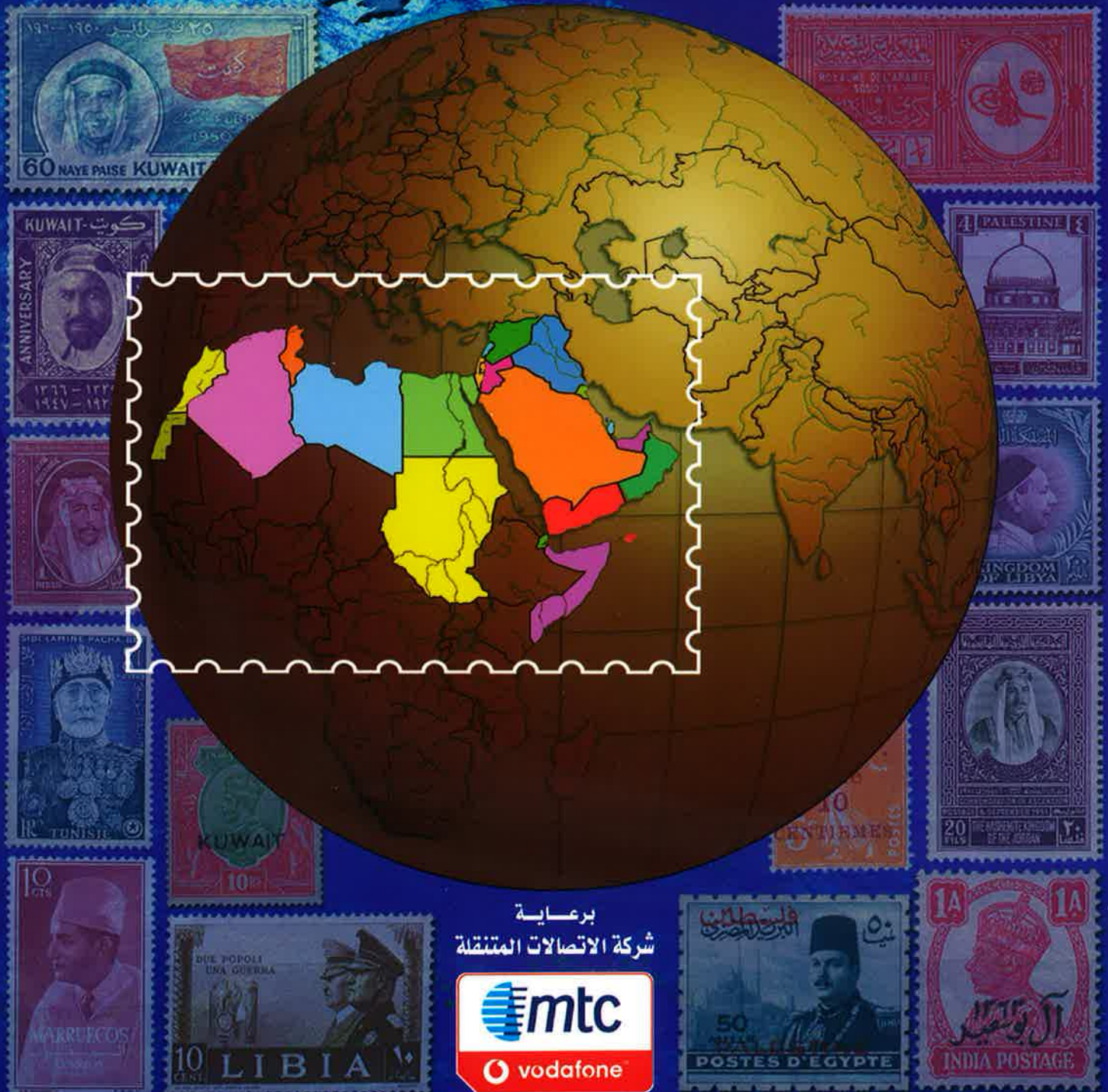


طوبى لبع البريد العربي

في قرن ونصف

تأليف : محمد عبد الهادي جمال



برعاية
شركة الاتصالات المتنقلة



طوابع البريد العربية في قرن ونصف
تأليف / محمد عبد الهادي جمال

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

ردمك : 2 - 23 - 76 - 99906 ISBN

رقم الإيداع : 2004 / 00317 Depository Number

جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة، سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك دون إذن مسبق من مالكي حقوق الملكية الفكرية.

حقوق الملكية الفكرية للنص والصور والملاحق :

محمد عبد الهادي جمال

ص.ب : ٥٣٧٦ الصفاة - الكويت

طوابع البريد العربية في قرن ونصف

تأليف
محمد عبد الهادي جمال

الكويت، ٢٠٠٤

ردمك : 2 - 23 - 76 - 99906 - ISBN
رقم الإيداع : 2 - 23 - 76 - 99906 - Depository Number

تصدير

تولي شركة الاتصالات المتنقلة أهمية كبيرة للإصدارات الثقافية الجادة وتقدم دعماً مستمراً لإنتاج الأعمال الأدبية الهادفة لنشر المعرفة، لا سيما في مجال الاتصالات وخدمات التواصل الحضاري.

ويعتبر كتاب (طوابع البريد العربية في قرن ونصف) لمؤلفه الأستاذ / محمد عبد الهادي جمال، إنتاجاً ثقافياً ثرياً بالقيمة العلمية يستعرض المؤلف من خلاله بإيجاز تاريخ العالم العربي منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين. وقد اعتمد المؤلف على طابع البريد العربي كوسيلة فاعلة وأداة لاستعراض الأحداث التي شهدتها الأمة العربية وتفاعلت معها في مناسبات ومراحل عديدة من الزمن حققت خلالها الكثير من الإنجازات الحضارية التي وثقتها الطوابع العربية، وعبرت عنها بحقائق تاريخية ثابتة، فكانت الطوابع على مدى امتداد التاريخ العربي الحديث لوحات فنية رائعة تحكي الماضي بصدق وواقعية وتجمع بحجمها الصغير الكثير من الأحداث الكبيرة التي شهدتها الأمة العربية.

إن المقتنيات الثمينة من الطوابع البريدية التي يزخر بها هذا الكتاب، تؤكد مكانة ودور طابع البريد في توثيق الأحداث التاريخية لكل أمة، وهو يمثل انعكاساً حقيقياً لحضارات الشعوب وتطلعاتها بالإضافة إلى كونه وسيلة لسداد تكلفة التراسل. ونحن في شركة الاتصالات المتنقلة إذ نثني على الجهد والعطاء الذي بذله الأستاذ / محمد عبد الهادي جمال في تأليفه لهذا الكتاب الممتع والمفيد لكل الباحثين والمهتمين ولطالبي العلم والمعرفة، لا نشك في أنه سيكون إضافة مهمة للمكتبة العربية لينهل منه الباحثين والدارسين لعدد من الجوانب المهمة من التاريخ العربي بالإضافة إلى أنه سيكون خير مرشد ومعين لهواة جمع الطوابع البريدية في العالم العربي.

وتود الشركة بهذه المناسبة أن تؤكد مواصلة دورها الرائد في دعم وتشجيع الأعمال والعطاءات المتميزة في المجتمع في مجال الفكر والثقافة، ليبقى رافد الثقافة مشعاً بعطائه، مدفوعاً بدعم نابع من قناعتنا في ضرورة الإسهام في دفع عجلة الحضارة والتنمية الثقافية إلى الأمام، وبهذا الإصدار القيم تكون شركة الاتصالات المتنقلة قد أضافت لبنة جديدة في صرح عطاءاتها ومساهماتها الثقافية لوطننا الحبيب وأمتنا المجيدة.

والله ولي التوفيق،،،

أحمد محمد النصار

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

شركة الاتصالات المتنقلة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اتبع هداه.

كان مهرجان القرين العاشر الذي نظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في يناير من عام ٢٠٠٤م، فرصة طيبة لإقامة معرضنا لطوابع البريد في البلدان العربية، الذي عرضنا فيه بعض مقتنياتنا من تلك الطوابع التي عملنا على جمعها واقتناء ما ندر منها خلال فترة امتدت نحو نصف قرن، ليشاهد الزائر من خلالها وليعيش وهو يتجول بين لوحاتها تاريخاً امتد لفترة زادت عن قرن ونصف القرن من تاريخ هذه الأمة من خلال ما سجلته طوابع البريد. وكان ذلك المعرض فرصة جيدة جعلتنا نبحث بين مقتنياتنا عن الكثير من النواذر التاريخية والتحف الفنية من الطوابع القديمة التي طويت عليها دفناً كل ألبوم من ألبوماتنا لسنوات طويلة دون أن ترى النور حتى يتعرف عليها المهتم في هذا المجال أو الباحث في التاريخ. فطوابع البريد لا تقل أهمية عن أي مصدر من مصادر دراسة التاريخ، كما أنها مرآة لحضارات الأمم تعكس بكل صدق وأمانة نمط الحياة وسبل المعيشة والاهتمامات الكثيرة للشعوب. فهي تحكي التاريخ والجغرافيا والأدب والفن والسياسة والاقتصاد والعلوم والطب وكل ما يدور بفكر الباحث من موضوعات. فقد نجح المسؤول عن إصدار هذا الطابع في تحويله من قطعة ورق صغيرة جامدة لتحصيل رسوم توصيل رسالة البريد إلى لوحة فنية رائعة، صغيرة في حجمها كبيرة في مضمونها، تحتوي على الكثير من المعاني لتتحول إلى لوحة غنية بالأفكار وتسجل الكثير من الأحداث التي تحكي مسيرة كل أمة وتبرز قصص الماضي والحاضر بصورة مركزة ومعبرة من خلال الرسومات الصغيرة التي رسمها الفنان على ذلك الطابع.

وكان من نتائج ذلك المعرض بروز فكرة إعداد دراسة شاملة تتطرق إلى تاريخ البريد في البلدان العربية لإظهار النشاط البريدي فيها وعرض نماذج من مجموعات الطوابع الصادرة في كل بلد والتي تسجل الأحداث التاريخية المهمة وتبين دور طابع البريد في الكشف عن الكثير من الجوانب الاجتماعية المختلفة ليطلع عليها الباحث ويكتشف من خلالها المراحل العديدة التي مر بها كل بلد عربي بهدف زيادة المعرفة ونشر الثقافة وإطلاع القارئ على شيء من تاريخ البلدان العربية التي تجمعها الكثير من القواسم المشتركة التي تفوق بكثير ما يفرقها من أحداث أملت بها في الفترات الأخيرة. فما يجمع بلدان هذه الأمة الكثير من أواصر التاريخ والجغرافيا والاجتماع بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمصير الواحد.

إن من يستعرض تاريخ هذه الأمة لا بد أن يكتشف أن هناك الكثير من المجالات الاجتماعية والثقافية والإنسانية والعديد من الأمور الأخرى التي تستحق البحث والتمحيص والتي لم تُعطَ حقها من الاهتمام الكافي لتخرج إلى النور ويتعرف عليها المواطن العادي ليزيد من ثقافته ويوسع من آفاق معرفته. وربما كانت الخدمات البريدية - التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الإنسان العادي - من المجالات التي لم تأخذ نصيبها من البحث والدراسة في عالمنا العربي بالرغم من قدم تاريخها في الوطن العربي ومرور مئات السنين على بروز الخدمات البريدية كنشاط هام من أنشطة الدولة منذ أوائل عهد الدولة الإسلامية.

لقد حاولنا في هذا الكتاب إبراز النشاطات البريدية في كل أجزاء العالم العربي من أقصى المغرب إلى شواطئ الخليج العربي ليتعرف المهتم على ظروف بدء هذا النشاط في العصر الحديث، وبالتحديد ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر، عندما كانت معظم البلدان العربية تقع تحت هيمنة الدولة العثمانية، وعندما كانت الدول الأوروبية الكبرى تعتبر الخدمات البريدية بوصفها واحدة من وسائل النفوذ الاستعماري التي ترمز إلى حضور تلك الدول وتأثيرها في مجريات الأمور في الدول الأخرى مما أدى إلى حرصها في التسابق على فتح مكاتب للبريد تابعة لها في الإمبراطورية العثمانية التي كانت تضم عدداً كبيراً من البلدان العربية.

وفي سبيل إبراز هذه الجوانب، قمنا بتقسيم الدراسة إلى خمسة فصول يتطرق كل فصل منها إلى منطقة جغرافية محددة من العالم العربي. فقد تطرقنا في الفصل الأول إلى تاريخ البريد في بلدان الجزيرة العربية والخليج العربي، وشمل الفصل الثاني الإصدارات البريدية في العراق وبلاد الشام، بينما خصص الفصل الثالث لإصدارات مصر والسودان وليبيا والصومال وجيبوتي وجزر القمر. أما الفصل الرابع فتطرق إلى البريد في الشمال الإفريقي، وفي الفصل الخامس قمنا بدراسة بعض جوانب الخدمات البريدية في الدولة العثمانية التي هيمنت على العالم العربي لقرون عديدة، وكان من ضمن الأنشطة التي أدارتها في تلك البلدان الخدمات البريدية. ويتكون كل فصل من عدة أجزاء يخص كل جزء إحدى الدول الواقعة تحت التقسيم الجغرافي الذي اخترناه. فمثلاً يشمل الفصل الأول الكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وعمان واليمن، بينما يشمل الفصل الثاني العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وهكذا. وبدأنا الجزء الخاص بكل دولة بسرد تاريخي مختصر خاص بها يبدأ من منتصف القرن الرابع عشر الميلادي تقريباً، وهو بداية بسط سيطرة الإمبراطورية العثمانية على معظم أرجاء العالم العربي، ومررنا بالمراحل التاريخية التي عاشها كل بلد عربي منذ تلك السنين إلى وقتنا الحاضر لإعطاء القارئ نبذة تاريخية عن كل بلد كمدخل ليتعرف على الظروف والأحداث التي مر بها، ثم بدأنا بتاريخ الخدمات البريدية فيه والإصدارات المهمة التي تجعل القارئ يعيش الاهتمامات والتطلعات التي تاقنت إليها كل دولة والإنجازات التي تحققت عبر تلك السنين، من خلال تخليد الأحداث والإنجازات وإبرازها على طابع البريد لتصل إلى مسامع وأنظار بقية العالم لتعريفه على ما يدور من أحداث في الجانب المرسل للمعلومة، عل ذلك يزيد من معرفة العالم بعضه بعضاً ويسهم في التواصل والتفاهم بين الشعوب.

لقد قمنا بهذه المحاولة - التي ربما لم تخرج من قبل بهذا الشكل - خدمة للمهتمين في مجال البريد من الهواة وغيرهم من محبي المعرفة، ليطلعوا من خلال السرد التاريخي المختصر وبالتوثيق من خلال طوابع البريد، التي سجلت الأحداث التاريخية المهمة عبر تلك الحقبة من الزمن، لسد بعض الثغرات التي لا بد أن تظهر في مرحلة تاريخية مهمة شهدت الكثير من التداعيات والأحداث الجسام في عالمنا العربي.

وختاماً فإنه لمن دواعي الاعتزاز بالنسبة لي أن أقدم جزيل الشكر والامتنان للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعلى رأسه السيد بدر عبد الوهاب الرفاعي، على إقامة معرض طوابع البريد العربية من ضمن نشاط مهرجان القرين الثقافي، وإتاحة الفرصة للجمهور لمشاهدة محتوياته، والذي كان من نتائجه إصدار هذا الكتاب الذي يتناول الموضوع بالتفصيل ليبرز دور طابع البريد في تسجيل المراحل التاريخية التي مر بها كل بلد عربي. كما لا يفوتني أن أقدم جزيل شكري وتقديري للدور الرائد والمستمر الذي يقوم به بنك الكويت الصناعي، وعلى رأسه الأخ صالح محمد اليوسف، في تقديم كافة التسهيلات اللازمة من تهيئة سبل الطباعة والخدمات الأخرى التي لولاها لما خرج هذا العمل بالسرعة والتنظيم والشكل المطلوب. كما أخص أيضاً سكرتارية إدارة المشاريع على الدور الذي قامت به من طباعة وتنظيم ومتابعة للعمل. والشكر موصول أيضاً لمركز البحوث والدراسات الكويتية، وعلى رأسه الأخ الأستاذ الدكتور عبد الله

يوسف الغنيم، على قيام المركز بالمراجعة اللغوية للكتاب وكذلك مراجعة الجزء الخاص بتاريخ بلدان الخليج العربي.

كما أنني أرى أنه ومن واجب الوفاء والعرفان أن أشير إلى أن هذا الكتاب لم يكن إنجازاً فردياً بل كان ثمرة للجهود التي بذلها الكثير من الأفراد والمؤسسات التي تضافرت جهودها معنا ليخرج الكتاب بهذه الصورة التي هي بين يدي القارئ. فقد كانت أول لبنة في بنائه فكرة إقامة معرضنا للطوابع في مهرجان القرين لعام ٢٠٠٤، والذي أسهم في إخراج المجموعات الكثيرة العائدة لنا من دهاليز النسيان. وقد أدى عدد من الأخوة دوراً مهماً في تنظيم تلك المجموعات وقضوا عشرات الساعات في ترتيبها ووضعها في إطار مهني جذاب أصبح بحق من أرقى وسائل العرض التي قدمت للجمهور. وكان في مقدمة الأخوة الذين ساهموا في ذلك الأخ وليد المشاري السيف. كما كان دوره، بالإضافة إلى دور الأخ خالد عبد الرحمن العبد المغني، في اختيار مجموعات الطوابع والمغلفات التابعة للدول العربية الأثر الكبير في إبراز الرسالة التي حرصنا على إيصالها إلى الزائر وجذبه لمشاهدة المعروضات بشوق واهتمام أصبح واضحاً من خلال حرص الزوار على مشاهدة كل جنبات المعرض. فلهما مني جزيل الشكر والعرفان على ما بذلاه من جهد ومثابرة كان لهما الأثر الفعال في إظهار المعرض بالصورة الرائعة التي تجلى فيها. كما أشكر الأخ كامل سليمان العبد الجليل، الذي كان صاحب فكرة المعرض، على جهوده الكبيرة في متابعة الموضوع مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ودوره في تنظيم المعرض ومساهمته الكبيرة في إنجاحه.

وأنة لا يفوتني هنا أن أعرب عن خالص شكري وتقديري لقيام شركة الاتصالات المتنقلة، وعلى رأسها الأخ أحمد محمد النصار رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، بتبني طباعة هذا الكتاب، خدمة للكويت بصورة خاصة والوطن العربي بصورة عامة، والمساهمة في إبراز عدد من الجوانب المهمة في تاريخ هذا البلد التي عمل هذا الكتاب على إظهارها، وفي مقدمتها تاريخ الخدمات البريدية في الكويت التي مر عليها ما يزيد عن القرنين ونصف، ودور الكويت في دعم الاتصالات بين الشرق والغرب في القرنين الماضيين من خلال تسهيل عملية توصيل البريد وتقديم ما توافر لديها من إمكانيات وخدمات للمساهمة في ذلك، مما نتج عنها بروز الكويت بين دول المنطقة كمركز تجاري مهم ونقطة اتصال يعتمد عليها في الأوقات العصيبة، على نحو ما سنرى عندما نمعن البحث بين دفتي هذا الكتاب. كما أن دعم الشركة في إخراج هذا الكتاب إلى النور ساهم في إبراز جانب مهم من التاريخ العربي، ربما يبرز لأول مرة بهذا الشكل، وهو فكرة التطرق إلى الخدمات البريدية العربية في الماضي بصورة شاملة تجمع في دراسة واحدة كافة النشاطات البريدية العربية وتضعها أمام الباحث ليأخذ منها ما يرغب، ويقارن بين كل بلد وآخر فيما يخص تاريخ بدء هذه الخدمة، واهتمامات كل بلد وإنجازاته والتطورات التاريخية التي عاشها في الماضي موثقة بالإصدارات البريدية عبر تلك السنين.

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا لما فيه خير بلدنا وأمتنا ويسدد خطانا جميعاً لما فيه الصلاح.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلف

الفصل الأول

البريد في الخليج والجزيرة العربية

- البريد عبر التاريخ
- البريد في الخليج والجزيرة العربية
- دولة الكويت
- المملكة العربية السعودية
- مملكة البحرين
- دولة قطر
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- إمارة دبي
- إمارة الشارقة وملحقاتها
- إمارة رأس الخيمة
- إمارة عجمان
- إمارة الفجيرة
- إمارة أم القيوين
- الإمارات العربية المتحدة
- سلطنة عُمان
- الجمهورية اليمنية
- عدن وجنوب اليمن
- اليمن الشمالي
- الجمهورية اليمنية

البريد في الخليج والجزيرة العربية

البريد عبر التاريخ

لاشك أن التراسل كان ولا يزال هو همزة الوصل بين الإنسان وأخيه الإنسان منذ القدم، وأن تبادل الرسائل بأي طريقة من الطرق كانت هي الوسيلة البديهة لتوصيل ما يرغب المرسل أن يوصله إلى المستلم من معلومات أو أخبار أو آراء أو توجيهات أو ما إلى ذلك من أمور - سواء بالكتابة، كما كان الحال منذ العصور الغابرة، أو بتبادل الحديث عبر المساحات الشاسعة في نفس اللحظات مع مشاهدة كل جهة للجهة المقابلة كما هو حاصل في زمننا الحاضر .

وقد كان البريد لآلاف خلت من السنين هو الوسيلة الوحيدة لإيصال الرسائل عبر المسافات مهما طالت أو قصرت. فقد عرف الإنسان البريد منذ العصور القديمة واستخدم الوسائل المختلفة لتوصيل رسائله إلى الجهة الأخرى حيث تطورت هذه الوسائل مع مرور الزمن إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن من اختصار للوقت والمسافة لتصبح الرسالة في متناول يد المرسل إليه في نفس لحظة تكوينها من قبل المرسل بفضل العلم والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة. وللبريد تاريخ طويل امتد لعشرات القرون دون تغيير يذكر. فقد بدأ بتوصيل الرسائل من خلال أناس مختصين يجوبون المسافات جرياً على الأقدام لتوصيل الرسائل ثم استخدمت الدواب كالخيل والبغال ثم الحمام الزاجل والعربات التي تجرها الخيول حيث استمر التطور في هذه الوسائل مع مرور الزمن إلى أن أصبح الوضع على ما هو عليه الآن.

وقد استمرت وسائل توصيل الرسائل دون تغيير أو تطوير يذكر - إلا ما ندر - عبر السنين الطويلة لعدم وجود وسائل بديلة وانعدام وجود قيمة حقيقية للوقت. لذلك كانت الرسائل تأخذ أسابيع طويلة في بعض الأحيان لتصل إلى الجهة الأخرى دون حدوث أي تغيير ذي أهمية في محتواها أو فوات الأوان بالنسبة لما يريد أن يقوله الطرف المرسل للطرف المرسل إليه.

ويعود التاريخ المعروف للبريد إلى زمن الفراعنة في مصر في حوالي عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد وأباطرة الصين في حوالي سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وبلاد فارس ودولة الروم في حوالي عام ٦٠٠ قبل الميلاد حيث استمر ذلك النشاط في الاعتماد على رسل مخصصين لتلك المهمات لا يكادون يتوقفون في الطريق قبل توصيل الرسائل المهمة إلى أصحابها.

وكان ساعي البريد إما يتوجه راجلاً إلى الجهة المقصودة أو يمتطي جواداً للقيام بمهمته بالسرعة الممكنة. وكان لعدد من الدول قديماً نظام بريدي متقدم يعتمد على التنظيم والانضباط وسرعة التوصيل والحرص على سلامة وصول الرسائل لحكام وولاة مختلف المدن والأمصار التابعة للإمبراطوريات القديمة. وكان البريد يعتبر في تلك الإمبراطوريات جزءاً لا يتجزأ من النظام الإداري والعسكري للدولة نظراً لأهمية الحفاظ على سرية الرسائل والتأكيد على وصولها إلى أصحابها.

كما اهتمت الدولة الإسلامية في صدر الإسلام بالبريد خاصة بعد الفتوحات الإسلامية وتوسع الدولة مما حدا بالأمر إلى الاهتمام بمعرفة أخبار الولايات وأحوال الرعية. فقد أصبح البريد من الضروريات الأساسية بين الحاكم وولاته مما أدى إلى مد الطرق وحفر الآبار ووضع العلامات وتوفير الغذاء وزراعة المحاصيل في تلك الطرق لتزويد الرسل بما يحتاجونه من تجهيزات ضرورية لمواصلة مسيرتهم بيسر وأمان.

أما في أوروبا فقد تطور البريد في العصور الوسطى بعد أن اتسعت المدن وامتدت في كل اتجاه وأنشئت المصانع ونشطت المراسلات بين الشركات التجارية، مما أدى إلى تأسيس شركات للقيام بتوصيل الرسائل، حيث جهزت عربات خاصة تجرها الخيول لتجوب البلدان المختلفة حاملة معها الرسائل المتبادلة مقابل مبالغ من المال يدفعها المرسل. وهكذا خطا البريد خطوات متسارعة إلى أن وصل إلى أحدث الوسائل وهي التوصيل بالطائرات مع بدايات القرن العشرين.

وقد استمرت الخدمات البريدية لعصور طويلة حكراً على الملوك والحكام الذين كانوا يحاطون بما يدور من أحداث من خلال الرسائل المتبادلة بينهم وبين أقرانهم أو ممثليهم في البلدان المختلفة. وكان عامة الناس لا يستفيدون من الخدمات البريدية، لكن الوضع تطور في أوروبا في القرن الخامس عشر عندما بدأت الشركات التجارية في استخدام هذه الخدمة فعملوا على تطويرها لخدمة مصالحهم حيث بدأت عربات البريد ترافق القوافل التجارية عبر البلدان لإيصال الرسائل مقابل أجور معينة حيث انتشرت هذه الخدمة بصورة كبيرة في أوروبا تحت إدارة وإشراف الشركات التجارية التي كانت تحصل على موارد كبيرة من تلك الخدمة. ولم يكن المواطن العادي إلى تلك الفترة يستفيد من تلك الخدمات لارتفاع تكلفتها، لكنه ومع استقرار الأوضاع والعلاقات بين دول أوروبا وازدياد العلاقات التجارية والاجتماعية فيما بينها برزت الحاجة أكثر فأكثر للتراسل وتبادل المعلومات مما أدى إلى البدء بتقديم الخدمات البريدية للمواطنين العاديين في بريطانيا وفرنسا في حوالي عام ١٦٥٧م. وكان القرار في بريطانيا يعطي الحق للبريد الملكي فقط باحتكار الخدمات البريدية بينما سمحت فرنسا للشركات التجارية أيضاً بالاستمرار في تقديم تلك الخدمات لعامة الناس.

فكرة طابع البريد

ازدادت فرص التطوير ودخول إصلاحات جذرية على الخدمات البريدية بعد انتشار التراسل بين المواطنين العاديين واتساع مجال تلك الخدمة عبر البلدان، مما أدى إلى اتساع المجال لدخول أفكار جديدة لتحصيل قيمة توصيل الرسائل خاصة بعد ازدياد مشاكل تحصيل الرسوم بعد انتشار الخدمة بين عامة الناس وتعدد طرق تجنب دفع رسوم التوصيل من قبل الكثير من المرسلين أو المستقبلين للرسائل خاصة مع ارتفاع تكلفة التوصيل. واستمر الوضع كذلك لفترة طويلة من الزمن طرح الكثير من المبدعين خلالها أفكارهم لتحصيل قيمة التوصيل بطرق عديدة لتحاشي تملص المرسل أو المرسل إليه من دفع الرسوم. وكانت هناك محاولات كثيرة في هذا الاتجاه لضبط الوضع وخاصة في أوروبا حيث بذلت محاولات كثيرة لتطوير وإصلاح النظام البريدي وتفادي المشاكل المتراكمة وخاصة أن معظم الرسوم كان يتم تحصيلها من المستلم عند تسليم الرسائل مما كان يؤدي إلى تخلي المرسل إليه عن الرسالة ورفضه دفع أجره نقلها إليه، مما كلف الحكومات التي استلمت إدارات البريد مبالغ كبيرة. وقد أدت تلك الصعوبات إلى فكرة إصدار بطاقات لا تلتصق على الخطابات وإنما ترفق بها بعد التأشير عليها من قبل عمال البريد

بما يفيد دفع الرسم . وكانت تلك البطاقات تعتبر بمثابة إيصال للتخليص برسوم الخطابات مقدماً قبل إيداعها بمكتب البريد أو في الصناديق التي وضع عدد منها في شوارع بعض المدن الأوروبية وفي مقدمتها باريس . وكان صاحب تلك الفكرة السيد (دي فيلاير) الذي أدخل فكرة الدفع المقدم في عام ١٦٥٣ م .

أما في بريطانيا فقد أدخل السيد (هنري بيشوب) ، وكان ناظراً لمكتب البريد الإنجليزي ما بين عامي ١٦٦٠ م - ١٦٦٣ م ، فكرة الختم البريدي الذي كان يطبع على المظروف تاريخ اليوم والشهر الذي أودعت فيه الرسالة . وقد استمرت مشكلة إيجاد وسيلة فاعلة لتيسير عملية نقل الرسائل وتنشيطها دون حل جذري لفترة طويلة إلى أن توصل أحد أصحاب المطابع في عام ١٨٣٤ م وهو السيد (شارلز نايت) إلى اختراع ما يشبه طابع البريد ، حيث اقترح استخدام لفافة ورق مطبوع عليها ختم بقيمة بنس واحد لاستعمالها في تحصيل قيمة توصيل الجرائد بهدف الإسراع في توصيلها . لكن أول فكرة لطابع البريد كانت قد خطرت على بال السيد (جيمس شالمرز) وكان أيضاً صاحب مطبعة ، فقد قام بتطوير فكرة (شارلز نايت) وطبع خلال الفترة من عام ١٨٣٤ م إلى ١٨٣٨ م عدة نماذج من الطابع في مطبعته ، كما اقترح استخدام ورق بريد مصموم ، لكن هذه الفكرة لم تأخذ طريقها إلى التنفيذ . وفي عام ١٨٣٧ م تناول الموضوع السيد (دونالد هيل) صاحب فكرة طابع البريد الذي توصل إلى فكرة تتلخص في حمل المرسل كامل تكلفة إرسال رسالته التي يرغب في إيصالها إلى الطرف الآخر ، إذ إنه هو صاحب المصلحة الأول في ذلك ومن ثم فإنه من الطبيعي أن يتحمل هذه التكلفة . وقد قدم دراسة مستفيضة في ذلك العام إلى الحكومة البريطانية عنوانها (إصلاحات مكتب البريد) ، حاول فيها تحليل ودراسة جميع الاقتراحات المطروحة وتطويرها والوصول إلى حل عملي لمشكلة توصيل الرسائل وتحصيل الرسوم بصورة محكمة . وقد اقترح فكرة لصق بطاقة صغيرة مختومة خلف المغلف للدلالة على أن المرسل قام بتسديد رسوم التوصيل ، وبذلك توصل جميع المهتمين إلى اقتناع بأن تلك هي الطريقة المثلى لإعطاء كل ذي حق حقه وتسيير دفة الأمور بطريقة متقنة وعادلة لبلوغ الهدف وخدمة المستفيدين من هذا النشاط الحيوي .

وقد كان توصل السيد (دونالد هيل) إلى فكرة طابع البريد المبني على دفع رسوم التوصيل مقدماً من قبل المرسل الأثر الفعال في حسم النقاشات والجدل الذي سيطر على الصحافة والبرلمان البريطاني والجمهور في عقد الثلاثينيات من القرن التاسع عشر إلى أن أقر البرلمان فكرة إدخال طابع البريد واستعماله عام ١٨٤٠ م .

وكانت نتيجة هذا المخاض العسير والطويل إصدار أول طابع بريدي عام ١٨٤٠ م في بريطانيا لتجربة ذلك النظام الذي أثبت نجاحه إلى يومنا هذا ، وقد حمل أول طابع بريد صورة ملكة بريطانيا آنذاك وهي الملكة فكتوريا ، وكان من فئة بنس واحد . وقد حذت عدة دول فيما بعد حذو بريطانيا في ذلك الاتجاه وأصدرت طابع بريدي خاصة بها وكان في مقدمتها البرازيل وسويسرا عام ١٨٤٣ م ثم الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٧ م .

ومع مرور الأيام تطور طابع البريد ليحمل صوراً ورسومات ومناظر تعكس اهتمامات وتاريخ وحضارات مختلف الدول لإيصالها إلى الجهات الأخرى بهدف تعريفها على الجوانب الإيجابية التي ترغب هذه الدول في نشرها بين الدول المستقبلية للرسائل . لذلك أصبح طابع البريد سفيراً متنقلاً حول العالم حاملاً معه رسالة الشخص أو الجهة التي ترغب في إيصال ما لديها للجانب الآخر ، وكذلك رسالة الدولة المصدرة للطابع وما ترغب في ترويجه من معلومات إيجابية يهتمها إيصالها إلى الآخرين . وبذلك أصبح طابع البريد في مقدمة الوسائل التي تؤدي هذه الخدمة الكبيرة بالتعريف بحضارات الأمم ، بالإضافة إلى دوره الرئيسي كقيمة لتوصيل الرسائل .

طوابع البريد في العالم العربي

كانت معظم البلدان العربية خاضعة للحكم العثماني في منتصف القرن التاسع عشر عندما بدأت تلك الإمبراطورية عام ١٨٦٣م باستخدام طابع البريد لتخليص الرسائل. وكانت الدولة العثمانية قد بدأت بإدخال الخدمات البريدية عام ١٨٤٠م وذلك بإنشاء مكاتب للبريد في مختلف البلدان التابعة لها حيث كانت تستخدم الأختام البريدية لتخليص الرسائل قبل إصدار الطوابع. وقد تم تخصيص أختام بريدية لكل مكتب بريد في المناطق والمدن المختلفة الخاضعة للإمبراطورية ومن بينها عشرات المكاتب في المدن العربية المختلفة. كما افتتحت مكاتب بريد أجنبية عديدة في بعض البلدان العربية الخاضعة للحكم العثماني في القرن التاسع عشر. وعند قيام الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية واحتلال البلدان العربية من قبل الحلفاء بدأ هؤلاء باستخدام طوابع البريد الخاصة ببلدانهم بعد أن أوقفوا الخدمات البريدية العثمانية في الدول العربية.

وتعتبر مضر أول دولة عربية تقوم بإصدار طوابع بريدية خاصة بها وذلك في عام ١٨٦٦م بينما بدأت بقية البلدان العربية بإصدار الطوابع الوطنية الخاصة بها في أواخر فترة الاحتلال الأجنبي لها وعند نيلها للاستقلال في فترات مختلفة من القرن العشرين. فمثلاً استخدمت سوريا ولبنان الطوابع الفرنسية الموشحة باسميهما بعد احتلالهما من قبل القوات الفرنسية في الحرب العالمية الأولى، وكذلك عدد من دول شمال أفريقيا التي بدأت بذلك عند بسط النفوذ الفرنسي هناك في نهاية القرن التاسع عشر. أما دول الخليج العربي فكانت تستخدم الطوابع الهندية والبريطانية الموشحة باسم كل بلد من بلدانها. وعند نيل هذه الدول استقلالها بدأت بإصداراتها الخاصة التي تعكس اهتماماتها المختلفة وتبرز مسيرتها التاريخية والسياسية والاجتماعية عبر السنين.

وستتطرق في الصفحات التالية بشيء من التفصيل لتاريخ وتسلسل هذه الإصدارات البريدية في كل دولة من دول العالم العربي بدءاً من دولة الكويت ودول الخليج العربي والجزيرة العربية ثم العراق وبلاد الشام ومصر والسودان والصومال تليها دول شمال أفريقيا. وليس هناك من أسباب معينة لهذا المسار أو التسلسل في التطرق إلى الإصدارات البريدية في العالم العربي إلا رغبة الكاتب في البدء من موطنه وما جاوره من بلدان شقيقة تأتي بعدها على ذكر التفاصيل المتعلقة بتاريخ البريد في بقية بلدان العالم العربي.

البريد في الخليج والجزيرة العربية

نبذة تاريخية

كانت منطقة الخليج والجزيرة العربية - منذ القرن السادس عشر - محط أنظار دول أوروبا الاستعمارية التي أخذت تتنافس فيما بينها في فتح أسواق لتجاريتها والبحث عن مواد خام رخيصة لصناعتها والوصول إلى مناطق جديدة لبط نفوذها السياسي والعسكري. وكان للشركات التجارية التي أسستها تلك الدول في المناطق التي سيطرت عليها دور كبير في تكريس ذلك النفوذ والعمل على بقاءه وتوسعه مما أدى إلى تطابق الأهداف بين الشركات والحكومات المستعمرة. وكانت البرتغال أول دولة أوروبية تتعرف على طريق الهند عام ١٤٩٨ م. وقد أسس البرتغاليون نفوذهم في الخليج العربي في مطلع القرن السادس عشر الميلادي وبقوا كذلك دون منازع حتى القرن السابع عشر حينما بدأ نفوذهم يضعف حيث فقدوا سيطرتهم على البحرين عام ١٦٠٢ م وعلى هرمز عام ١٦٢٢ م وعمان عام ١٦٥١ م، وكان الخليج ميداناً للصراع بين البرتغاليين والدولة العثمانية آنذاك. وفي منتصف القرن السابع عشر تقريباً زال الوجود السياسي للبرتغال بالرغم من استمرار سفنهم التجارية في الرسو في موانئ الخليج بقصد التجارة. وكان من أهم أسباب طرد البرتغاليين من الخليج تضامن القوتين الأوروبيتين الكبيرتين آنذاك، وهما الإنجليز والهولنديون، ضدهم والعمل على تقليص نفوذهم السياسي والتجاري. وكان يقود تلك الحملة كل من شركة الهند الشرقية الإنجليزية وشركة الهند الشرقية الهولندية. وقد شنت تلك الدولتان معركة مشتركة على البرتغاليين ونجحتا في اقتلاع جذور النفوذ البرتغالي من الخليج في مطلع القرن السابع عشر (١).

ومع بداية القرن الثامن عشر أصبح الإنجليز هم القوة المسيطرة الرئيسية الأولى في الخليج العربي بعد أن احتلوا المركز الأول في تجارة الخليج مما أدى إلى فتح مكاتب تجارية في كثير من بلدان الخليج لوكلاء شركة الهند الشرقية الإنجليزية. وكان الهدف الرئيسي من تأسيس الوكالات توزيع البضائع التي كانت تتاجر فيها الشركة لحسابها وتحملها السفن التابعة لها. أما الهدف الثاني الذي كان يكمن وراء إنشاء هذه الوكالات في الخليج فهو محاولة تأمين البريد الذي كان ينقل من لندن إلى الهند وبالعكس (٢). ومن المعروف أن النفوذ السياسي البريطاني بدأ بالازدياد مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر عندما ازدادت أعمال القرصنة البحرية في الخليج نظر الغياب السيطرة البرتغالية مما أدى إلى عقد بريطانيا اتفاقيات مع شيوخ المنطقة لمكافحة القرصنة وتجارة السلاح وحصول بريطانيا على نفوذ سياسي قوي في المنطقة. فقد عقدت بريطانيا عام ١٧٩٨ م اتفاقية مع سلطان مسقط تلتها اتفاقيات أخرى عقدتها شركة الهند الشرقية الإنجليزية - وهي الذراع الاقتصادي للحكومة الإنجليزية في الهند - عام ١٨٢٠ م و ١٨٥٣ م مع شيوخ الإمارات المتصالحة لحفظ السلام في الخليج ومحاربة القراصنة حيث انضمت حكومة البحرين لهذه الاتفاقية عام ١٨٦١ م (٣). كما عقدت اتفاقيات لاحقة بين بريطانيا والكويت عام ١٨٩٩ م وحكومة قطر عام ١٩١٦ م لتصبحا تحت الحماية البريطانية. وفي عام ١٩٠٢ م تم تعيين

(١) تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠-١٩٦٥ م) - الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمه - ص ٤٨

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٥١

(٣)

وكيل أو معتمد سياسي بريطاني في البحرين تلاه آخر في الكويت عام ١٩٠٤م. وقد اهتمت شركة الهند الشرقية الإنجليزية في خط البريد المتوجه من الهند عبر الخليج وعملت على تطويره وزيادة عدد السفن القادمة من الهند إلى الموانئ في الخليج إلى أن وصل عددها رحلة واحدة كل أسبوعين في عام ١٨٦٨م ثم رحلة واحدة كل أسبوع في عام ١٨٧٤م (١).

وبالعودة للحديث عن البريد يذكر أن طرق توصيل البريد وتوزيعه ما بين الهند ودول الخليج في منتصف القرن السابع عشر كانت تتم بصورة بدائية. وكانت الخطابات تأتي في لفائف من بومبي وكراشي إلى البصرة وموانئ أخرى في الخليج وتوزع بواسطة وكلاء شركة الهند الشرقية الإنجليزية الذين كانوا أيضاً يجمعون المراسلات الصادرة. وبعد أن أصبحت الحاجة واضحة لإيجاد نظام بريدي أفضل بين الهند والخليج قررت حكومة الهند البريطانية فتح مكاتب للبريد في مسقط وبوشهر في عام ١٨٦٤م، وفي لنجة وبندر عباس والبصرة وبغداد عام ١٨٦٨م، وفي البحرين في أغسطس من عام ١٨٨٤م، وفي المحمرة في يوليو عام ١٨٩٢م (٢).

أما في الكويت فقد طلب الشيخ مبارك الصباح عام ١٩٠٢م من الحكومة البريطانية فتح مكتب للبريد وتعهد بعدم فتح مكتب بريد أجنبي آخر في الكويت. وفي عام ١٩٠٤م عندما تم تعيين وكيل سياسي بريطاني في الكويت كان يصاحبه مساعد جراح أنيطت به أيضاً مسؤولية الأعمال البريدية (٣). وكان الوكيل السياسي (Political Agent) الذي كانت تعينه السلطات البريطانية في الهند - مسؤولاً عن الاتصال المباشر مع الحاكم في هذه الإمارات، كما أنه كان مسؤولاً عن الأعمال التي عادة ما يقوم القنصل بمتابعتها.

ونظراً لزيادة الحركة البريدية بين الهند - التي كانت تابعة للتاج البريطاني - وبلدان الخليج العربي قررت السلطات البريطانية في الهند افتتاح مكاتب إضافية للبريد الهندي في بلدان الخليج، حيث تم افتتاح مكتب في دبي عام ١٩٠٩م والكويت عام ١٩١٥م، بالإضافة إلى المكاتب الأخرى التي افتتحتها قبل ذلك في مسقط والبحرين والمدن الأخرى في الخليج. وكانت مقرات هذه المكاتب في مبنى المعتمدية البريطانية - أو القنصلية البريطانية - في هذه البلدان. وقد استمر ذلك إلى استقلال الهند عام ١٩٤٧م حيث تولت باكستان المسؤولية المؤقتة عن مكاتب البريد ابتداء من أغسطس ١٩٤٧م إلى أن تولت المسؤولية إدارة البريد البريطانية في بداية عام ١٩٤٨م (٤).

ويذكر أن بريطانيا كانت تحتفظ (بمقيم سياسي) في الخليج (Political Resident) في القرن التاسع عشر وكانت الحكومة الهندية البريطانية تقوم بتعيينه وكان يتخذ من ميناء بوشهر الإيراني مقراً له. وعند قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م واكتشاف النفط في الثلاثينيات في بعض بلدان الخليج العربي تحول اهتمام بريطانيا من خلال المقيم السياسي في الخليج من إيران إلى بلدان الخليج العربي حيث تقرر نقل المقيم السياسي من بوشهر إلى البحرين وتم ذلك عام ١٩٤٦م.

(١) دليل الخليج - القسم التاريخي - الجزء السادس - تأليف ج.ج. لوريمر - ص ٣٥١٢

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٣٥٢٣

(٣) نفس المصدر السابق - ص ٣٥٣١

(٤)

دولة الكويت



نبذة تاريخية مختصرة

تقع الكويت في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي وهي جزء من شبه الجزيرة العربية تتبعها مجموعة من الجزر. ويحد الكويت من الشرق الخليج العربي ومن الشمال العراق، ومن الجنوب والغرب المملكة العربية السعودية وعاصمتها مدينة الكويت. وتعود نشأة إمارة الكويت إلى حوالي عام ١٧١٨م - ١٧٧٦م حيث كانت منذ ذلك الحين تمثل ميناءً مهماً في شمال الخليج العربي للتجارة القادمة من دول شرق آسيا وبخاصة الهند والمتوجهة إلى الشام. وكانت الكويت إلى منتصف القرن الثامن عشر تخضع لحكم بني خالد شأنها شأن الساحل الشرقي للجزيرة العربية حيث كانت تلك القبيلة تحكم هذه المنطقة من قطر إلى جنوب البصرة لكن سلطتها بدأت تضعف ابتداءً من عام ١٧٢٢م عندما نشب الصراع بين أفراد العائلة على الحكم بعد وفاة زعيمها سعدون بن محمد بن غرير الحمد في ذلك العام (١).

وفي حوالي عام ١٧١٠م توجهت إلى الكويت ثلاث فصائل بارزة من قبيلة العتوب هي آل الصباح وآل خليفة وآل الجلاهمة، بسبب الحروب بين القبائل ولامتداد قحط دام مدة طويلة، وتعهدوا بإدارة شؤونها المحلية (٢). ويذكر السيد (واردن) - وهو أحد المسؤولين في حكومة بومبي الإنجليزية - في كتابه الصادر عام ١٨١٧م أن استقلال الكويت عن بني خالد قد تحقق بعد عام ١٧٥٠م (٣). وتذكر الروايات أن أهل الكويت اختاروا صباح الأول ليحكمهم وقد تمت مراسيم توليه السلطة على الطريقة القبلية التقليدية وذلك ليحكم بين الناس بالعدل وليسوس أمور البلاد التي أخذت تسير في طريق النمو والازدهار. وفي حوالي عام ١٧٥٨م توطدت سلطة الشيخ صباح في أنحاء الكويت وما جاورها. ونظراً للإنجازات التجارية التي حققتها الكويت فقد غدت من المحطات الهامة التي تقصدها القوافل القادمة من حلب لنقل السلع التي ترد من الهند على السفن الكويتية، والمسافرين من الخليج عبر الصحراء إلى حلب في سوريا (٤). وقد خلف صباح على الحكم نجله عبد الله عام ١٧٦٠م. ويذكر أن آل خليفة نزحوا في أوائل عهد الشيخ عبد الله بن صباح إلى قطر واتخذوا بلدة الزبارة مقر لهم في حوالي عام ١٧٦٦م (٥). وعند مغادرة آل خليفة الكويت تبعهم بعد فترة الشيخ جابر، شيخ الجلاهمة وجماعته.

ويذكر بعض المؤرخين - من ناحية أخرى - أن نشأة الكويت في الواقع كانت في عام ١٦١٣م حيث أن هناك وثائق تاريخية تعود إلى بداية القرن السابع عشر تشير إلى أن الكويت كانت كياناً مستقلاً لا يخضع لأي من حكام البلدان

(١) تاريخ شرقي الجزيرة العربية - نشأة وتطور الكويت والبحرين - د. أحمد مصطفى أبو حاكمة - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٥، ص ٧٧

(٢) تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٧١م - ص ١٠٧

(٣) نفس المصدر السابق - ١٩٦٥، ص ٧٧

(٤) تاريخ شرقي الجزيرة العربية - نشأة وتطور الكويت والبحرين - د. أحمد مصطفى أبو حاكمة - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٥، ص ٧٩

(٥) نفس المصدر السابق - ص ٩٥

المجاورة له . ومن المصادر التي تشير إلى ذلك كتاب (رحلة مرتضى بن علوان) عام ١٧٠٩م وما دونه من معلومات ووصف للكويت . كما يذكر الدكتور يعقوب يوسف الغنيم في كتابه (الكويت تواجه الأطماع) أن هناك عدة أدلة من مصادر تاريخية مختلفة تدل على وجود أساس قوي لاعتبار هذا التاريخ هو بداية نشأة الكويت . ومن هذه المصادر التي يذكرها كتاب (روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين) للمؤلف محمد بن عثمان الذي يذكر فيه أن الكويت تأسست عام ١٠٢٢هـ (١٦١٣م) . كما يشير إلى الخطاب الموجه من الشيخ مبارك الصباح بتاريخ ١١ مارس ١٩١٣م إلى السلطات العثمانية والذي يذكر فيه أن تاريخ إنشاء الكويت كان في عام ١٠٢٢هـ (١) . كما تؤكد المعلومات المستقاة من زيارة مدحت باشا إلى الكويت عام ١٨٧٢م وتقرير الكولونيل (بيلي) المؤرخ في ١٦ يوليو ١٨٦٣م الاستنتاج نفسه .

وقد تبوأ الكويت موقعاً استراتيجياً بين بلدان المنطقة منذ نشأتها الأولى وأصبحت مع بداية القرن السابع عشر مركزاً تجارياً مهماً نظراً لموقعها الجغرافي المميز وانفتاح حكامها وتشجيعهم للتجارة . وكانت الكويت ومنذ السنوات الأولى لحكم الشيخ صباح الأول - الحاكم الأول للكويت - تمثل ميناءً مهماً في شمال الخليج ومحطة مهمة آمنة للمسافرين وللقوافل التجارية الراغبة في عبور الصحراء المتوجهة بتجارتها إلى حلب . وقد شهد عهد الشيخ عبد الله الصباح - الحاكم الثاني للكويت - الذي امتد حوالي خمسين عاماً ، ازدهاراً اقتصادياً وزيادة في أهمية الكويت كمركز تجاري . كما شهدت الكويت في أثناء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر زيارات لعدد من الرحالين الأوروبيين الذي كانوا يجمعون على أن الكويت كانت بلداً آمناً ومزدهراً يشجع حكامه التجارة وهو لا يخضع لأي من الدول المجاورة له . وقد مرت الكويت في مراحل متعددة كانت تتباين خلالها الأوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة منعكسة على أوضاعها المرتبطة بما حولها من ظروف . ويعتبر عام ١٨٩٩م منعطفاً تاريخياً وسياسياً واقتصادياً مهماً في تاريخ الكويت حيث تم في ذلك العام توقيع اتفاقية الحماية مع بريطانيا والتي عقدها الشيخ مبارك الصباح - الحاكم السابع للكويت - مع الحكومة البريطانية بعد ازدياد الأطماع الخارجية نتيجة للازدهار الاقتصادي الذي شهدته . وقد أدت تلك الاتفاقية إلى توطيد العلاقة مع الحكومة البريطانية وحكومة الهند الإنجليزية واستقرار الوضع السياسي والاقتصادي في الكويت وتأكيد استقلاليتها وزيادة الثقة في التعامل التجاري معها .

وقد ترسخت الأوضاع السياسية والاقتصادية في الكويت منذ ذلك العهد وعبر السنين الماضية إلى أن تم في عام ١٩٦١م إعلان استقلال دولة الكويت وإنهاء العمل باتفاقية الحماية مع بريطانيا . وقد واجهت الكويت بعد الاستقلال عدة مشاكل ناتجة عن أطماع بعض حكام العراق لكن من المأمول أن يصبح ذلك الوضع في حكم المنتهي بعد دخول المنطقة عهد الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي المرجو لها بعد زوال أسباب التوتر .

(١) الكويت تواجه الأطماع - د. يعقوب يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية - ١٩٩٨م، ص ٣٥ - ٣٨

النشاط البريدي في الكويت

البريد في الكويت قديماً

يذكر المؤرخ الهولندي البروفيسور (سلوت) في كتابه الوثائقي (أصول الكويت) أن أول رسالة معروفة خرجت من الكويت كانت بتاريخ ٤ مارس ١٧٥٠م. وقد أرسلت هذه الرسالة من قبل ممثل شركة الهند الشرقية الإنجليزية في البصرة بعد طرده من قبل الشركة حيث فر من سطوة الدولة العثمانية إلى الكويت وأرسل منها تلك الرسالة إلى أحد القساوسة في مدينة حلب بالشام يشرح له فيها مشكلته مع الشركة. ويحتفظ الأرشيف الهولندي بهذه الرسالة إلى وقتنا الحاضر.

ومن المعروف أن أول مكتب للبريد كان قد افتتح في الكويت في عام ١٧٧٥م عندما احتلت فارس مدينة البصرة بعد حربها التي استغرقت عدة سنوات مع الدولة العثمانية مما اضطر شركة الهند الشرقية الإنجليزية إلى تأسيس أول مركز للخدمة البريدية في الكويت ليكون بدلاً عن مكتبها في الزبير الذي أغلق نتيجة للحرب. وكانت العراق وكثير من البلدان العربية تخضع لسيطرة الإمبراطورية العثمانية آنذاك. وقد استمر هذا المكتب في تقديم الخدمات البريدية لمدة ٤ أعوام إلى أن انتهى احتلال فارس للبصرة في عام ١٧٧٩م حيث تم إغلاق المكتب وإعادة افتتاحه في البصرة.

كما افتتح مكتب للبريد تابع لشركة الهند الشرقية الإنجليزية في الكويت مرة أخرى عام ١٧٩٣م عندما نشأت خلافات بين الشركة والدولة العثمانية في ذلك العام، واستمر هذا المكتب في العمل لمدة سنتين في الكويت. أما المرة الثالثة التي افتتح فيها مكتب للبريد في الكويت فكانت في عام ١٨٢١م عندما انتقلت الوكالة الإنجليزية لشركة الهند الشرقية بكاملها من البصرة إلى الكويت نتيجة للخلافات التي نشبت بين الممثل السياسي الإنجليزي وباشا بغداد العثماني، وقد استمر ذلك لفترة امتدت حوالي خمسة أشهر.

وتدل هذه الأحداث بكل وضوح على أن الكويت كانت تتمتع بالاستقلال التام منذ تلك العهود ولا تخضع للنفوذ العثماني الذي كان يسيطرته على معظم الدول العربية، بدليل هروب المطاردين من قبل الدولة العثمانية إلى الكويت وانتقال مكاتب البريد إلى الكويت أيضاً نظراً لتمتعها بالاستقرار والأمان على عكس ما كان عليه الوضع في الأقاليم الواقعة تحت سيطرة الدولة العثمانية.

تأسيس أول مكتب للبريد في الكويت (مكتب البريد الهندي)

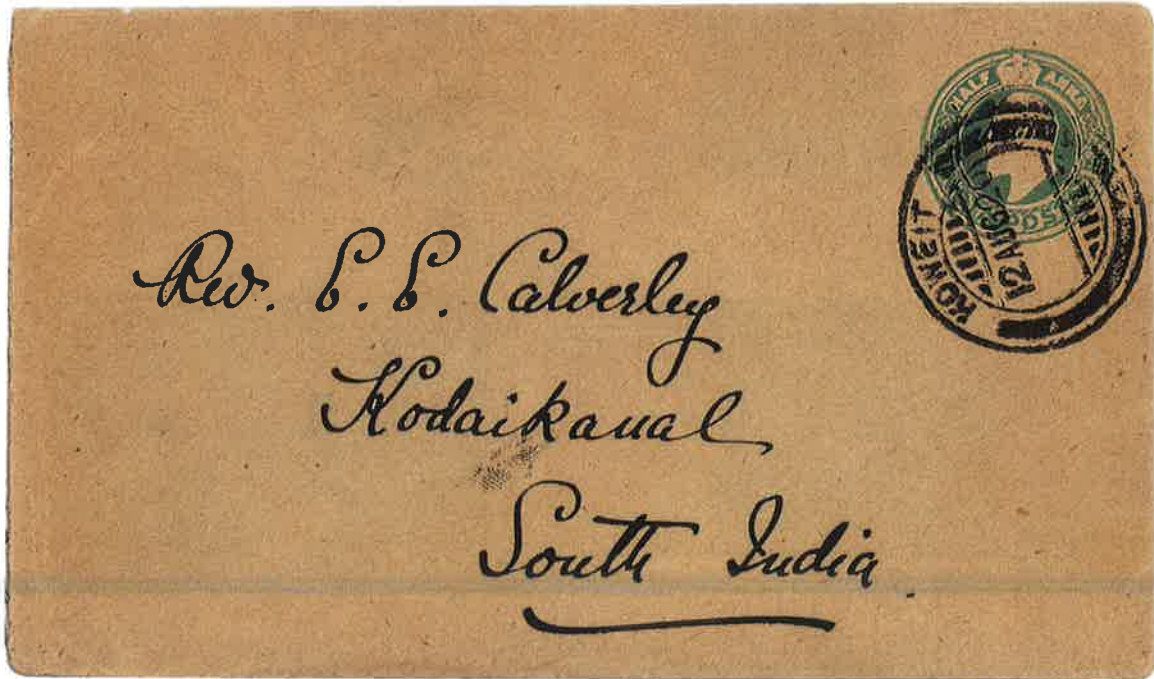
كان لتوقيع اتفاقية الحماية بين الكويت وبريطانيا عام ١٨٩٩م أكبر الأثر في المحافظة على الكيان السياسي للكويت ضد الهجمات والأطماع الخارجية. وقد استغل الشيخ مبارك الصباح تلك الاتفاقية للاستفادة منها في نيل الكويت الكثير من المميزات التي كانت ذات أهمية كبيرة في ذلك الوقت. فقد أدت تلك الاتفاقية ضمن أمور أخرى إلى مرور البواخر البريطانية في ميناء الكويت مما عزز التجارة وإعادة التصدير للدول المجاورة وزيادة النشاط الاقتصادي في البلاد. كما طالب الشيخ مبارك بريطانيا بفتح قنصلية لها في الكويت وإحضار طبيب جراح من ضمن موظفي القنصلية. ومن الأمور التي أكدها أيضاً إنشاء مكتب للبريد، مما حدا بحكومة الهند الإنجليزية إلى دراسة الموضوع عام ١٩٠٢م وتبني الفكرة وطرحها على وزير الدولة البريطاني لشؤون الهند بهدف تسهيل عملية المراسلات بين أفراد الجاليات الأجنبية في الكويت وذويهم. وفي ١٩ فبراير عام ١٩٠٤م وافقت الحكومة البريطانية على الاقتراح وقررت إلحاق مكتب البريد بمكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت. وعندما أرسلت بريطانيا وكيلها السياسي إلى الكويت بتاريخ ٥ من أغسطس عام ١٩٠٤م اصطحب معه مساعد جراح ومساعد مسؤول عن البريد ليشراف على فتح مكتب للبريد في الكويت. وقد شهدت الفترة ما بين عامي ١٩٠٤م و ١٩١٤م قيام مكتب المعتمد السياسي بإدارة شؤون البريد بما فيها بيع الطوابع البريدية واستلام وتسليم الرسائل. وعند ازدياد العبء على موظفي القنصلية تقرر افتتاح مكتب مستقل للبريد حيث تم ذلك في ٢١ يناير من



القنصلية البريطانية (بيت ديكسن) أول مقر للبريد في الكويت.

عام ١٩١٥م (١)، وكان ذلك المكتب تحت إدارة وإشراف مكتب البريد الهندي. وقد تم إعداد ختمين للبريد في ذلك العام أحدهما للبريد الصادر والآخر للبريد الوارد لختم الرسائل وكانت تهجئة كلمة الكويت على تلك الأختام باللغة الفرنسية (Koweit).

وقد استلم موظفو البريد المسؤولية منذ ذلك التاريخ حيث استمروا ببيع الطوابع الهندية التي كانت تستخدم لتخليص الرسائل كما استمروا في اتخاذ القنصلية البريطانية كمقر للبريد إلى عام ١٩٢٩م. واستمر استخدام



الأختام البريدية الأولى ورسالة صادرة من الكويت مختومة بالختم المبين أعلاه بتاريخ ١٢ أغسطس ١٩٢٠م قبل أن تصدر طوابع موشحة باسم الكويت

الطوابع الهندية في الكويت إلى عام ١٩٢٣م عندما تقرر إعداد طوابع خاصة للاستعمال في الكويت وهي عبارة عن طوابع هندية موشحة (١) باسم الكويت.

وقد استلم موظفو البريد المسؤولية منذ ذلك التاريخ حيث استمروا ببيع الطوابع الهندية التي كانت تستخدم لتخليص الرسائل كما استمروا في اتخاذ القنصلية البريطانية كمقر للبريد إلى عام ١٩٢٩م. واستمر استخدام الطوابع الهندية في الكويت إلى عام ١٩٢٣م عندما تقرر إعداد طوابع خاصة للاستعمال في الكويت وهي عبارة عن طوابع هندية موشحة باسم الكويت.



طوابع هندية مستخدمة في الكويت قبل تخصيص
طوابع موشحة باسم الكويت ويلاحظ الختم الجديد
بالتهجئة (Kuwait) الذي بدأ استخدامه عام ١٩٢٢م

(١) تعني كلمة (توشيح) طباعة معلومات إضافية على طابع البريد.

أول إصدار للطوابع بإسم الكويت

في عام ١٩٢٣م تقرر إصدار طوابع مخصصة للاستعمال في الكويت. وقد صدرت مجموعة اعتيادية من ١٤ طابعاً ومجموعة رسمية (لاستخدام القنصلية) من ١٣ طابعاً وكانت عبارة عن طوابع هندية تحمل صورة الملك

طوابع موشحة بإسم الكويت باللغة الفرنسية (Koweit)



المجموعة الاعتيادية (١٤ طابعاً)



المجموعة الرسمية (١٣ طابعاً)

جورج الخامس موشحة باسم الكويت باللغة الفرنسية (Koweit) مما أدى إلى رفضها من قبل السلطات البريطانية. وتعتبر تلك المجموعة من أندر الطوابع الكويتية.

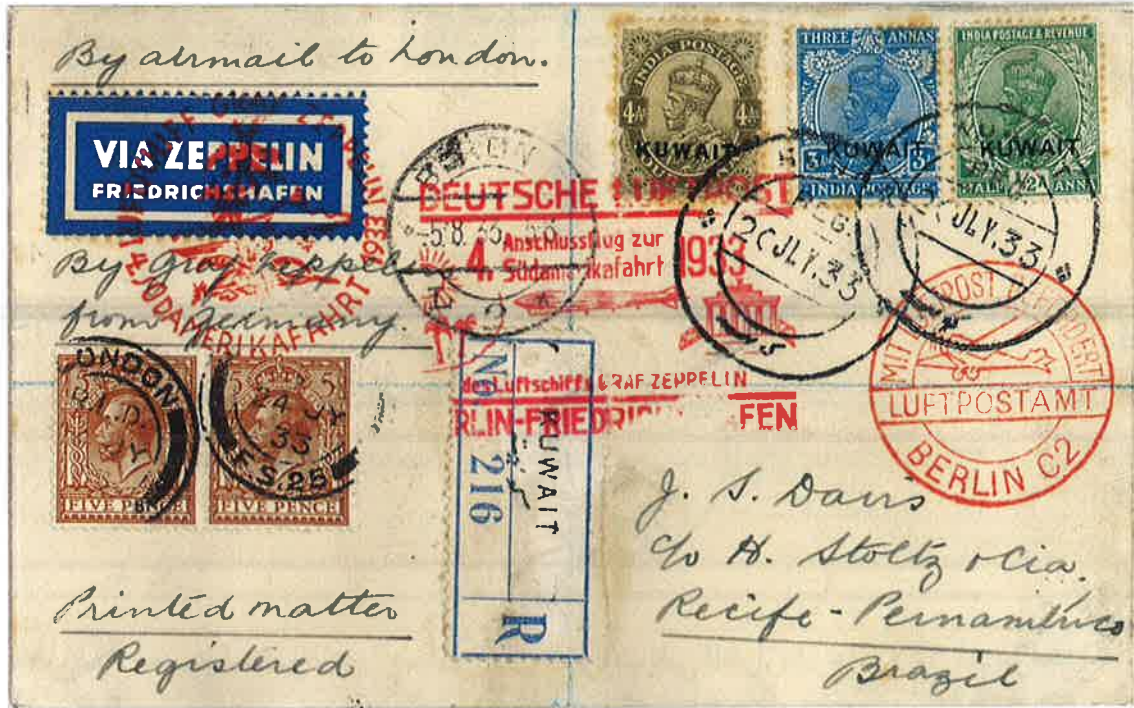
وبتاريخ ١/٤/١٩٢٣م تم توشيح نفس الطوابع الهندية باسم الكويت باللغة الإنجليزية (Kuwait) وبدأ استخدامها لتخليص البريد الصادر منذ ذلك التاريخ. وقد استمر استخدام الطوابع الهندية الموشحة باسم الكويت إلى أواخر عام ١٩٤٧م حيث صدر ما مجموعه خمس مجموعات من بينها مجموعة تحمل صورة الملك جورج الخامس عام ١٩٢٩م والمجموعة الجوية عام ١٩٣٣م. وفي عام ١٩٣٩م صدرت أول مجموعة تحمل صورة الملك جورج السادس تلتها مجموعة أخرى عام ١٩٤٥م وكانت هذه آخر مجموعة تصدر في فترة عمل مكتب البريد الهندي في الكويت. فقد توقفت إدارة البريد الهندي عن العمل في الكويت عند استقلال الهند وانفصال باكستان عنها عام ١٩٤٧م، وتم تكليف مكتب بريد كراتشي الذي أصبح تابعاً لدولة باكستان، والذي كان مسؤولاً عن إدارة البريد في الكويت في أثناء الإدارة الهندية، بالاستمرار في العمل إلى أن تسلمت إدارة البريد البريطانية مسؤولية إدارة البريد في الكويت بتاريخ ١/٤/١٩٤٨م.



أول مجموعة طوابع هندية موشحة باسم الكويت باللغة الانجليزية (KUWAIT) تحمل صورة الملك جورج الخامس صادرة بتاريخ ١/٤/١٩٢٣م وقد تم استخدامها على الرسائل الصادرة منذ ذلك التاريخ



رسالة بريدية صادرة من الكويت عام ١٩٢٧م عليها طابعان من أول مجموعة طوابع كويتية



رسالة بريدية نادرة جداً صادرة من الكويت إلى البرازيل عام ١٩٣٣م بواسطة المنطاد (زبلن) من ألمانيا عليها طوابع من المجموعة الاعتيادية الثانية الصادرة عام ١٩٢٩م



المجموعة الجوية الصادرة عام ١٩٣٣م



بطاقة بريدية مسجلة نادرة جداً صادرة من الكويت إلى البرازيل عام ١٩٣٣م بواسطة المنطاد (زبلن) من ألمانيا عليها طوابع من المجموعة الجوية



آخر مجموعة طوابع هندية مخصصة للاستعمال في الكويت صدرت عام ١٩٤٥ م



رسالة بريدية صادرة من الكويت إلى بيروت بالبريد البري عام ١٩٤٥ م وتحمل طوابع آخر مجموعة هندية مخصصة للكويت

افتتاح مكتب البريد البريطاني

تم افتتاح إدارة البريد البريطاني في الكويت بتاريخ ١/٤/١٩٤٨م، وبدأ مكتب البريد منذ ذلك التاريخ ببيع الطوابع البريطانية الموشحة باسم الكويت باللغة الإنجليزية والتي كانت تحمل القيمة بالعملة الهندية المستخدمة في الكويت آنذاك، وكانت الطوابع تحمل صورة الملك جورج السادس.

واستمرت إدارة البريد البريطانية في العمل في الكويت إلى تاريخ ١/٢/١٩٥٩م، وأصدرت خلال تلك الفترة ١٠ مجموعات، منها ٦ مجموعات اعتيادية و ٤ مجموعات تذكارية، وكانت المجموعات الخمس الأولى تحمل صورة الملك جورج السادس بينما حملت المجموعات الخمس الأخيرة صورة الملكة إليزابيث الثانية.

إصدارات تذكارية لطوابع تحمل صورة الملك جورج السادس للاستعمال في الكويت



أول مجموعة بريطانية تصدر بتاريخ ١/٤/١٩٤٨م وهي تحمل صورة الملك جورج السادس



مجموعة اليوبيل الفضي للزواج الملكي

مجموعة دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٤٨م

كويت



رسالة صادرة من الكويت في بداية الخمسينيات وهي تحمل طابع المجموعة البريطانية الأولى المخصصة للكويت

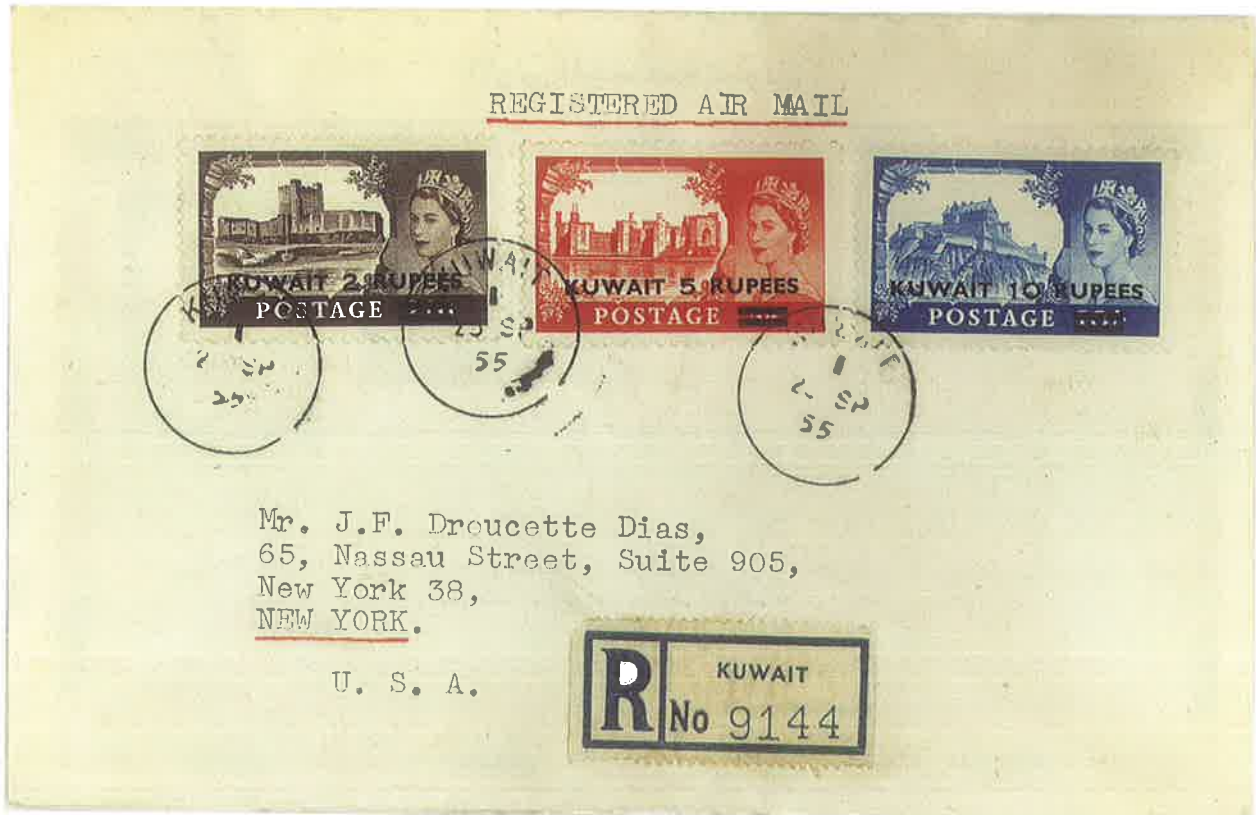


رسالة مسجلة مرسله من الكويت إلى أمريكا عام ١٩٤٨م تحمل مجموعة اليوبيل الفضي للزواج الملكي

وكانت أول مجموعة طابع مخصصة للاستعمال في الكويت في عهد الملكة إليزابيث الثانية قد صدرت عام ١٩٥٢م، وهي مجموعة اعتيادية موشحة باسم الكويت بينما صدرت مجموعات أخرى فيما بعد منها مجموعة نكري التتويج.



مجموعة عام ١٩٥٢م



رسالة مسجلة مرسله من الكويت إلى أمريكا عام ١٩٥٥م وتحمل مجموعة القلاع البريطانية



مجموعة ذكري اعتلاء العرش الصادرة بتاريخ ٣/٦/١٩٥٣م

وكان عدد من الكويتيين قد عمل في مكاتب البريد الأجنبية في الكويت ابتداء من عام ١٩١٩م حيث عمل بعضهم في مكتب البريد الهندي بينما عمل آخرون في مكتب البريد البريطاني. وتبين الصورة عدداً من موظفي البريد البريطاني في الكويت عام ١٩٤٨م وهم وقوف على سلم مكتب البريد الذي اتخذ هذا المبنى مقراً له. وكان هذا المبنى القديم المسمى (الكشك)، قد شيد في عهد الشيخ مبارك الصباح في بداية القرن العشرين مقراً لديوانه المسائي.



المحاولات الأولى لإصدار طوابع وطنية

كانت هناك محاولات ترجع إلى عام ١٩٤٧م لإصدار طوابع وطنية للكويت. فقد صدر في ذلك العام طابع تذكاري بمناسبة ذكرى جلوس المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح وكان يحمل صورته، لكن ذلك الطابع لم يحمل قيمة معينة. وقد تكرر ذلك في الأعوام ١٩٤٨م و ١٩٤٩م و ١٩٥٠م لكن تلك الطوابع لم تستخدم لتحصيل رسوم البريد بالرغم من أنها كانت تلتصق على الرسائل الصادرة من الكويت إلى الخارج بجانب الطوابع البريطانية. وكان يتم توزيع تلك الطوابع على المواطنين ويوصى ب لصق واحد منها على كل رسالة صادرة من الكويت. كما صدرت في تلك الفترة طوابع وطنية مالية لتحصيل قيمة إصدار جوازات السفر وغيرها من المعاملات.



طوابع تذكارية (أو بطاقات) صادرة بمناسبة عيد الجلوس للأعوام ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٨، ١٩٥٠م



رسالة صادرة من الكويت بتاريخ ١٠ يونية ١٩٤٨م وقد لصق عليها طابع المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح الصادر عام ١٩٤٨م



طوابع مالية

814

امارة الكويت
Government of Kuwait

آنه / رويية

Received From
The Sum of
To
Fees

وصلني من
مبلغ (بالحروف)
لعمام
التاريخ

١٩٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

طوابع الرسوم المالية مستعملة بدل إصدار جواز سفر عام ١٩٤٩م (قيمة الرسم ١٠ روبيات)

البريد الوطني

تسلمت حكومة الكويت مسؤولية إدارة البريد الداخلي بتاريخ الأول من فبراير عام ١٩٥٨م بناء على اتفاق مع بريطانيا. فقد افتتح المرحوم الشيخ فهد السالم الصباح، الذي عين رئيساً للبريد والبرق والهاتف، في ذلك اليوم مكتباً للبريد تابع للحكومة الكويتية أنيطت به أعمال إدارة الخدمات البريدية الداخلية. كما صدرت في اليوم نفسه أول مجموعة طوابع وطنية مكونة من ٣ طوابع من فئات ٥ و ١٠ و ٤٠ ناية بيزة، وهي العملة الهندية التي كانت تستخدم في الكويت آنذاك. وكانت الطوابع تحمل صورة المرحوم الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت آنذاك.



افتتاح البريد الوطني بحضور المغفور له الشيخ فهد السالم الصباح

رئيس البريد آنذاك بتاريخ ١/٢/١٩٥٨م

وبتاريخ الأول من فبراير عام ١٩٥٩م تسلمت دائرة البريد الكويتية المسؤولية الكاملة لإدارة البريد المحلي والخارجي وأصدرت أول مجموعة وطنية كاملة من الطوابع تتكون من ١٣ طابعاً تحمل معالم مختلفة من الكويت من بينها لله البوم لله وهو السفينة الكويتية الشهيرة التي كانت تصنع في الكويت لنقل البضائع إلى الهند وشرق أفريقيا كما حمل طابع آخر صورة لثانوية الشويخ بينما حملت بقية المجموعة مناظر متعددة من الكويت.



أول مجموعة وطنية مكونة من ٣ طوابع للبريد الداخلي صادرة بتاريخ ١/٢/١٩٥٨م

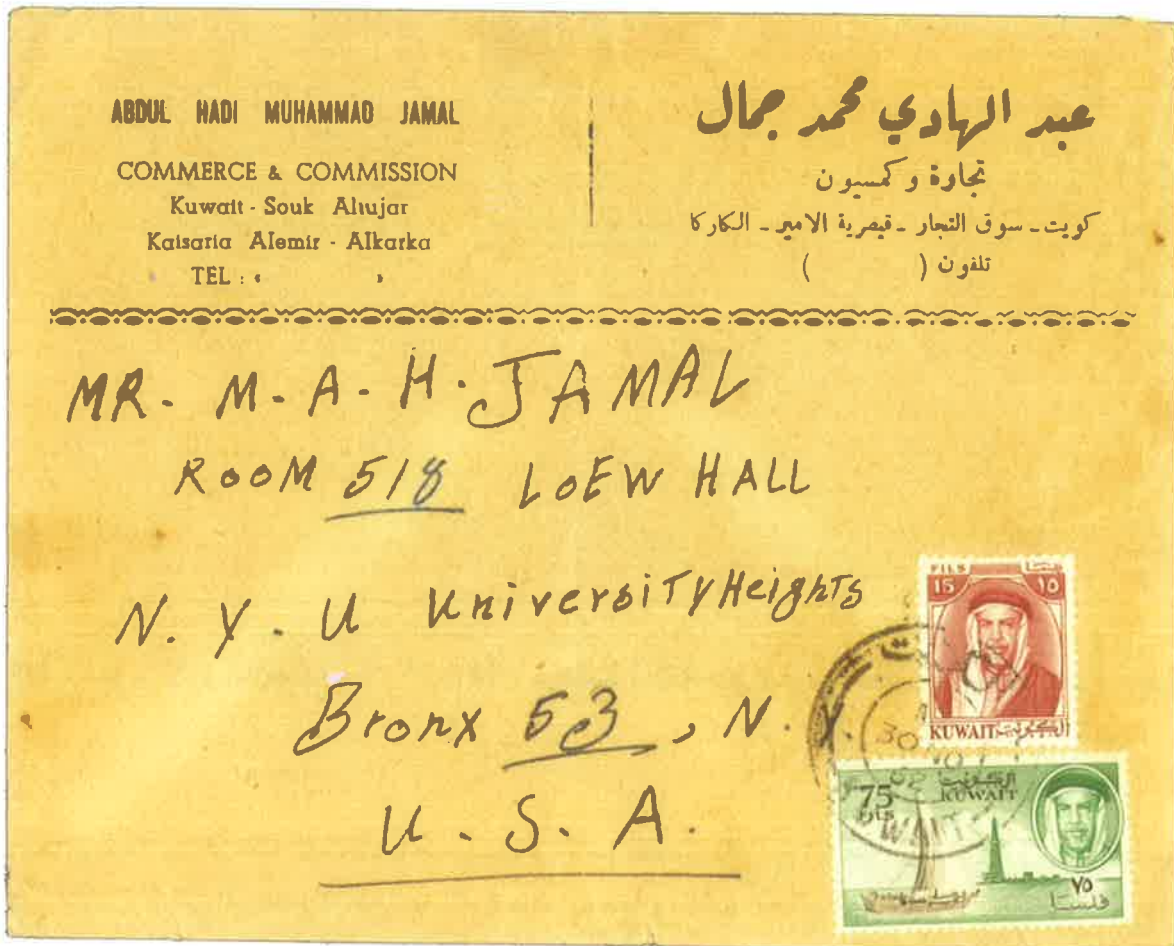


مغلف اليوم الأول للإصدار ١/٢/١٩٥٨م عليه ثلاثة طوابع من فئة ٥-١٠-٤٠ ناية بيضة

وقد توالى الإصدارات الوطنية بعد ذلك لتصدر مجموعة من طابعين بتاريخ ٢٥ فبراير عام ١٩٦٠م وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي المرحوم الشيخ عبد الله السالم الصباح مقاليد الحكم. وفي عام ١٩٦١م صدرت مجموعة مشابهة للمجموعة الأولى الصادرة عام ١٩٥٩م لكن قيمة الطوابع أصبحت بالفلس والدينار وهي العملة الوطنية التي تم إصدارها في ذلك العام لتحل محل العملة الهندية التي استخدمت في الكويت لسنوات طويلة. واستمرت الإصدارات الوطنية في عهد المرحوم الشيخ عبد الله السالم الصباح لتشمل مناسبات وطنية منها اليوبيل الذهبي



أول مجموعة طوابع وطنية كاملة صدرت بتاريخ ١/٢/١٩٥٩م وكانت مكونة من ١٣ طابعاً
تبدأ من فئة ٥ ناية بيضة إلى فئة ١٠ روبيات



رسالة صادرة من الكويت إلى نيويورك في الولايات المتحدة بتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢م وهي تحمل طوابع المجموعة الوطنية الثانية بعد تغيير قيمة الطوابع إلى الفس والدينار بدلاً من الناية بيضة الهندية.



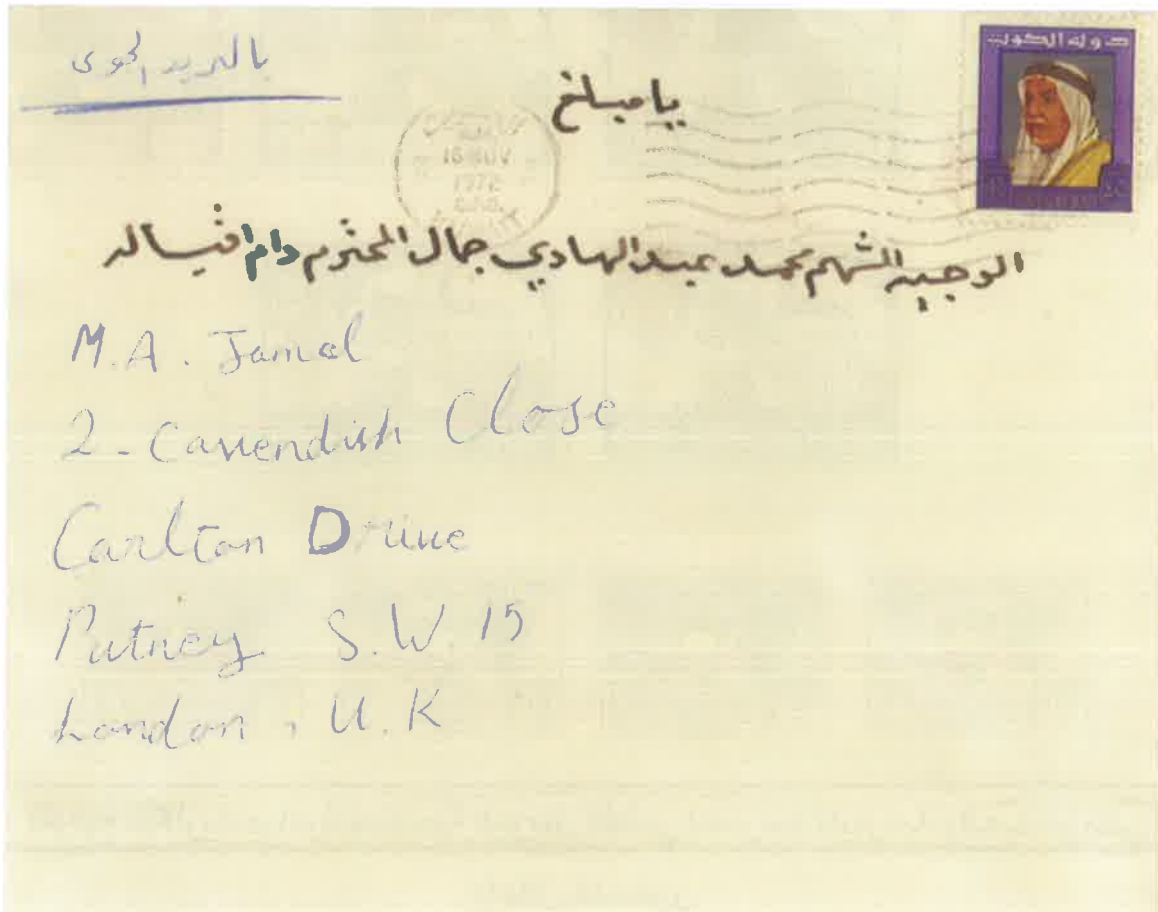
للمدرسة المباركية والعيد القومي وذكرى مرور مائتي عام على حكم آل الصباح في الكويت وإعلان الدستور عام ١٩٦٣م والذكرى العاشرة لإنشاء الخطوط الجوية الكويتية عام ١٩٦٤م والتعداد العام للسكان عام ١٩٦٥م. كما صدرت مجموعات عديدة بمناسبة قومية منها أسبوع الجامعة العربية والدورة المدرسية الرياضية وإنقاذ آثار النوبة والذكرى العاشرة لاتحاد البريد العربي وذكرى مذبحة دير ياسين ومناسبات أخرى منها عيد الأم ومكافحة الملاريا وأسبوع الدعوة العربية ومكافحة السل ويوم الصحة العالمي ويوم التربية وغيرها من الإصدارات. وكانت آخر مجموعة تصدر في عهد المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح مجموعة مكتبة الجزائر المحترقة في ١٧ مايو من عام ١٩٦٥م.



طابع تذكارية صادرة بمناسبة اليوبيل الفضي للمدرسة المباركية والعيد الوطني وإعلان الدستور.



مجموعة اعتيادية صادرة عام ١٩٦٤م





مجموعات صادرة في الستينيات من القرن الماضي في مناسبات مختلفة منها مرور مائتي عام
على وفاة أول أمير للكويت الشيخ صباح الأول (١٧٦٢م) والذكرى الثانية والثالثة للاستقلال
والتعداد العام للسكان عام ١٩٦٥م





عهد المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح

(٢٤ نوفمبر ١٩٦٥م - ٣١ ديسمبر ١٩٧٧م)

تولى المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح الحكم بتاريخ ٢٤ من نوفمبر عام ١٩٦٥م إثر وفاة المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح. وقد امتدت فترة حكم الشيخ صباح السالم أكثر من ١٢ عاماً شهدت العديد من المناسبات والأحداث المحلية المهمة والتطورات السياسية والاقتصادية العربية والعالمية. ومن بين المناسبات الوطنية التي اهتمت بها الإصدارات البريدية ذكرى مرور ٢٠ عاماً على تصدير أول شحنة نفط من الكويت وافتتاح مصنع الأسمدة الكيماوية وتعيين سمو ولي العهد عام ١٩٦٦م وافتتاح مصفاة الشعيبية عام ١٩٦٨م وافتتاح فندق هيلتون عام ١٩٦٩م والجزيرة الاصطناعية لتحميل النفط الخام عام ١٩٧٠م وتخريج أول دفعة للحرس الوطني عام ١٩٧٠م. ومن الإصدارات الوطنية الأخرى المهمة التي اهتمت بالأحداث الاجتماعية والعلمية افتتاح جامعة الكويت في نوفمبر عام ١٩٦٦م والمحطة الأرضية للمواصلات عبر الأقمار الصناعية عام ١٩٦٩م والتعداد العام للسكان عام ١٩٧٠م وآثار جزيرة فيلكا عام ١٩٧٢م ومرور خمسين عاماً على إصدار طابع باسم الكويت عام ١٩٧٣م وافتتاح معهد الكويت للأبحاث العلمية عام ١٩٧٤م وافتتاح أبراج الكويت عام ١٩٧٧م.

أما الأحداث العربية التي شملتها الإصدارات في تلك الفترة فمن بينها أسبوع الدعوة العربية عام ١٩٦٧م وذكرى مذبحه دير ياسين عام ١٩٦٨م ويوم فلسطين عام ١٩٦٨م والأسبوع العالمي للاجئين الفلسطينيين والعيد الفضي للجامعة العربية والفدائيون الفلسطينيون عام ١٩٧٠م ومؤتمر المدن العربية والأسبوع العربي لإنقاذ آثار النوبة ومرور ألف وأربعمائة عام على نزول القرآن الكريم ومرور ٢٥ عاماً على تأسيس الاتحاد البريدي العربي.

ومن الأحداث والمناسبات العالمية التي اهتمت بها الإصدارات البريدية الكويتية في تلك الفترة حملة التحرر من الجوع ويوم الصحة العالمي ويوم الأمم المتحدة والذكرى العشرون لمنظمة اليونسكو ومحو الأمية والسنة الدولية لحقوق الإنسان والسنة الدولية للتربية ويوم الهلال والصليب الأحمر الدولي والذكرى الخامسة والعشرون لإنشاء هيئة الأمم المتحدة والعام الدولي لمكافحة التمييز العنصري ودورة الألعاب الأولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢م والعيد المتوي للاتحاد البريدي العالمي عام ١٩٧٤م والسنة الدولية للمرأة واجتماع قمة دول عدم الانحياز عام ١٩٧٦م.



أول مجموعة طوابع اعتيادية تصدر في عهد الشيخ صباح السالم الصباح



بعض الإصدارات في عهد المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح وتشمل الطوابع المستديرة وأول بطاقة
تذكارية كويتية والذكرى السابعة للعيد الوطني عام ١٩٦٨ م.



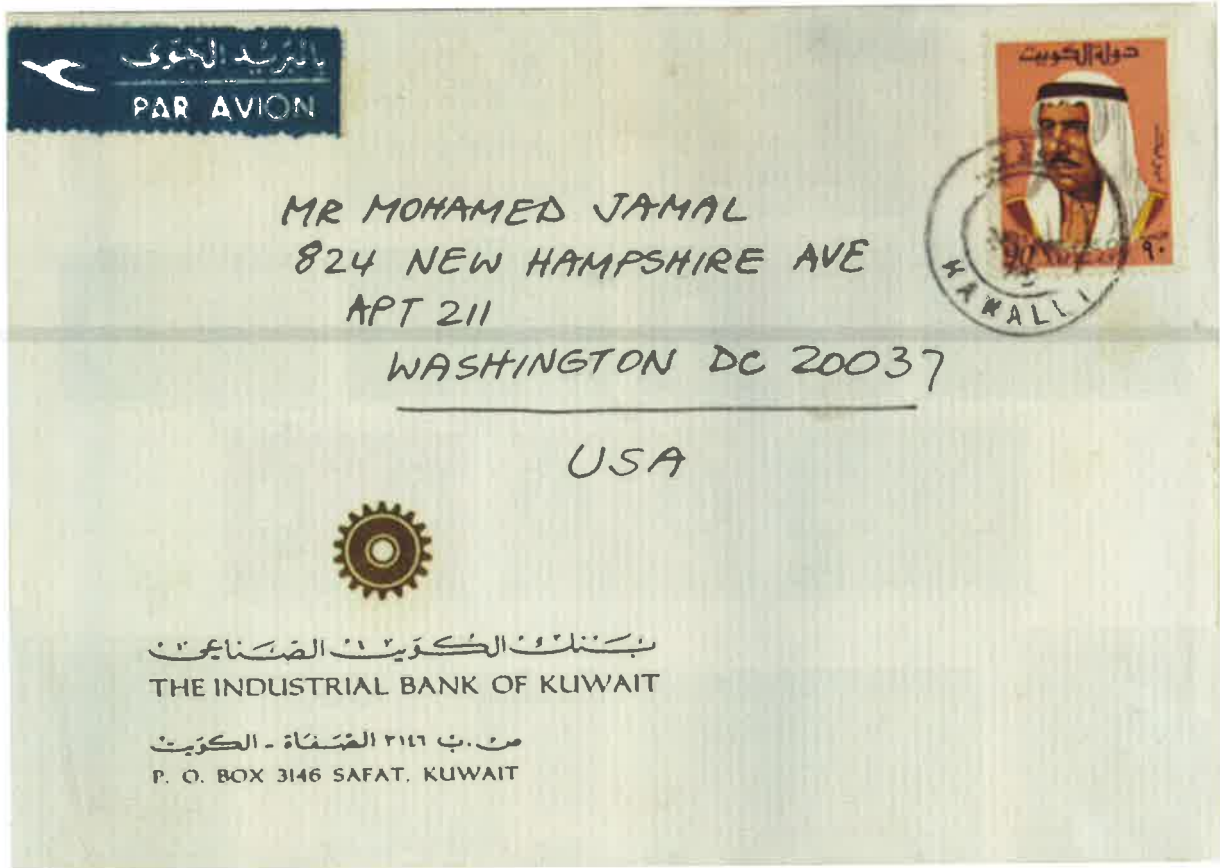


مغلّفان مرسلان إلى بريطانيا يحمل الأول طابع المجموعة الاعتيادية الأولى الصادرة عام ١٩٦٦م والثاني
يحمل طابع المجموعة المستديرة الصادرة عام ١٩٧٠م





مغلّفان بطوابع السبعينيّات من القرن الماضي





إصدارات بمناسبة وطنية خلال فترة حكم المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح





طوابع من المجموعة الاعتيادية الثانية على مغلف صادر من الكويت
بتاريخ الأول من مايو عام ١٩٧١م



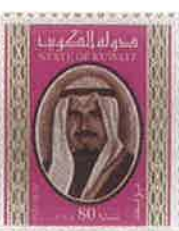
طوابع بمناسبة عربية ودولية



عهد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

تولى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٧٧م وقد شهدت أيام حكمه أحداثاً محلية وعالمية كثيرة تركت بصماتها واضحة على المنطقة العربية والعالم. وقد اهتمت الكويت في عهده بالتضامن العربي والإسلامي والتعاون الدولي وتعزيز البنية التحتية وبناء المشاريع الاقتصادية وغيرها من أمور. وركزت الإصدارات البريدية خلال الفترة التي مرت منذ ذلك الحين إلى الآن على الكثير من هذه الأمور والموضوعات، وكان أول إصدار بريدي في عهده يخص مصادر المياه وتطورها عبر التاريخ في دولة الكويت تلاها الإصدار بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للعيد الوطني في ٢٥ فبراير من عام ١٩٧٨م. كما صدرت في ذلك العام أول مجموعة اعتيادية تحمل صورة سمو الأمير وذلك بتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٧٨م. وكان من ضمن الإصدارات ذات الاهتمامات المحلية افتتاح مجمع الإعلام الجديد عام ١٩٧٨م ومرور ٢٥ عاماً على تأسيس الخطوط الجوية الكويتية والذكرى الخمسون لبلدية الكويت عام ١٩٨٠م والذكرى العشرون لتلفزيون الكويت عام ١٩٨١م والذكرى العاشرة لتأسيس المتحف العلمي عام ١٩٨٢م وافتتاح المؤسسات الصحية عام ١٩٨٤م واليوبيل الفضي لمجلة العربي عام ١٩٨٤م واليوبيل الذهبي لشركة نفط الكويت ومرور خمسين عاماً على إنشاء الشرطة في الكويت عام ١٩٨٩م.

عدد من الإصدارات الأولى في عهد صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح





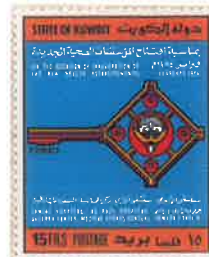
أما المناسبات العربية والإسلامية فقد شملت إصداراً بمناسبة الحج إلى بيت الله الحرام وحلول القرن الخامس عشر الهجري والذكرى الألفية لميلاد ابن سينا عام ١٩٨٠م واليوم العربي للنخيل ويوم الشباب العربي ومؤتمر القمة الإسلامي الخامس الذي عقد في الكويت عام ١٩٨٧م والذكرى الأولى لإعلان دولة فلسطين عام ١٩٨٩م. أما المناسبات الدولية فقد شملت حملة مكافحة الجدري عام ١٩٧٨م والسنة الدولية لمكافحة التفرقة العنصرية والذكرى الثلاثون لحقوق الإنسان والسنة الدولية للطفل ويوم البيئة العالمي والألعاب الأولمبية في موسكو عام ١٩٨٠م واليوبيل الفضي لمنظمة الأوبك عام ١٩٨٥م والسنة الدولية للسلم عام ١٩٨٦م وغيرها من الإصدارات الكثيرة والمتعددة.

إصدارات أخرى متنوعة





إصدارات أخرى متنوعة في عهد صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح





فترة الغزو العراقي للكويت وما بعد التحرير

عانت الكويت لسنوات طويلة من حكم حزب البعث الذي سيطر على العراق لفترة استمرت خمسة وثلاثين عاماً اتصفت بتوتر العلاقات العربية العربية وخلق الأزمات والمشاكل في العالم العربي وما جاوره من بلدان، مما أدى إلى معاناة هذه الأمة وعرقلة مشاريع التنمية فيها بسبب الحروب والنزاعات التي أثارها ذلك النظام على مدى فترة تسلطه على الحكم. وكانت معاناة الكويت أكثر من غيرها من الدول حيث زج النظام العراقي السابق في تاريخ الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م بقواته المسلحة للعدوان على الكويت وغزوها ونهب ما استطاع الحصول عليه من أموال وممتلكات من جميع الأنواع وتخريب بنيتها الأساسية وقهر وتشريد شعبها الذي عانى من ذلك الغزو لفترة قاربت سبعة أشهر. وقد شهدت تلك الفترة توقف النشاطات الاقتصادية والصناعية والتجارية والاجتماعية بجميع أشكالها مما أدى إلى شلل تام في البلاد. وكان من بين النشاطات التي عانت من الغزو الخدمات البريدية التي توقفت توقفاً شبه كامل.

وبعد تحرير البلاد يوم ٢٦ فبراير ١٩٩١م بدأت البلاد تتنفس الصعداء، ودب النشاط والحركة في أجهزتها المختلفة ومن بينها الخدمات البريدية. وقد صدرت بعد التحرير مباشرة عدة مجموعات من الطوابع لتخليد تلك الذكرى العظيمة بتحرير البلاد وطرد المحتل، فصدرت مجموعة من ثلاثة طوابع تمثل قوات الجيش الكويتي حاملة علم الكويت أثناء دخولها البلاد. كما صدرت مجموعة أخرى تحمل خارطة الكويت تعلوها حمائم السلام بألوان علم الكويت، بينما صدرت المجموعة الثالثة حاملة شعار إعادة الإعمار، وكانت تحمل خارطة الكويت يعلوها علم البلاد. وفي ٢٥/٧/١٩٩١م صدرت مجموعة مكونة من ٤٢ طابعاً تحمل أعلام دول التحالف التي شاركت في تحرير دولة الكويت من الغزو الغاشم ترافقها بطاقة تذكارية تحمل نفس الأعلام مع عبارة (الكويت تشكر العالم).

الإصدارات الأولى بعد التحرير





واستمرت الكويت في إصداراتها التي أعقبت التحرير حيث بدأت بالتركيز على الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي السابق وجرائم ذلك النظام الأخرى كحرق آبار النفط والاستمرار في حجز الأسرى الكويتيين.

إصدارات متفرقة بعد فترة الغزو والتحرير





وتابعت الكويت بعد الفترة التي تلت التحرير إصداراتها العادية حيث بدأت مرة أخرى بتوجيه اهتماماتها نحو الأحداث والمناسبات الوطنية والدولية لإبراز اهتماماتها الحضارية ومسؤولياتها الدولية. وقد صدرت منذ ذلك الحين عشرات المجموعات التي تهتم بهذه الأحداث والتطورات.



The Scientific Center of Kuwait
المركز العلمي الكويت



المملكة العربية السعودية



نبذة تاريخية مختصرة

تقع المملكة العربية السعودية في جنوب غرب آسيا، وتشغل القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، بين الخليج العربي في الشرق والبحر الأحمر في الغرب. ويحد السعودية من الشمال الكويت والعراق والأردن، ومن الجنوب اليمن وسلطنة عمان، ومن الشرق الخليج العربي والإمارات العربية المتحدة وقطر، ومن الغرب البحر الأحمر. والرياض هي عاصمة المملكة ومن المدن المهمة الأخرى مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والظهران.

تأسست المملكة العربية السعودية في ١٨ سبتمبر ١٩٣٢م بعدما قام المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد نجد والحجاز والمناطق الواقعة تحت سيطرته في الجزيرة العربية. وكانت تلك المناطق في نهاية القرن التاسع عشر قد شهدت العديد من الحروب والغزوات والمشاكل التي قضى عليها الملك عبد العزيز بعدما سيطر على الوضع. وفيما يلي نبذة تاريخية سريعة عن هذه المناطق قبل توحيد المملكة.

١. الحجاز

أصبحت الحجاز جزءاً من الدولة العثمانية عام ١٥١٧م. كما سيطرت تلك الدولة على الأحساء وشرق الجزيرة العربية في عام ١٥٥٥م وكذلك نجد. واستمر أشرف مكة - الحكام المحليون للحجاز آنذاك في موقعهم - مع استمرار الحكم العثماني على الحجاز، وكانوا شبه مستقلين عن الحكم العثماني إلى عام ١٨٤٥م عندما استولى الأتراك على السلطة المباشرة هناك. وعند قيام الحركة الوهابية عام ١٧٤٥م وانتشار تلك الدعوة في الجزيرة العربية، بعد أن تحالف محمد بن عبد الوهاب مع الأمير محمد بن سعود حاكم الدرعية، بدأت المشاكل بينهم وبين الدولة العثمانية التي خافت على نفوذها فتحركت لقتالهم في الأعوام ١٧٨٧م و١٧٩٦م و١٧٩٨م. لكن الحركة الوهابية ازدادت قوة خاصة خلال الفترة من ١٨٠٠م إلى ١٨١٥م، مما أدى إلى توسع نفوذ الأمراء من آل سعود حيث احتلوا المدينة المنورة عام ١٨٠٤م وسيطروا على مناطق كثيرة في الجزيرة العربية امتدت من اليمن إلى عمان. وفي عام ١٨١١م طلب السلطان العثماني من محمد علي باشا حاكم مصر التوجه لمحاربتهم فتوجه جيشه إلى الحجاز بقيادة ابنه طوسون واحتل المدينة المنورة عام ١٨١٢م. وفي عام ١٨١٥م أكملت القوات المصرية سيطرتها على الحجاز ونجد.

واستمرت الحجاز تحت حكم الأشراف لكنها أصبحت تحت الحكم التركي المباشر بعد عام ١٨٤٥م. وفي عام ١٩٠٠م بدأ السلطان التركي عبد الحميد الثاني ببناء خط السكة الحديد بين دمشق والحجاز للحفاظ على سيطرته على المنطقة. وعند قيام الحرب العالمية الأولى ثار الشريف حسين بن علي حاكم الحجاز على الأتراك عام ١٩١٦م بمساعدة بريطانيا التي أرادت حماية قواتها البحرية المتوجهة إلى الشرق والتي كانت عرضة للهجوم عليها من قبل الأتراك عندما كان خط السكة الحديد تحت أيديهم. وقد قصفت القوات البريطانية جدة فسقطت هذه المدينة تلتها مكة والطائف وبدأت حرب عصابات ضد القوات التركية بقيادة لورنس والأمير فيصل بن الحسين وتم الهجوم على خط سكة الحديد والمواقع التركية في الشمال، وتم إعلان الشريف حسين ملكاً على الحجاز في ذلك العام. واستمر

الشريف حسين ملكاً على الحجاز إلى عام ١٩٢٤م عندما تنازل عن العرش لصالح ابنه علي الذي تنازل أيضاً عام ١٩٢٥م وغادر البلاد بعد انتصار قوات الملك عبد العزيز الذي أصبح في عام ١٩٢٦م سلطاناً لنجد وملكاً على الحجاز.

٢. الأحساء

احتل العثمانيون الأحساء عام ١٥٥٥م، وفي القرن السابع عشر الميلادي سيطر بنو خالد عليها مع بقية شرقي جزيرة العرب وأصبح الحكم العثماني اسمياً لا فعلياً خلال تلك الفترة التي امتدت إلى القرن الثامن عشر. وفي عام ١٧٦٥م بدأت غزوات الوهابيين تتجه نحو الأحساء ضد بني خالد حيث استمر ذلك إلى عام ١٧٩٥م عندما تم القضاء على نفوذ بني خالد هناك. وفي عام ١٨١٨م دخلت القوات التركية المصرية الأحساء بقيادة مدحت باشا - والي بغداد التركي - في ذلك الوقت لطرد الوهابيين فأصبحت المنطقة الشرقية تحت السيادة التركية المصرية لكن القوات الوهابية كانت تعيد سيطرتها على الأحساء بين فترة وأخرى. وفي عام ١٨٦٩م قرر مدحت باشا إعادة النفوذ العثماني إلى الأحساء فانتهز فرصة الاختلاف بين الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود وأخيه سعود بعد وفاة والدهم عام ١٨٦٥م فجمع قواته البرية في البصرة عام ١٨٧١م وأعد سفناً نقلت الكثير من الجنود الأتراك وتوجهوا إلى القطيف حيث قاموا بهجوم بري وبحري أدى إلى سقوطها. وتقدمت القوات بعد ذلك لاحتلال الدمام وباقي مناطق الأحساء. واستمر حكم الأتراك هناك إلى مارس عام ١٨٧٤م حيث قرروا تسليم الحكم إلى براك بن عريعر أكبر شيوخ بني خالد آنذاك ليكون تحت السيادة العثمانية بقيادة مدحت باشا والي بغداد حيث استمر ذلك إلى عام ١٩١٣م (١). وعند بروز نجم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود واستيلائه على نجد وهزيمة عبد العزيز بن رشيد وتدهور الأوضاع في الدولة العثمانية استولت قواته على إقليم الأحساء من الأتراك عام ١٩١٣م وتم طردهم من هناك.

٣. نجد

كانت نجد تقع تحت سيطرة القبائل العربية أثناء الحكم العثماني حيث استمر ذلك لفترة طويلة وكانت عبارة عن مناطق ومدن سرعان ما تنشب الحروب فيما بينها. وفي القرن السابع عشر واجهت الدولة العثمانية مشاكل مع فارس وأوروبا مما أضعف نفوذها في الجزيرة العربية وشجع القوى المحلية على السيطرة على الأوضاع حيث استفرد كل أمير بشؤون مدينته أو قريته أو قبيلته وخاصة في منطقة نجد. وفي عام ١٧٤١م برز محمد بن عبد الوهاب كأحد رجال الدين الذين نادوا إلى العودة إلى المبادئ الأصلية للإسلام فتحالف معه الأمير محمد بن سعود حاكم الدرعية آنذاك على نشر الدعوة وإقامة دولة تدين بتلك الدعوة وأصبح من كبار مؤيديه (٢). وانتشرت الدعوة في السنوات اللاحقة إلى أن سيطرت على كامل منطقة نجد عام ١٧٨٥م (٣) ثم انتشرت الدعوة شرقاً نحو

(١) تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠م - ١٩٦٥م) - الدكتور أحمد مصطفى أبو حكمة - ذات السلاسل - ١٩٨٤م - ص ٢٥٣

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٤٦

(٣) Encyclopedia Britannica , P. 1154 - 1155

الأحساء حيث بدأت غزواتهم هناك عام ١٧٦٥م إلى أن تم القضاء على حكم بني خالد. وقد فتح الأمراء من آل سعود الرياض عام ١٧٧٢م واشتدت قوتهم في بداية القرن التاسع عشر. وفي عام ١٨٠٣م احتلت قواتهم مكة مما حدا بالسلطان العثماني إلى الطلب إلى محمد علي والي مصر إرسال جيوشه إلى هناك فتوجه جيشه عام ١٨١١م بقيادة ابنه طوسون حيث احتل مكة والمدينة عام ١٨١٢م واستمر في قتاله معهم حوالي ٧ سنوات احتل بعدها نجد وسيطر على الدرعية وقام بهدمها عام ١٨١٨م (١). وفي عام ١٨٢٤م استعادت الدولة السعودية قوتها وأخرجت القوات المصرية من نجد واتخذت الرياض عاصمة لها، لكن الحروب الأهلية التي واجهتها استمرت، مما شجع محمد بن عبد الله بن رشيد حاكم حائل على مد نفوذه والتوسع في نجد في نهاية القرن التاسع عشر. وقد اتصف حكمه بالشدّة وسفك الدماء مما أدى إلى نفور القبائل منه. وفي عام ١٨٨٩م تولى الحكم في الرياض الأمير عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وقامت خلافات بينه وبين محمد بن عبد الله بن رشيد ونشبت الحرب بينهما عام ١٨٩١م مما أدى إلى توجه الأمير عبد الرحمن آل سعود إلى الكويت. وفي عام ١٨٩٧م توفي محمد بن رشيد وتولى الحكم من بعده ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن رشيد الذي كان قاسياً متهوراً مما أدى إلى تخلي الناس عنه. وقد شجع ذلك الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - الذي استقر في الكويت مع والده بعد خروجه من الرياض - على الانتقام من ابن رشيد. وبتشجيع ودعم من الشيخ مبارك الصباح - الذي عانى كثيراً من حكم ابن رشيد - عزم الأمير عبد العزيز على محاربة عبد العزيز آل رشيد بهدف استعادة حكم آبائه (٢). فتوجه الملك عبد العزيز آل سعود إلى الرياض عام ١٩٠٢م وقضى على والي الرياض التابع لابن رشيد واستولى على السلطة (٣).

وقد استمر عبد العزيز آل سعود في قتاله للسيطرة على باقي مناطق نجد إلى أن تم طرد قوات بن رشيد التي كانت تتلقى المساعدات من الأتراك. واستمرت الحروب بين الجانبين إلى أن قتل عبد العزيز بن رشيد في إحدى المعارك عام ١٩٠٦م، مما أتاح الفرصة لعبد العزيز آل سعود لبسط سيطرته على نجد. وفي عام ١٩١٣م استولى عبد العزيز على إقليم الأحساء من الأتراك، ثم بدأ حملته عام ١٩١٩م على الشريف حسين ملك الحجاز. وفي عام ١٩٢١م قضى على بقايا قوات ابن رشيد وضم شمال الجزيرة العربية إلى حكمه، وأعلن نفسه سلطاناً على نجد. وفي عام ١٩٢٣م عقد اجتماع لحكام المنطقة في الكويت لحل المشاكل العالقة فيما بينهم لكن خلافاتهم استمرت دون حل. وفي ديسمبر من عام ١٩٢٤م احتلت جيوش عبد العزيز آل سعود الطائف وتنازل الشريف حسين عن العرش. وفي عام ١٩٢٥م استسلمت المدينة المنورة وجدة لقوات عبد العزيز آل سعود وتنازل الملك علي بن الحسين عن العرش وغادر البلاد. وفي ٨ يناير من عام ١٩٢٦م أعلن الملك عبد العزيز بن سعود ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد. وفي عام ١٩٢٧م استبدل لقبه ليصبح ملكاً لنجد والحجاز. وفي عام ١٩٣٢م تم توحيد المناطق المختلفة من الجزيرة العربية الواقعة تحت سيطرة الملك عبد العزيز باسم المملكة العربية السعودية.

(١) تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠م - ١٩٦٥م) - الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة - ذات السلاسل - ١٩٨٤م - ص ٢٥٣

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٤٦

(٣) Encyclopedia Britannica , P. 1154 - 1155

٤. المملكة العربية السعودية

تأسست المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود بتاريخ ١٨ سبتمبر ١٩٣٢م بعد أن قام بتوحيد نجد والحجاز والمناطق الأخرى الواقعة تحت سيطرته. وكان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قد استعاد الرياض - العاصمة التاريخية لعائلة آل سعود - عام ١٩٠٢م بعد القضاء على حكم ابن رشيد وأعلن نفسه سلطاناً على نجد. ثم استمر في زحفه على المناطق الأخرى في الجزيرة العربية فسيطر على الأحساء وبقية نجد ومنطقة الحجاز خلال الفترة ١٩١٣م - ١٩٢٦م. وبتاريخ ٨ يناير عام ١٩٢٦م أعلن عبد العزيز ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد ثم أصبح في فبراير عام ١٩٢٧م ملكاً على الحجاز ونجد إلى أن تم توحيد المملكة عام ١٩٣٢م.

وقد تم اكتشاف النفط في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في الثلاثينيات من القرن العشرين لكن الإنتاج بكميات كبيرة لم يبدأ إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث تدفقت على الدولة موارد مالية كثيرة استخدمت في بناء الاقتصاد وتشديد البنية التحتية ومد الطرق وبناء سكك الحديد وتنفيذ مشاريع التنمية. وبتاريخ ٩ نوفمبر عام ١٩٥٣م توفي الملك عبد العزيز آل سعود وخلفه الملك سعود بن عبد العزيز الذي استمر في الحكم إلى عام ١٩٦٤م تلاه الملك فيصل بن عبد العزيز. وقد شهدت المملكة أثناء حكم الملك فيصل تطورات اقتصادية كبيرة وإصلاحات اجتماعية مهمة. وفي ٢٥ مارس من عام ١٩٧٥م اغتيل الملك فيصل فتولى الحكم من بعده الملك خالد بن عبد العزيز الذي استمر في النهج نفسه. وفي ١٣ يونيو ١٩٨٢م أصبح الملك فهد بن عبد العزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية إثر وفاة الملك خالد، وقد شهد عهده الكثير من التطورات والإنجازات الكبيرة في جميع المجالات. فقد نفذت مشاريع تنموية ضخمة وأدخلت إصلاحات اقتصادية واجتماعية كثيرة، وتم التركيز على خطط التنمية، وازدهرت الصناعة، وخطت المملكة العربية السعودية خطوات كبيرة في سبيل تحديث الدولة ونفذت مشاريع طموحة في الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة أدت إلى توسيع وتحديث الحرمين الشريفين وشق الطرق وتطوير البنية التحتية لمواجهة الأعداد الكبيرة من الحجاج وتوفير الخدمات الضرورية لهم لتسهيل إقامتهم وأداء مناسكهم بسهولة ويسر.



الإصدارات البريدية

١. بريد الحجاز

كانت معظم أجزاء الجزيرة العربية - شأنها شأن الغالبية العظمى من بلدان العالم العربي - تستخدم الطوابع العثمانية بحكم وقوعها تحت نفوذ تلك الدولة. وكانت الحكومة العثمانية قد بنت خط الحجاز - الشام الذي يربط المدينة المنورة ودمشق خلال الفترة من عام ١٩٠٠م إلى عام ١٩٠٨م لربط الأقاليم الواقعة تحت نفوذها ولإستخدامات أخرى من بينها البريد. وعندما أعلن الشريف حسين الحكومة العربية في الحجاز بتاريخ ٢٧ من يونيو عام ١٩١٦م وأعلن نفسه ملكاً عليها في ٢٩ من أكتوبر من العام نفسه تم تدمير خط الحجاز - الشام وطرده الأتراك. وتم إصدار طوابع خاصة بالحجاز طبع عليها اسم مكة المكرمة وبريد الحجاز وطبعت القيمة عليها بالبارا والقرش (العملة العثمانية آنذاك).

ويذكر أن دائرة البريد المصرية كانت قد افتتحت مكتباً لها في جدة خلال الفترة ١٨٦٥م - ١٨٨١م وكانت تستخدم الطوابع المصرية لتخليص رسائل البريد.



أول مجموعة طوابع حجازية (أكتوبر ١٩١٦م)



مجموعة الحجاز الثانية الصادرة بعد إعلان الملك حسين بن علي ملكاً على الحجاز
(٢٣ ديسمبر ١٩١٦م - ٣ أكتوبر ١٩٢٤م)



في ٢١ من ديسمبر ١٩١٧م تم توشيح الطوابع الحجازية بطباعة اسم (الحكومة العربية الهاشمية - ١٣٤٠هـ) عليها، وصدرت في ذلك التاريخ مجموعة من ١٣ طابعاً واستمرت الإصدارات بهذه الطريقة إلى فبراير من عام ١٩٢٢م عندما صدرت مجموعة من ٧ طوابع باسم الحكومة العربية الهاشمية كتب عليها أيضاً اسم (الحسين بن علي) شريف الحجاز وملك الحكومة العربية الهاشمية. وفي عام ١٩٢٤م أعلن الملك حسين بن علي نفسه خليفة، فتم توشيح مجموعة عام ١٩٢٢م بعبارة (تذكار الخلافة - شعبان ١٣٤٢هـ) وصدرت هذه المجموعة في تلك المناسبة.



طوابع موشحة بعبارة الحكومة العربية الهاشمية



بريد الحكومة العربية الحجازية (مجموعة ٢٣ فبراير ١٩٢٢م)



مجموعة تذكار الخلافة (مارس ١٩٢٤م)



الملك علي بن الحسين . ملك الحجاز

(٤ أكتوبر ١٩٢٤م - ١٩ ديسمبر ١٩٢٥م)

تنازل الشريف حسين عن الحكم عام ١٩٢٤م وأصبح نجله الشريف علي بن الحسين ملكاً على الحجاز ليخلف أباه . وقد صدرت أول مجموعة طوابع في عهد الملك علي بن الحسين بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٢٤م حيث تم توشيح مجموعة عام ١٩٢٢م بعبارة (الحكومة الحجازية - ٥ ربيع الأول ١٣٤٣هـ) وصدرت بعد ذلك عدة مجموعات موشحة بهذه العبارة .



مجموعة طوابع صادرة عام ١٩٢٥م وعليها عبارة (الحكومة الحجازية)



مجموعات أخرى صادرة في ديسمبر من عام ١٩٢٥م في عهد الملك علي بن الحسين
موشحة بالعبارة السابقة نفسها



مغلف صادر من جدة وعليه طوابع الحجاز



مجموعة صادرة باسم الملك علي بن الحسين موشحة بعبارة (ربيع الأول ١٣٤٣هـ)

٢ . بريد نجد

طوابع السلطنة النجدية

صدرت أول مجموعة طوابع باسم السلطنة النجدية في مارس من عام ١٩٢٥م حيث تم طباعة عبارة (السلطنة النجدية - ١٣٤٣هـ) على الطوابع العثمانية. كما تم طباعة تلك العبارة على طوابع الحجاز المالية في نفس الفترة.



١- طوابع الدولة العثمانية موشحة بعبارة (السلطنة النجدية) (مارس ١٩٢٥م)



٢- طوابع الحجاز موشحة بعبارة (السلطنة النجدية) (مارس ١٩٢٥م)



مغلف صادر من جدة إلى مكة المكرمة وعليه طوابع السلطنة النجدية عام ١٩٢٥م

في الأول من يوليو عام ١٩٢٥م تم إصدار طوابع بمناسبة أول موسم للحج في عهد السلطنة النجدية حيث وشحت الطوابع العثمانية بعبارة (تذكار الحج الأول ١٣٤٣هـ - عهد السلطنة النجدية). كما طبعت هذه العبارة على الطوابع الحجازية. كما صدرت عدة مجموعات باسم بريد (السلطنة النجدية) حيث وشحت كثير من الطوابع الحجازية بهذه العبارة في يوليو وأغسطس من عام ١٩٢٥م.

طوابع السلطنة النجدية (تذكار الحج الأول في عهد الملك عبد العزيز)



طوابع حجازية موشحة

طوابع عثمانية موشحة

وفي ديسمبر عام ١٩٢٥م صدرت مجموعتان موشحتان بذكرى دخول جدة والمدينة المنورة من قبل قوات الملك عبد العزيز آل سعود.



تذكار دخول المدينة المنورة ١٣٤٤هـ



تذكار دخول جدة ١٣٤٤هـ

٣. بريد الحجاز ونجد

في ١٩ من ديسمبر ١٩٢٥م تنازل الملك علي ملك الحجاز عن العرش، وفي ٨ من يناير ١٩٢٦م تم إعلان الملك عبد العزيز آل سعود ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد. وفي فبراير من عام ١٩٢٧م نودي به ملكاً على الحجاز ونجد. وفي فبراير من عام ١٩٢٦م صدرت أول مجموعة طوابع باسم (الحجاز ونجد)، وكانت المجموعة مكونة من ٦ طوابع، واستمرت الإصدارات باسم الحجاز ونجد إلى عام ١٩٣٢م.



أول مجموعة طوابع تصدر باسم الحجاز ونجد (فبراير ١٩٢٦م)



مجموعة صادرة بمناسبة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في القاهرة في ٢ ذي القعدة ١٣٤٤هـ (الأول من يونيو ١٩٢٦م)

مجموعات أخرى من طوابع الحجاز ونجد (١٩٢٧م - ١٩٣٠م)



طوابع تحمل (طغراء) عبد العزيز آل سعود



طوابع الحجاز ونجد موشحة بعبارة (ذكرى ملكية نجد وملحقاتها) (٢٥ رجب ١٣٤٥هـ)



طوابع الذكرى الرابعة لإعلان عبد العزيز ملكاً على الحجاز ونجد (٨يناير ١٩٣٠م)



مجموعات أخرى صادرة عام ١٩٣٢م بمناسبة مرور ٤ سنوات على إعلان عبد العزيز ملكاً على الحجاز ونجد

٤ . طوابع المملكة العربية السعودية

تم اتخاذ اسم المملكة العربية السعودية في ٢٢ من سبتمبر عام ١٩٣٢م بدلاً من مملكة الحجاز ونجد. وقد صدرت أول مجموعة باسم المملكة العربية السعودية في الأول من يناير عام ١٩٣٤م، وكانت مكونة من ١٢ طابعاً صدرت بمناسبة تعيين الأمير سعود بن عبد العزيز ولياً للعهد. كما صدرت مجموعة اعتيادية من ١٤ طابعاً خلال الفترة من ١٩٣٤م وما بعدها من سنوات.



مجموعة صادرة بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٣٤م بمناسبة تعيين الأمير سعود بن عبد العزيز ولياً للعهد وهي أول مجموعة تصدر باسم المملكة العربية السعودية



رسالة صادرة من مكة المكرمة إلى تركستان بتاريخ ١٠/١٠/١٩٤٦م وعليها طوابع تلك الفترة

مجموعات سعودية تذكارية مختلفة (١٩٣٥م - ١٩٥٠م)

صدرت مجموعات تذكارية سعودية عديدة خلال الفترة من عام ١٩٣٥م إلى ١٩٥٣م منها بمناسبة زيارة عدد من رؤساء الدول للمملكة العربية السعودية وأخرى بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على دخول الملك عبد العزيز الرياض وافتتاح خط سكة الحديد بين الرياض والدمام. كما صدرت مجموعة جوية.



المجموعة الجوية الصادرة عام ١٩٤٩م



مجموعة الذكرى الخمسين لدخول مدينة الرياض



مجموعات صادرة بمناسبة زيارة رؤساء بعض الدول العربية والإسلامية إلى المملكة العربية السعودية وهي زيارة الملك محمد ظاهر شاه ملك أفغانستان في مارس ١٩٥٠م وزيارة الملك طلال ملك الأردن في نوفمبر ١٩٥١م وزيارة الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية في فبراير ١٩٥٣م وزيارة الحاكم العام لباكستان في مارس ١٩٥٣م



رسالة جوية صادرة من مكة المكرمة إلى بريطانيا في ٢٤/١٢/١٩٤٩م

عهد الملك سعود بن عبد العزيز

(٩ من نوفمبر ١٩٥٣م - ٢ من نوفمبر ١٩٦٤م)

صدرت العديد من المجموعات البريدية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز سجلت الكثير من الأحداث المحلية والعربية والعالمية التي شهدتها تلك الفترة.



مجموعات لمناسبات مختلفة منها اتحاد البريد العربي وافتتاح المقر الجديد للجامعة العربية عام ١٩٦٠م ومؤتمر اتحاد البريد العربي في الرياض وذكري افتتاح أول خط لاسلكي عالمي وسنة اللاجئين الدولية ومكافحة الملاريا وأسبوع الدعوة العربية وافتتاح توسعة ميناء الدمام.

إصدارات أخرى صادرة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز



عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

(٢ من نوفمبر ١٩٦٤م - ٢٥ من مارس ١٩٧٥م)

شهدت فترة حكم الملك فيصل إصدارات عديدة شملت مناسبات سياسية واجتماعية ودينية. وقد صدرت حوالي ٥٠ مجموعة في عهده.



مجموعات طوابع صادرة في عهد المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز



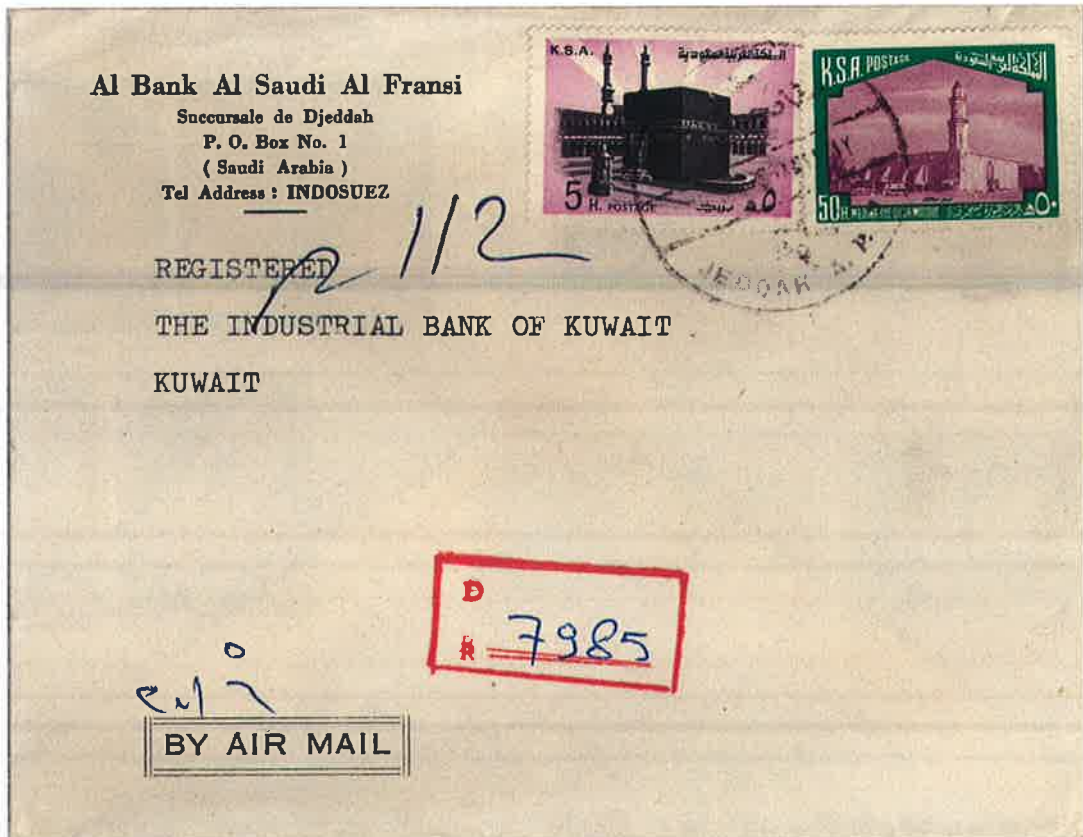
مجموعات أخرى من الطوابع الصادرة في عهد المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز

عهد الملك خالد بن عبد العزيز

(٢٥ من مارس ١٩٧٥م - ١٠ من يونيو ١٩٨٢م)



مجموعات أخرى صادرة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز



عهد الملك فهد بن عبد العزيز

(١٣ من يونيو ١٩٨٢م)



مجموعات أخرى صادرة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز



مملكة البحرين



نبذة تاريخية مختصرة

تتكون مملكة البحرين من ٣٣ جزيرة وتقع في الخليج العربي بين شبه جزيرة قطر وساحل الأحساء، وتبعد عن الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية بحوالي ٢٩ كيلومتراً وعاصمتها المنامة.

احتلت البرتغال البحرين عام ١٥٢١م وكان يحكمها قبل ذلك التاريخ حكام محليون. وفي عام ١٦٠٢م احتلها الحكام العرب للساحل الإيراني، وهم من آل مدكور، واستمروا في ذلك إلى عام ١٧٨٣م عندما دخلها العتوب وهم من قبائل الجزيرة العربية التي تنتمي إليهم عائلة آل خليفة الحاكمة حالياً في البحرين. وكان العتوب من آل صباح وآل خليفة وآل الجلاهمة قد نزحوا من نجد إلى الساحل الشرقي للجزيرة العربية حيث استقروا في الكويت لكن آل خليفة توجهوا إلى قرية الزبارة في قطر في بداية عهد الشيخ عبد الله بن صباح، الحاكم الثاني للكويت، وأنشأوا مركزاً لهم هناك (١). وكانت شبه جزيرة قطر يومها خاضعة لسيطرة قبيلة آل مسلم، إحدى القبائل العربية ذات النفوذ وكانت هذه القبيلة تحت سيطرة بني خالد الذين كانوا يسيطرون على الأحساء والساحل الشرقي من شبه الجزيرة العربية ابتداء من قطر حتى حدود البصرة. ويذكر (لوريمر) أن الزبارة أصبحت معقلاً لآل خليفة ابتداء من عام ١٧٦٦م حيث آل الحكم إلى الشيخ خليفة بن محمد بعد فترة وأخذوا يمكنون أنفسهم في موطنهم الجديد.

وقد شجع نزوح آل خليفة إلى الزبارة أعداداً كبيرة من سكان الكويت على النزوح إلى هناك، وكان بينهم قبيلة الجلاهمة الذين استقروا في الرويس التي لا تبعد كثيراً عن الزبارة، حيث رحب بهم آل خليفة وخصصوا لهم دخلاً مناسباً (٢).

وبدأ الجلاهمة في بناء أسطول بحري وتسليحه، وبدأ نفوذهم في الازدياد والتوسع، مما أخذ يهدد آل خليفة وآل مسلم (حكام قطر آنذاك) مما أدى إلى نشوء نزاعات سيطر بعدها آل خليفة على الوضع. وفي عام ١٧٧٥م تناسى الجلاهمة وآل خليفة خصوماتهم عندما بدأ يهددهم خصم مشترك هو الحكام العرب للساحل الإيراني وهم حكام بوشهر وبندرريق والدورق، ودارت معارك بينهم تمخضت عن سيطرة العتوب من آل خليفة - حكام الزبارة - على البحرين في سنة ١٧٨٣م وانتزاع السلطة من الشيخ ناصر آل مدكور شيخ بوشهر (٣).

وفي القرن التاسع عشر ساعدت بريطانيا البحرين في صد محاولات بعض البلدان للسيطرة عليها ومنهم سلاطين عمان والحركة الوهابية والأترك وإيران. ويعود تاريخ أول اتفاقية بين حكومة البحرين وبريطانيا إلى عام ١٨٢٠م. كما تم عقد اتفاقية أخرى عام ١٨٦١م ألزم حاكم البحرين نفسه بموجبها بالتصدي لأعمال السرقة والقرصنة البحرية ونبذ الحروب مقابل حصوله على الدعم والحماية من بريطانيا. وقد استمر تنفيذ تلك الاتفاقيات إلى أن حصلت البحرين على استقلالها من بريطانيا بتاريخ ١٥/٨/١٩٧١م وعرفت بعد ذلك بدولة البحرين. وقد تم توقيع اتفاقية صداقة جديدة مع بريطانيا بدلاً من اتفاقية الحماية السابقة. وبتاريخ ١٤/٢/٢٠٠٢م تحولت البحرين إلى مملكة، وأصبح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملكاً على مملكة البحرين.

(١) تاريخ شرقي الجزيرة العربية - نشأة وتطور الكويت والبحرين - د. أحمد مصطفى أبو حاكمة - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٥، ص ٧٩

(٢) نفس المصدر السابق - ص ١٠٤

(٣) نفس المصدر السابق - ص ١١٠



البريد في البحرين ١. إدارة البريد الهندية (١٨٨٤م-١٩٤٧م)

افتتح أول مكتب للبريد في البحرين بتاريخ ١/٨/١٨٨٤م وكان تحت إدارة البريد الهندية التي استمرت في عملها إلى أغسطس من عام ١٩٤٧م عندما نالت الهند استقلالها وانفصلت عنها باكستان، وفي ذلك التاريخ انتقلت إدارة البريد في البحرين إلى باكستان، التي أصبح مكتب بريد كراتشي - المشرف على إدارة بريد البحرين - تابعاً لها. وبتاريخ الأول من أبريل ١٩٤٨م استلمت إدارة البريد البريطانية مسؤولية إدارة البريد في البحرين حيث استمرت في العمل إلى تاريخ ٢١ ديسمبر من عام ١٩٦٥م عندما تسلمت إدارة البريد البحرينية المسؤولية. وقد استخدمت الطوابع الهندية لتخليص البريد منذ عام ١٨٨٤م (١)، وكان الطابع الهندي المستخدم في البحرين يعرف من ختم البريد البحريني عليه، أو من الختم البحريني على المغلف الصادر من البحرين. وبتاريخ ١٠ من أغسطس ١٩٣٣م صدرت أول مجموعة طوابع باسم البحرين مكونة من ١٣ طابعاً وكانت عبارة عن طوابع هندية تحمل صورة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا آنذاك موشحة باسم البحرين باللغة الإنجليزية. وقد استمر استخدام الطوابع الهندية الموشحة باسم البحرين إلى ٣١ مارس عام ١٩٤٨م. وبتاريخ الأول من أبريل من نفس العام بدأ استخدام الطوابع البريطانية الموشحة باسم البحرين واستمر ذلك إل نهاية عام ١٩٦٥م (٢).



مغلف صادر من البحرين عام ١٩٢٩م إلى الولايات المتحدة ويحمل طوابع هندية

(١) طوابع البريد لدولة البحرين - ١٩٣٣م - ١٩٨٣م - دولة البحرين - وزارة المواصلات - إدارة البريد.
(٢) The Postal Agencies in Eastern Arabia and The Gulf, Neil Donaldson - 1975, P.70.



أول مجموعة طوابع هندية موشحة باسم البحرين صادرة بتاريخ ١٠ أغسطس
١٩٣٣م وتحمل صورة الملك جورج الخامس



مجموعة طوابع هندية أخرى موشحة باسم البحرين صادرة عام ١٩٤٢م وتحمل
صورة الملك جورج السادس



٢. إدارة البريد البريطانية (١٩٤٨م-١٩٦٥م)



أول مجموعة طوابع بريطانية موشحة باسم البحرين صادرة بتاريخ
الأول من أبريل عام ١٩٤٨م وتحمل صورة الملك جورج السادس



رسالة جوية صادرة من البحرين في الأربعينيات تحمل طوابع بريطانية موشحة باسم البحرين



طوابع اليوبيل الفضي للزواج الملكي الصادرة بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٤٨ م



مجموعة طوابع الألعاب الأولمبية الصادرة بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٤٨ م وتحمل صورة الملك جورج السادس



طوابع تتويج الملكة إليزابيث الثانية صادرة بتاريخ ٣ يونية ١٩٥٣م



مجموعة طوابع اعتيادية للملكة إليزابيث صادرة خلال الفترة ١٩٥٣م - ١٩٥٧م



رسالة جوية تحمل طوابع بريطانية موشحة باسم البحرين تحمل صورة الملكة إليزابيث الثانية



البريد الوطني طوابع محلية (الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة)

بدأت البحرين في استخدام الطوابع الوطنية في ١٥ من فبراير عام ١٩٥٣م للبريد الداخلي حيث صدر طابع يحمل صورة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة بقيمة نصف آنة. وبتاريخ الأول من أكتوبر عام ١٩٥٦م صدر طابعان آخران بقيمة نصف آنة وآنة واحدة للبريد الداخلي أيضاً بينما استمر استخدام الطوابع البريطانية المخصصة للبحرين للبريد الخارجي.

طوابع محلية تحمل صورة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة



صدرت أول مجموعة بريد اعتيادية كاملة للبحرين بتاريخ ١ من يوليو ١٩٦٠م مكونة من ١١ طابعاً تحمل صورة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة تبدأ من فئة ٥ ناية بيزة إلى ١٠ روبيات. كما صدرت مجموعة أخرى من ٦ طوابع بتاريخ ٢٠ من مارس ١٩٦١م.



أول مجموعة طوابع وطنية اعتيادية تحمل صورة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة



عهد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

صدرت أول مجموعة اعتيادية تحمل صورة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بتاريخ ٢٢ من فبراير ١٩٦٤م وكانت مكونة من ١١ طابعاً. وقد استمرت الإصدارات الاعتيادية والتذكارية مسجلة الكثير من المناسبات الوطنية والدولية.



أول مجموعة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة



مجموعة يوم الاستقلال عام ١٩٧١م والأزياء الوطنية عام ١٩٧٥م



المجموعة الاعتيادية لعام ١٩٦٦م (الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة)



مجموعة المجوهرات عام ١٩٧٥م ومجموعة مساجد البحرين عام ١٩٨١م



اجتماع رؤساء مجلس التعاون عام ١٩٨٢ وذكرى مرور ٢٠٠ عام على آل خليفة (١٧٨٣م - ١٩٨٣م) وافتتاح جسر البحرين - السعودية عام ١٩٦٩م



الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة

تولى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الحكم في البحرين بتاريخ ٦/٣/١٩٩٩م خلفاً لوالده. وصدرت هذه المجموعة بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩٩م.



مملكة البحرين

بتاريخ ١٤/٢/٢٠٠٢م أعلن أن دولة البحرين أصبحت مملكة البحرين وأن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة صار ملكاً للبحرين.





مملكة البحرين
KINGDOM OF BAHRAIN

مؤتمر القمة العربية عام ٢٠٠٣ م
ARAB SUMMIT CONFERENCE 2003



مجموعة طوابع صادرة بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربية عام ٢٠٠٣ م

دولة قطر



نبذة تاريخية مختصرة

تقع دولة قطر على الساحل الغربي من الخليج العربي وهي شبه جزيرة تتصل بالسعودية والإمارات العربية المتحدة من الجنوب والجنوب الغربي، وعاصمتها الدوحة. وكانت قطر تخضع اسماً للسيادة العثمانية في الماضي. وكانت قبيلة بني خالد تسيطر على قطر وبقية ساحل شبه الجزيرة العربية إلى الشمال حتى البصرة. وكان يحكم قطر حكام محليون من آل مسلم. وقد نزح إليها من الكويت في حوالي عام ١٧٦٦م العتوب من آل خليفة حيث نزلوا في بلدة الزبارة ثم تبعهم آل الجلاهمة حيث رحب بهم آل خليفة وخصصوا لهم دخلاً مناسباً (١). وقد غادر الجلاهمة الزبارة بعد فترة وتوجهوا إلى الرويس وهي منطقة لا تبعد كثيراً عن الزبارة وهناك أخذوا في بناء أسطولهم البحري وتسليحه، حيث زادت قوتهم مع مرور الأيام وبسطوا سيطرتهم على قطر. وفي عام ١٨٧١م تمركزت القوات العثمانية في قطر واستمر ذلك إلى أغسطس من عام ١٩١٥م عندما أجبر الأسطول البريطاني هذه القوات على الرحيل. وكانت الدولة العثمانية تعتبر قطر (سنجقاً) عثمانياً منذ عهد مدحت باشا والي بغداد واعترفت بحاكمها الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني قائماً، لكن ابنه عبد الله بن قاسم آل ثاني الذي حكم البلاد عام ١٩١٣م بدأ بالتطلع صوب البريطانيين بعد انتصارهم على العثمانيين واستسلام الفرقة العثمانية المقيمة في قطر للقوات البريطانية عام ١٩١٦م، فوقع معهم بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩١٦م اتفاقية على غرار الاتفاقية التي سبقه إليها أمراء البحرين والكويت والشاطئ العماني (٢). وبتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٧١م ألغيت تلك الاتفاقية ونالت قطر استقلالها.

الخدمات البريدية

١. مكتب البريد البريطاني

كانت قطر تستخدم الطوابع البريطانية المخصصة لمسقط قبل عام ١٩٥٠م. وفي مايو من عام ١٩٥٠م تم افتتاح مكتب للبريد تحت الإدارة البريطانية، واستمرت قطر في استخدام الطوابع البريطانية المخصصة لمسقط. وفي الأول من أبريل من عام ١٩٥٧م تم توشيح الطوابع البريطانية التي تحمل صورة الملكة إليزابيث باسم قطر باللغة الإنجليزية ووضعت قيمة الطابع بالناية ببيزة والروبية الهندية. وبتاريخ ٢٤ من مايو ١٩٦٣م استلمت دائرة البريد القطرية إدارة البريد.

(١) تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠م - ١٩٦٥م) - دار مكتبة الحياة - د. أحمد مصطفى أبو حاكمة - ١٩٨٤م - ص ٦٤

(٢) قصة الخليج - تفاعل دائم وصراع مستمر - لبيب عبد الساتر - دار المجاني - بيروت - ص ١١٥



أول مجموعة طوابع بريطانية توشح باسم قطر (١٩٥٧م)



مجموعات بريطانية أخرى موشحة باسم قطر



مغلف صادر من قطر وعليه طوابع بريطانية موشحة



٢. إدارة البريد الوطنية

عهد الشيخ أحمد بن علي آل ثاني (٢٤ من أكتوبر ١٩٦٠م. ٢٢ من فبراير ١٩٧٢م)

تم إصدار أول مجموعة طابع وطنية تحمل صورة الشيخ أحمد بن علي آل ثاني بتاريخ ٢ من سبتمبر ١٩٦١م وكانت تتكون من ١١ طابعاً تحمل صورة الشيخ أحمد وبعض المعالم من قطر.

طوابع أول مجموعة وطنية (١٩٦١م) ومجموعات أخرى



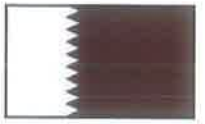


مجموعة صادرة في نوفمبر من عام ١٩٦٦م



مجموعة صادرة في فبراير من عام ١٩٦٨م بمناسبة مرور عشر سنوات على إصدار أول طابع قطري





مجموعات أخرى صادرة في عهد الشيخ أحمد بن علي آل ثاني



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٨/٥/١٩٦٨م تحمل معالم مختلفة من قطر



مجموعة صادرة بتاريخ ٣١/١/١٩٧٠م بمناسبة انضمام قطر إلى اتحاد البريد العالمي



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٠/٢/١٩٧١م تخليداً لعدد من القادة والفلاسفة المسلمين



عهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
(٢٢ فبراير ١٩٧٢م - ٢٧ يونيو ١٩٩٥م)

مجموعة اعتيادية صادرة بتاريخ ١٢/٣/١٩٧٢م



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٧٣م بمناسبة الذكرى الأولى لتولي الشيخ
خليفة بن حمد آل ثاني الحكم





مجموعات أخرى صادرة في عهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني منها اعتيادية صادرة عام ١٩٧٣ م ومجموعة بمناسبة يوم الأمم المتحدة عام ١٩٧٦ م واليوبيل الذهبي لإنشاء المكتب الدولي للتربية والذكرى العاشرة للإستقلال عام ١٩٨١ م





عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (٢٧ يونيو ١٩٩٥م)

طوابع صادرة بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين للاستقلال



دولة الإمارات العربية المتحدة



نبذة تاريخية

تقع دولة الإمارات العربية المتحدة على الساحل الغربي للخليج العربي وتتكون من سبع إمارات هي أبوظبي ودبي والشارقة والفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين وعجمان، وتحدها من الشمال دولة قطر ومن الغرب المملكة العربية السعودية ومن الجنوب سلطنة عمان، وعاصمتها أبوظبي.

أصبحت منطقة الساحل الغربي للخليج العربي بعد طرد البرتغال من البحرين عام ١٦٠٢م عرضة للقرصنة بعد غياب قوة عظمى تسيطر على الوضع في المنطقة. وقد قويت شوكة القراصنة حتى أصبحوا يهددون الملاحة في الخليج العربي، حيث تمكنوا من الهيمنة على الجزء الجنوبي من الخليج، وسطوا على سفينة بريطانية لأول مرة عام ١٧٩٧م (١). وقد ازداد عدد السفن التي أصبحت بحوزتهم في الخليج وأصبح أسطولهم يضم ٦٣ سفينة كبيرة و ٨٠٠ قارب صغير في عام ١٨٠٩م. وبالرغم من المعاهدة التي عقدها عام ١٨٠٦م مع شركة الهند الشرقية البريطانية بعدم التعرض لسفنها كانوا يهاجمون أي سفينة تمر عبر المياه الواقعة تحت سيطرتهم (٢). وقد اضطر ذلك حكومة بومبي البريطانية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالسيطرة عليهم، فأرسلت أسطولاً بحرياً كبيراً مدعوماً بقوة عسكرية مما أدى إلى قمع القراصنة وإخضاعهم لفترة قصيرة امتدت إلى عام ١٨١٢م، لكنهم بدأوا يهاجمون السفن البريطانية مرة أخرى في ذلك العام، مما دعا بريطانيا لبذل عدة محاولات لقمعهم فأرسلت شركة الهند الشرقية البريطانية عام ١٨١٩م قوة عسكرية كبيرة إلى الخليج انضمت إليها قوات من قبل حكومة مسقط لمحاربتهم مما أدى إلى القضاء عليهم (٣).

وقد طلبت بريطانيا من جميع حكام ومشايخ المنطقة في ذلك العام توقيع معاهدات يعملون بموجبها على تسليم جميع سفن القراصنة ليصبحوا نتيجة لذلك أطرافاً في معاهدة الصلح المشترك التي تم توقيعها في عام ١٨٢٠م. وقد اتفقت أطراف الاتفاقية على التعاون لإيقاف القرصنة وتجارة العبيد والأسلحة في المنطقة، وفي عام ١٨٥٣م تم توقيع معاهدة السلم الدائم بين شيوخ المنطقة التي أطلق بعدها اسم الساحل المتصالح على الساحل الجنوبي الغربي للخليج العربي بعد إيقاف النزاعات والحروب التي استمرت بين القبائل هناك لفترة طويلة (٤).

واستمر الوجود البريطاني في المنطقة إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين حيث أعلنت بريطانيا بتاريخ ١٦ يناير عام ١٩٦٨م عن عزمها على سحب قواتها من الخليج قبل نهاية عام ١٩٧١م. وقد شجع ذلك إمارات الخليج على التنسيق فيما بينها ورص الصفوف للحفاظ على بلدانهم فعمدت عدة مؤتمرات واجتماعات بين شيوخ

(١) The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf, Neil Donaldson. Published by Harry Hayes, U.K. 1975 - P.73.

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٧٣

(٣) نفس المصدر السابق - ص ٧٤

(٤) قصة الخليج - تفاعل دائم وصراع مستمر - دار المجاني - بيروت - ١٩٨٩م - ص ٦٥.



الإمارات كانت نتيجتها إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٧٨م برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي.

الخدمات البريدية في الإمارات العربية المتحدة

كانت إمارات الخليج العربي تستخدم الطوابع الهندية ومن بعدها البريطانية المخصصة للاستعمال في مسقط من خلال مكتب البريد الهندي الذي افتتح في دبي في أوائل القرن الماضي. وفي منتصف الستينيات تم افتتاح مكاتب البريد في عدد من هذه الإمارات التي بدأت تصدر طوابع خاصة بها. فقد أصدرت كل إمارة على حدة العديد من المجموعات التي تبرز الأحداث العالمية والعربية والمحلية وأخذ بعضها الصبغة التجارية واجتذبت تلك المجموعات المنوعة الكثير من الهواة.

وقد بدأت الخدمات البريدية في الإمارات في دبي عام ١٩٠٩م بافتتاح مكتب البريد الهندي الذي بدأ ببيع الطوابع الهندية، واستمر في ذلك إلى عام ١٩٤٨م عندما استلم المسؤولية مكتب البريد البريطاني وبدأ باستخدام الطوابع البريطانية.

أما المكتب الثاني للبريد في الإمارات فقد افتتح في أبوظبي بتاريخ ٣٠ مارس عام ١٩٦٣م عندما تم افتتاح مكتب للبريد البريطاني هناك، وتلاه مكتب آخر في جزيرة داس بنفس التاريخ، حيث تم استخدام الطوابع البريطانية المخصصة لمسقط والتي تحمل القيمة بالعملة الهندية دون ذكر اسم البلد. وكانت تلك الطوابع تحمل صورة الملكة إليزابيث. وكان البريد الصادر من أبوظبي يرسل قبل ذلك إلى البحرين أو إلى جزيرة داس ومن هناك إلى البحرين ليرسل مع الرسائل الصادرة من هناك (١). ومع بداية الستينيات من القرن الماضي بدأت الإمارات الأخرى بافتتاح مكاتب للبريد فيها بعد أن بدأ النشاط التجاري يدب فيها بسرعة.

The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf, Neil Donaldson. Published by Harry (١) Hayes, U.K. 1975 - P.236.



إمارة دبي

١. مكتب البريد الهندي

بدأت الخدمة البريدية في إمارة دبي بتاريخ ١٩ أغسطس عام ١٩٠٩م حيث تم افتتاح فرع لمكتب البريد الهندي في كراتشي هناك بعد أن استمر التجار المحليون في المطالبة بذلك لتسهيل التراسل مع الهند وبقية البلدان. وكان اتحاد تجار كراتشي - بالهند آنذاك - قد طالب بإلحاح مدير عام البريد الهندي بالعمل على إنشاء مكتب للبريد في دبي كما كان الحال في مسقط والبحرين، مما أدى إلى الاستجابة لمطالبتهم. وقد استعملت طوابع الهند التي تحمل صورة الملك إدوارد السابع عند افتتاح المكتب، وفي عام ١٩١١م بدأ استخدام طوابع الملك جورج الخامس. وفي عام ١٩٣٧م استخدمت طوابع الملك جورج السادس الهندية إلى أن تم افتتاح مكتب البريد البريطاني الذي استخدم طوابع الملك جورج السادس البريطانية المخصصة لمسقط بتاريخ ١/٤/١٩٤٨م ثم طوابع الملكة إليزابيث. وبتاريخ ١٤ يونية ١٩٦٣م استلمت حكومة دبي مسؤولية إدارة البريد وبدأت تستخدم الطوابع الوطنية الخاصة بدبي (١).



مغلف بريدي صادر من دبي عام ١٩١١م يحمل طابع الملك إدوارد

The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf, Neil Donaldson. Published by Harry (١) Hayes, U.K. 1975 - P.212.

٢. مكتب البريد البريطاني

استمرت إدارة البريد الهندي في دبي إلى أغسطس عام ١٩٤٧م حيث تم استخدام الطوابع الهندية. وبعد استقلال الهند وانفصال باكستان عنها استلمت الإدارة الباكستانية البريد في دبي لفترة قصيرة وتم استخدام الطوابع الباكستانية إلى ٣١ مارس عام ١٩٤٨م عندما استلمت الإدارة البريطانية المسؤولية وبدأت ببيع الطوابع البريطانية المخصصة لمسقط إلى تاريخ ٦ يناير عام ١٩٦١م عندما صدرت مجموعة طوابع باسم الإمارات المتصالحة مكونة من ١١ طابعاً حيث تم بيعها في مكتب البريد البريطاني في دبي إلى عام ١٩٦٣م عندما أصبح مكتب بريد دبي مستقلاً وبدأ بإصدار طوابع وطنية خاصة بدبي.

مجموعة الإمارات المتصالحة

أطلق اسم الإمارات المتصالحة على الإمارات السبع التي تشكل الآن دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٨٥٣م عندما وقع حكام تلك الإمارات في ذلك العام معاهدة الهدنة البحرية المشتركة مع بريطانيا. وقد صدرت أول وآخر مجموعة تحمل هذا الاسم بتاريخ ٦ يناير ١٩٦١م للاستعمال في هذه الإمارات، لكنها لم تستخدم إلا في دبي حيث كان مكتب البريد البريطاني هناك يبيع هذه الطوابع التي توقفت استخدامها مع إغلاق ذلك المكتب بتاريخ ١٤ يونيو ١٩٦٣م.



مجموعة الإمارات المتصالحة الصادرة بتاريخ ٦ يناير عام ١٩٦١م

٣. مكتب البريد الوطني

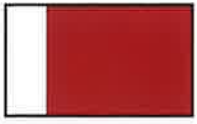
صدرت أول مجموعة طوابع خاصة بدبي بتاريخ ١٥ يونيو عام ١٩٦٣م، وذلك عند افتتاح مكتب البريد الوطني هناك وكانت مكونة من ١٧ طابعاً تحمل صورة الشيخ راشد بن سعيد حاكم دبي ومعالم من البيئة في دبي.



أول مجموعة طوابع صادرة باسم دبي بتاريخ ١٥ يونية عام ١٩٦٣م



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٦٤م تكريماً للبعثات الثقافية في دبي وهي بعثات الكويت وقطر ومصر.



وقد أصدرت دبي مجموعات كثيرة من الطوابع في أثناء الفترة من ١٥ يونية ١٩٦٣م إلى ٣١ يوليو ١٩٧٢م غطت فيها مجالات واسعة من المناسبات العربية والعالمية. واستمرت دبي في استخدام طوابعها الخاصة بها إلى أن صدرت أول مجموعة باسم الإمارات العربية المتحدة بتاريخ الأول من يناير ١٩٧٣م حيث بدأت باستخدام تلك الطوابع.



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٣ يولية عام ١٩٦٦م تخليداً لذكرى اجتماع
حكام إمارات الخليج العربية



مجموعة صناعة النفط الصادرة بتاريخ ١٣ أكتوبر عام ١٩٦٩م



إمارة أبوظبي

تم افتتاح أول مكتب للبريد في أبوظبي بتاريخ ٣٠ من مارس عام ١٩٦٣م وكان تحت إدارة البريد البريطاني واستمر بالعمل إلى تاريخ ٣١ من ديسمبر عام ١٩٦٦م. وقد استمر البريد في استخدام الطابع البريطانية المخصصة لمسقط إلى أن صدرت أول مجموعة وطنية تحمل صورة الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان وبعض المعالم المحلية وذلك بتاريخ ٣٠ من مارس ١٩٦٤م، وكانت مكونة من ١١ طابعاً. كما صدرت مجموعة أخرى في عام ١٩٦٥م تحمل صور أنواع من الصقور، وكانت قيمة هذه الطابع بالناية بيضة والروبية الهندية.

١. مكتب البريد البريطاني (٢٠ مارس عام ١٩٦٣م. ٣١ ديسمبر عام ١٩٦٦م)

عهد الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان

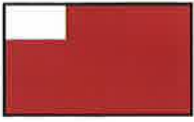
(١٩٢٨م. ٦ أغسطس ١٩٦٦م)



أول مجموعة طابع وطنية لأبوظبي



مجموعة الصقور الصادرة بتاريخ ٣٠ مارس عام ١٩٦٥م



عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (٦ من أغسطس ١٩٦٦م)

صدرت المجموعة الأولى في عهد الشيخ زايد آل نهيان بتاريخ ١ من أكتوبر ١٩٦٦م وكان البريد لا يزال تحت إدارة البريد البريطاني، وكانت المجموعة مكونة من ١١ طابعاً وهي نفس طوابع الشيخ شخبوط وهي تحمل القيمة بالفلس والدينار التي طبعت على القيمة القديمة بالنياة بيزة والروبية. وبتاريخ ١ من يناير عام ١٩٦٧م تأسست دائرة البريد الوطنية في أبوظبي والتي أصبحت مسؤولة عن إدارة البريد وإصدارات الطوابع.

أول مجموعة طوابع في عهد الشيخ زايد بن سلطان



٢. دائرة البريد الوطنية (الأول من يناير عام ١٩٦٧م)



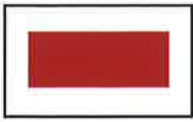
أول مجموعة بعد تأسيس دائرة البريد الوطنية وقد صدرت بتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٦٧م



استمرت أبو ظبي في إصداراتها إلى أن تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ٢ من ديسمبر ١٩٧١م وكانت تضم إمارات أبو ظبي، عجمان، دبي، الفجيرة، الشارقة، أم القيوين. وفي فبراير عام ١٩٧٢م انضمت رأس الخيمة إلى الاتحاد. واستمرت كل إمارة في استخدام طابعها الخاصة بها إلى أن تم تأسيس إدارة البريد الموحدة لبلدان الاتحاد بتاريخ الأول من أغسطس عام ١٩٧٢م.

مجموعات صادرة في الأعوام ١٩٦٨م و ١٩٦٩م و ١٩٧٠م و ١٩٧١م بمناسبة مختلفة





إمارة الشارقة وملحقاتها

بدأت الشارقة باستخدام الطوابع الخاصة بها بإصدار أول مجموعة بتاريخ ١٠ من يوليو ١٩٦٣م وكانت تحمل صورة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي وعلم الشارقة. وقد تم طبع كلمة الإمارات المتصالحة على أول مجموعة من الطوابع ثم توقف ذلك ابتداء من المجموعة الثانية. واستمرت الشارقة بإصدار المجموعات الخاصة بها إلى عام ١٩٧٢م عندما صدرت مجموعة الإمارات العربية المتحدة. كما أصدرت الشارقة خلال الفترة من ١٩٦٥م - ١٩٦٩م عدة مجموعات باسم خورفكان التابعة لها.

عهد الشيخ صقر بن سلطان القاسمي



أول مجموعة طوابع تصدر للشارقة عام ١٩٦٣م وتحمل صورة الشيخ صقر القاسمي



مجموعة الطيور الصادرة بتاريخ ٢٠ فبراير عام ١٩٦٥م



مجموعة صادرة باسم خور فكان وعليها بعض معالم الشارقة



عهد الشيخ خالد بن محمد القاسمي
(أغسطس عام ١٩٦٥م)



مجموعة صادرة في الأول من سبتمبر عام ١٩٦٥م



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٥م بمناسبة الذكرى المئوية لاتحاد المواصلات
العالمية وتحمل صورة الشيخ خالد القاسمي



إمارة رأس الخيمة

بدأت رأس الخيمة باستخدام الطوابع الخاصة بها بإصدار أول مجموعة بتاريخ ٢١ من ديسمبر ١٩٦٤م حيث حملت تلك الطوابع صورة الشيخ صقر القاسمي وصور نخيل وسفينة شراعية. واستمرت رأس الخيمة بإصدار الطوابع الخاصة بها لمناسبات محلية وعالمية إلى عام ١٩٧٢م وقد كان التركيز على المناسبات العالمية التي كانت تجلب اهتمام هواة الطوابع في العالم. وبتاريخ الأول من يناير ١٩٧٣م بدأت رأس الخيمة باستخدام طوابع الإمارات العربية المتحدة.



أول مجموعة طوابع صادرة عام ١٩٦٤م وتحمل صورة الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٨ يولية عام ١٩٦٦م بمناسبة سنة التعاون الدولية (١٩٦٥م) ومجموعة منظمة الصحة العالمية



إمارة عجمان

صدرت أول مجموعة طوابع لإمارة عجمان بتاريخ ٢٠ من يونيو ١٩٦٤م وكانت تحمل صورة الشيخ راشد بن حميد النعيمي والخيول والجمال والطيور والأسماك والزواحف وكانت تتكون من ١٨ طابعاً. واستمرت إصدارات إمارة عجمان إلى عام ١٩٧٢م عندما صدرت الطوابع الخاصة بالإمارات العربية المتحدة. كما أصدرت عجمان طوابع باسم منطقة (المنامة) التابعة لها ابتداء من ٥ يوليو ١٩٦٦م إلى ١٩٧٢م.



أول مجموعة صادرة بتاريخ ٢٠ يونيو عام ١٩٦٤م



المنامة . ملحقة إمارة عجمان



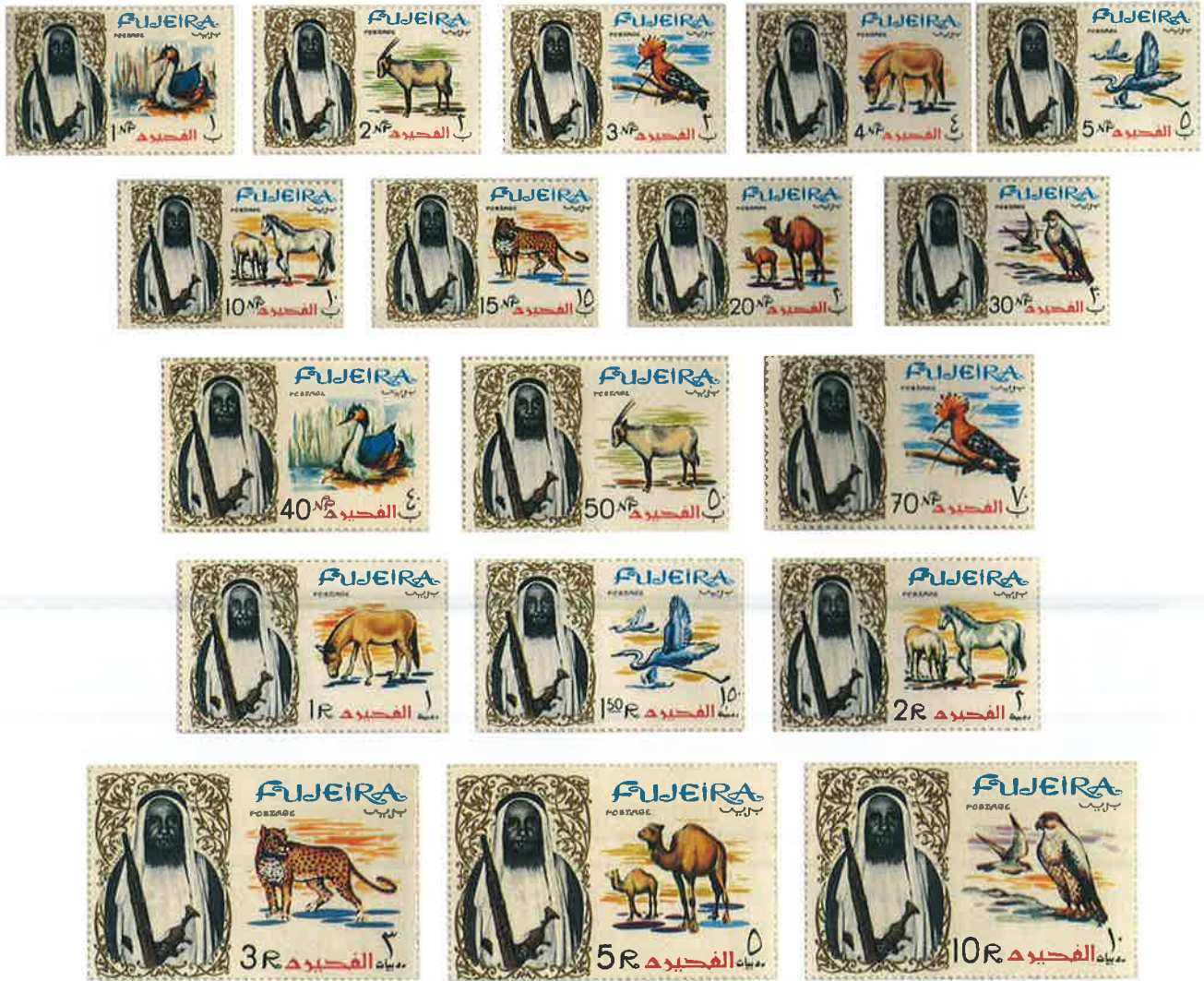
مجموعة صادرة بتاريخ ٦ مايو ١٩٦٥م بمناسبة مرور ١٠٠ عام على إصدار أول كتلوج للطوابع تابع لشركة (Stanley Gibbons) المتخصصة في الطوابع في لندن



مجموعة صادرة باسم (المنامة) وهي أحد ملحقات إمارة عجمان

إمارة الفجيرة

أصدرت إمارة الفجيرة عدة مجموعات من الطوابع ابتداءً من ٢٢ من سبتمبر ١٩٦٤م. وكانت أول مجموعة تحمل صورة الشيخ محمد بن حمد الشرقي وأنواعاً مختلفة من الثروة الحيوانية كالطيور والخيول والنمور والغزلان، وكانت مكونة من ١٨ طابعاً. كما أصدرت عدة مجموعات لمناسبات دولية مختلفة. واستمرت إمارة الفجيرة في إصدار الطوابع إلى عام ١٩٧٢م عندما بدأت باستخدام طوابع الإمارات العربية المتحدة.



أول مجموعة صادرة بتاريخ ٢٢ سبتمبر عام ١٩٦٤م



إمارة أم القيوين

أصدرت إمارة أم القيوين أول مجموعة طوابع بتاريخ ٢٩ من يونيو ١٩٦٤م وكانت تحمل صورة الشيخ أحمد بن راشد المعلا وأنواعاً مختلفة من الثروة الحيوانية منها الغزلان الجبلية والأسماك وبعض القلاع القديمة في أم القيوين. كما أصدرت مجموعات عديدة لمناسبات عالمية مختلفة. واستمرت إمارة أم القيوين في إصداراتها إلى عام ١٩٧٢م عندما بدأت باستخدام طوابع الإمارات العربية المتحدة.



أول مجموعة صادرة بتاريخ ٢٩ يونيو عام ١٩٦٤م



الإمارات العربية المتحدة

انسحبت القوات البريطانية من إمارات الخليج العربي عام ١٩٧١م بعد إنهاء المعاهدات مع الإمارات المختلفة. وفي ٢ من ديسمبر ١٩٧١م أعلن تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة. واستمرت كل إمارة في استخدام الطابع العائدة لها إلى أن تم توحيد العملة فيما بينها. وقد تم تأسيس إدارة بريد موحدة للدولة بتاريخ الأول من أغسطس عام ١٩٧٢م. وقد صدرت أول مجموعة خاصة بالإمارات العربية المتحدة بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٧٣م. وكان قد تم طباعة اسم دولة الإمارات العربية المتحدة على طابع أبو ظبي الصادرة بتاريخ ١ من يناير ١٩٧٠م حيث استخدمت في أبو ظبي كما استخدمت بعض الفئات منها في دبي والشارقة لمواجهة النقص في بعض الفئات إلى أن بدأ استخدام طابع الإمارات.



أول مجموعة طابع تصدر باسم الإمارات العربية المتحدة بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٧٣م



مجموعة حكام الإمارات الصادرة بتاريخ ٢ ديسمبر عام ١٩٧٥م بمناسبة الذكرى الرابعة للعيد الوطني



مجموعات بمناسبة مختلفة منها مجموعة منظمة أوبك واليوبيل الفضي لقيام دولة الإمارات والمعرض الدولي للطيران والذكرى العاشرة لتأسيس مجلس التعاون



سلطنة عُمان



نبذة تاريخية مختصرة

تقع سلطنة عمان في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وهي مطلة على بحر العرب والمحيط الهندي وخليج عُمان والخليج العربي. ويحد سلطنة عُمان من الشمال الخليج العربي ومن الشمال الشرقي الإمارات العربية المتحدة ومن الشمال السعودية، ومن الجنوب الغربي اليمن ومن الجنوب المحيط الهندي. وتعتبر عُمان ثاني أكبر أقطار الجزيرة العربية مساحة بعد المملكة العربية السعودية، وتوجد فيها مجموعة من الجزر أهمها جزيرة مصيره وجزر كوريا موريا. وعاصمة السلطنة مسقط وتقع شمال السلطنة. وقد استولت البرتغال على المدن الساحلية لعُمان عام ١٥٠٨م واستمرت في السيطرة عليها أكثر من ١٥٠ عاماً. كما احتلت الدولة العثمانية مسقط مرتين، الأولى عام ١٥٥٠م والثانية عام ١٥٨١م، مما أدى إلى تزايد المشاكل والمعاناة بسبب تنافس الدول الأجنبية للحصول على موطئ قدم في ذلك الموقع الاستراتيجي. وفي عام ١٦٠٠م تم منح شركة الهند الشرقية حق امتياز تجاري من سلطان مسقط مما أدى إلى تحالف شركة الهند الشرقية الإنجليزية والسلطات الفارسية ضد السيطرة البرتغالية على مسقط (١).

وفي عام ١٦٢٤م (١٠٣٤هـ) انتخب ناصر بن مرشد اليعربي إماماً في مدينة الرستاق وكانت دولة عُمان آنذاك في حالة سيئة من الضعف بسبب الخلافات القبلية فصمم ناصر بن مرشد على توحيد البلاد بعد أن سقطت الحصون في أيدي رؤساء القبائل حيث استطاع بسط سيطرته على عُمان بأسرها عام ١٦٤٩م واستطاع تحرير مدينة مسقط من أيدي البرتغاليين، لكنه توفي وجيشه يحاصر مسقط. فتولى بعده ابن عمه سلطان بن سيف اليعربي. وقد استطاع الإمام سلطان بن سيف استكمال الاستيلاء على مسقط عام ١٦٥٠م وأخذ يتبع البرتغاليين حتى سواحل الهند وشرق أفريقيا مما ترتب على ذلك تبعية بعض الجزر على الساحل الفارسي وكذلك زنجبار في شرق أفريقيا إلى عُمان وسقطت ممباسا آخر معاقلهم في يد العُمانيين عام ١٦٩٨م. وتمكن الإمام سلطان بن سيف من استخدام السفن البرتغالية التي استولى عليها وكون منها أسطولاً بالغ القوة (٢)، وبذلك أصبحت عُمان أقوى دولة بحرية في المحيط الهندي وشرق أفريقيا، وكان ذلك في عهد الإمام سلطان بن سيف اليعربي. وقد تحولت مسقط ابتداء من عام ١٧٢٠م إلى قوة كبيرة يحسب لها حساب في منطقة الخليج، كما أسست دولة زنجبار التي أصبحت تابعة لها.

وفي عام ١٧٤٣م انتقل الحكم إلى الإمام أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن خلف البوسعيدي. وكان الإمام أحمد في أول الأمر والياً على صحار، وفي عام ١٧٤٤م تمكن من إنهاء السيطرة الأجنبية على عُمان وانتخب في نفس العام إماماً على عُمان وتأسست في ذلك التاريخ حكومة آل بوسعيد. وقد حكم الإمام سعيد البلاد من عاصمته الرستاق إلى أن توفي عام ١٧٨٣م ثم خلفه ابنه سلطان بن أحمد الذي نقل العاصمة إلى مسقط عام ١٧٨٣م.

(١) The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf, Neil Donaldson.
Published by Harry Hayes, U.K. 1975 - P.27.

(٢) ملامح من تاريخ عُمان - مال الله بن علي بن حبيب - سلطنة عُمان - وزارة التراث القومي والثقافة - ص ٢١

وفي عام ١٧٩٣م سيطر السيد سعيد بن سلطان على ساحل مسقط وعدد من المدن في الساحل الشرقي من الخليج العربي بما فيه ميناء (جوارر) الذي أصبح تابعاً لمسقط. كما وقع عام ١٧٩٨م على معاهدة تجارية مع شركة الهند الشرقية الإنجليزية وأنهى أية تسهيلات للهولنديين والفرنسيين في مسقط.

وفي عام ١٨٠٠م اتفق مع شركة الهند الشرقية الإنجليزية لافتتاح وكالة سياسية في مسقط. وفي عام ١٨٠٧م أصبح السيد سعيد بن سلطان حاكماً لمسقط، وقد تعاون مع حكومة بومبي البريطانية لمحاربة القرصنة البحرية وتجارة العبيد في الخليج العربي. وقد أسس السلطان سعيد بن سلطان في أوائل القرن التاسع عشر إمبراطورية كبيرة في عُمان وشرق إفريقيا. وفي عام ١٨٥٦م توفى السيد سعيد بن سلطان الذي استمرت فترة حكمه أكثر من نصف قرن، وخلفه في عُمان ابنه السيد ثويني وفي زنجبار ابنه السيد خالد(١). واتفق أبنائه على أن يحكم أحدهم مسقط، ويتولى الأخ الآخر السلطة في زنجبار التي أصبحت مستقلة عن مسقط مقابل دفع مبلغ معين من المال سنوياً لحكومة مسقط وأصبح كلاهما سلطاناً على بلاده(٢). وفي عام ١٨٦١م أصبحت زنجبار تحت حكم منفصل عن مسقط وعُمان حيث اعترفت بذلك بريطانيا وفرنسا عام ١٨٦٢م. وقد استمر آل بوسعيد منذ عام ١٧٤٤م إلى الآن حكاماً لعُمان.

١. الخدمات البريدية في سلطنة عُمان

تم افتتاح أول مكتب للبريد في مدينة مسقط بتاريخ الأول من مايو عام ١٨٦٤م وكان تحت إدارة البريد الهندي حيث استخدمت الطوابع الهندية التي تحمل صورة الملكة فكتوريا ثم الملك إدوارد السابع والملك جورج الخامس والملك جورج السادس. وفي عام ١٩٤٤م تم توشيح طوابع هندية من مجموعتي عام ١٩٣٧م و ١٩٤٠م للاستخدام في مسقط بعد أن تم توشيحها بعبارة (آل بوسعيد - ٣٦٣ هـ) وذلك بمناسبة مرور مائتي عام على حكم عائلة آل بوسعيد لمسقط عام ١٧٤٤م، وكانت تحمل صورة الملك جورج السادس، وقد بيعت في مكتب البريد الهندي في مسقط. وصدرت تلك المجموعة بتاريخ ٢٠ من نوفمبر ١٩٤٤م وكانت مكونة من ١٥ طابعاً من فئة ٣ باي إلى روبيتين، كما صدرت مجموعة رسمية موشحة بنفس العبارة، ثم عاد استعمال الطوابع الهندية غير الموشحة. وعند استقلال الهند وانفصال باكستان عنها عام ١٩٤٧م بدأت باكستان في ديسمبر من ذلك العام بإدارة البريد في مسقط إلى ٣١ من مارس عام ١٩٤٨م. وبتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٤٨م تم افتتاح مكتب البريد البريطاني الذي أصدر طوابع خاصة للاستعمال في مسقط، وكانت عبارة عن طوابع بريطانية مطبوع عليها قيمة الطابع بالعملة الهندية المستخدمة في مسقط وهي الآنة والروبية. وقد استمر مكتب البريد البريطاني في إدارة البريد في مسقط إلى ٢٩ من أبريل ١٩٦٦م(٣).

(١) تاريخ البريد في عُمان (١٨٥٦م - ١٩٨٥م) - سلطنة عُمان - وزارة البريد والبرق والهاتف - ١٩٨٥م - ص ٨

(٢) The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf, Neil Donaldson. Published by Harry Hayes, U.K. 1975 - P. 22.

(٣) The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf, Neil Donaldson. Published by Harry Hayes, U.K. 1975 - P. 23.

مغلغان صادران من عُمان إلى مصر (الأول بتاريخ ١٥ / ١ / ١٨٩٧م والثاني بتاريخ
١٩ / ٤ / ١٨٩٨م ويحملان صورة الملكة فكتوريا)



عهد السلطان سعيد بن تيمور



طوابع هندية موشحة بعبارة (آل بوسعيد ٣٦٣ هـ) للاستخدام في مسقط بمناسبة مرور مائتي عام على حكم آل بوسعيد لمسقط. وقد صدرت هذه المجموعة بتاريخ ٢٠ نوفمبر عام ١٩٤٤م.

٢. مكتب البريد البريطاني

الملك جورج السادس

أصدر مكتب البريد البريطاني في مسقط أول مجموعة طوابع مخصصة للاستخدام في مسقط وعمان وبعض الإمارات الأخرى بتاريخ الأول من أبريل ١٩٤٨م. وقد استمر المكتب في إصدار عدد من المجموعات إلى تاريخ ٢٩ من أبريل ١٩٦٦م. وقد استخدمت تلك الطوابع في عدد من بلدان الخليج منها دبي وقطر وأبوظبي. كما استخدمت في بعض الفترات في الكويت والبحرين أيضاً، إذ بيعت هذه الطوابع في مكتب البريد البريطاني في الكويت في عام ١٩٥١م و عام ١٩٥٣م بسبب نقص الطوابع البريطانية الموشحة باسم الكويت في تلك الفترة.



مجموعة صادرة بتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٤٨م وتحمل صورة
الملك جورج السادس موشحة بالقيمة بالآنة والروبية



مجموعة اليوبيل الفضي للزواج الملكي الصادرة بتاريخ ٢٦ أبريل عام ١٩٤٨م



مجموعة الألعاب الأولمبية الصادرة بتاريخ ٢٩ يولية عام ١٩٤٨م

الملكة إليزابيث الثانية



أول مجموعة اعتيادية صادرة في عهد الملكة إليزابيث الثانية خلال الفترة ١٩٥٢م - ١٩٥٥م وتحمل القيمة بالآنة والروبية



مغلف صادر من مسقط إلى الولايات المتحدة بتاريخ ١٩٥٣/٩/٣م



مجموعة تتويج الملكة إليزابيث الثانية الصادرة بتاريخ ١٠ يونية عام ١٩٥٣م



مجموعة اعتيادية تحمل صورة الملكة إليزابيث صادرة خلال الفترة ١٩٦٠م - ١٩٦١م
بعد أن تم تغيير العملة الهندية من الآنة إلى الناية بيزة

مسقط وعمان

٣. إدارة البريد الوطنية

تسلمت إدارة البريد الوطنية المسؤولية بتاريخ ٣٠ من أبريل ١٩٦٦م وتم إصدار عدة مجموعات بريدية منذ ذلك التاريخ إلى ٢٧ من يونيو ١٩٧٠م باسم (مسقط وعمان). وكانت المجموعة الأولى مكونة من ١٢ طابعاً (من فئة ٣ بيئات إلى فئة ١٠ روبيات) وتحمل شعار الدولة. وبتاريخ ٢٧ من يونيو ١٩٧٠م تم توشيح المجموعة بالعملة المحلية الجديدة.



أول مجموعة طابع وطنية صادرة بتاريخ ٣٠ أبريل عام ١٩٦٦م باسم مسقط وعمان



مجموعة صادرة بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٦٩م بمناسبة تصدير أول شحنة من النفط في يولية عام ١٩٦٧م



سلطنة عُمان

عهد السلطان قابوس بن سعيد

(٢٣ يولية ١٩٧٠ م)

أصبح السلطان قابوس بن سعيد سلطاناً على مسقط وُعمان بتاريخ ٢٣ من يوليو ١٩٧٠م وبتاريخ ٩ من أغسطس تم تغيير اسم الدولة من مسقط وُعمان إلى سلطنة عُمان. وتم توشيح المجموعة الصادرة عام ١٩٦٦م بهذا الاسم بتاريخ ١٦ من يناير ١٩٧١م.



أول مجموعة طوابع تصدر باسم سلطنة عُمان

صدرت أول مجموعة طوابع عُمانية تحمل صورة السلطان قابوس بن سعيد بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٧١م بمناسبة الذكرى الأولى لتوليهِ أمر السلطنة حيث سميت تلك المناسبة (العيد القومي) وكانت مكونة من ٤ طوابع. واستمرت إصدارات السلطنة بعد ذلك بمناسبات محلية وعربية وعالمية كثيرة. كما صدرت مجموعة اعتيادية.





مجموعة طابع تظهر مشاهد قديمة من ميناء مسقط وميناء مطرح وميناء شناص عام ١٨٠٩م



مجموعات متنوعة صادرة خلال السنوات ١٩٧٧م - ١٩٨٦م بمناسبة مختلفة منها العيد الوطني واجتماع قمة مجلس التعاون في مسقط والثروة الطبيعية



مجموعة صادرة بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للعيد الوطني (١٨/١١/١٩٨٥م)



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٦/١٢/١٩٩٤م بمناسبة مرور ٢٥٠ عاماً على حكم أسرة آل بوسعيد

الجمهورية اليمنية



تقع الجمهورية اليمنية في القسم الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، وتطل على البحر الأحمر وبحر العرب ويحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الشمال الشرقي سلطنة عُمان ومن الغرب البحر الأحمر ومن الجنوب خليج عدن وبحر العرب، وعاصمتها صنعاء. وقد تكونت الجمهورية اليمنية من الوحدة التي قامت بتاريخ ٢٢/٥/١٩٩٠م بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

١. عدن وجنوب اليمن (١)

نبذة تاريخية مختصرة

استولى العثمانيون على عدن عام ١٥٣٨م، لكن وجودهم لم يكن مستقراً هناك إذ تعرض لثورات وقلقل كثيرة بين فترة وأخرى. ومع تضعف القوة العثمانية في المنطقة استولى سلطان لحج على عدن عام ١٧٣٥م. وكانت عدن قد فقدت الكثير من أهميتها كميناء استراتيجي في المنطقة بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح المؤدي إلى الهند في تلك الفترة. وعند احتلال نابليون لمصر عام ١٧٩٨م تبوأ جنوب اليمن مركزاً مهماً نظراً لحاجة بريطانيا واهتمامها للحصول على موطئ قدم في المنطقة لمجابهة النفوذ الفرنسي ولتأمين الطريق إلى الهند، ف وقعت معاهدة مع حاكم لحج عام ١٨٠٢م.

وعند دخول السفن البخارية للخدمة برزت الحاجة لوجود قواعد للتزود بالوقود للسفن البريطانية مما حتم البحث عن محطة أو ميناء للتزود بالوقود في تلك المنطقة. وفي عام ١٨٣٤م بدأت شركة الهند الشرقية البريطانية التفاوض مع السلطات هناك لاستئجار أو شراء جزيرة سوقطرة. وفي عام ١٨٣٩م تم سلب إحدى السفن التي كانت ترفع العلم البريطاني، مما دفع شركة الهند الشرقية الإنجليزية إلى الاستيلاء على عدن وانتزاعها من سلطان لحج، وبعد فترة وقعت الشركة على معاهدة سلام مع سلطان لحج وألحقت جزيرة سوقطرة بالهند. كما تم التخلي عن جزر كوريا موريا عام ١٨٤٥م وشراء بعض المناطق الساحلية عام ١٨٦٨م و ١٨٨٨م، وبذلك تم اكتمال السيطرة على مستعمرة عدن التي أصبحت في البداية تحت إدارة حكومة بومبي الإنجليزية حيث استمر ذلك إلى عام ١٩٣٧م عندما أصبحت محمية عدن تابعة للتاج البريطاني مباشرة. وقد ازدادت أهمية ميناء عدن بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م وحسنت بريطانيا علاقاتها في نهاية القرن التاسع عشر مع القبائل المحيطة بعدن

(١) تم استقاء المعلومات التاريخية من المصادر التالية :

- 1- Encyclopedia Britannica, William Benton, Publisher, London, 1973 P.1020.
- 2- Who's Who In The Arab World - 1978-1979, Public Publications , Beirut, Lebanon,P.1269.
- 3- The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps (1775-1950), Part I, The Middle East, Published by Robson Lowe Ltd., London,P.43.

وعدت اتفاقيات صداقة معها، وفي عام ١٩١٤م اعترفت تركيا من خلال المعاهدة الأنجلو - تركية بهذه الاتفاقيات. أما في حضرموت فقد أصبحت الدولة القعيطية والدولة الكثيرية تحت الحماية البريطانية عام ١٨٨٦م، وكان سلطان الدولة القعيطية حاكماً لعموم حضرموت لكن الدولة الكثيرية كانت تتمتع بقدر من الحكم الذاتي. لكن الخلافات بين الدولتين بدأ في الازدياد إلى أن تم التحكيم بينهما عام ١٩١٨م وتم تقسيم حضرموت إلى سلطنتين يحكم كل منهما سلطان (١).

وفي عام ١٩٣٤م تم تشجيع عقد صلح عام بين القبائل المتنازعة في حضرموت وتم تقسيم حضرموت عام ١٩٣٥م إلى جزأين إداريين أطلق عليهما محمية عدن الغربية ومحمية عدن الشرقية (Eastern & Western Aden Protectorates) وفي عام ١٩٣٧م تم رسمياً ضم جميع المناطق في جنوب اليمن لتصبح تابعة لمحمية عدن، وقد وقع بعد ذلك رئيس أكبر قبيلة في كل من المنطقتين معاهدة استشارة مع السلطات البريطانية تلزمهم باتباع مشورة المقيم السياسي البريطاني هناك.

وفي عام ١٩٤٤م شددت السلطات البريطانية سيطرتها على محميات عدن وشهدت الفترة التالية عدة نزاعات ومشاكل بين بريطانيا من جهة وإمام اليمن في الشمال من جهة أخرى حيث اعتبر الإمام تصرف السلطات البريطانية خرقاً لمعاهدة عام ١٩٣٤م وأعلن أنه يجب أن تصبح جميع مناطق اليمن الجنوبية تحت حكمه بما فيها عدن. وفي عام ١٩٥٨م قرر ستة من سلاطين المناطق المختلفة في جنوب اليمن الاتحاد فيما سمي اتحاد الجنوب العربي، وفي عام ١٩٥٩م عقد اتحاد الجنوب العربي اتفاقية حماية مع بريطانيا التي رحبت برغبة سلطات الاتحاد في نيل الاستقلال، وفي عام ١٩٦٢م انضمت ٥ سلطات أخرى إلى الاتحاد وأعلن دستور للاتحاد. وفي عام ١٩٦٣م انضمت عدن إلى اتحاد الجنوب العربي بالرغم من المعارضة المسلحة التي بدأت ضد تلك الخطوة، كما تم تعيين حاكم عدن مندوباً سامياً لعدن ومحمية الجنوب العربي في ذلك العام. وفي عام ١٩٦٥م انضمت جميع سلطات الجنوب إلى الاتحاد ماعداً أربعمئها، وأصبح عدد الأعضاء في الاتحاد ١٧ ولاية. وكانت بريطانيا قد أعلنت في عام ١٩٦٤م أن الاتحاد سينال الاستقلال قبل نهاية عام ١٩٦٨م. ونتيجة لزيادة أعمال العنف عام ١٩٦٥م أعلنت السلطات البريطانية إنهاء سلطات حكومة عدن وأصبح المندوب السامي البريطاني صاحب السلطة الحاكمة الوحيدة هناك. وفي يناير عام ١٩٦٦م تأسست الجبهة الشعبية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وكانت مع الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن التي تأسست عام ١٩٦٥م مسؤولتان عن أعمال العنف والمقاومة للاحتلال البريطاني. وفي سبتمبر من عام ١٩٦٧م بدأت سلطات حكومة الاتحاد تتقلص إلى أن فقدت سيطرتها على البلاد. وفي أكتوبر من عام ١٩٦٧م أصبح من المؤكد أن الجبهة الشعبية لتحرير جنوب اليمن المحتل ستسيطر على الوضع بعد أن سيطرت على جميع الولايات في الاتحاد. وفي ٢٩ نوفمبر عام ١٩٦٧م تم سحب القوات البريطانية وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م أعلن استقلال البلاد باسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية. وفي ٣٠ نوفمبر عام ١٩٧٠م تم تغيير الاسم إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقد شملت الجمهورية الجديدة عدن والمحميات الشرقية

The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps (1775-1950), Part I, The Middle East, (١)
Published by Robson Lowe Ltd., London, P.56.

والغربية وبريم وكمران وجزيرة سوقطرة. وتم إعادة جزر كوريا موريا لمسقط من قبل بريطانيا وعين قحطان الشعبي رئيساً للجمهورية.

٢. اليمن الشمالي

نبذة تاريخية مختصرة

خضع اليمن للحكم العثماني لعدة فترات من الزمن، وقد بدأ نفوذ العثمانيين ينتشر لأول مرة عام ١٥١٧م عندما غزا السلطان سليم الأول بلاد الشام ومصر والعراق وإيران، وانتقلت الخلافة نتيجة لذلك إلى القسطنطينية ثم اتجه إلى الحجاز واليمن حيث تم بسط نفوذهم في هذه البلدان.

وقد بدأت حملة الأتراك على اليمن في أغسطس من عام ١٥٣٨م حيث تم الاستيلاء على عدن، ثم توجهت القوات التركية إلى الشمال ودارت معارك عنيفة استمرت لعدة سنوات تمكن الأتراك بعدها من دخول صنعاء عام ١٥٤٧م (٩٥٤هـ) بعد معارك عنيفة. وقد قاوم اليمنيون الأتراك ودارت معارك كثيرة استطاع بعدها اليمنيون طرد الأتراك عام ١٥٦٨م (٩٧٥هـ) بقيادة الإمام المطهر بن شرف الدين الذي استمر في حملته ضدهم إلى أن تم جلاؤهم عن جميع أجزاء اليمن بما فيها تعز وعدن (١). وفي عام ١٥٦٩م (٩٧٦هـ) توجهت حملة تركية جديدة إلى اليمن حيث وصلت إلى موانئ اليمن بالبحر الأحمر ودخلت صنعاء عام ١٥٧٠م (٩٧٧هـ) بعد أن غادرها المطهر وقواته وتحصن في حصن (ثالا) واستمرت الحرب عامين. وفي عام ١٥٧٣م (٩٨٠هـ) توفي المطهر وبدأ نفوذ الأتراك بالتوسع وبسط السيطرة في أكثر مناطق اليمن. وفي عام ١٥٩٨م (١٠٠٦هـ) بدأ اليمنيون يتجمعون ويحشدون قواهم وبايعوا الإمام المنصور القاسم بن محمد بالخلافة ودارت معارك كثيرة مع الأتراك حيث انتصرت القوات اليمنية على الأتراك عام ١٦١٣م (١٠٢٢هـ) في منطقة القفلة وانهزم الأتراك إلى صنعاء مما اضطرهم إلى عقد صلح مع الزعماء اليمنيين.

وفي عام ١٦٣٦م (١٠٤٥هـ) بدأ نفوذ الأتراك يتقلص وحاصرت القوات اليمنية صنعاء فارتحل الأتراك إلى جزيرة كمران وجزر فرسان وانتهت بذلك المرحلة الثانية لجلاء الأتراك عن اليمن (٢). وقد استمر حكم الأئمة مستقراً بعد ذلك إلى عام ١٦٧٦م عندما توفي الإمام إسماعيل فبدأت الاضطرابات والقلاقل. وخلال الفترة من عام ١٧٢٨م إلى عام ١٧٥٦م أصبحت العديد من المناطق اليمنية مستقلة تحت حكم عدد من السلاطين (٣). واستمر اليمن محتفظاً باستقلاله عن العثمانيين حوالي مائتين وعشرين عاماً.

(١) هذه هي اليمن - عبد الله الثور - دار العودة - بيروت - ص ٣٢١

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٣٢٣

(٣) الموسوعة البريطانية - ص ٨٨٦

وخلال الفترة ١٨١٦م - ١٨١٨م امتد النفوذ الوهابي إلى اليمن لكن دخول القائد المصري إبراهيم باشا - نجل محمد علي باشا والي مصر - إلى اليمن أوقف المد الوهابي هناك. لكن احتلال البريطانيين لعدن عام ١٨٣٩م وعودة الأتراك إليها عام ١٨٤٩م وضع حداً للنفوذ المصري وعاد الأتراك إلى احتلال صنعاء عام ١٨٧١م واستمر نفوذهم إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى. لكن مقاومة اليمنيين للنفوذ العثماني استمرت إلى عام ١٩١١م حيث قامت حروب طويلة بين الجانبين استمرت أكثر من نصف قرن كان آخرها معركة شهارة التي قاد اليمنيين فيها الإمام يحيى حيث هزم فيها العثمانيون (١). وقد عقد الإمام يحيى، الذي تولى الحكم عام ١٩٠٤م، معاهدة مع الأتراك بعد هذه المعركة حصل بموجبها على جميع مطالبه، وانسحبت القوات العثمانية من اليمن عام ١٩١٨م بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. وبعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى لم يعترف الإمام يحيى بالحدود بين اليمن ومحميات عدن ضمن الاتفاقية الأنجلو - تركية لعام ١٩١٤م، وكان الإمام يحيى من مؤيدي الأتراك في الحرب العالمية الأولى (٢). وفي عام ١٩٣٤م عقد الإمام يحيى اتفاقية مع بريطانيا مدتها ٤٠ عاماً تنص على بقاء الأوضاع الحدودية بين اليمن والمحميات الجنوبية على ما كانت عليه مما أدى إلى بروز عدم الرضا ووقوع قلاقل تم على أثرها اغتيال الإمام يحيى بن حميد الدين بتاريخ ١٧ فبراير عام ١٩٤٨م حيث أعلن أحد قادة العملية الانقلابية نفسه إماماً على اليمن.

وبتاريخ ١٤ من مارس من العام نفسه تم إقصاء مجموعة الانقلاب بعد هزيمتهم وأعلن تولي الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين الحكم. واستمر الإمام أحمد بن يحيى إماماً على اليمن إلى أن توفي بتاريخ ١٨ من سبتمبر ١٩٦٢م فاستولى عدد من الضباط على الحكم وأعلنت الجمهورية العربية اليمنية. وقد بدأ منذ ذلك التاريخ الأمير سيف الإسلام البدر نجل الإمام أحمد في محاربة النظام الجديد لعدة سنوات معلناً نفسه إماماً على اليمن خلفاً لوالده. واستمرت الحرب الأهلية بين القبائل المؤيدة للجانبين إلى عام ١٩٧٠م حيث استتب الأمر بعدها للنظام الجمهوري. لكن الأمور لم تستتب في اليمن إذ شهد العديد من الانقلابات والمشاكل إلى أواخر السبعينيات. وبتاريخ ٢٢/٥/١٩٩٠م تم اندماج جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) مع الجمهورية العربية اليمنية وأعلنت دولة الوحدة التي أطلق عليها اسم الجمهورية اليمنية.

وكان حكم الأئمة يعتبر جزءاً من الدولة العثمانية في تلك الحقبة من الزمن، وكان ذلك الحكم يخضع للاختيار إلا أنه ومنذ عام ١٨٩١م سن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين النظام الوراثي الذي استمر إلى عام ١٩٦٢م.

(١) هذه هي اليمن - عبد الله الثور - دار العودة - بيروت - ص ٣٢٣

(٢) الموسوعة البريطانية - ص ٨٨٦



تاريخ الخدمات البريدية في اليمن

١. الخدمات البريدية في عدن والجنوب العربي

خضع ميناء عدن وسلطنات الجنوب العربي للسيطرة البريطانية لفترة طويلة من الزمن، وقد تم افتتاح أول مكتب للبريد في منطقة (كريتير) (Crater) في عدن عام ١٨٣٩م وكان البريد ينقل من هناك إلى منطقة (ستيمر) (Steamer) بواسطة الجمال وكان يدير مكتب البريد أحد مساعدي المقيم السياسي في عدن. وفي عام ١٨٥٧م أصبح مكتب البريد في عدن تحت إدارة المدير العام للبريد في الهند. وفي عام ١٨٥٨م نقل مقر البريد إلى منطقة (ستيمر) واحتفظ بمكتب (كريتير) كفرع لمكتب البريد. وقد استخدمت الأختام البريدية لأول مرة في عدن عام ١٨٤٠م (١). وقد بدأ مكتب البريد هناك في استخدام الطابع الهندية ابتداء من عام ١٨٥٤م، لكنه ونظراً لموقع عدن كميناء ونقطة التقاء لكثير من السفن القادمة من المناطق المختلفة والتي تحمل معها البريد من بلدان مختلفة فإن كثيراً من الرسائل القادمة من العديد من الدول كانت تصل بالبواخر إلى ميناء عدن وتختتم بالأختام المحلية لعدن على ظهر السفن هناك. ومن الطابع التي يمكن مشاهدتها مختومة بختم عدن - بالإضافة إلى الطابع الهندية - طابع بريطانيا ومصر والصومال وفرنسا وإيطاليا وسيلان وزنجبار وغيرها (٢). وقد تم افتتاح عدة مكاتب للبريد في عدن وبقيّة المناطق في فترات لاحقة. وبتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٣٧م صدرت أول مجموعة طابع خاصة بـعدن للاستخدام فيها وفي بقية السلطنات. وقد افتتح بتاريخ ٢٢ أبريل عام ١٩٣٧م مكتباً للبريد في المكلا وآخر بتاريخ ٢٥ مايو من العام نفسه في سيون وبيعت طابع عدن هناك. وفي فبراير من عام ١٩٣٩م تم توحيد البريد في عدن تحت إدارة بريد مستعمرة عدن وولايتي حضرموت الكثيرة والقعيطية (٣).

وفي عام ١٩٤٢م بدأت حكومة سيون الكثيرة في حضرموت وحكومة المكلا القعيطية - في حضرموت أيضاً - باستخدام الطابع الخاصة بها حيث صدرت طابع بريدية لهاتين السلطنتين. وفي عام ١٩٦٥م بدأت السلطنتان بإضافة اسم الجنوب العربي على الطابع التابعة لها، كما استبدل اسم عدن باسم اتحاد الجنوب العربي على الطابع الصادرة في عدن. وفي ١٢ من مارس ١٩٦٧م صدرت مجموعة باسم الدولة المهرية طبع عليها أيضاً (الجنوب العربي)، وكانت هناك إصدارات أخرى لعدد من سلطنات الجنوب العربي منها يافع العليا. وبتاريخ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م أعلن استقلال اتحاد الجنوب العربي الذي ضم عدن وحضرموت (الدولة الكثيرة والدولة القعيطية) ودولة المهرة وبقية السلطنات، تحت اسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وتمت طباعة الاسم الجديد على طابع اتحاد الجنوب العربي. وبتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠م تم إعادة تسمية الدولة إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps (1775-1950), Volume 38, Part I, P. 44.

(١)

(٢) نفس المصدر السابق - ص ٤٤

(٣) نفس المصدر السابق - ص ٤٦



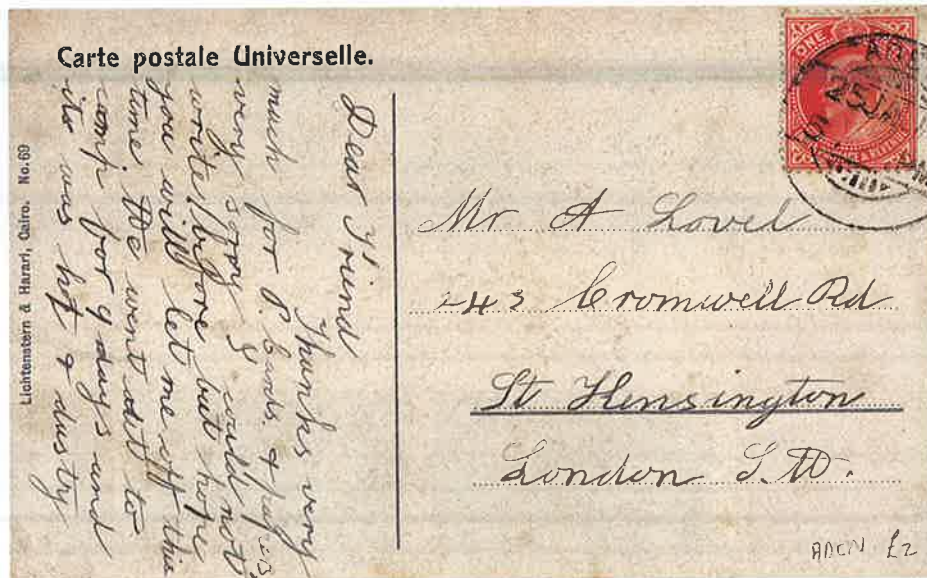
١. محمية عدن

مكتب البريد الهندي

طوابع هندية للملكة فكتوريا والملك إدوارد الثامن والملك جورج الخامس مستعملة في عدن في بداية القرن الماضي



مغلف بريدي لعدن يحمل طابع هندي عليه صورة الملكة فكتوريا



مغلف صادر من عدن إلى لندن عليه طابع هندي يحمل صورة الملك إدوارد الثامن



أول مجموعة طوابع صادرة لعدن (عام ١٩٣٧م) (نموذج - Specimen)



مجموعات طوابع أخرى لعدن (الملك جورج السادس)



مغلفات من عدن تحمل طابع الملكة إليزابيث



بالبريد الجوي
AIR MAIL
PAR AVION

خبر الخواصرى بابراهيم الحسين

عدن

P. O. Box No. 46

Abdulkader Ali Barahim

Aden Crater. wegen ungenügender **IMPORTS & EXPORTS.**

Bezeichnung des Bestimmungsortes
in Frankfurt (Main)-Flughafen verzögert
To,

Messrs. Walter Roth,
Fabrik Optischer Artikel,
Optik-Schleiferei,
WEST GERMANY.



Hartmannshof

13a)

60p



٢. الدولة القعيطية في حضرموت (شهر والكلأ)

السلطان صالح بن غالب بن عوض القعيطي





٣. الدولة الكثيرية في حضرموت (سيون)

السلطان علي بن منصور الكثيري





٤. يافع العليا

تقع سلطنة يافع العليا جنوب اليمن الشمالي وكانت قد وقعت معاهدة حماية مع بريطانيا وهي تشكل جزءاً من محمية عدن الغربية. وعند تأسيس اتحاد الجنوب العربي لم تنضم يافع العليا إليه. وخلال الحرب التي دارت بين الجبهة الشعبية لتحرير جنوب اليمن المحتل والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن أعلن سلطان يافع العليا استقلال بلاده. وقد اجتاحت قوات الجبهة الشعبية يافع العليا في نهاية سبتمبر من عام ١٩٦٧م بعد انسحاب القوات البريطانية من عدن لكن المقاومة ضد الجبهة استمرت إلى ديسمبر من ذلك العام. وقد أصدرت سلطات السلطنة مجموعة مكونة من ١٠ طوابع تم استخدامها خلال الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ديسمبر ١٩٦٨م قبل سقوط يافع في أيدي الجبهة الشعبية لتحرير جنوب اليمن المحتل.





٥. الدولة المهرية (قشن وسوقطرة)



٦. اتحاد الجنوب العربي



مجموعة اعتيادية صدرت بتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٦٥ م



٧ . جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

(٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م)

صدرت أول مجموعة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٦٨م حيث تم توشيح طابع اتحاد الجنوب العربي بهذا الاسم. وفي ٢٥ من مايو ١٩٦٨م صدرت أول مجموعة باسم الجمهورية الجديدة.

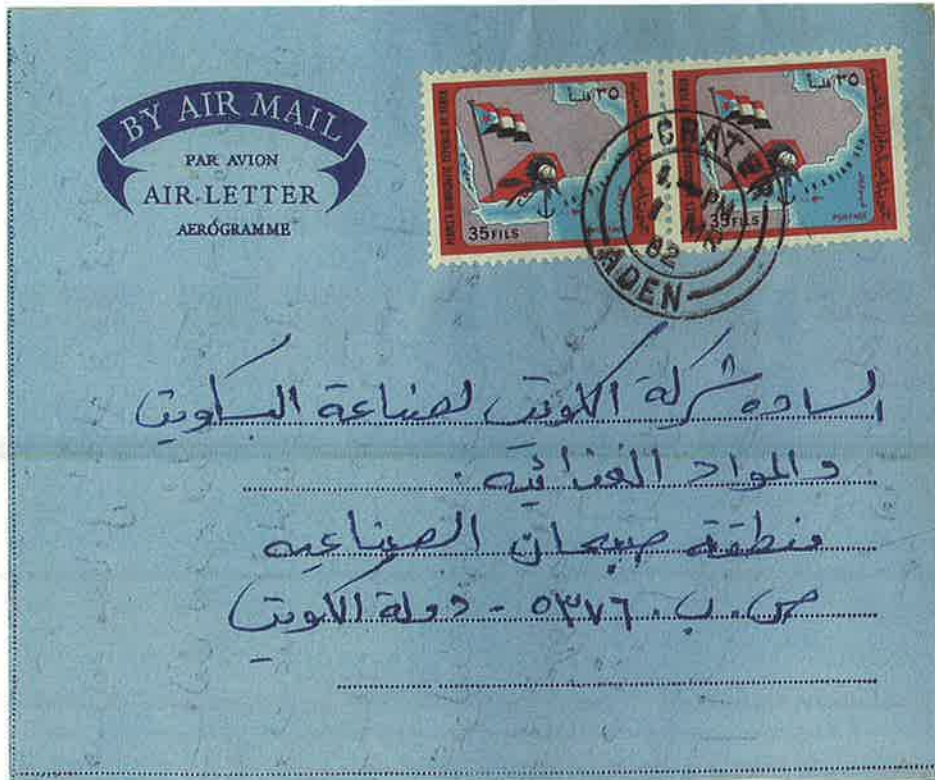
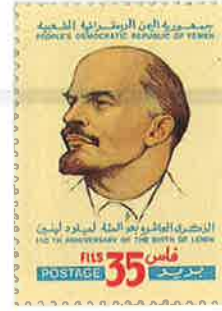


مجموعة الذكرى الأولى لعيد الاستقلال (٣٠ نوفمبر ١٩٦٨م)



٨ . جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

(٣٠ من نوفمبر ١٩٧٠ م)



مغلف بطوابع جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية



٢ . البريد في اليمن الشمالي

المملكة المتوكلية اليمنية

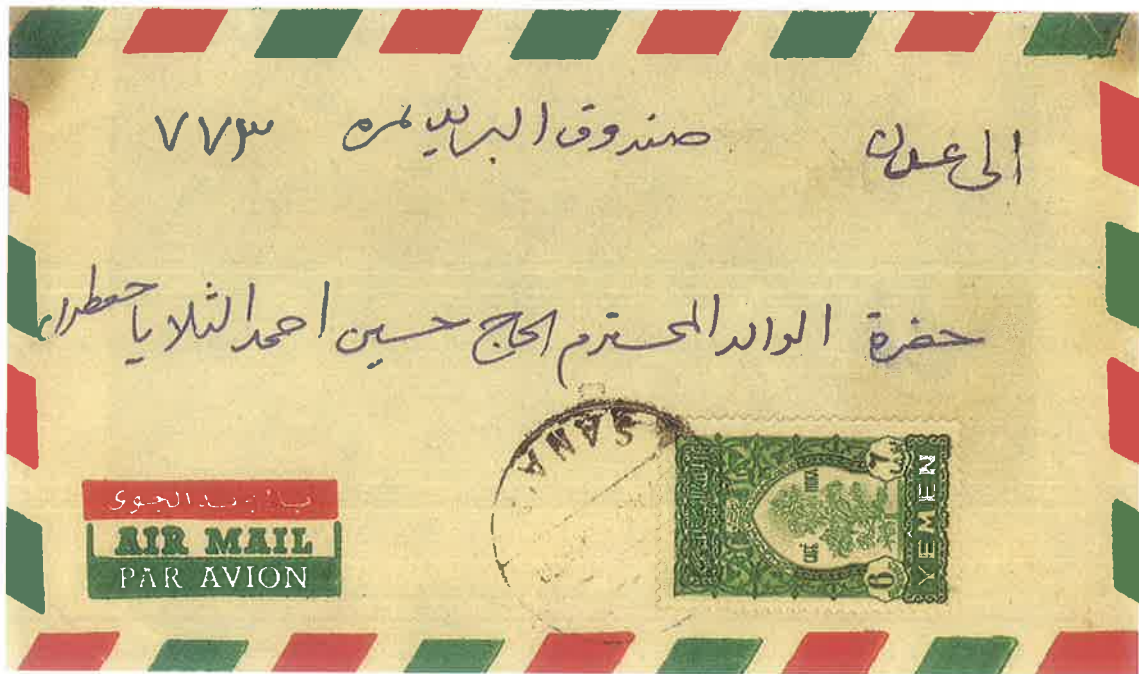
صدرت أول مجموعة طوابع خاصة باليمن عام ١٩٢٦م في عهد الإمام يحيى بن حميد الدين الذي حكم اليمن منذ عام ١٩٠٤م إلى ١٧ فبراير عام ١٩٤٨م.

عهد الإمام يحيى بن حميد الدين

(١٩٠٤م - ١٩٤٨م)



مجموعة اعتيادية صادرة عام ١٩٣١م



مغلف صادر من اليمن في عهد الإمام يحيى بن حميد الدين



عهد الإمام أحمد بن يحيى بن حميد الدين (١٤ من مارس ١٩٤٨م - ١٨ من سبتمبر ١٩٦٢م)

صدرت مجموعات عديدة من الطوابع في عهد الإمام أحمد بن يحيى بن حميد الدين بمناسبة مختلفة. كما صدر العديد من البروفات التي لم تر النور كطوابع بريدية للاستعمال البريدي.



طوابع غير مشرشرة صادرة عام ١٩٥٢م بمناسبة الذكرى الرابعة لاعتلاء الإمام أحمد العرش



مجموعة قصر الصخرة في ظهر الصادرة في أغسطس عام ١٩٥٢م



طوابع موشحة بمناسبة ذكرى إعلان حقوق الإنسان (١٩٤٨م - ١٩٥٨م)



مجموعة صادرة بمناسبة الذكرى الأولى لاتحاد الدول العربية (١٣ مارس عام ١٩٥٩م)
وأخرى بمناسبة سنة اللاجئين عام ١٩٦٠م



بروفات ومجموعات لم تصدر





٣ . الجمهورية العربية اليمنية
(٢٧ سبتمبر عام ١٩٦٢م)

مجموعة موشحة باسم الجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٦٣م وأخرى وشحت فيما بعد.





مجموعات صادرة بمناسبة مختلفة منها منظمة الصحة العالمية عام ١٩٦٦ م والذكرى
التاسعة للثورة (عام ١٩٧١ م) وذكرى الرئيس إبراهيم الحمدي عام ١٩٧٧ م





٤ . طابع القوات الملكية الإمام سيف الإسلام البدر (١٩٦٢م - ١٩٧٠م)

صدرت أول مجموعة طابع للقوات الملكية بتاريخ ٧ من نوفمبر ١٩٦٢م عندما تم توشيح طابع اليمن باسم (اليمن الحرة) ثم صدرت طابع باسم المملكة المتوكلية اليمنية واستمرت الإصدارات إلى عام ١٩٧٠م.

طابع يمنية موشحة باسم اليمن الحرة في نوفمبر عام ١٩٦٢م





٥. الجمهورية اليمنية

تم اندماج اليمن الشمالي واليمن الجنوبي بتاريخ ٢٢/٥/١٩٩٠م وصدرت أول مجموعة طوابع للجمهورية اليمنية بعد الوحدة مباشرة.



مجموعة اعتيادية صادرة عام ١٩٩٠م

الفصل الثاني

البريد في العراق وبلاد الشام

- البريد في العراق وبلاد الشام
- جمهورية العراق

- بلاد الشام

- الجمهورية العربية السورية

- الجمهورية اللبنانية

- فلسطين

- المملكة الأردنية الهاشمية

البريد في العراق وبلاد الشام

نبذة تاريخية مختصرة

بسطت الدولة العثمانية سيطرتها على جميع البلدان العربية فترة طويلة من الزمن. فقد بدأ نفوذها بالانتشار في أفريقيا وشرق أوروبا عام ١٥١٨م، واحتلت شمال أفريقيا وعدداً من البلدان الأوروبية، ثم اتجهت نحو البلاد العربية والإسلامية المتاخمة لآسيا الصغرى. وقد غزا السلطان سليم الأول بلاد الشام ومصر والعراق وإيران وأخضعها لسيطرة الحكومة العثمانية، ثم توجه إلى الحجاز واليمن.

وقد احتل العثمانيون سوريا وبلاد الشام عام ١٥١٦م والعراق عام ١٥٥٥م، واستقر الوضع لهم لفترة طويلة إلى أن هزمت تركيا في الحرب العالمية الأولى من قبل الحلفاء، وتم طردهم من هذه البلدان التي خضعت بعد ذلك لبريطانيا وفرنسا اللتين وزعتا التركة فيما بينهما وقسمتا البلدان العربية إلى أقاليم مختلفة تم تعيين ملوكها من قبلهم إلى أن بدأت موجة التحرير في هذه البلدان فنالت استقلالها بعد سنين طويلة من الوعود. وكانت العراق والشام بحكم وقوعها تحت النفوذ العثماني تستخدم الطوابع التركية إلى نهاية الحرب العالمية الأولى. كما كانت عدد من البلدان الأوروبية تدير مكاتب للبريد خاصة بها في عدد من هذه البلدان أثناء الحكم العثماني. وقد صدرت بعد هزيمة الدولة العثمانية طوابع خاصة بكل بلد كما سيتضح من الصفحات التالية.

جمهورية العراق



نبذة تاريخية مختصرة (١)

يقع العراق في جنوب غرب آسيا ويطل على الخليج العربي عبر شط العرب وميناء الفاو. ويحد العراق من الشمال تركيا ومن الشرق إيران ومن الجنوب الكويت ومن الجنوب الغربي المملكة العربية السعودية ومن الغرب الأردن وسوريا، وعاصمة العراق بغداد.

وقد خضع العراق لحكم الدولة العثمانية رداً طويلاً من الزمن، فقد احتلت قوات السلطان سليم الأول - الذي لقب بالعظيم - العراق عام ١٥٢٤م، واستمر حكم العثمانيين لفترة أربعة قرون تقريباً فيما عدا فترة قصيرة من الزمن عندما احتل الفرس بغداد عام ١٦٢٣م في عهد الشاه عباس الأول بعد مواجهات وحروب حدودية مستمرة، واستمر احتلالهم ١٥ عاماً. وفي عام ١٦٣٨م دخلت جيوش السلطان العثماني مراد الرابع واحتلت العراق وبدأت بإعادة النظام من خلال حكام الولايات الثلاث وهي الموصل وبغداد والبصرة، واستقرت الأوضاع بعد ذلك لفترة طويلة تحت سيطرة باشوات بغداد الأتراك.

وقد شهد العراق في منتصف القرن التاسع عشر قدوم الكثير من الزوار والتجار الأوروبيين نظراً لموقع العراق كطريق إلى الهند مما ازداد معه نفوذ البلدان الأوروبية وخاصة بريطانيا التي كانت تحتفظ بعدد من القنصليات في عدد من المدن العراقية المهمة. وقد ازداد النفوذ البريطاني خاصة في وسط وجنوب العراق منذ تلك الفترة بينما نشط الفرنسيون والألمان والروس في الموصل. ومع ازدياد أهمية المواصلات البرية والبحرية وبناء الطرق وسكك الحديد ودخول الخدمات البريدية والتلغراف الذي دشنته بريطانيا هناك أصبح العراق يعيش جواً يختلف عما سبق من سنين، كما أن الباشوات في الولايات الثلاث أصبحوا أكثر اهتماماً بتطور وتحديث ولاياتهم.

ومع بداية القرن العشرين بدأ الشعور القومي بالظهور في العراق بعد أن بدأ في الشام ومصر وصار الناس يتحدثون عن الحكم الذاتي ومقاومة الحكم الأجنبي وبدأت الحركات القومية في الظهور بين المثقفين والضباط والسياسيين إلى أن انتشرت في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى (١).

وقد استمر حكم العثمانيين للعراق إلى عام ١٩١٨م عند هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى واستيلاء قوات الحلفاء على البلدان الواقعة تحت نفوذها. فقد استولت القوات البريطانية والهندية التابعة لها على البصرة بتاريخ ٢٢ من نوفمبر ١٩١٤م، ثم تقدمت عبر الأنهار شمالاً إلى بغداد بتاريخ ١١ من مارس ١٩١٧م. وفي عام ١٩١٨م تقدمت القوات البريطانية وعبرت دجلة وألحقت هزيمة كبيرة بالقوات التركية ثم تقدمت شمالاً واحتلت كركوك والموصل قبل نهاية العام. وقد بقيت قوات الاحتلال لمدة سنتين بدأ العراقيون خلالها يطالبون بتعيين حكومة وطنية عراقية. وفي عام ١٩٢٠م قامت ثورة مسلحة ضد الاحتلال البريطاني أدت إلى قتل الكثير من قواتهم وقطع الاتصالات وإشعال البلاد بالمقاومة ضد الاحتلال، مما اضطر بريطانيا إلى الموافقة في أبريل من عام ١٩٢٠م على تشكيل حكومة محلية مؤقتة تحت إشراف بريطانيا، ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني حسب قرار المجلس الأعلى للحلفاء في سانت ريمو. وقد عين بيرسي كوكس - في خريف عام ١٩٢٠م مندوباً سامياً في العراق، وتم تنصيب الحكومة المحلية وتأسيس جيش عراقي ثم اختيار الأمير فيصل بن الشريف حسين ملكاً على العراق بعد أن تمت إزاحته من العرش في سوريا في يوليو عام ١٩٢٠م. وتوج الملك فيصل في بغداد بتاريخ ٢٣ من أغسطس ١٩٢١م وظل العراق تحت الانتداب البريطاني إلى عام ١٩٣٢م حيث نال استقلاله. وقد تخلت فترة الانتداب العديد من المشاكل السياسية والقبلية وعدم الاستقرار لكن الأوضاع بدأت بعد ذلك تتجه نحو الاستقرار والتحسن. وفي عام ١٩٣٢م نال العراق استقلاله التام وانضم إلى عصبة الأمم. وفي سبتمبر من عام ١٩٣٣م توفي الملك فيصل الأول وأصبح الملك غازي ملكاً على العراق لكنه لم يمكث طويلاً إذ توفي في حادث سيارة في أبريل من عام ١٩٣٩م وأصبح ابنه فيصل الثاني البالغ من العمر ٣ سنوات ملكاً على العراق تحت وصاية خاله الأمير عبد الله. وقد تميزت تلك الفترة بعدم الاستقرار السياسي وتدخل الجيش والعشائر في الأمور السياسية مما زاد الأوضاع سوءاً. وعند نشوب الحرب العالمية الثانية ازداد الشعور المناهض للبريطانيين بين أفراد الجيش

(١) نفس المصدر السابق.



والمواطنين الذين بدأوا يميلون ناحية الألمان، ثم وقع انقلاب عسكري وعين رشيد عالي الكيلاني رئيساً للوزراء. وفي مارس من عام ١٩٤١م وجدت بريطانيا نفسها في خلاف مستحکم مع حكومة رشيد عالي الكيلاني التي لم توافق على إعطاء بريطانيا حق نقل الجيش عبر أراضي العراق حسب اتفاق عام ١٩٣٠م. وبتاريخ ٣٠ أبريل عام ١٩٤١م وقعت صدامات عنيفة بين الجيش البريطاني والجيش العراقي في قاعدة الحبانية البريطانية استمرت ثلاثين يوماً. وقد وصلت بعض القوات البريطانية من فلسطين وتم إنزال أعداد أخرى أتت من الهند في البصرة وقضت على الحركة وتم تأسيس حكومة دستورية وعاد الملك فيصل الثاني والأمير عبد الاله إلى بغداد من منطقة كردستان التي توجهوا إليها أثناء القلاقل.

وقد استمر الحكم الملكي في العراق إلى ١٤ من يولية عام ١٩٥٨م عندما أطاح انقلاب عسكري بالعائلة المالكة وأعلنت الجمهورية. وقد بدأت الأوضاع بالتحول تدريجياً ناحية عدم الاستقرار السياسي حيث أطاح انقلاب آخر عام ١٩٦٣م بحكومة عبد الكريم قاسم الانقلابية ثم استمرت الانقلابات العسكرية إلى أن تسلط حزب البعث على الحكم عام ١٩٦٨م في انقلاب عسكري تلاه الكثير من سفك الدماء والحروب المدمرة مع الدول المجاورة وسحق أي معارضة ضد الحكم مما خلق أوضاعاً مدمرة في المنطقة العربية وأعاد العراق عقوداً طويلة إلى الوراء. وفي عام ٢٠٠٣م تم القضاء على حكم حزب البعث الذي عاث فساداً وتدميراً في العراق على نحو يصعب تصوره، وأصبح من الصعب التنبؤ بالفترة المطلوبة لإعادة الأمور إلى طبيعتها بسبب الدمار الشامل الذي أحدثه ذلك النظام.

البريد في العراق

١. العهد العثماني (١)

استخدم العراق الطوابع العثمانية أثناء خضوعه لتلك الدولة حيث كانت الطوابع التركية تستخدم في مختلف مناطق العراق لتخليص الرسائل. كما كانت هناك مكاتب بريد بريطانية في العراق. وقد بيعت الطوابع التركية في بغداد خلال الفترة ١٨٩٠م - ١٨٩٢م لأول مرة. ولم تكن هناك مكاتب للبريد في كثير من القرى مما كان يحتم على الناس التوجه إلى أقرب مدينة لشراء الطوابع وإيداع الرسائل في مكاتب البريد (٢).

كما كانت هناك مكاتب بريد هندية أثناء الحكم التركي حيث كانت التجارة نشطة بين الهند والعراق، وكانت تسيطر عليها شركات بريطانية وهندية وخاصة في البصرة وبغداد، وذلك بعد أن ازداد نشاط الملاحة في الخليج وفي نهري دجلة والفرات.

(١) راجع الفصل الخامس من هذا الكتاب (البريد في الدولة العثمانية) للطوابع العثمانية المستخدمة في العراق.

(٢) The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps, Volume III, Part I, Robson Lowe, London, P. 30



٢. مكتب البريد الهندي في بغداد (١٨٦٨م-١٩١٤م)

تم افتتاح مكتب للبريد الهندي في بغداد عام ١٨٦٨م نتيجة لزيادة النشاط التجاري بين العراق والهند وازدياد حركة الشركات الأوروبية في العراق وخاصة شركة الهند الشرقية الإنجليزية التي ازدهرت تجارتها عبر الخليج. وقد تم تأسيس وكالات تجارية هندية وإنجليزية في بغداد مما زاد في الحاجة إلى الاتصالات البريدية التي أدارتها دائرة البريد الهندية. وكانت الأختام البريدية تستخدم في البداية ثم استخدمت الطوابع الهندية. وعند قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م تم إغلاق مكتب البريد الهندي في بغداد لكن أعيد افتتاحه في يناير من عام ١٩١٨م عند دخول القوات البريطانية هناك. واستمر استخدام الطوابع الهندية إلى أن صدرت الطوابع الخاصة بالعراق (١) وهي عبارة عن طوابع عثمانية تم توشيحها بعبارة (بغداد تحت الاحتلال البريطاني) (Baghdad In British Occupation).

٣. مكتب البريد الهندي في البصرة (١٨٦٨م-١٩١٤م)

تم افتتاح مراكز تجارية بريطانية وبرتغالية في البصرة في القرن السابع عشر. وقد نشطت شركة الهند الشرقية الإنجليزية هناك في القرن الثامن عشر وزادت في أهميتها على بقية منافسيها من الأوروبيين. وقد تم تطوير وتوسعة ميناء البصرة لاستقبال البضائع القادمة من الشرق، ومع ازدياد نفوذ شركة الهند الشرقية الإنجليزية هناك تم افتتاح مكتب للبريد في البصرة عام ١٨٦٨م تحت إشراف إدارة البريد الهندية وبيعت الطوابع الهندية هناك. وعند قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م تم إغلاق المكتب لكنه أعيد افتتاحه بعد دخول القوات البريطانية إلى البصرة. واستمر استخدام الطوابع الهندية إلى أن صدرت طوابع خاصة بالعراق عام ١٩١٨م (٢).

٤. الموصل

احتلت القوات البريطانية الموصل بتاريخ ١٠ من نوفمبر عام ١٩١٨م وتم توشيح الطوابع العثمانية بعبارة (البريد - قوات البعثة الهندية) في فبراير عام ١٩١٩م للاستخدام في الموصل (Postage, I.E.F: Indian Expeditionary Forces).

٥. مكتب البريد البريطاني

استخدمت القوات البريطانية المحتلة في العراق الطوابع الهندية للبريد. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصبحت الإدارة البريطانية مسؤولة عن إدارة البريد فصدرت العديد من المجموعات التركيبية الموشحة بعبارة (العراق تحت الاحتلال البريطاني) (Iraq In British Occupation)، واستمر ذلك إلى أن صدرت أول مجموعة وطنية عراقية عام ١٩٢٣م.

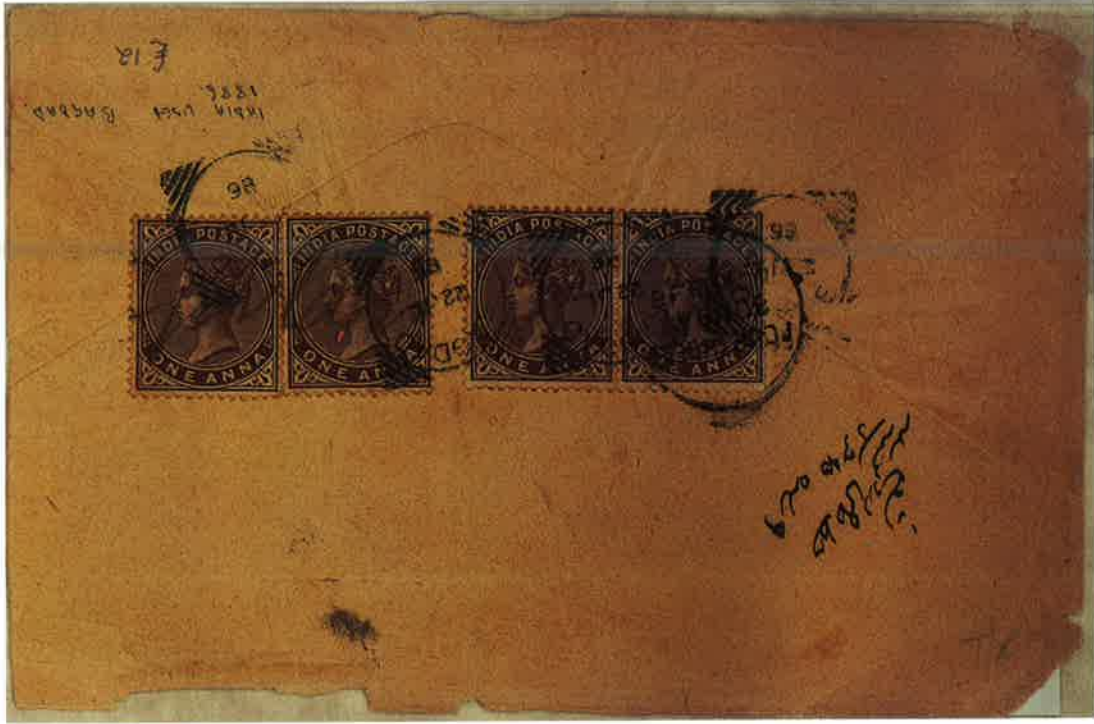
(١) نفس المصدر السابق - ص ٣١

(٢) The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps, Volume III, Part I, Robson Lowe, London, P. 35



طوابع البريد

١ . مكتب البريد الهندي في بغداد



رسالة عراقية نادرة مرسلّة إلى بومبي في الهند عام ١٨٨٦م
وتحمل طوابع هندية للملكة فكتوريا مختومة بكلمة بغداد

٢ . مكتب البريد الهندي في البصرة

طوابع بريد هندية مستخدمة في البصرة



طوابع الملك إدوارد السابع

طابع الملكة فكتوريا



٣. طوابع الاحتلال البريطاني

١. بغداد

أصدرت القوات البريطانية في بغداد أول إصدار في سبتمبر من عام ١٩١٧ م ، وكان عبارة عن طوابع عثمانية موشحة بعبارة (بغداد تحت الاحتلال البريطاني) (Baghdad in British Occupation)، وكانت هذه المجموعة مكونة من ٢٥ طابعاً. وقد استبدلت فيها العملة العثمانية بالعملة الهندية (الآنة) التي وشحت بها الطوابع أيضاً، بعد أن تم استبدال العملة العثمانية المستخدمة في العراق بالعملة الهندية (الآنة والروبية).





٢. الموصل

تم احتلال الموصل من قبل القوات البريطانية والهندية التابعة لها بتاريخ ١٠ من نوفمبر ١٩١٨م، وقد أطلق على تلك القوات اسم (قوات الحملة الهندية). (Indian Expeditionary Forces) وقد صدرت مجموعة طوابع للموصل تحت هذا الاسم الذي وشحت به الطوابع العثمانية في فبراير من عام ١٩١٩م، وكانت المجموعة مكونة من ٨ طوابع طبعت عليها القيمة بالعملة الهندية (الآنة والروبية). وفي ديسمبر من عام ١٩٢٥م ألحقت عصبة الأمم ولاية الموصل إلى العراق.



مغلف بريدي داخلي مرسل إلى بغداد عام ١٩١٩م من الموصل



٣ . طابع العراق تحت الاحتلال البريطاني

بتاريخ الأول من سبتمبر عام ١٩١٨م أصدرت القوات البريطانية في العراق أول مجموعة طابع مكونة من ١٤ طابعاً للاستعمال في كافة أرجاء العراق. وكانت عبارة عن طابع عثمانية تم توشيحها بعبارة (العراق تحت الاحتلال البريطاني) (Iraq in British Occupation) وطبعت القيمة عليها بالعملة الهندية التي أصبحت العملة الرسمية المتداولة في العراق منذ دخول القوات البريطانية والهندية التابعة لها.



بوستكارد عثمانية موشح بعبارة (العراق تحت الاحتلال البريطاني)



٤ . فترة الانتداب البريطاني

(٢٥ من أبريل ١٩٢٠م - ٣ من أكتوبر ١٩٣٢م)

بتاريخ ٢٥ أبريل من عام ١٩٢٠م منح المجلس الأعلى لدول التحالف المملكة المتحدة (بريطانيا) مسؤولية الانتداب لإدارة شؤون العراق تحت إشراف عصبة الأمم. وبتاريخ ٢٣ من أغسطس عام ١٩٢١م عين الأمير فيصل - الذي كان ملكاً على سوريا عام ١٩٢٠م - ملكاً على العراق.

الملك فيصل الأول

(٢٣ من أغسطس ١٩٢١م - ٨ من سبتمبر ١٩٣٣م)



أول مجموعة طوابع تحمل صورة الملك فيصل الأول وعليها القيم بالعملة الهندية (الآنة والروبية) وقد صدرت عام ١٩٣١م



صدرت نفس المجموعة السابقة بتاريخ ٩ من مايو عام ١٩٣٢م بعد تغيير العملة إلى الدينار العراقي.



مغلف وبوستكارد صادران من العراق عام ١٩٢٣م أثناء فترة الانتداب البريطاني ويحملان طابع
تظهر بعض المناظر من البيئة العراقية





٥ . الاستقلال . المملكة العراقية

الملك غازي

(٨ من سبتمبر ١٩٣٣م - ٤ من أبريل ١٩٣٩م)

انتهى الانتداب البريطاني على العراق بتاريخ ٣ من أكتوبر ١٩٣٢م. وفي ٨ من سبتمبر ١٩٣٣م تولى الملك غازي الحكم بعد وفاة أبيه. وبتاريخ ١١ من يونيو عام ١٩٣٤م صدرت أول مجموعة تحمل صورة الملك غازي وكانت مكونة من ١٨ طابعاً من فئة فلس واحد إلى فئة دينار واحد. وكانت هذه المجموعة الوحيدة التي صدرت في عهد الملك غازي الذي توفي أثر حادث سيارة بتاريخ ٤ من أبريل ١٩٣٩م.



مجموعة اعتيادية ونماذج (Specimen) لطوابع رسمية (حكومية) تحمل صورة الملك غازي



رسالة عراقية مسجلة مرسلة إلى سكوتلنדה عام ١٩٣٧م تحمل طابع الملك غازي

الملك فيصل الثاني

(٤ من أبريل ١٩٣٩م - ١٤ من يولية ١٩٥٨م)

عين الملك فيصل الثاني ملكاً على العراق بتاريخ ٤ من أبريل ١٩٣٩م إثر وفاة أبيه، واستمر في الحكم إلى ١٤ من يولية عام ١٩٥٨م عندما وقع انقلاب عسكري أنهى الحكم الملكي في العراق وأودى بحياة جميع أفراد الأسرة الحاكمة المتواجدين داخل العراق تقريباً. وكان الأمير عبد الإله قد عين وصياً على العرش إلى أن بلغ الملك السن القانونية لتولي العرش بتاريخ ٢ من مايو ١٩٥٣م. وقد صدرت أول مجموعة طابع في عهد الملك فيصل الثاني في أبريل من عام ١٩٤١م، وكانت تحمل صوراً لمعالم متفرقة من العراق منها الآثار القديمة والأضرحة، وكانت مكونة من ٢٢ طابعاً.

وبتاريخ ٩ من فبراير ١٩٤٢م صدرت أول مجموعة تحمل صور الملك فيصل الثاني وهو طفل وكانت المجموعة مكونة من ٨ طابع. وفي عام ١٩٤٨م صدرت مجموعة وعليها صورة الملك وهو شاب وكانت مكونة من ٢٦ طابعاً.





ادارة البريد والبرق العراقية

بطاقة تذكارية تحمل طابع الملك فيصل الثاني الصادرة بتاريخ ١٥ من يناير ١٩٤٨م



مجموعة صادرة بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على إنشاء اتحاد البريد العالمي



مجموعة صادرة بتاريخ ٢ من مايو ١٩٥٣م بمناسبة تتويج الملك فيصل



آخر مجموعة اعتيادية صدرت في عهد الملك فيصل الثاني (١٩٥٧م - ١٩٥٨م)



مجموعة صادرة بمناسبة يوم الجيش (٦ من يناير ١٩٥٨م)



رسالة عراقية مرسلة إلى أمريكا عام ١٩٤٩م تحمل طابع الملك فيصل الثاني



الجمهورية العراقية

أطاح انقلاب عسكري بالحكومة الملكية بتاريخ ١٤ من تموز (يوليه) ١٩٥٨ م ، وأعلنت الجمهورية، وتم توشيح طوابع الملك فيصل بطباعة عبارة (الجمهورية العراقية) عليها. وقد صدرت أول مجموعة للنظام الجمهوري بتاريخ ٦ من يناير ١٩٥٩ م.



أول مجموعة تصدر باسم (الجمهورية العراقية) كانت بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش (٦ من يناير ١٩٥٩ م)



استمرت الإصدارات للجمهورية العراقية وكان بينها عدد من المجموعات التذكارية والاعتيادية . وبتاريخ ١٤ من يوليو ١٩٥٩م صدرت مجموعة تذكارية مكونة من ١٦ طابعاً بمناسبة مرور عام على الانقلاب وكانت تحمل الشعار الجديد للجمهورية . واستمرت الإصدارات التي بدأت تحمل صور رئيس وزراء النظام الجمهوري عبد الكريم قاسم إلى أن أطيح به بتاريخ ٨ من فبراير ١٩٦٣م . واستمرت الإصدارات العراقية بعد ذلك لتعكس شعارات الحكومات المتعاقبة التي مر بها العراق خلال الحقب الماضية .





طابع صادرة بمناسبة نجاته عبد الكريم قاسم من محاولة لاغتياله في فبراير ١٩٦٠م



مغلف يحمل طابع الملك فيصل الثاني الموشح وطابع عبد الكريم قاسم



طابع عبد السلام عارف



إصدارات متفرقة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي





إصدارات عراقية مختلفة





بلاد الشام

نبذة تاريخية مختصرة (١)

تتكون بلاد الشام من سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وكان يطلق أيضاً على هذه البلدان مجتمعة سوريا الكبرى. وقد احتل العثمانيون بلاد الشام عام ١٥١٦م عندما هزمت قوات السلطان سليم الأول المماليك وظلت سوريا تحت الاحتلال العثماني لفترة امتدت أربعة قرون حيث تم تقسيمها إلى ٤ مقاطعات هي دمشق وحلب وطرابلس وصيدا. وقد استمر الحكم العثماني بالرغم من التغلغل الأوروبي في القرنين السادس عشر والسابع عشر. ومع بداية القرن السابع عشر بدأت مقاومة الحكم العثماني في سوريا لكنه استمر في بسط نفوذه وقوته إلى نهاية القرن عندما بدأ يذب فيه الضعف. وفي القرن الثامن عشر حكمت دمشق من قبل حكام موالين للسلطة العثمانية وكانوا يديرون الأمور باستقلالية أكثر ممن سبقهم. وفي القرن التاسع عشر تحسنت الأوضاع الاقتصادية في البلاد نوعاً ما لكن السلطة العثمانية استمرت في الضعف.

وفي عام ١٨٣١م أرسل محمد علي باشا - والي مصر - ابنه إبراهيم باشا ليقود حملته على فلسطين مما أدى إلى هزيمة القوات التركية ودخول قوات إبراهيم باشا إلى آسيا الصغرى وحكم سوريا لفترة امتدت عشر سنوات. وقد شجع إبراهيم باشا التجار الأوروبيين على العمل في سوريا ووفر لهم الأمن، وبدأت بيروت منذ ذلك التاريخ تأخذ موقعها كميناء تجاري مهم. وبعد فترة بدأ الضعف يذب في حكم إبراهيم باشا لارتفاع الضرائب التي فرضها ولتخوف القوى الأوروبية من أن يهدد ذلك الدولة العثمانية مما قد يتسبب في أزمات في دول أوروبا. وفي عام ١٨٣٩م قامت حرب بين محمد علي باشا والسلطان العثماني الذي يعتبر الحاكم والسيد للدولة العثمانية هزم على أثرها السلطان لكن تدخل القوى الأوروبية عام ١٨٤٠م وبخاصة بريطانيا والنمسا ودخول جيوشهما مع الجيش التركي إلى الساحل السوري أدى إلى خروج القوات المصرية وانسحابها من سوريا التي عادت إلى حكم السلطان العثماني. وقد ازداد النفوذ الأوروبي بعد ذلك خاصة النفوذ الفرنسي والروسي مما أعطى نفوذاً كبيراً للقوى المسيحية وبخاصة التجار الذين نشطوا في التجارة. وفي عام ١٨٦٠م حدثت مشاكل في دمشق أدت إلى نشوب حرب أهلية بين المسلمين والمسيحيين قتل على أثرها مواطنون مسيحيون مما أدى إلى تدخل السلطات العثمانية، كما أرسلت فرنسا قوة عسكرية، بينما أرسلت بعثة أوروبية لبحث الأوضاع، وكان قرارها أن يصبح جبل لبنان متصرفية تحكم ذاتياً مع عدم إدخال أي تغيير في سوريا. ومنذ ذلك الوقت أصبحت سوريا تحكم من قبل العثمانيين كمجموعة من المقاطعات، وابتداء من عام ١٨٨٨م أصبحت هناك ثلاث مقاطعات هي دمشق وحلب وبيروت. وقد قامت فرنسا ببناء خط للسكة الحديد بين بيروت ودمشق ثم تم توصيله إلى حلب. وفي عام ١٩٠٨م تم بناء خط الحجاز دمشق لنقل الحجاج إلى المدينة المنورة. وقد ازداد النشاط التجاري بعد قيام الفرنسيين ببناء ميناء بيروت كما بدأت الحياة الاجتماعية تتغير بعد أن برزت طبقات متوسطة ومرتفعة الدخل، وتم فتح مدارس

(١) Encyclopedia Britannica, William Benton, Publisher, London, 1973 P.578

عديدة وانتشر التعليم وافتتحت عدد من الدول الأوروبية مدارس لها في بيروت كما افتتحت البعثة البروتستانتية الأمريكية عام ١٨٦٦م الجامعة الأمريكية في بيروت.

وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦م - ١٩٠٩م) ازداد دور المجتمع السوري في إدارة الدولة. وعند قيام ثورة عام ١٩٠٨م في تركيا بدأت العلاقات بين الأتراك والعرب تتأزم، وتم تشكيل العديد من الأحزاب القومية التي أخذت تطالب بالحكم الذاتي للبلدان العربية والاستقلال. كما أخذ المسيحيون في لبنان يطالبون بدولة مستقلة تحت حماية فرنسية. وقد ازداد في تلك الفترة النفوذ الأجنبي حيث سيطر النفوذ الفرنسي على سوريا ولبنان بينما أخذت جميع القوى العالمية تتنافس في فلسطين حيث بدأت الهجرة اليهودية إلى هناك ابتداء من عام ١٨٨٠م من روسيا وأوروبا الشرقية بهدف خلق دولة قومية لليهود فيها.

وعند نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م استخدمت تركيا سوريا قاعدة عسكرية لها، وفي عام ١٩١٥م هاجمت قوة عثمانية تحت قيادة ألمانية مواقع القوات البريطانية في قناة السويس مما حدا ببريطانيا بمساعدة من فرنسا إلى إرسال قواتها المتمركزة في مصر لاحتلال فلسطين عام ١٩١٦م. وفي عام ١٩١٧م احتل الجنرال آدموند ألينبلي القدس وأكمل احتلاله لسوريا عام ١٩١٨م. وقد تعاطفت الحركات القومية في ذلك الوقت مع الشريف حسين ملك الحجاز الذي ثار ضد الأتراك وتحالف مع بريطانيا ضدهم، وتم تشكيل جيش عربي تحت قيادة الأمير فيصل بن الحسين في الحجاز وبمساعدة من بريطانيا حيث انضم إليه الكثير من الضباط السوريين والعرب الآخرين. وقد قام ذلك الجيش بجانب من العمليات العسكرية بقيادة ألينبلي في الحملة السورية التي عملت في شرق الأردن وساعدت في دخول دمشق. وعند انتهاء الحرب أسس الجنرال ألينبلي إدارة عسكرية في دمشق والمناطق الداخلية تحت قيادة الأمير فيصل بينما سيطر الفرنسيون على الساحل السوري وبيروت التي أصبحت مركزاً لهم وسيطر البريطانيون على فلسطين. وكانت بريطانيا قد أعطت وعداً للشريف حسين والقادة العرب الآخرين بأن تنال المناطق التي ساهموا في تحريرها الاستقلال بعد الحرب لكنها لم تنفذ وعدها. وفي نوفمبر من عام ١٩١٨م أعلنت بريطانيا وفرنسا نيتهما على تأسيس حكومات وطنية مبنية على رغبة شعوبها. وكانت اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦م قد أعطت فرنسا الحق في تأسيس إدارة تابعة لها في لبنان والساحل السوري على أن تقدم النصيحة والمشورة لنظام الحكم الذي ستقيمها هناك، أما بريطانيا فقد أعطيت نفس الحقوق في شرق الأردن والعراق بينما اتفق على أن تخضع فلسطين لإدارة دولية، لكن فرنسا وافقت فيما بعد على أن تكون فلسطين تحت الحكم البريطاني. وكانت بريطانيا قد أعلنت وعد بلفور في نوفمبر من عام ١٩١٧م الذي أعطى اليهود حق إقامة دولة لهم في فلسطين.

الجمهورية العربية السورية



نبذة تاريخية مختصرة

تقع الجمهورية العربية السورية على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط الذي يحدها من الغرب، ويحدها من الشرق العراق ومن الشمال تركيا ومن الجنوب لبنان وفلسطين والأردن. وقد خضعت سوريا للاستعمار الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية حيث استمرت المقاومة الوطنية للاحتلال. وفي مارس من عام ١٩٢٠م اختار المجلس الوطني السوري الأمير فيصل بن الشريف حسين ليكون ملكاً على سوريا الموحدة التي تضم فلسطين، لكن مؤتمر الحلفاء المنعقد في سانت ريمو في أبريل من نفس العام قرر أن تكون فلسطين تحت الانتداب البريطاني وسوريا تحت الانتداب الفرنسي. وفي يونيو من عام ١٩٢٠م أصدرت فرنسا إنذاراً نهائياً طلبت بموجبه من سوريا أن تعترف بالانتداب الفرنسي ثم قامت على أثر ذلك باحتلال سوريا وإزاحة الملك فيصل من العرش في يولية من نفس العام. وفي يولية عام ١٩٢٢م أقرت عصبة الأمم بنود الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان الذي تم إعلانه دولة منفصلة عن سوريا في أغسطس عام ١٩٢٠م بعد إلحاق بيروت وطرابلس وعدد من المناطق إلى ما كان يعرف بلبنان قبل الحرب، وبذلك أصبحت سوريا تعني الحدود السياسية الحالية للجمهورية العربية السورية بعد أن تم فصل فلسطين ولبنان وشرق الأردن عما كان يطلق عليه سوريا الكبرى قبل ذلك. وبالرغم من أن حق الانتداب يشمل قيام فرنسا بتطوير الاقتصاد السوري وتهيئتها للحكم الذاتي فإنها قسمت سوريا إلى ثلاث مقاطعات هي جبل أنصارياء وجبل الدروز ودمشق مما عرض البلاد لخطورة التقسيم. وكان هدف فرنسا يتناقض مع الأهداف الوطنية للشعب السوري الذي كان يتوق إلى إنشاء حكومة وطنية، فقد كانت فرنسا تهدف إلى البقاء أطول فترة ممكنة في سوريا ولبنان والحصول على ميزات استراتيجية. وكان السياسيون الفرنسيون يخشون من إعطاء سوريا استقلالها فيؤدي ذلك إلى مطالبة مستعمراتها في شمال أفريقيا بالشيء نفسه.

وكانت أول مشكلة وقعت بين فرنسا وسوريا عام ١٩٢٥م عندما قامت ثورة في جبل الدروز بقيادة سلطان الأطرش الذي تلقى الدعم من الحركة القومية والأحزاب الوطنية حديثة التأسيس في بقية أنحاء سوريا وسيطر الثوار على القرى والمناطق الريفية، ووصل نشاطهم إلى لبنان ثم إلى ضواحي دمشق. وفي عام ١٩٢٨م تم تنظيم انتخابات لإنشاء مجلس تأسيسي فاز فيها القوميون بالأغلبية وشكلوا الحكومة وتم إصدار دستور للبلاد. لكن المندوب السامي الفرنسي حل المجلس عام ١٩٣٠م وغير بعض مواد الدستور وفشلت المفاوضات السورية الفرنسية لعقد معاهدة بين الجانبين. لكن التطورات التي شهدتها المنطقة، ومنها نيل العراق ومصر استقلالهما، أدت إلى تغيير الوضع حيث تم عقد معاهدة سبتمبر عام ١٩٣٦م التي أدت إلى استقلال سوريا مع استمرار التشاور بين سوريا وفرنسا فيما يخص السياسة الخارجية وبقاء قاعدتين عسكريتين فرنسيتين في سوريا مع إبقاء مناطق الدروز والعلويين ضمن سوريا وخروج لبنان لتصبح دولة مستقلة حيث عقدت فرنسا معها اتفاقية أخرى في نوفمبر من نفس العام. كما تم انتخاب برلمان واختير السيد هاشم الأتاسي رئيساً للبلاد. وفي عام ١٩٣٦م صادقت الحكومة السورية على الاتفاقية لكن فرنسا لم تفعل ذلك. وفي عام ١٩٣٧م منحت فرنسا إقليم الإسكندرونة حق الحكم الذاتي عندما طالبت تركيا بذلك الإقليم الذي وافقت فرنسا على ضمه لتركيا عام ١٩٣٩م. وقد استقال الرئيس الأتاسي والحكومة السورية في يولية عام ١٩٣٩م.

وعند نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م توقفت المحادثات بين فرنسا وسوريا، وفي منتصف عام ١٩٤٠م أعلن المندوب السامي الفرنسي في سوريا والقائد العام للقوات الفرنسية الهدنة مع ألمانيا وإيطاليا واعترف بحكومة (فيتشي) الفرنسية. وقد

تفاقت الأوضاع الاقتصادية والسياسية في سوريا عام ١٩٤١م وبرز السيد شكري القوتلي قائداً للحركة الوطنية ضد الفرنسيين.

وفي مايو عام ١٩٤١م سمحت حكومة فيتشي للطيران الألماني بالهبوط في سوريا للتزود بالوقود والتوجه إلى العراق لمساعدة حكومة رشيد عالي الكيلاني الانقلابية هناك مما أثار مخاوف بريطانيا وحلفائها فقررت انتزاع سوريا من أيدي حكومة (فيتشي) الموالية للألمان، وفي يونيو من عام ١٩٤١م دخلت القوات البريطانية وقوات دول الكومنولث وقوات فرنسا الحرة بقيادة الجنرال ديغول سوريا ولبنان وتم دخول دمشق بتاريخ ٢١ يونيو لكن الجيش الفرنسي المؤيد لحكومة فيتشي استمر بالمقاومة إلى أن تمت السيطرة على الأوضاع في منتصف يولية عام ١٩٤١م. وقد وعد الجنرال ديغول السوريين بالاستقلال لكي يضمن تأييدهم ومساندتهم له، فاستبشروا خيراً ونجحوا في إجبار القائد الفرنسي (كاترو) على إلغاء الانتداب وإعلان استقلال سورية الموحدة واعترفت بريطانيا بذلك وأقرت بقاء النفوذ الفرنسي هناك. وبقيت سوريا تحت الاحتلال البريطاني الفرنسي إلى عام ١٩٤٦م بالرغم من مطالبة الحكومة السورية لقواتها بالجلء عن البلاد. وقد استمر خلال السنتين التاليتين عدم الاتفاق بشأن تسليم السلطة للحكومة السورية واللبنانية وقيادة القوات المسلحة مما أدى إلى نشوب صراع مسلح أدى إلى تدخل الأمم المتحدة التي طلبت انسحاب فرنسا وبريطانيا من سوريا ولبنان ثم أعلن استقلال سوريا عام ١٩٤٦م. وفي عام ١٩٤٧م أجريت انتخابات جديدة وأعيد انتخاب شكري القوتلي بعد تعديل الدستور.

وقد شهدت سوريا بعد ذلك تدخلات مستمرة من القوات المسلحة في الشؤون السياسية حيث قام انقلاب عسكري بقيادة حسني الزعيم في مارس عام ١٩٤٩م وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية. وفي أواخر أغسطس من العام نفسه وقع انقلاب آخر بقيادة سامي الحناوي، الذي قضى على قادة الانقلاب الأول لكن انقلاباً آخر وقع بعد ذلك بقيادة أديب الشيشكلي في ديسمبر من العام نفسه حيث حكم البلاد لمدة سنتين بالتعاون مع بعض السياسيين حيث دعا إلى إجتماع الجمعية التأسيسية وتم انتخاب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية وشكل ناظم القدسي الوزارة. وبعد عامين غير الشيشكلي الدستور، وأصبح بموجبه رئيساً للجمهورية، وتفرد بالحكم خلال الفترة ١٩٥١م - ١٩٥٤م. وفي فبراير من عام ١٩٥٤م وقع انقلاب عسكري آخر وتمت استعادة الحكم الدستوري وعاد الرئيس هاشم الأتاسي إلى الرئاسة. وقد أجريت في نفس العام انتخابات نيابية فازت على أثرها اتجاهات سياسية متعددة بالمقاعد البرلمانية، كما فاز الرئيس شكري القوتلي بانتخابات الرئاسة عام ١٩٥٥م، واستمر الصراع السياسي بين القوى المختلفة. وقد برز في تلك الفترة السيد عبد الحميد السراج وكان يميل إلى الوحدة مع مصر وقد وقف وقفة صلبة مع مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها. وفي عام ١٩٥٨م قامت وحدة اندماجية بين سوريا ومصر باسم الجمهورية العربية المتحدة. واستمرت الوحدة إلى سبتمبر عام ١٩٦١م عندما قام انقلاب في سوريا أدى إلى انفصالها عن مصر وأعلنت الجمهورية العربية السورية واختير على أثر ذلك السيد ناظم القدسي رئيساً للجمهورية. وفي عام ١٩٦٣م وقع انقلاب عسكري جاء بحزب البعث إلى الحكم. وفي عام ١٩٦٤م سيطر أمين الحافظ على الحكم وقامت مفاوضات بين سوريا ومصر والعراق بهدف قيام دولة موحدة لكن ذلك لم يتم واستمر عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في سوريا بعد أن قامت الحكومة بتأميم الأنشطة الاقتصادية. وفي سبتمبر من عام ١٩٦٦م وقع انقلاب آخر أتى بنور الدين الأتاسي رئيساً للجمهورية. وفي عام ١٩٦٧م قامت الحرب مع إسرائيل مما أدى إلى احتلال الجولان، واستمرت الأوضاع السياسية في التدهور ووقعت عدة محاولات انقلابية كان آخرها الحركة التصحيحية التي قادها السيد حافظ الأسد في نوفمبر عام ١٩٧٠م حيث سيطر على الأوضاع وأصبح رئيساً للجمهورية في مارس عام ١٩٧١م. وقد استمر عهد الرئيس حافظ الأسد إلى أن توفي بتاريخ ١٠ يونيو عام ٢٠٠٠م. وبتاريخ ١٧ يولية عام ٢٠٠٠م تم انتخاب السيد بشار الأسد من قبل مجلس الشعب السوري ليصبح رئيساً للجمهورية العربية السورية.



الخدمات البريدية في سوريا

كانت سوريا تستخدم الطوابع العثمانية أثناء خضوعها للحكم العثماني، وتعرف الطوابع العثمانية المستخدمة في سوريا من الختم البريدي الخاص بكل مدينة في سوريا (١). وعند هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى أمام الحلفاء ودخول القوات الفرنسية إلى سوريا تم إيقاف نشاط البريد العثماني وبدأ عمل البريد الفرنسي باستخدام الطوابع الفرنسية المشححة للاستعمال في سوريا ابتداء من عام ١٩١٩ م.

١. الاحتلال الفرنسي

(المناطق الواقعة تحت إدارة الاحتلال العسكري الفرنسي)



صدرت أول مجموعة طوابع للاستعمال في هذه المنطقة بتاريخ ٢١ من نوفمبر ١٩١٩ م وكانت عبارة عن طوابع فرنسية موشحة بالحروف T.E.O. وتعني (Territoires Ennemis Occupes) أي أراضي العدو المحتلة، والمقصود بها المناطق الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي. كما وشحت بالقيمة بالليم والقرش بدلاً من العملة العثمانية، وكانت المجموعة مكونة من ١٠ طوابع. وبتاريخ الأول من ديسمبر ١٩١٩ م تم توشيح طوابع الوكالة الفرنسية للبريد في الإمبراطورية العثمانية بنفس الطريقة للاستخدام في سوريا.

طوابع فترة الاحتلال الفرنسي

(١ من ديسمبر ١٩١٩ م)



طوابع موشحة بالأحرف (T.E.O)

(أراضي العدو المحتلة)

(١) انظر الطوابع العثمانية المستخدمة في سوريا في الفصل الخامس من هذا الكتاب والخاص بطوابع الدولة العثمانية.



طوابع موشحة بالأحرف (O.M.F) أي قوات الاحتلال الفرنسية

صدرت أول مجموعة موشحة بهذه الأحرف (O.M.F.) أي (Occupation Militaire Francaise) في فبراير من عام ١٩٢٠م وكانت قيمة الطوابع لازالت موشحة باللميم والقرش أيضاً. وبتاريخ الأول من مايو ١٩٢٠م تم توشيح هذه الطوابع بالعملة المحلية (السنتميم والقرش)، واستمر توشيح الطوابع الفرنسية إلى ٢٣ من نوفمبر ١٩٢٢م حيث صدرت آخر مجموعة من هذا النوع.

مجموعة أكتوبر ١٩٢١م



مجموعة نوفمبر ١٩٢٢م



مغلف صادر من حلب بتاريخ ٢٤ / ١١ / ١٩٢١م بطوابع فرنسية موشحة





٢. المملكة العربية السورية

قاد الأمير فيصل بن الشريف حسين ملك الحجاز القوات العربية بالتعاون مع الكولونيل لورنس ضد الأتراك، ثم أعلن عن قيام المملكة العربية في المناطق الداخلية من سوريا وأعلنت دمشق عاصمة لها. وفي نهاية ديسمبر من عام ١٩١٩م بدأت الحرب بين القوات العربية والقوات الفرنسية التي كان هدفها الاستيلاء على سوريا. وبتاريخ ٨ من مارس ١٩٢٠م أعلن المجلس الوطني السوري استقلال سوريا الكامل، وعين الأمير فيصل ملكاً على سوريا بتاريخ ١١ من مارس من العام نفسه. وقد صدرت مجموعات من الطوابع خاصة بهذه المملكة في مارس ١٩٢٠م، وكانت عبارة عن طوابع عثمانية موشحة بالقيمة بالمليم والقرش المصري ووشح بعضها بالهلال. كما ووشح بعضها الآخر بعبارة الحكومة العربية، وقد تم توشيح هذه الطوابع يدوياً.

١ - طوابع عثمانية موشحة



٢ - طوابع الحكومة العربية الصادرة في مارس ١٩٢٠م





بطاقة صادرة من دمشق تحمل طوابع المملكة العربية في سوريا



وفي يونية من عام ١٩٢١م - وبعد قيام فرنسا بعزل الملك فيصل الأول عن عرش سوريا في ٢٥ من يولية عام ١٩٢٠م - تم توشيح طوابع المملكة العربية في سوريا بطباعة (O.M.F.) عليها بأمر من المندوب السامي الفرنسي.





٣. الانتداب الفرنسي

بتاريخ ٢٥ من أبريل عام ١٩٢٠م أعطى المجلس الأعلى للحلفاء فرنسا حق الانتداب لإدارة شؤون سوريا تحت إشراف عصبة الأمم. وفي ٢٥ من يوليو احتلت القوات الفرنسية دمشق وعزلت الملك فيصل الذي عين في عام ١٩٢١م ملكاً على العراق. وقد استخدمت طابع قوات الاحتلال الفرنسي في تلك الفترة. وبتاريخ ٢٤ من يوليو ١٩٢٢م أقرت عصبة الأمم الانتداب الفرنسي على سوريا الذي أصبح نافذاً بتاريخ ٢٩ من سبتمبر ١٩٢٣م. وقد تم بناء على ذلك إصدار طابع وشحت بعبارة سوريا ولبنان الكبير باللغة الفرنسية.

طابع الانتداب الفرنسي

١- الإصدارات لسوريا ولبنان

صدرت أول مجموعة للانتداب الفرنسي في سبتمبر ١٩٢٣م وكانت عبارة عن طابع فرنسية موشحة باسم سوريا ولبنان الكبير والقيمة بالقرش بالغة الفرنسية فقط. وقد صدرت عدة مجموعات في العام نفسه.





٢- إصدارات الانتداب الخاصة بسوريا

صدرت مجموعات منفصلة من الطوابع لسوريا ابتداء من الأول من يناير عام ١٩٢٤م وكانت موشحة باللغة الفرنسية فقط، كما صدرت مجموعات خاصة بلبنان. واستمرت إصدارات الانتداب الفرنسي لسوريا إلى تاريخ الأول من يوليو عام ١٩٢٤م. وبعد ذلك صدرت أول مجموعة وطنية بتاريخ الأول من مارس ١٩٢٥م.



ابتداء من يولية ١٩٢٤م وشحت الطوابع باللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية





مغلف صادر من دمشق بتاريخ ٢٢/٤/١٩٢٥م بطوابع الانتداب الفرنسي





٤. الجمهورية السورية تحت الانتداب الفرنسي (١٩٣٠م. ١٩٤١م)

صدرت عدة مجموعات للجمهورية السورية في أثناء الانتداب الفرنسي ابتداء من أول إصدار بتاريخ ٢ من أغسطس ١٩٣٤م وذلك بمناسبة إعلان الجمهورية. وقد استمرت الإصدارات تحت الانتداب الفرنسي، وكان آخرها بتاريخ ١٥ من مايو ١٩٤٠م.

طوابع تحمل صورة الرئيس هاشم الأتاسي وأخرى تحمل مناظر من دمشق وحلب





٥. الجمهورية السورية. الاستقلال.

تم عقد معاهدة إنهاء الانتداب الفرنسي على سوريا بتاريخ ٩ من سبتمبر ١٩٣٦ م. وقد نصت الاتفاقية على إنهاء الانتداب الفرنسي خلال ٣ سنوات (١٩٣٩ م)، لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية في سبتمبر من عام ١٩٣٩ م أدى إلى تأجيل تنفيذ الاتفاقية. وبتاريخ ٨ من يونية ١٩٤١ م دخلت القوات البريطانية وقوات فرنسا الحرة سوريا ولبنان واحتلتها بعد عدة معارك مع قوات حكومة فيشي الفرنسية. وبتاريخ ١٦ من سبتمبر ١٩٤١ م أعلن استقلال سوريا بعد الاتفاق مع قوات فرنسا الحرة. وقد صدرت عام ١٩٤٢ م طابع خاصة لقوات فرنسا الحرة في سوريا لاستخدام القوات الفرنسية هناك وذلك بتوشيح بعض الطابع السورية بعبارة (Forces Francaises Libres, Levant).

طابع قوات فرنسا الحرة (في سوريا ولبنان)



وفي فترة لاحقة من العام نفسه صدرت طابع خاصة (بالقوات الفرنسية الحرة في المشرق العربي) لاستعمال القوات الفرنسية في سوريا ولبنان.





دولة العلويين واللاذقية

عمدت قوات الاحتلال الفرنسية بتاريخ الأول من سبتمبر ١٩٢٠م إلى تقسيم سوريا إلى ثلاث مقاطعات هي حلب ودمشق وجبل العلويين. وبعد حصول فرنسا على حق الانتداب على سوريا من قبل عصبة الأمم قررت بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٢٥م إعادة تنظيم إدارة الحكم في الإقليم السوري الواقع تحت الانتداب وقسمته إلى إقليمين الأول يشمل مقاطعة دمشق وحلب والثاني يشمل دولة العلويين. وصدرت طوابع خاصة بكل إقليم أو دولة.

١- طوابع العلويين

صدرت أول مجموعة طوابع لدولة العلويين بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٢٥م، وكانت مكونة من ١٥ طابعاً، وهي طوابع فرنسية موشحة بعبارة العلويين باللغة الفرنسية والعربية. واستمرت الإصدارات لهذا الإقليم إلى ٣٠ من يونية ١٩٢٩م.





٢- طوابع اللاذقية

بتاريخ ٢٢ من مايو ١٩٣٠م أعيد تسمية دولة العلويين إلى (اللاذقية) وصدرت طوابع بهذا الاسم. وبناء على الاتفاقية التي عقدت بين سوريا وفرنسا بتاريخ ٨ من سبتمبر ١٩٣٦م أعيد توحيد اللاذقية مع الوطن الأم سوريا بناء على مرسوم بتاريخ ٥ من ديسمبر ١٩٣٦م. وقد تم سحب طوابع اللاذقية في نهاية فبراير من عام ١٩٣٧م وبدأ استعمال الطوابع السورية هناك.





مغلف وبطاقة ورسالة مظروفة تحمل طابع العلويين واللاذقية





الجمهورية السورية

صدرت أول مجموعة بمناسبة إعلان الاستقلال الوطني بتاريخ ٦ من أبريل ١٩٤٢م وكانت تحمل صورة الرئيس تاج الدين حسني وهي مكونة من ٦ طوابع. كما صدرت مجموعة بتاريخ الأول من أبريل ١٩٤٣م بمناسبة وحدة منطقة اللاذقية وجبل الدروز مع الجمهورية السورية. واستمرت الإصدارات المختلفة للجمهورية السورية بعد ذلك بمناسبة وطنية وقومية متعددة إلى عام ١٩٥٨م عندما أعلنت الوحدة بين سوريا ومصر.

إصدار بمناسبة إعلان الاستقلال (الرئيس تاج الدين حسني)



إصدار بمناسبة إعادة توحيد اللاذقية وجبل الدروز مع سوريا





مجموعة تحمل صورة الرئيس شكري القوتلي صادرة عام ١٩٤٦ م
ومجموعة أخرى بمناسبة انقلاب الجيش بتاريخ ٣٠ من مارس ١٩٤٩ م



مجموعات تذكارية صادرة عامي ١٩٥٦ م و ١٩٥٧ م بمناسبة مختلفات
منها الجلاء عن بورسعيد وزيارة ملك الأردن لسوريا



فكرى الانتخابات الرئاسية
١٣٧٧ هـ - ١٨ نيسان ١٩٤٨ م



فكرى الانتخابات الرئاسية

٢٥ حزيران ١٩٤٩



ELECTION DU PRÉSIDENT

25 JUN 1949

بطاقتين تذكاريتين بمناسبة انتخاب الرئيس شكري القوتلي (١٩٤٨ م) والرئيس حسني الزعيم (١٩٤٩ م)



الجمهورية العربية المتحدة (الإقليم السوري)

دخلت سوريا ومصر في وحدة اندماجية في الأول من فبراير عام ١٩٥٨م، وأعلنت بموجبها الجمهورية العربية المتحدة. وقد أصدرت كل من سوريا (الإقليم الشمالي) ومصر (الإقليم الجنوبي) طابع باسم الجمهورية العربية المتحدة، لكن طابع كل إقليم حملت القيمة بعملتها المحلية. وقد استمرت الوحدة بين البلدين إلى ٢٨ من سبتمبر من عام ١٩٦١م عندما استولى عدد من الضباط السوريين على السلطة في سوريا وأعلنوا الانفصال عن مصر وإعادة تسمية الدولة باسم الجمهورية العربية السورية.

طابع سورية موشحة باسم الجمهورية العربية المتحدة



المجموعات الأولى لطابع الجمهورية العربية المتحدة الصادرة في السنوات الأولى للوحدة





بطاقة تذكارية صادرة بمناسبة الوحدة بين سوريا ومصر ومجموعات أخرى صادرة أثناء فترة الوحدة





الجمهورية العربية السورية

صدرت أول مجموعة طابع باسم الجمهورية العربية السورية بتاريخ ٢ من نوفمبر ١٩٦١م وذلك بمناسبة انفصال سوريا عن مصر وكانت مكونة من طابعين. ثم صدرت بعد ذلك مجموعة الآثار السورية القديمة واستمرت الإصدارات المتتالية التي تعكس الاهتمامات الوطنية والقومية وغيرها من المواضيع.

أول مجموعة طابع وبطاقة تذكارية صدرت بعد الانفصال



مجموعة الآثار السورية الصادرة خلال ١٩٦١م - ١٩٦٣م





مجموعة الرئيس ناظم القدسي أول رئيس جمهورية بعد الانفصال (١٤/١٢/١٩٦٢م)

الجمهورية العربية السورية
SYRIAN ARAB REPUBLIC

ذكري انتخاب الرئيس
 الدكتور ناظم القدسي
 ١٩٦٢/١٢/١٤

SYRIAN ARAB REPUBLIC
MEMORY OF ELECTION
OF PRESIDENT Dr. N. KOUDSI
 14 / 12 / 1962

النادي السوري لهواة الطابع (دمشق) First day of issue ختم اليوم الاول

مجموعات أخرى صادرة في الستينيات





مغلف صادر من سوريا إلى الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ١٠/٤/١٩٦٣م



مجموعات صادرة في أوائل السبعينيات





طابع صادرة بمناسبة مختلفة في السبعينيات واللاحقة



طابع صادرة في الثمانينيات والسنوات اللاحقة



الجمهورية اللبنانية



نبذة تاريخية مختصرة (١)

يقع لبنان على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وعاصمته بيروت. ويحد لبنان من الشمال والشرق سوريا ومن الجنوب فلسطين ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط. وقد خضع لبنان للحكم العثماني منذ عام ١٥١٦ م، وقد شهد حروباً ونزاعات عديدة في أثناء تلك الفترة. وكان لبنان قد تمتع خلال الحقبة الممتدة من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر بنظام اجتماعي وسياسي خاص به حيث عاشت جميع طوائفه وهي تسيطر على مناطق معينة وقعت تحت نفوذها وإدارتها. كما سيطر الإقطاع على المناطق الجبلية وكان أغلبهم من المسيحيين والدروز، حيث سيطر الدروز سياسياً على المنطقة الجبلية، وتأسست على أثر ذلك إمارة بمنطقة الجبل تابعة للدروز. وفي عام ١٦٩٧ م انتخب الأعيان وكبار الشخصيات أحد أفراد عائلة شهاب ليكون أميراً عليهم، وكان من السنة، لكن أتباعه كانوا من الدروز. وقد حكمت تلك العائلة المنطقة إلى عام ١٨٤٢ م. وكان النفوذ الأوروبي - وبخاصة الفرنسي - في تلك الفترة قد بدأ في الازدياد من خلال المؤسسات التجارية الأوروبية التي أنشئت في مدن الساحل ومنها صيدا للاتجار بالحريز. وقد تميز القرن التاسع عشر بالنمو الاقتصادي والتغيير الاجتماعي وتطور الحركة السياسية وتأسيس المدارس الدينية والجامعات من قبل البعثات الفرنسية والأمريكية مما أدى إلى تكوين طبقة مثقفة من النخب الاجتماعية التي استلمت الوظائف المهمة في الدولة العثمانية. وأصبحت بيروت من الموانئ الدولية المهمة التي وطدت الاتصال مع العالم الخارجي وخاصة دول البحر الأبيض المتوسط وازداد نفوذ الأمير بشير شهاب الثاني (الذي حكم خلال الفترة من ١٧٨٨ م - ١٨٤٠ م). وعندما دخلت القوات المصرية إلى سوريا ولبنان عام ١٨٣١ م بقيادة إبراهيم باشا أسس الأمير بشير الثاني تحالفاً مع إبراهيم باشا لإضعاف نفوذ العائلات الحاكمة ونزع السلاح من السكان. لكن تدخل الإنجليز والأتراك أنهى حكم إبراهيم باشا عام ١٨٤٠ م، وتم إقصاؤه، وبهذا انتهت الإمارة تقريباً حيث أزاح الأتراك خلفه عام ١٨٤٢ م. وقد أدى ذلك إلى النزاع بين المسيحيين والدروز في محاولة من كل طرف للاحتفاظ بنفوذه التقليدي. وقد وقف الفرنسيون مع المارونيين ووقف الإنجليز مع الدروز، بينما شجع العثمانيون إنهاء الهيكل التقليدي للطوائف ليتمكنوا بذلك من بسط نفوذهم. وقد أدى ذلك إلى وقوع نزاعات مسلحة بين الدروز والمارونيين عام ١٨٦٠ م وتدخل الفرنسيون إلى جانب المسيحيين حيث اتفقت القوى المختلفة على تطبيق نظام الطوائف (Organic Regulation) عام ١٨٦١ م الذي أعطى لبنان حكماً ذاتياً تحت حكومة مسيحية يقوم بتعيينها السلطان العثماني يساعده مجلس مؤلف من مختلف الطوائف. وقد عاشت لبنان تحت هذا النظام بسلام لفترة امتدت إلى الحرب العالمية الأولى عندما وضعت الحكومة العثمانية لبنان تحت الإشراف المباشر لسلطتها. وعند انتهاء الحرب العالمية الأولى احتل الحلفاء لبنان ووضع تحت الإدارة

(١) Encyclopedia Britannica, William Benton, Publisher, London, 1973 P.875.

العسكرية الفرنسية. وفي عام ١٩٢٠م ألحقت بيروت وبعض المدن الساحلية والبقاع وعدد من المناطق إلى منطقة الحكم الذاتي المحددة باتفاقية عام ١٨٦١م لتشكيل (لبنان الكبير) الذي أصبح فيما بعد الجمهورية اللبنانية. وفي عام ١٩٢٣م قررت عصبة الأمم إعطاء الحق لفرنسا في الانتداب على سوريا ولبنان. وقد أدى تأسيس (لبنان الكبير) - بإضافة المناطق الجديدة إلى جبل لبنان - إلى تغيير التوازن السكاني الذي كان سائداً قبل الحرب العالمية الأولى، لكن فرنسا دعمت خلال فترة الانتداب المسيحيين وأعطتهم نفوذاً قوياً في الدولة الجديدة. وفي محاولة لتهدئة الأوضاع بين الطوائف سن دستور عام ١٩٢٦م الذي أعطى جميع الطوائف الحق في التمثيل في الوظائف الحكومية بصورة عادلة ومتساوية. وبناء على ذلك أصبح رئيس الجمهورية من الطائفة المارونية ورئيس الوزراء من السنة ورئيس البرلمان من الشيعة. وقد عملت فرنسا على حفظ ذلك التوازن وشجعت النمو الاقتصادي وبناء البنية التحتية للبلاد. وفي عام ١٩٣٦م وقعت فرنسا مع لبنان معاهدة الصداقة والاستقلال، لكن الحكومة الفرنسية لم تعتمد عليها. وفي عام ١٩٤٠م أصبحت لبنان تحت سلطة حكومة فيتشي الفرنسية الموالية للألمان وذلك بعد احتلال فرنسا من قبل الألمان.

وفي عام ١٩٤١م دخلت القوات البريطانية مع قوات فرنسا الحرة إلى لبنان، وأعلن ممثل حكومة فرنسا الحرة استقلال سوريا ولبنان لكن الفرنسيين لم يتخلوا عن سلطتهم هناك. وفي عام ١٩٤٣م تم تنظيم انتخابات أدت إلى فوز القوى الوطنية وتم انتخاب السيد بشارة الخوري رئيساً للبنان. وقامت الحكومة الجديدة بسن قوانين جديدة تم بموجبها تغيير بعض المواد الدستورية التي تضع حداً للسيطرة الفرنسية. وفي ١١ من نوفمبر عام ١٩٤٣م قامت السلطات الفرنسية التي لم توافق على تلك الإجراءات باعتقال رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة مما أدى إلى قيام ثورة تدخلت على أثرها بريطانيا للتوسط بين الجانبين فعادت الحكومة وتم تسليمها الصلاحيات مرة أخرى من قبل الفرنسيين. وفي عام ١٩٤٥م تم الاتفاق على انسحاب القوات البريطانية والفرنسية من لبنان، واكتمل الانسحاب عام ١٩٤٦م، وأصبح لبنان كامل الاستقلال، وكان قد أصبح عضواً في الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م. وفي عام ١٩٥٢م أصبح كميل شمعون رئيساً للجمهورية بدلاً من الرئيس بشارة الخوري الذي استقال من الرئاسة، واستمر الرئيس شمعون إلى عام ١٩٥٨م حيث شهدت لبنان في ذلك العام قلاقل وحرباً أهلية أعقبتها انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية تلاه الرئيس شارل الحلو عام ١٩٦٤م، وفي عام ١٩٧٠م أصبح سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. وقد شهد لبنان حرباً أهلية أثناء فترة حكمه، استمرت لفترة طويلة نتيجة للأوضاع غير المستقرة في الشرق الأوسط والعدوان الإسرائيلي المستمر على الفلسطينيين في لبنان وكذلك الدول العربية.



البريد في لبنان

استخدم لبنان كبقية البلدان العربية الطوابع العثمانية أثناء خضوعه للحكم العثماني، وبعد الحرب العالمية الأولى واحتلال فرنسا لسوريا ولبنان بدأ البريد الفرنسي في إدارة شؤون البريد في سوريا ولبنان، حيث استخدمت نفس طوابع الإدارة العسكرية الفرنسية المخصصة للاستخدام في سوريا إلى سبتمبر من عام ١٩٢٣م. وبعد ذلك استخدمت الطوابع المخصصة لسوريا ولبنان الكبير (١).

١. طوابع إقليم الانتداب الفرنسي (لبنان الكبير)



صدرت أول مجموعة لإقليم (لبنان الكبير) بتاريخ الأول من يناير ١٩٢٤م وكانت عبارة عن طوابع فرنسية موشحة بعبارة لبنان الكبير باللغة الفرنسية (Grand Liban) وقد وشحت أيضاً بالقيمة بالسنتيم والقرش. وبتاريخ الأول من يوليو ١٩٢٤م صدرت مجموعة أخرى طبعت عليها عبارة لبنان الكبير باللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية. كما طبعت عليها قيمة الطابع باللغة العربية.

طوابع لبنان الكبير (طوابع فرنسية موشحة)



(١) Stanley Gibbons Stamp Catalogue, Part 19, The Middle East, 1990, P. 314.



طوابع الانتداب الصادرة في الأول من يولية عام ١٩٢٤م والموشحة باللغة العربية (لبنان الكبير) بالإضافة إلى اللغة الفرنسية



طوابع وطنية

صدرت أول طوابع وطنية تحمل معالم من لبنان في مارس عام ١٩٢٥م طبع عليها اسم لبنان الكبير وكان لبنان لا يزال تحت الانتداب الفرنسي.

طوابع لبنان الكبير (تحت الانتداب الفرنسي)





مغلّفان صادران من بيروت إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٤ م
يحملان طوابع الانتداب الفرنسي

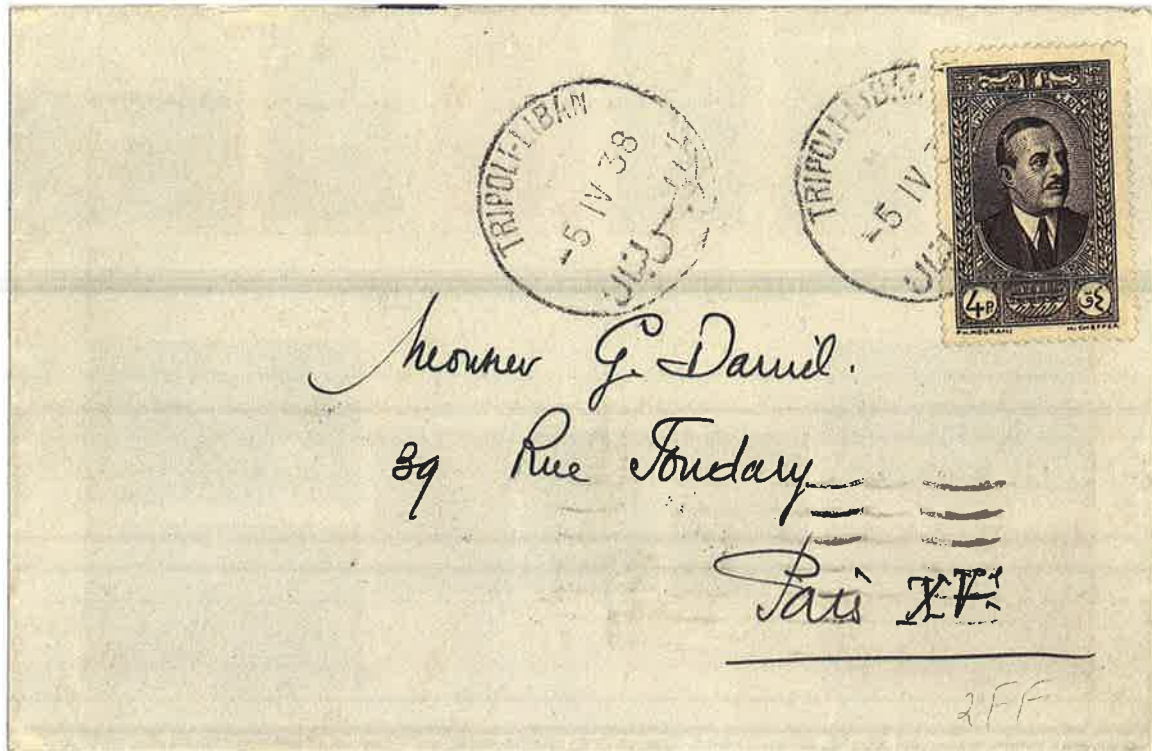




٢ . طابع الجمهورية اللبنانية تحت الانتداب الفرنسي

أعلن عن قيام الجمهورية اللبنانية بتاريخ ٢٣ من مايو ١٩٢٦م تحت الانتداب الفرنسي. وقد تم توشيح أول مجموعة تحمل اسم الجمهورية اللبنانية باللغة الفرنسية في الأول من يوليو ١٩٢٧م وكانت عبارة عن طابع لبنان الكبير الصادرة عام ١٩٢٥م موشحة بهذا الاسم. وفي عام ١٩٢٨م تم توشيح بعض الطابع بعبارة الجمهورية اللبنانية باللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية وصدرت عدة مجموعات بعد ذلك بهذه الطريقة. وصدرت بعد ذلك أول مجموعة طابع لبنانية تحمل اسم الجمهورية اللبنانية بمناسبة مؤتمر صناعة الحرير، تلتها العديد من المجموعات إلى أن أعلن استقلال لبنان.

أول مجموعة تصدر وهي تحمل اسم الجمهورية اللبنانية (١١ من فبراير ١٩٣٠م)



مغلف صادر من طرابلس إلى باريس أثناء فترة الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٨م



مجموعة تحمل صورة شجرة الأرز والرئيس اده ومناظر من لبنان



صدرت أول مجموعة طوابع بعد الاستقلال بتاريخ ١٨ من سبتمبر ١٩٤٢م بمناسبة الذكرى الأولى للاستقلال، وكانت تحمل صورة الأمير بشير شهاب. وبدأت بعد ذلك إصدارات مختلفة للجمهورية اللبنانية المستقلة.



أول مجموعة طوابع بعد الاستقلال



مجموعة طوابع تحمل صورة شجرة الأرز وأخرى بمناسبة جلاء القوات الفرنسية عن لبنان عام ١٩٤٧م وتحمل صورة رئيس الجمهورية السيد بشارة الخوري



بطاقة تذكارية صادرة بذكرى النصر بتاريخ ٨ من مايو عام ١٩٤٦م وتحمل علم لبنان والجنود
اللبنانيين في بير حكيم

الجمهورية اللبنانية

RÉPUBLIQUE LIBANAISE

ذِكْرَى النَصْرِ

COMMÉMORATION DE LA VICTOIRE

Postes

بريد



Poste aérienne

بريد جوي





طوابع الفترة من ١٩٥٠م - ١٩٦٠م



مجموعة صادرة في سبتمبر عام ١٩٥٥م

مجموعة القمة العربية في بيروت عام ١٩٥٦م

بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر





طوابع بمناسبة مختلفة خلال فترة الستينيات والسبعينيات، منها مرور ١٠٠ عام على افتتاح الجامعة الأمريكية في بيروت، ومهرجانات الأرز الدولية، والأزياء اللبنانية، والمخيم الكشفي العربي، ومملكة جمال الكون اللبنانية.





مجموعات صادرة في أثناء الحرب الأهلية عام ١٩٧٧م وما بعدها

نظرًا لفقدان كميات كبيرة من الطوابع البريدية من مكاتب البريد أثناء الحرب الأهلية قامت السلطات المختصة بإلغاء جميع طوابع البريد، وشحت المجموعات التي لديها بأنواع مختلفة من الخطوط الخفيفة على شكل شبك وشجرة الأرز لتمييزها عن الطوابع العادية.



مجموعة صادرة عام ١٩٨١م تحمل صورة الرئيس إلياس سركيس

فلسطين



نبذة تاريخية مختصرة (١)

تقع فلسطين في الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام وعلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ، وتطل على خليج العقبة في الجنوب، وهي صلة وصل بين آسيا وأفريقيا، وعاصمتها القدس. ويحد فلسطين من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب مصر وخليج العقبة ومن الشرق الأردن وسوريا ومن الشمال لبنان.

وكانت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية العثمانية منذ عام ١٥١٦ م. وكانت تعتبر في أثناء حكم الدولة العثمانية جزءاً من سوريا وكانت تتبع دمشق إدارياً إلى عام ١٨٣٠ م ثم أصبحت تابعة لصيدا ، ثم أعيدت تبعيتها إلى دمشق خلال الفترة ١٨٨٧ م - ١٨٨٨ م ، ثم أصبحت تابعة بعد ذلك لولاية بيروت. وقد عانت فلسطين أثناء الاحتلال العثماني من الحروب والأزمات والثورات خلال القرون الثلاثة الأولى من الاحتلال العثماني، مما أدى إلى عزلها عن التأثيرات الخارجية لفتريات طويلة تخللتها بعض الانفراجات خلال فترات حكم بعض الولاة. وقد انتهت العزلة المفروضة على فلسطين من قبل العثمانيين عند قدوم نابليون ومحاولته خلق إمبراطورية في الشرق الأدنى خلال الفترة ١٧٩٨ م - ١٨٠١ م. وقد دخلت القوات المصرية إلى فلسطين بقيادة محمد علي باشا بعد انسحاب الفرنسيين، حيث بدأ بتوسعة المناطق الواقعة تحت نفوذه على حساب الحكومة العثمانية التي كان تابعاً لها. فقد احتلت جيوشه فلسطين عام ١٨٣١ م ووضع مع ابنه ابراهيم نظاماً إدارياً متميزاً للأراضي المقدسة في فلسطين استمر ٩ سنوات. وقد أدى ذلك إلى انفتاح فلسطين للنفوذ الغربي وأعطى الفرصة للبعثات المسيحية لفتح العديد من المدارس والمعاهد التي ساهمت في تحديث البلاد وتطورها. وفي عام ١٨٤٠ م جاء البريطانيون والنمساويون والروس لمساعدة السلطان العثماني ضد محمد علي مما أدى إلى انسحاب القوات المصرية وعودة فلسطين إلى السلطة العثمانية. وقد أدى ازدياد النفوذ الأوروبي إلى تأسيس قنصليات لتلك الدول في القدس وعدد من المدن الأخرى كما أدى إلى هجرة الكثير من الجاليات الأجنبية من فرنسا وروسيا وألمانيا إلى فلسطين وبناء مستعمرات لهم هناك، وكان من أهمها المستوطنات الزراعية الصهيونية التي كانت تهدف إلى إنشاء دولة يهودية في فلسطين وكان من أول المستعمرات التي أسست هناك المستوطنات اليهودية الروسية عام ١٨٨٢ م. وفي عام ١٨٩٦ م أصدر ثيودور هيرتزل كتابه الذي تبني إقامة دولة يهودية مستقلة في فلسطين. وفي عام ١٨٩٨ م زار هيرتزل فلسطين حيث قابل الإمبراطور الألماني وليام الثاني الذي كان يزور فلسطين في الفترة نفسها ليطلب مساعدته في ذلك.

وفي بداية القرن العشرين ازداد عدد المستعمرات الصهيونية لتصل من ٢٢ مستوطنة عام ١٩٠٠ م

(١) Encyclopedia Britannica, William Benton, Publisher, London, 1973 P.168.

إلى ٤٧ مستوطنة عام ١٩١٨ م. وقد عانت فلسطين أثناء الحرب العالمية الأولى من الحرب والدمار والأمراض. وقد استولى الجيش البريطاني على القدس بقيادة الجنرال آدمون أليبي في ديسمبر عام ١٩١٧ م، وأكمل احتلاله لفلسطين في أكتوبر عام ١٩١٨ م. وكانت القوات العربية المتحالفة مع البريطانيين تعتقد أن فلسطين كانت من ضمن البلدان العربية التي وعدت بريطانيا بمنحها الاستقلال بعد هزيمة الدولة العثمانية بمساعدة الجيوش العربية التي كان يقودها الشريف حسين بن علي ملك الحجاز. وكان هنري ماكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر قد تبادل الرسائل مع الشريف حسين مؤكداً له موقف بريطانيا من ذلك. لكن بريطانيا وفرنسا وروسيا كانت قد اتفقت فيما بينها عام ١٩١٦ م على أن تبقى معظم أجزاء فلسطين تابعة لإدارة دولية. وفي نوفمبر من عام ١٩١٧ م قدم آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا تعهداً إلى اللورد روتشيلد بتأييد إنشاء دولة يهودية في فلسطين. وكانت بريطانيا قد أسست سلطة عسكرية بعد احتلالها للقدس بناء على قرار صادر من عصبة الأمم في يونيو من عام ١٩١٩ م. وقد اعترف ذلك القرار بالاستقلال المؤقت للمقاطعات العربية التابعة سابقاً للدولة العثمانية والتي ستقوم قوة الانتداب بإدارتها ومساعدتها لتحقيق إرادتها بعد أخذ رأي تلك الشعوب.

وفي يولية عام ١٩١٩ م اجتمع المجلس الوطني السوري في دمشق وبحضور ممثلين عن فلسطين واختار الأمير فيصل بن الحسين ليكون ملكاً على سوريا الكبرى بما فيها فلسطين والأردن، رافضين وعد بلفور. وقد شهدت فلسطين الكثير من الاضطرابات في تلك الفترة احتجاجاً على وعد بلفور وعدم تنفيذ وعود الحلفاء بمنح الاستقلال للبلدان العربية. وفي يوليه من عام ١٩٢٠ م تم إنهاء الإدارة العسكرية البريطانية في فلسطين وعين (السير هيربيرت سامويل) أول مندوب سامي للإدارة المدنية الجديدة. وقد بدأت الإدارة المدنية في فلسطين بتنفيذ بنود وعد بلفور قبل أن تقر عصبة الأمم الانتداب حيث سمحت بريطانيا بهجرة اليهود إلى فلسطين. وقد أثار ذلك العرب حيث شهدت فلسطين اضطرابات ضد الصهيونية عام ١٩٢١ م، وفي يولية عام ١٩٢٢ م أقرت عصبة الأمم وعد بلفور.

وفي سبتمبر من عام ١٩٢٣ م أصبح الانتداب البريطاني على فلسطين نافذاً واستمرت الهجرة اليهودية إلى فلسطين. وفي أبريل من عام ١٩٣٣ م نظمت الأحزاب العربية لجنة عربية عليا برئاسة مفتي فلسطين أمين الحسيني التي قررت تنفيذ إضراب عام في فلسطين استمر لمدة ٦ أشهر، كما بدأت المقاومة المسلحة تتسع. وقد تم تشكيل لجنة بريطانية للبحث في الوضع حيث وصلت إلى نتيجة عام ١٩٣٧ م مفادها صعوبة استمرار الانتداب وأنه من الصعب على بريطانيا تلبية رغبة الجانبين معاً، وبناء على ذلك أوصت بتقسيم فلسطين وخفض عدد المهاجرين اليهود لكنها اقترحت إعطاء اليهود مساحة أكبر بكثير مما كان بحوزتهم في ذلك الوقت. وقد أدى ذلك إلى تصاعد الثورة والاضطرابات، واستمرت الأوضاع في التفاقم وزاد عدد المستوطنات اليهودية عام ١٩٣٩ م إلى ٢٠٠ مستوطنة، كما زادت مساحة الأراضي التي أصبحت بحوزة اليهود وكذلك ازداد عدد اليهود إلى حوالي ٤٤٦٠٠٠ نسمة ليصبحوا ٣٠٪ من السكان، كما أصبحت تل أبيب مدينة يهودية بالكامل. وعند قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ م وقف اليهود مع بريطانيا ضد العدو الألماني المشترك كما نشطت المنظمات اليهودية في فلسطين وازدادت قوة وبدأت بتنفيذ عمليات إرهابية ضد العرب. كما حصلوا على تأييد ودعم متزايد من الولايات المتحدة بعد أن بدأوا بتوجيه جهودهم إلى هناك. فقد ناشد الرئيس الأمريكي ترومان رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٤٥ م بتسهيل دخول ١٠٠٠٠ مهاجر يهودي إلى فلسطين، كما طلب الكونغرس الأمريكي عدم تحديد عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين. وفي عام ١٩٤٥ م صدر ميثاق الجامعة العربية الذي أكد عروبة فلسطين، كما صدر قرار بمقاطعة البضائع الصهيونية. وفي نوفمبر عام ١٩٤٥ م تم تشكيل لجنة استقصاء أمريكية بريطانية مشتركة

حيث اقترحت استمرار الانتداب والسماح بدخول ١٠٠٠٠٠ يهودي إلى فلسطين. وقد تم وضع خطة للحكم الذاتي المؤقت للعرب واليهود في مؤتمر بريطاني أمريكي مشترك عقد في يونية عام ١٩٤٦ م ، وتمت مناقشته في لندن بحضور ممثلين عرب ويهود، وفي الوقت نفسه ازدادت الهجرة اليهودية بصورة غير مسبوقة وبدون أي قيود وتزامنت مع أعمال إرهابية استمرت في تنفيذها المنظمات الصهيونية ضد الفلسطينيين. وفي مايو من عام ١٩٤٦ م عقد مؤتمر للرؤساء العرب في أنشاص بمصر أكد عروبة فلسطين. وفي فبراير من عام ١٩٤٧ م حولت بريطانيا موضوع فلسطين إلى الأمم المتحدة، حيث أوصت لجنة الاستقصاء بتاريخ ٣١ من أغسطس عام ١٩٤٧ م بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية. وقد رحبت الحركة الصهيونية بالقرار بينما رفضه الجانب العربي والإسلامي. وقد امتنعت بريطانيا عن المشاركة في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، كما أعلنت عن نيتها إنهاء الانتداب بتاريخ ١٥ من مايو ١٩٤٨ م. وقد أدى قرار التقسيم إلى قيام حرب أهلية بين العرب واليهود بينما بدأت بريطانيا بتفكيك إدارتها هناك. وفي ١٩ من مارس دعت الولايات المتحدة إلى تأجيل جهود لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين وإعلان هدنة وعرض الموضوع على الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكن اليهود أصروا على ضرورة تطبيق قرار الأمم المتحدة الخاص بالتقسيم وبدأوا بتكثيف عملياتهم الإرهابية حيث ارتكبت مجزرة في دير ياسين. وفي ٢٢ من أبريل سقطت مدينة حيفا في يد اليهود وكذلك يافا بتاريخ ١٣ من مايو. ونظراً لعدم توفر الأسلحة لدى الفلسطينيين وعدم وجود قيادة قوية انهارت الأوضاع وبدأ آلاف اللاجئين يتوجهون إلى البلدان العربية المجاورة، مما أدى إلى بروز رأي عام عربي قوي بضرورة تدخل الجيوش العربية لحماية الفلسطينيين. وفي نهاية أبريل قررت الدول العربية اتخاذ تلك الخطوة بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. ونتيجة للاضطرابات التي عمت فلسطين، قررت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين وتم ذلك بتاريخ ١٤ من مايو ١٩٤٨ م ، وقد تم إعلان استقلال إسرائيل في اليوم نفسه من قبل المجلس الوطني اليهودي في تل أبيب حيث اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بإسرائيل في اليوم نفسه تلاها الاتحاد السوفيتي في ١٧ من مايو. وفي اليوم التالي دخلت جيوش مصر والعراق والأردن ولبنان وسوريا إلى فلسطين لكنها لم تنجح في عمل أي شيء واحتلت القوات اليهودية مناطق أخرى من فلسطين في الخليل وصحراء النقب. وقد عينت الأمم المتحدة وسيطاً بين الجانبين بتاريخ ٢٠ من مايو للوصول إلى حل، واستطاع في ١١ من يونية التوصل إلى هدنة مدتها ٤ أسابيع بين الجيوش العربية وإسرائيل، ووضع اقتراحات للوصول إلى حل لكنها رفضت من قبل الجانبين. وقد استؤنف القتال بعد الهدنة مما أدى إلى احتلال اليهود لمناطق أخرى من فلسطين ثم أبرمت هدنة أخرى بتاريخ ١٨ من يولية. وفي ١٧ من سبتمبر اغتال أحد الإسرائيليين الوسيط الدولي ولم يلتزم الجانبان بالهدنة بالرغم من تدخل الأمم المتحدة مما أدى إلى احتلال اليهود مناطق إضافية. واستمر القتال إلى أن استطاع الوسيط الدولي الجديد (رالف بانش) تنظيم اتفاقيات منفصلة لوقف إطلاق النار في الفترة ما بين فبراير ويولية من عام ١٩٤٩ م.



البريد في فلسطين

كانت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية العثمانية منذ عام ١٥١٦م إلى عام ١٩١٧م. وكانت الكثير من المدن تحتوي على مكاتب بريد عثمانية وأخرى لدول أوروبية مختلفة من بينها بريطانيا وفرنسا وروسيا والنمسا. وكانت السلطات العثمانية تشجع الناس على استخدام طوابع البريد الصادرة من قبلها بدلاً من طوابع البريد الأجنبية التي كانت تباع في القنصليات ومكاتب البريد الأجنبية. وعند إعلان الدولة العثمانية الحرب في نوفمبر من عام ١٩١٤م بدأت بعلمياتها العسكرية ضد مصر، فقامت بريطانيا وحلفاؤها بالهجوم على أرض الإمبراطورية العثمانية في ٣١ من أكتوبر عام ١٩١٧م وتم احتلال القدس بتاريخ ١٣ من ديسمبر من العام نفسه من قبل القوات البريطانية. وقد أصدرت السلطات العسكرية البريطانية في أثناء الاحتلال طوابع بريدية للاستعمال في الأراضي المحتلة من آسيا الصغرى بما فيها سوريا وشرق الأردن وفلسطين وسيبيليا وكذلك المنطقة الشمالية من مصر وذلك بتاريخ ١٠ من فبراير ١٩١٨م. وقد استمر استخدام تلك الطوابع إلى أن صدرت طوابع خاصة بالإدارة المدنية بتاريخ الأول من سبتمبر ١٩٢٠م.

طوابع الإدارة العسكرية البريطانية (الاحتلال)

صدر أول طابع من قبل الإدارة العسكرية البريطانية بتاريخ ١٠ من فبراير ١٩١٨م، وكانت قيمته قرشاً مصرياً واحداً، وكان يحمل عبارة خالص الأجرة باللغة العربية. كما طبعت المعلومات نفسها باللغة الإنجليزية على الطابع بالإضافة إلى الأحرف E.E.F. وتعني قوات البعثة المصرية (Egyptian Expeditionary Force). وفي ١٦ من فبراير من العام نفسه تم توشيح نفس الطابع بقيمة ٥ مليمات مصرية. وخلال الفترة من ١٦ من يوليو - ٢٧ من ديسمبر ١٩١٨م صدرت مجموعة كاملة من هذا النوع من الطوابع عددها ١١ طابعاً تبدأ من فئة مليم مصري واحد إلى فئة ٢٠ قرشاً مصرياً.





الإدارة المدنية البريطانية

قضت قوات الجنرال ألينبي (Allenby) البريطانية على الجيوش العثمانية في فلسطين بالكامل واستتب الأمر للقوات البريطانية المحتلة بتاريخ ١٩ من سبتمبر ١٩١٨م. وقد وقعت تركيا بتاريخ ٣٠ من أكتوبر ١٩١٨م اتفاقية الهدنة. وبتاريخ ٢٥ من أبريل ١٩٢٠م أعطت عصبة الأمم بريطانيا حق الانتداب على فلسطين وتم تشكيل إدارة مدنية تحت سلطة المندوب السامي البريطاني بتاريخ الأول من يوليو عام ١٩٢٠م.

طابع الإدارة المدنية البريطانية

صدرت أول مجموعة طابع للإدارة المدنية البريطانية في فلسطين بتاريخ الأول من سبتمبر ١٩٢٠م ، وذلك بتوشيح طابع (قوات البعثة المصرية) باسم فلسطين باللغة العربية والإنجليزية والعبرية. وكانت المجموعة مكونة من ١٤ طابعاً تبدأ من فئة مليم مصري واحد إلى فئة ٢٠ قرشاً مصرياً. كما صدرت مجموعات أخرى من النوعية نفسها خلال الفترة من ٢٢ من سبتمبر ١٩٢٠م إلى نوفمبر من عام ١٩٢٢م.





فترة الانتداب البريطاني

(٢٩ من سبتمبر ١٩٢٣ م . ١٤ من مايو ١٩٤٨ م)

بدأ سريان الانتداب البريطاني على فلسطين - والذي أقرته عصبة الأمم عام ١٩٢٠م - بتاريخ ٢٩ من سبتمبر ١٩٢٣م. وقد صدرت أول مجموعة طابع فلسطين تحت الانتداب بتاريخ الأول من يونية عام ١٩٢٧م، وكانت المجموعة مكونة من ١٤ طابعاً وتحمل بعض المعالم من فلسطين من بينها مسجد الصخرة. كما صدرت مجموعة مماثلة خلال الفترة من ١٩٣٢م - ١٩٤٤م، بألوان مختلفة. وكانت تلك آخر مجموعة تصدر في فلسطين تحت الانتداب البريطاني إذ تخلت بريطانيا عن الانتداب بتاريخ ١٤ من مايو ١٩٤٨م بعد أن بدأت العصابات الصهيونية في ممارسة عدوانها على الشعب الفلسطيني، وأعلن قيام إسرائيل في ذلك اليوم نفسه.

طابع فلسطين تحت الانتداب





کرد صادر من فلسطين بتاريخ ٧ من سبتمبر عام ١٩٣٢م يحمل صورة مسجد الصخرة وعليه طابع فلسطين



کرد صادر عام ١٩٤٥م من فلسطين وعليه طوابع فلسطين



طوابع المقاومة

كان من ضمن المقاومة التي أبدتها الشعب الفلسطيني للاحتلال البريطاني وتزايد النفوذ الصهيوني بعد احتلال بريطانيا لفلسطين عام ١٩١٧م بقيادة الجنرال (إيدموند أليبي) الاعتراض على الإصدارات البريدية التي تبنتها بريطانيا والتي عينت السير (هيربيرت سامويل) - وهو يهودي صهيوني - مديراً عاماً للبريد في فلسطين. فقد أشرف السير سامويل عام ١٩٢٠م على توشيح طوابع بعثة القوات المصرية (Egyptian Expeditionary Forces - EFF) باسم فلسطين باللغات الإنجليزية والعربية والعبرية مما أثار احتجاج الشارع الفلسطيني، خاصة وأن الطباعة العبرية التي تبناها (سامويل) كانت تعني (أرض إسرائيل). وقد تفاقم الوضع واندلعت تظاهرات كبيرة حاصر فيها المتظاهرون مكتب المندوب السامي البريطاني مما أدى إلى سحب ذلك النص، لكن الكتابة باللغة العبرية طبعت على الطوابع بعد تعديل مضمونها (١).

وقد استمرت مقاومة الفلسطينيين للخطة البريطانية اليهودية واستخدم طابع البريد وسيلة من وسائل المقاومة حيث صدرت مجموعة طوابع فلسطينية من قبل المقاومة عام ١٩٣٤م بمناسبة المعرض العربي في القدس حيث أكدت تلك الطوابع عروبة فلسطين من خلال الشعارات التي حملتها. كما صدرت مجموعتان أخريان عام ١٩٣٦م من قبل (بيت المال العربي) و (صندوق الأمة العربي) لجمع الإعانة والتبرعات للمقاومة.



طابع عليه خريطة فلسطين وصورة مسجد
الصخرة وكنيسة القيامة صادر عام ١٩٣٦م من
قبل (بيت المال العربي) وهو الجهاز المالي
للهيئة العربية العليا.

طابع عليه خريطة فلسطين صادر عام ١٩٣٦م
من قبل (صندوق الأمة العربي) وهو الصندوق
الذي أسس لشراء الأراضي في مواجهة الشراء
الصهيوني للأراضي العربية.

Palestine Stamps (1851-1981) - Dr. Nabeel Shaath, Hasna Mekdashi and others, Dar Al Fata (١)
Al-Arabi, Beirut 1981.



كما صدرت مجموعة أخرى عام ١٩٣٨م تحمل شعار (فلسطين للعرب) بهدف دعم المقاومة وتم لصقها على المغلفات والرسائل الصادرة من فلسطين كطابع عادية، وكانت هذه أول طابع فلسطينية تحمل شعارات سياسية لدعم المقاومة.



مجموعة مؤلفة من ثلاث فئات (١ و٢ و٥ مليمات) صدرت خلال فترة الانتداب، وعليها خريطة فلسطين وصورتا قبة مسجد الصخرة وكنيسة القيامة، وقد طبعت رداً على الطابع الرسمية التي أصدرتها سلطات الانتداب.

كما أصدر الصليب الأحمر البريطاني عام ١٩٤٢م طابعاً لاستخدام ضباط الجيش البريطاني في فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية يطلب فيه مساعدة فلسطين وشرق الأردن (١).



طابع الصليب الأحمر البريطاني الصادر عام ١٩٤٢م

(١) Palestine Stamps (1851-1981) - Dr. Nabeel Shaath, Hasna Mekdashy and others, Dar Al Fata Al-Arabi, Beirut 1981



أصدرت عدة منظمات فدائية في الستينيات بطاقات صغيرة على شكل طابع بريد بهدف إبراز القضية الفلسطينية والتبرع للمقاومة وذلك بعد معركة الكرامة التي دارت بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل. وكانت تلك البطاقات تحمل صوراً ورسومات للجوانب المختلفة من القضية الفلسطينية. وكان من بين المنظمات التي ساهمت في ذلك النشاط منظمة فتح والجهة الشعبية لتحرير فلسطين.





فلسطين (غزة) طوابع مصرية

حاصرت القوات المصرية غزة بتاريخ ١٥ من مايو ١٩٤٨م بعد أن أعلنت بريطانيا انتهاء الانتداب على فلسطين، ودارت معارك بين القوات الإسرائيلية والمصرية انتهت ببقاء القوات المصرية على المساحة الساحلية من قطاع غزة إلى الحدود المصرية. وقد بقي قطاع غزة تحت الإدارة العسكرية المصرية بناء على الهدنة الموقعة بتاريخ ٢٤ من فبراير ١٩٤٩م. وقد صدرت عدة مجموعات من الطوابع المصرية المخصصة للاستعمال في قطاع غزة وشحت باسم فلسطين باللغتين العربية والإنجليزية. وصدرت أول مجموعة بتاريخ الأول من يونيو ١٩٤٨م وكانت من ١٩ طابعاً وتحمل صورة الملك فاروق. وقد استمرت الإصدارات المصرية الخاصة بغزة إلى عام ١٩٥٦م. وعند اندلاع العدوان الثلاثي على مصر بتاريخ ٢٩ من أكتوبر ١٩٥٦م احتلت القوات الإسرائيلية غزة وبقيت هناك إلى ٧ من مارس ١٩٥٧م عندما أعيدت غزة إلى الإدارة المصرية مرة أخرى. وقد استخدمت الطوابع الإسرائيلية في غزة أثناء فترة الاحتلال الإسرائيلي.

طوابع الملك فاروق





طابع جمهورية مصر مخصصة لغزة



طابع مصرية لعام ١٩٥٥م-١٩٥٦م مخصصة للاستخدام في قطاع غزة





غزة

(طوابع الفترة من ١٩٥٧م. ١٩٦٧م)

١. طوابع جمهورية مصر موشحة باسم فلسطين

استمرت مصر في إصدار طوابع مصرية موشحة باسم فلسطين بعد أن أعيدت غزة للإدارة المصرية بتاريخ ٧ من مارس ١٩٥٧م بعد العدوان الثلاثي على مصر. وقد صدرت مجموعات عديدة كان أولها بتاريخ ٤ من مايو ١٩٥٧م. وكانت موشحة بكلمة فلسطين باللغة العربية والإنجليزية.



٢. طوابع الجمهورية العربية المتحدة موشحة باسم فلسطين

استمرت غزة في استخدام الطوابع المصرية الموشحة باسم فلسطين بعد وحدة مصر مع سوريا في الجمهورية العربية المتحدة.





٣ . طابع الجمهورية العربية المتحدة مطبوع عليها اسم فلسطين

ابتداء من عام ١٩٦٠م بدأت طابع الجمهورية العربية المتحدة المخصصة لغزة تصدر وقد طبعت عليها كلمة فلسطين باللغتين العربية والإنجليزية بدلاً من توشيحها بذلك الاسم. وكانت ألوان تلك الطابع تختلف عن ألوان الطابع المصرية الأصلية. واستمرت الإصدارات المصرية الخاصة بغزة إلى عام ١٩٦٧م حيث صدرت آخر مجموعة بتاريخ الأول من مايو من ذلك العام. وبعد العدوان الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن في ٥ من يونيو ١٩٦٧م احتلت القوات الإسرائيلية غزة وسيناء وأصبحتا تحت الاحتلال الإسرائيلي، وبدأ استخدام الطابع الإسرائيلية هناك.





فلسطين (غزة) (طوابع قوات الأمم المتحدة في غزة)

صدر بتاريخ ١٥ من يناير ١٩٦٥م في قطاع غزة طابع لاستخدام القوات الهندية هناك، وكان يحمل صورة جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الأسبق وقد وشح الطابع بالأحرف (United Nations Expeditionary Forces) (U.N.E.F.) أي قوات بعثة الأمم المتحدة.





فلسطين (الضفة الغربية) (طوابع أردنية)

في اليوم الذي أعلن فيه قيام دولة إسرائيل عبرت القوات الأردنية نهر الأردن إلى الضفة الغربية وسيطرت على مدينة القدس القديمة وعدد من المدن والمناطق الفلسطينية. وبذلك أصبحت الضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية. وقد صدرت أول مجموعة للاستخدام هناك بتاريخ ٢ من ديسمبر ١٩٤٨م وكانت عبارة عن طوابع أردنية تم توشيحها بكلمة فلسطين باللغتين العربية والإنجليزية. وكانت المجموعة مكونة من ١٨ طابعاً. واستمرت الأردن بعد ذلك - شأنها شأن مصر - بتوشيح الطوابع المخصصة للاستخدام فيما تبقى من فلسطين بكلمة فلسطين باللغة العربية والإنجليزية. وبتاريخ ٢٤ من أبريل عام ١٩٥٠م تم دمج الضفة الغربية مع المملكة الأردنية الهاشمية وبدأ استخدام الطوابع الأردنية هناك ابتداء من ذلك التاريخ. وبعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية في حرب يونيو عام ١٩٦٧م تم استخدام الطوابع الإسرائيلية هناك.

فلسطين (طوابع أردنية) (١٩٤٨م. ١٩٥٠م)

طوابع من مجموعة عام (١٩٤٨م)



مغلف صادر من الضفة الغربية (رام الله) ويحمل طوابع أردنية موشحة باسم فلسطين





السلطة الفلسطينية

نتج عن مفاوضات واشنطن بتاريخ ١٣ من سبتمبر عام ١٩٩٣م التي حضرها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي الاتفاق على تأسيس سلطة فلسطينية لإدارة شؤون الضفة الغربية وغزة واستمرار المفاوضات إلى أن يتم الوصول إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية. وكان من ضمن الاتفاق تسلم السلطة شؤون البريد حيث صدرت مجموعات من الطابع باسم (السلطة الفلسطينية).

بعض مجموعات الطابع البريدية للسلطة الفلسطينية



المملكة الأردنية الهاشمية



نبذة تاريخية مختصرة (١)

يقع الأردن جنوب شرق بلاد الشام ويتصل بالبحر الأحمر عبر خليج العقبة، ويحد الأردن من الشمال سوريا ومن الشمال الشرقي العراق ومن الشرق والجنوب السعودية ومن الغرب فلسطين، وعاصمة الأردن عمّان. وكان الأردن جزءاً من الدولة العثمانية منذ عام ١٥١٦م إلى عام ١٩١٨م، وكان يعتبر جزءاً من ولاية دمشق التابعة للإدارة العثمانية. وفي عام ١٩٠٨م عندما أكمل العثمانيون بناء سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة المنورة تم تحديد منطقة الأردن كولاية في ذلك الوقت. وعندما اجتاحت القوات البريطانية والعربية التي نظمها الكولونيل لورنس في يونية من عام ١٩١٧م منطقة العقبة وسقطت بعدها دمشق في أكتوبر عام ١٩١٨م أصبحت هذه المناطق تابعة لسلطة الحلفاء، ثم أصبحت الأردن جزءاً من الدولة السورية التي أعلن الملك فيصل ملكاً عليها خلال الفترة من ١١ من مارس إلى ٢٤ من يوليو ١٩٢٠م. وفي ٢٥ من أبريل عام ١٩٢٠م منح المجلس الأعلى للحلفاء في مؤتمر سانت ريمو بريطانيا سلطة الانتداب لإدارة شؤون شرق الأردن وفلسطين مما أدى إلى فصل فلسطين والأردن عن سوريا التي أعطي حق الانتداب عليها إلى فرنسا. (وقد بدأ الانتداب من تاريخ ٢٩ من سبتمبر ١٩٢٣م).

وفي يولية من عام ١٩٢٠م ظهر الأمير عبد الله بن الحسين في الأردن في محاولة لحشد القبائل لمهاجمة القوات الفرنسية التي أزاحت أخاه الملك فيصل الأول عن عرش سوريا، لكن الحكومة البريطانية أقنعت الأمير عبد الله بالتوقف عن ذلك مقابل إعطائه حكم منطقة شرق الأردن حيث تولى السلطة هناك عام ١٩٢١م. وبالرغم من كون الأردن جزءاً من منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين فإنها استثنيت من المنطقة التي خصصتها بريطانيا لإقامة دولة يهودية فيها.

وفي مايو من عام ١٩٢٧م تم الاعتراف بشرقي الأردن دولة مستقلة بالرغم من بقائها تحت الوصاية البريطانية. وفي عام ١٩٣٩م تم تشكيل حكومة لتأخذ مكان المجلس التنفيذي الحاكم وأعطى الأمير عبد الله السلطة لبناء جيش وفتح ممثلات خارجية تابعة لشرق الأردن (قنصليات). وفي عام ١٩٤٦م وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تم توقيع اتفاقية جديدة بين بريطانيا وشرق الأردن، وفي مايو من العام نفسه أصبح الأمير عبد الله أول ملك على مملكة شرق الأردن الهاشمية. وفي عام ١٩٤٨م عندما انتهت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين انضمت قوات الفيلق العربي الأردني بقيادة جلوب باشا (القائد البريطاني) إلى القوات المصرية والسورية واللبنانية والعراقية في

(١) Encyclopedia Britannica, William Benton, Publisher, London, 1973 P.84.

محاولة لمنع إقامة دولة يهودية في فلسطين. وقد بقي جزء من فلسطين بعد انتهاء حرب عام ١٩٤٨م في أيدي القوات الأردنية عند توقيع اتفاقية الهدنة بين الأردن وإسرائيل بتاريخ ٣ من أبريل من عام ١٩٤٩م. وبتاريخ ٢ من يونية عام ١٩٤٩م تم تبديل اسم الدولة إلى المملكة الأردنية الهاشمية بعد ضم المناطق التي سيطرت عليها القوات الأردنية، والتي تعرف بالضفة الغربية لنهر الأردن، إلى شرقي الأردن. وفي ٢٤ من أبريل عام ١٩٥٠م تم الإعلان عن توحيد هذه المناطق مع الأردن بعد أن تم ضمها رسمياً إليها. وبتاريخ ٢٠ من يوليو عام ١٩٥١م تم اغتيال الملك عبد الله وخلفه ابنه الأمير طلال الذي تم إقصاؤه من قبل البرلمان الأردني في أغسطس من عام ١٩٥٢م، وعين ابنه حسين ملكاً على الأردن. وقد واجه حكم الملك حسين الكثير من التحديات طوال فترة حكمه. وكان قد أقام (الاتحاد العربي) مع العراق - أثناء الحكم الملكي عام ١٩٥٨م - رداً على وحدة مصر وسوريا في العام نفسه وتأسيس الجمهورية العربية المتحدة. لكن ذلك الاتحاد لم يدم طويلاً إذ وقع انقلاب عسكري في العراق بتاريخ ١٤ من يولية ١٩٥٨م وتحول العراق إلى جمهورية مما أدى إلى إنهاء ذلك الاتحاد. واستمر حكم الملك حسين للأردن إلى أن توفي بتاريخ ٧ من فبراير عام ١٩٩٩م وخلفه ابنه الملك عبد الله الثاني.



الخدمات البريدية في الأردن

كان الأردن يستخدم الطوابع العثمانية إلى أن هزمت قوات الحلفاء تركيا في الحرب العالمية الأولى. وقد استخدم الأردن طوابع المملكة العربية في سوريا أثناء فترة حكم الملك فيصل الأول لها خلال الفترة من ١١ من مارس إلى ٢٤ يولية ١٩٢٠م. وعند حصول بريطانيا على حق الانتداب على فلسطين والأردن من قبل الحلفاء بتاريخ ٢٥ من أبريل عام ١٩٢٠م أصدرت طوابع خاصة لفلسطين تم توشيحها في نوفمبر من العام نفسه بعبارة (شرقي الأردن) للاستخدام في الأردن.

وفي الأول من أبريل عام ١٩٢١م تم تعيين الأمير عبد الله بن الحسين أميراً على شرقي الأردن وتم الاعتراف بحكومة شرق الأردن بتاريخ ٢٦ من مايو عام ١٩٢٣م. وفي ديسمبر عام ١٩٢٢م تم توشيح طوابع فلسطين بعبارة (حكومة الشرق العربية). كما وشحت نفس الطوابع عدة مرات بعبارات أخرى وبقيمة كل طابع، وابتداء من أبريل من عام ١٩٢٣م تم توشيح طوابع الحجاز بعبارة (حكومة الشرق العربية) واستمر توشيح الطوابع الحجازية والفلسطينية إلى عام ١٩٢٦م. وبتاريخ الأول من نوفمبر ١٩٢٧م تم إصدار أول طوابع أردنية تحمل صورة الملك عبد الله بن الحسين وحملت اسم (شرقي الأردن). وقد صدرت أول مجموعة تحمل اسم (المملكة الأردنية الهاشمية) بتاريخ ٢٥ من مايو ١٩٤٦م وهو تاريخ استقلال الأردن.



١. شرق الأردن (الانتداب البريطاني)

صدرت أول مجموعة طوابع لشرق الأردن في نوفمبر من عام ١٩٢٠م حيث تم توشيح الطوابع المخصصة لفلسطين بعبارة (شرقي الأردن)، وكانت المجموعة مكونة من ٧ طوابع.



أول مجموعة طوابع لشرق الأردن وهي طوابع قوات البعثة المصرية المخصصة لفلسطين
موشحة بعبارة (شرقي الأردن) (نوفمبر ١٩٢٠م)

حكومة الشرق العربية (١٩٢٣م)

تم توشيح طوابع عام ١٩٢٠م بعبارة إضافية هي (حكومة الشرق العربية) في أبريل عام ١٩٢١م بمناسبة الذكرى الثانية لتعيين الأمير عبد الله أميراً على شرق الأردن.





٢. الأمير عبد الله بن الحسين

(١ من أبريل ١٩٢١ م. ٢٢ من مايو ١٩٤٦ م)

تم تعيين الأمير عبد الله بن الشريف حسين ملك الحجاز أميراً على شرق الأردن في عام ١٩٢١ م وبتاريخ ٢٦ من مايو ١٩٢٣ م تم الاعتراف بشرق الأردن دولة ذات حكم ذاتي. وفي ٢٠ من فبراير من عام ١٩٢٨ م منحت نوعاً من الاستقلال.

وفي نوفمبر من عام ١٩٢٢ م تم توشيح طوابع ١٩٢٠ م بالقرش المستخدم محلياً في شرق الأردن. وفي ديسمبر عام ١٩٢٢ م تم توشيح طوابع فلسطين بعبارة (حكومة الشرق العربية). كما وشحت طوابع هذه المجموعة بالعبارة نفسها بخط آخر بتاريخ ١ من مارس ١٩٢٣ م. وفي أبريل من العام نفسه تم توشيح طوابع الحجاز بالعبارة ذاتها.

طوابع حكومة الشرق العربية

١ - طوابع حجازية موشحة بعبارة (حكومة الشرق العربية) صادرة في أبريل ١٩٢٣ م

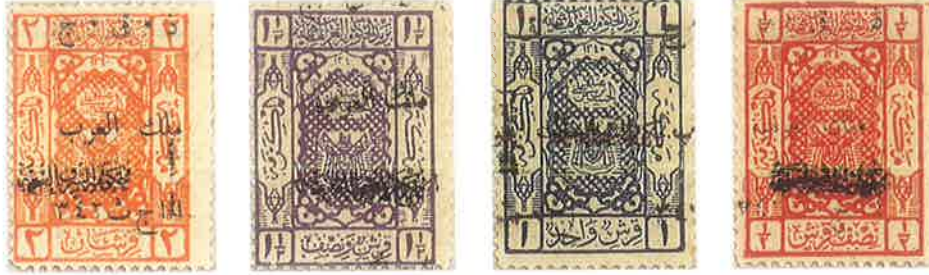


٢ - طوابع فلسطين الموشحة (حكومة الشرق العربية) بتاريخ ٢٥ من مايو ١٩٢٣ م





مجموعة طابع حجازية موشحة بعبارة (حكومة الشرق العربية) وعبارة (ملك العرب) وذلك بمناسبة زيارة الشريف حسين ملك الحجاز لشرق الأردن (صادرة بتاريخ ١٨ من يناير ١٩٢٤م)



مجموعة طابع حجازية أخرى موشحة بعبارة (حكومة الشرق العربي) مضافاً إليها التاريخ الهجري ١٣٤٣هـ وهي صادرة في أغسطس ١٩٢٥م



مجموعة طابع فلسطينية موشحة بعبارة (شرق الأردن) صادرة بتاريخ الأول من نوفمبر ١٩٢٥م





طوابع الأمير عبد الله

بتاريخ ١ من نوفمبر ١٩٢٧م صدرت أول مجموعة تحمل صورة الأمير عبد الله وكانت مكونة من ١٣ طابعاً تبدأ من فئة مليمين إلى ١٠٠٠ رليم (جنيه مصري واحد). وفي الأول من سبتمبر ١٩٢٨م تم توشيح بعض طوابع هذه المجموعة بكلمة (دستور) وذلك بمناسبة إعلان الدستور الجديد في ٢٠ من فبراير من عام ١٩٢٨م كما تم توشيح عدد منها بتاريخ الأول من أبريل ١٩٣٠م بعبارة (مكافحة الجراد). واستمرت بعد ذلك إصدارات الطوابع وعليها صورة الأمير عبد الله ومعالم من الأردن.

مجموعة عام ١٩٢٧م



مجموعة مكافحة الجراد (١ من أبريل ١٩٣٠م)





مجموعة صادرة بتاريخ الأول من فبراير عام ١٩٣٣م تحمل معالم وآثار مختلفة من الأردن



مغلف صادر من الأردن إلى بريطانيا بطوابع (شرقي الأردن)



المملكة الأردنية الهاشمية

تم بتاريخ ٢٥ من مايو عام ١٩٤٦م إعلان استقلال شرق الأردن تحت اسم المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بناء على المعاهدة التي وقعت مع بريطانيا بتاريخ ٢٢ من مارس من العام نفسه، وأصبح الأمير عبد الله ملكاً على الأردن. وقد صدرت أول مجموعة طابع باسم المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ٢٥ من مايو ١٩٤٦م، وذلك بمناسبة تنصيب الملك عبد الله ملكاً على الأردن.

الملك عبد الله

(٢٥ من مايو ١٩٤٦م. ٢٠ من يوليو ١٩٥١م)



مجموعة صادرة بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٤٦م بمناسبة إعلان المملكة الأردنية الهاشمية

في عام ١٩٣٦م صدر قانون بإصدار طابع خاصة واجبة الاستخدام على جميع الرسائل تساوي نصف قيمة تكلفة إرسال الرسالة، وذلك لمساعدة صندوق مساعدة اللاجئين في فلسطين. وكانت هذه المجموعة تحمل صورة مسجد الصخرة ومساجد أخرى.





مجموعة صادرة بتاريخ الأول من أغسطس عام ١٩٤٩م بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على إنشاء
اتحاد البريد العالمي



آخر مجموعة اعتيادية تصدر وعليها صورة الملك عبد الله بن الحسين
بتاريخ ١٤ من يونيو ١٩٥٢م



الملك طلال بن عبد الله (٢٠ من يوليو ١٩٥١ م . ١١ من أغسطس ١٩٥٢ م)

بتاريخ ٢٠ من يوليو ١٩٥١م اغتيل الملك عبد الله وأعلن نجله طلال ملكاً على الأردن. وقد استمرت فترة حكم الملك طلال إلى تاريخ ١١ من أغسطس ١٩٥٢م عندما تنازل عن العرش وأعلن الملك حسين ملكاً على الأردن. وقد طبعت مجموعة طوابع واحدة تحمل صورة الملك طلال لكنها لم تستعمل حيث تم سحبها. لكن بعض الفئات منها كانت قد تسربت.





الملك حسين بن طلال

(١١ من أغسطس ١٩٥٢ م . ٧ فبراير عام ١٩٩٩ م)

صدرت مجموعات كثيرة من الطوابع في أثناء فترة حكم الملك حسين بن طلال التي امتدت ما يقارب خمسين عاماً شهدت الكثير من الأحداث والمناسبات .



أول مجموعة تصدر وهي تحمل صورة الملك حسين بتاريخ الأول من أكتوبر ١٩٥٣م وذلك بمناسبة تتويجه ملكاً على الأردن



مجموعة صادرة بتاريخ ٩ من فبراير ١٩٥٤م تحمل معالم مختلفة من الأردن



مجموعة من طابعين صادرة بتاريخ ١٩ من أبريل ١٩٥٥م بمناسبة زواج الملك حسين

مجموعات صادرة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بمناسبة مختلفة منها افتتاح ميناء العقبة عام ١٩٦٢م وذكرى النهضة العربية (١٩١٦م - ١٩٦٣م) وذكرى افتتاح مسجد الصخرة المشرفة (١٩٦٤م) وزواج الأمير الحسن بن طلال ولي العهد السابق (١٩٦٩م).





إصدارات في السبعينيات والثمانينيات وما بعدها بمناسبة مختلفة منها ذكرى مرور ٢٥٠٠ عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية (١٩٧٣م) وزيارات القادة العرب للأردن (١٩٧٨م) وافتتاح متحف البريد الأردني (١٩٨١م) والاستقلال ويوم الجيش (١٩٨٧م).



الملك عبد الله الثاني بن الحسين - ٧ فبراير ١٩٩٩م



الفصل الثالث

البريد في مصر ، السودان ، ليبيا ، الصومال ، جيبوتي وجزر القمر

- جمهورية مصر العربية
- جمهورية السودان
- الجماهيرية العربية الليبية الديمقراطية الشعبية العظمى
- جمهورية الصومال
- جمهورية جيبوتي
- جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية

جمهورية مصر العربية



نبذة تاريخية مختصرة

تقع مصر في الطرف الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية وعاصمتها القاهرة وهي جزء من الصحراء الكبرى وتطل على البحر الأبيض المتوسط من الشمال ويحدها من الشرق فلسطين وخليج العقبة والبحر الأحمر ومن الغرب ليبيا ومن الجنوب السودان.

احتل العثمانيون مصر عام ١٥١٧م وضمها السلطان العثماني سليم الأول إلى الإمبراطورية العثمانية وأصبحت منذ ذلك التاريخ إلى عام ١٨٠٥م تحت الحكم العثماني وكان يحكم مصر قبل ذلك المماليك الذين استمر حكمهم منذ عام ١٢٥٢م. وكانت مصر من المقاطعات التي صعب على العثمانيين السيطرة عليها حيث استمر المماليك بحكمها بصورة شبه مستقلة حتى دخلها الفرنسيون عام ١٧٩٨م. وبعد طرد الفرنسيين حكمتها أسرة محمد علي باشا التي أبعدها أكثر من السابق عن حكم الدولة العثمانية وأصبحت تدين بالولاء للسلطان العثماني شكلياً، واستمر ذلك إلى أن احتلها البريطانيون عام ١٨٨٢م وأصبحت تحت حكمهم. وفي عام ١٩١٤م عند اندلاع الحرب العالمية الأولى ازداد النفوذ البريطاني في مصر وتمت إزاحة الخديوي عباس عن الحكم وأصبحت مصر تحت الحماية البريطانية وعين حسين كامل سلطاناً عليها. واستمرت عائلة محمد علي في حكم مصر إلى أن أطيح بآخر ملك من هذه العائلة - وهو الملك فاروق - بتاريخ ٢٣ من يولية ١٩٥٢م.

وكان السلطان العثماني سليم الأول قد عين (خيرى بك) والياً من قبله على مصر عام ١٥١٧م عندما ضمها للإمبراطورية العثمانية، ولم يقم السلطان سليم بأي تغييرات تذكر في أسلوب حكم البلاد، كما لم يتم تغيير وضع أراضي الإقطاع الخاضعة للمماليك، واحتفظ أمراء المقاطعات الاثنتي عشرة المختلفة بوضعهم. وقد تحولت مصر بذلك إلى ولاية في الدولة العثمانية بعد أن كانت مقرراً للخلافة العباسية في عهد المماليك، وأصبح حاكم مصر يطلق عليه باشا مصر أو والي مصر بعد أن كان سلطاناً، وأصبح هذا الحاكم يعين بفرمان من السلطان العثماني. وقد عمد الباب العالي (ال خليفة العثماني) إلى تغيير حكام مصر بعد قضائهم لفترات قصيرة جداً في الحكم إذ لم يستمر بعضهم في الحكم أكثر من سنتين.

وقد أدى تكرار تغيير الحكام من قبل الخليفة العثماني إلى عدم الاستقرار وصعوبة السيطرة على الجيش وتكرار تمرد الضباط في بداية القرن السابع عشر، وشهدت البلاد وقوع نزاعات مسلحة بين الضباط والباشوات. كما أدى ذلك إلى إعلان بعض الحكام تمردهم على السلطة العثمانية وكان أولهم الحاكم الثالث لمصر أحمد باشا الذي أعلن نفسه حاكماً مستقلاً لمصر، لكن ذلك لم يستمر طويلاً وتم قتله.

ورغم زوال النفوذ الرسمي للمماليك في أثناء الحكم العثماني فإنهم تمكنوا من الإبقاء لأنفسهم على بعض السلطات التي أدت إلى استئثارهم بالحكم الفعلي لمصر منذ منتصف القرن السابع عشر. وقد ساعد المماليك على ذلك ما صارت

إليه السلطة العثمانية من الضعف بسبب حروبها المتواصلة. وزاد من نفوذ المماليك في هذه الحقبة كثرة تغيير الولاة العثمانيين وعزلهم، فضعف شأنهم وتراجع نفوذهم، بينما احتفظ المماليك بسلطتهم بما استكثروا من الجنود والاتباع الذين كانوا يشترونهم من بلاد الشركس والقوقاز والكرج (١). وعندما شهدت العاصمة العثمانية بعض المشاكل في بداية القرن السابع عشر بدأ منصب الوالي المعين من قبل الدولة العثمانية على مصر يفقد أهميته واحترامه، كما أقدم الجيش لعدة مرات على عزل الحكام المعينين من قبل السلطان العثماني. ولم يمض وقت طويل حتى تلاشت سلطة الولاة العثمانيين وعظم نفوذ البكوات المماليك واسترجعوا مع الزمن سلطة الحكم التي كانت لهم.

وفي القرن الثامن عشر قل شأن الباشوات أكثر من السابق وبدأ نجم البكوات بالصعود وأصبح (شيخ البلد) و(أمير الحج) هما أصحاب النفوذ والقوة وزعماء الوحدات الاجتماعية والبلدات. وقد شهدت تلك الفترة صراعات مستمرة بين شيوخ البلد، ونجم عن ذلك استخدام أساليب مختلفة في استبدال شيخ البلد بشيخ آخر سواء عن طريق القوة أو الاغتيالات أو أي أسلوب آخر دون وجود أي دور يذكر للدولة العثمانية. وظل الحال في مصر على ذلك حتى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر وتتابع عليها في فترة حكم العثمانيين الشكلي لمصر، وكان الحاكم القوي السلاطين العثمانيين (٢). واستمرت الأوضاع كذلك طوال فترة حكم العثمانيين الشكلي لمصر، وفي منتصف القرن الثامن عشر قامت ثورة بقيادة علي بك - الذي لقب بعلي الكبير - ولم يستطع الوالي - محمد راقم باشا - عام ١٧٦٨م مواجهته فعين محمد أورفلي باشا والياً على مصر من الباب العالي في ذلك العام لكن علي بك الكبير تمكن من استصدار أمر من الديوان بعزل الوالي الجديد وتولى علي بك الكبير قائمقامية مصر وظل بالمنصب أربع سنوات كرس خلالها وضعه بتعيين الكثير من أنصاره ليكونوا بمرتبة بكوات. وقد عمد علي بك إلى تنظيم الأمور بصورة محكمة وسعى في الوقت نفسه إلى تأسيس مملكة مستقلة في مصر يكون هو على رأسها، مما جعله يتخلص من جميع القوى التي يشك في ولائها له ويعلن استقلال مصر عن الدولة العثمانية. ولم يستطع الخليفة العثماني عمل أي شيء كرد فعل على خطوة علي بك الذي أخذ يعزز وضعه في جميع أنحاء مصر، كما توسع في السيطرة على أجزاء كبيرة من الجزيرة العربية. لكن أحد القادة المقربين إليه وهو محمد أبو الذهب اتفق مع الخليفة العثماني على إعادة مصر إلى الدولة العثمانية، حيث نجح في ذلك عام ١٧٧٣م، وعيّن والياً على مصر وأعطى لقب باشا، لكنه لم يستمر طويلاً في الحكم. وقد تبعه في الحكم عدد كبير من الولاة كان آخرهم سيد باشا بكير عام ١٧٩٦م. وفي يوليو من عام ١٧٩٨م دخل نابليون بونابرت مصر.

الاحتلال الفرنسي لمصر

بدأت فكرة احتلال فرنسا لمصر باقتراح من قنصل فرنسا في مصر خلال الفترة ١٧٩٣م - ١٧٩٧م على السلطات الفرنسية احتلال مصر لما لها من وضع اقتصادي وسياسي مميز سينعكس إيجابياً على فرنسا. وقد تأثر نابليون

(١) موسوعة حكام مصر من الفراعنة إلى اليوم - دكتور ناصر الأنصاري - دار الشروق - القاهرة - ص ١٠٤

(٢) نفس المصدر السابق - ص ١٠٤

بونابرت الذي اطلع على التقرير بالفكرة وقررت فرنسا إرسال جيش إلى مصر تم إنزاله غرب الإسكندرية في يولية من عام ١٧٩٨م، ورافق الجيش بعثة مكونة من ١٦٥ عالماً وفناناً وأديباً فرنسياً. وقد أصدر نابليون بونابرت بياناً رسمياً أعلن فيه أن القوات الفرنسية جاءت إلى مصر كقوات صديقة للإمبراطورية العثمانية لإعادة سيطرتها على مصر وتحريرها من ظلم المماليك ولدعم الإسلام. وبعد سيطرة القوات الفرنسية على الإسكندرية توجهت عبر النيل وقضت على جيش المماليك في معركة الأهرامات في ٢١ يولية ودخلت القاهرة وأنهت أثر المماليك هناك وقام نابليون بتشكيل حكومة عسكرية. كما قام بتشكيل (دواوين) في المدن الكبيرة التي احتلها الفرنسيون حيث أنشأ ديواناً عالياً في القاهرة وأعطاه المسؤولية لإدارة شؤون المدينة، كما أكد الحقوق المدنية للمصريين وطبق القوانين المحلية فيما يخص الضرائب. كما قام الفرنسيون بإنشاء مطابع عربية وفرنسية وأسسوا معهداً مصرياً على غرار المعهد الوطني في باريس. وقام ذلك المعهد بالعديد من الدراسات الخاصة بالزراعة والطب واللغات والآثار المصرية وإمكانية شق قناة السويس. وقد أدت هذه الأعمال إلى إحياء الاهتمام الأوروبي بالشؤون المصرية والإسلام والآثار المصرية القديمة.

لكن الفرنسيين لم يستطيعوا البقاء طويلاً في مصر حيث تم إغراق أسطولهم في أغسطس عام ١٧٩٨م وأصبح خط اتصالهم الوحيد مع فرنسا تحت رحمة الأسطول البريطاني. كما أدى فشل حملة نابليون على سوريا عام ١٧٩٩م إلى تعريض حملته على مصر للخطر. فقد قامت عدة محاولات من قبل المماليك لاستعادة السلطة، وبتاريخ ٢٢ من أغسطس ١٧٩٩م غادر نابليون مصر وسلم القيادة للجنرال كليبر الذي وقّع بتاريخ ٢٤ من يناير ١٨٠٠م اتفاقاً مع القائد البريطاني سميث في العريش يتعهد فيه بالانسحاب من مصر، لكن رفض اللورد الفرنسي كيث التصديق على الاتفاقية أدى إلى قيام نزاع مسلح بين فرنسا والعثمانيين أدى إلى هزيمة العثمانيين في (هيلوبولس). لكن البريطانيين قاموا بمساعدة القوات العثمانية فيما بعد ضد الفرنسيين مما أدى إلى اضطراب الفرنسيين إلى الانسحاب من مصر بعد وقوع عدة معارك شارك فيها المماليك أيضاً ضد الفرنسيين، وفي أكتوبر من عام ١٨٠١م غادر آخر جندي فرنسي مصر.

وقد تنازع على السلطة بعد ذلك القوى الثلاث التي اتحدت فيما قبل على محاربة الفرنسيين وبدأت كل قوة تعمل على تحقيق أطماعها الخاصة في وادي النيل وهي تركيا وبريطانيا والمماليك. فقد أرادت تركيا أن تبقى مصر كإحدى ولايات السلطنة العثمانية، بينما طمعت إنجلترا في احتلال المواقع الهامة على شواطئ مصر في البحر المتوسط والبحر الأحمر لتضمن لنفسها السيادة في البحار في طريقها إلى الهند، بينما طمع المماليك في استعادة سلطتهم السابقة في حكم مصر قبل الفتح العثماني والتي استمروا بها إبان الحكم العثماني أيضاً قبل أن يقضي عليهم الفرنسيون. فقد حاول المماليك العودة إلى السلطة من مخابئهم بعد مغادرة الفرنسيين، لكن السلطان العثماني سليم الثالث عمل على إزاحتهم ودبر خطة للقضاء عليهم فلم ينجح في ذلك، وتدخلت بريطانيا لإطلاق سراح من تم اعتقاله منهم، وشهدت مصر خلال السنتين التاليتين حرباً أهلية بين المماليك والعثمانيين، مما أدى إلى هرب الحاكم العثماني من القاهرة بعد أن هاجمه الجيش الألباني التابع له. وقد برز في تلك الفترة قائد الكتيبة الألبانية في الجيش التركي وهو محمد علي كحليف للمماليك ضد الوالي التركي خسرو باشا، كما تقرب إلى القوى الوطنية. لكن الساحة شهدت انقسامات كبيرة ظهرت بين البكوات من المماليك مما زاد الوضع سوءاً واستمر العنف في الازدياد. وبتاريخ ١٣ من مايو عام ١٨٠٥م وفي محاولة لوضع حد للفوضى التي عمت البلاد قرر علماء الأزهر الاتصال بالقائد محمد علي وطلبوا إليه استلام السلطة ليصبح حاكماً لمصر، مما اضطرت السلطات العثمانية إلى القبول بالأمر الواقع وإصدار فرمان بذلك. وقد قام محمد علي بالقضاء على أعدائه من بكوات المماليك الذين

حاولوا إزاحته من السلطة، كما نجح في هزيمة قوة بريطانية أنزلت في الإسكندرية في مارس عام ١٨٠٧م لمساعدة المماليك. لكن المماليك لم ييأسوا من إمكانية استلام الحكم وكان محمد علي لهم بالمرصاد، وبتاريخ الأول من مارس عام ١٨١١م دعا محمد علي قادة المماليك إلى حفل لتقليد ابنه طوسون قيادة البعثة العسكرية المصرية التي ستتوجه إلى الجزيرة العربية لمحاربة الوهابيين، حيث قضى على قادة المماليك جميعاً وتمت ملاحقة البقية الباقية منهم، وبذلك انتهى دور المماليك في مصر. وقد توجه محمد علي في العام نفسه، وبناء على طلب الخليفة العثماني، إلى الجزيرة العربية وسيطر على مناطق كثيرة كانت تابعة للوهابيين من بينها الدرعية عام ١٨١٨م التي كانت تعتبر عقر دارهم كما أرسل جيشه إلى الحجاز واستولى عليها ثم استولى على النوبة وعلى جزيرة كريت ثم على فلسطين والشام. وقد أدت هذه الانتصارات وهذا التفوق العسكري إلى وقوف الدولة العثمانية وبعض الدول الأوروبية ذات المصالح ضده فاجتمعوا في لندن في يوليو عام ١٨٤٠م ووقعوا المعاهدة التي منح بمقتضاها محمد علي رتبة نائب الملك على مصر وأن تكون مصر بحدودها القديمة وراثية في أسرة محمد علي للأب الأكبر سنّاً من الأولاد والأحفاد على أن تبقى مصر جزءاً من الدولة العثمانية (١). واستمر حكم محمد علي من عام ١٨٠٥م إلى عام ١٨٤٨م وشهد عهده تطوراً اقتصادياً وثقافياً كبيراً في مصر. وفي عهد محمد علي تم تأسيس أول خدمة بريدية خاصة في مصر حيث أسس أحد التجار الإيطاليين - ويدعى موراتي - الخدمة البريدية في مصر، كما أسس خدمة التلغراف بين الإسكندرية والقاهرة.

وقد استمر حكم أسرة محمد علي حوالي قرن ونصف من الزمان وتتابع على حكم مصر ١١ من الحكام من أبنائه وأحفاده منهم الوالي أو الباشا ومنهم الخديوي ومنهم السلطان ومنهم الملك (٢). وكان أول الحكام من بعده ابنه إبراهيم باشا الذي صدر فرمان بتعيينه والياً على مصر في أثناء حياة والده الذي أعياه المرض في أواخر أيامه، لكن إبراهيم باشا لم يعمر طويلاً، إذ مات بعد سبعة أشهر في أثناء حياة والده. وقد تولى الحكم بعد وفاة إبراهيم ابن أخيه عباس حلمي بن طوسون الذي وضع حداً لنظام الاحتكارات التجارية وبدأ في عهده بناء خط سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية. وقد اغتيل عباس حلمي عام ١٨٥٤م على يد اثنين من عبيده وخلفه في الحكم عمه سعيد باشا بن محمد علي الكبير. وقد منح سعيد باشا إنجلترا عام ١٨٥٤م حق الامتياز في تأسيس بنك مصر. كما كان متأثراً بضغط الفرنسيين الذين حصلوا في عهده على حق الامتياز عام ١٨٥٦م لحفر قناة السويس بشروط لم تكن في صالح مصر. كما كان أول من فتح باب الديون الخارجية على الدولة بفوائد باهظة أثقلت كاهل الدولة. ومن أعمال سعيد باشا محاولته إيقاف تجارة العبيد في السودان، كما أصدر قانوناً عام ١٨٥٨م أعطى الفلاحين حق التصرف بالأراضي الزراعية.

ومن الحكام الذين قاموا بدور بارز الخديوي إسماعيل الذي حكم عام ١٨٦٣م وقاوم تجارة الرقيق في السودان ووسع أملاك مصر في إفريقيا وافتتح قناة السويس، لكن سياسته المالية السيئة أدت إلى عزله من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام ١٨٧٩م وتعيين ابنه الخديوي توفيق الذي قبل المراقبة الثنائية لفرنسا وبريطانيا

(١) موسوعة حكام مصر من الفرعنة إلى اليوم - دكتور ناصر الأنصاري - دار الشروق - القاهرة - ص ١٢١

(٢) نفس المصدر السابق - ص ١٢١

على مالية مصر نتيجة للسياسة المالية السيئة لوالده التي اضطرتته إلى بيع حصة الحكومة المصرية في قناة السويس. وقد اندلعت في عهده الثورة العربية ضد الإنجليز والعثمانيين واحتلت بريطانيا نتيجة لذلك مصر عام ١٨٨٢م. وفي عام ١٨٩٢م خلفه ابنه عباس حلمي الذي حاول أن يتقرب إلى القوى الوطنية وينتهج سياسة إصلاحية فانتهز الإنجليز بؤادر نشوب الحرب العالمية الأولى فخلعوه عن العرش وفرضوا الحماية على مصر رسمياً عام ١٩١٤م وعينوا حسين كامل بدلاً منه بلقب سلطان وبهذا صارت مصر تحت الحماية الإنجليزية وخرجت من سلطان الدولة العثمانية. وبعد وفاة السلطان حسين كامل عام ١٩١٧م تنازل ابنه الأمير كمال الدين حسين عن السلطة وأصبح فؤاد بن إسماعيل باشا سلطاناً على مصر ثم ملكاً. وقد قامت في عهده ثورة ١٩١٩م بقيادة سعد زغلول مما اضطر بريطانيا إلى رفع حمايتها عن مصر واعترفت بمصر دولة مستقلة ذات سيادة مع بعض التحفظات. وفي عام ١٩٢٢م أعلن فؤاد نفسه ملكاً على مصر وصدر دستور مصر في العام نفسه. وفي عام ١٩٣٦م توفى الملك فؤاد وخلفه الملك فاروق الذي انتشر الفساد في عهده ثم أطيح به بتاريخ ٢٣ من يولية ١٩٥٢م بواسطة مجموعة من ضباط الجيش عرفوا بالضباط الأحرار، وتنازل فاروق عن العرش لابنه الطفل أحمد فؤاد الثاني. وقد أعلنت الجمهورية في مصر بتاريخ ١٨ من يونية ١٩٥٣م وبذلك انتهى عهد الملكية. وكان قد عين مجلس للوصاية على العرش قبل إعلان الجمهورية وأعطيت السلطات لمجلس الوزراء الذي رأسه علي باشا ماهر ثم تولى رئاسته اللواء محمد نجيب ابتداء من ٩ من سبتمبر ١٩٥٢م بالإضافة إلى منصبه كقائد عام للجيش. وفي ١٨ من يونية ١٩٥٣م تم إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية وعين اللواء محمد نجيب رئيساً للجمهورية. وفي ١٤ من نوفمبر ١٩٥٤م أزيح اللواء محمد نجيب عن ممارسة سلطاته كرئيساً للجمهورية، وتحولت سلطاته للبكباشي جمال عبد الناصر الذي عين رئيساً للوزراء. وبتاريخ ٢٣ من يونية أجري استفتاء انتخب على أثره جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية، وقد وقع الرئيس جمال عبد الناصر اتفاقية مع بريطانيا لجلاء قواتها عن قاعدة قناة السويس في ٢٧ من يولية ١٩٥٤م، كما لعب دوراً مهماً في جمع شمل دول العالم الثالث وتأسيس حركة عدم الانحياز. ومن إنجازاته تأميم قناة السويس في ٢٦ من يولية ١٩٥٦م مما أدى إلى العدوان الثلاثي على مصر. كما توحدت في عهده سوريا ومصر في الجمهورية العربية المتحدة وأصدر قانون الإصلاح الزراعي وبني في عهده السد العالي. كما دعم حركات التحرر في البلدان العربية ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي، وكذلك الدول الإفريقية. وقد توفى الرئيس جمال عبد الناصر بتاريخ ٢٨ من سبتمبر ١٩٧٠م، وتلاه الرئيس أنور السادات الذي كانت أكبر إنجازاته حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م وعبور جيش مصر قناة السويس، كما قام بإبرام اتفاقية الصلح مع إسرائيل. وقد اغتيل أنور السادات بتاريخ ٦ من أكتوبر عام ١٩٨١م، وتلاه الرئيس حسني مبارك في الرئاسة.



الخدمات البريدية في مصر

١ . مكتب البريد الإيطالي الخاص : (طوابع مصر البريدية الداخلية) (Egypt Interpostal Seals)

استخدمت الطوابع - أو الأختام - البريدية المحلية بين المدن المصرية (Interpostal Seals) منذ عام ١٨٤٧م حيث تم الاتفاق بين الحكومة المصرية وأحد التجار الإيطاليين على إدارة الخدمات البريدية، وكانت تستخدم طوابع - أو أختام - مستديرة في مكاتب بريد خاصة للبريد العادي إلى أوروبا. وقد تم افتتاح تلك المكاتب في حوالي عام ١٨٣١م بواسطة تاجر إيطالي يدعى (كارلو ميراتي)، وكان يتعامل في البريد العادي مع أوروبا من خلال القنصليات. وفي عام ١٨٤٣م عرف ذلك النشاط (بالوسطة الأوروبية). وفي عام ١٨٤٧م استلم الخدمة البريدية (تيتو شيني) بعد وفاة ميراتي وكان إيطالياً أيضاً. وفي عام ١٨٥٥م تمت توسعة مجال الخدمة من المكاتب الأصلية في القاهرة والإسكندرية إلى خمس عشرة وكالة أخرى. وقد شهد ذلك النشاط نجاحاً كبيراً أدى إلى إغلاق الحكومة المصرية لمكاتب البريد التابعة لها في مصر السفلى لتقوم باستخدام تلك الخدمة (١).

وفي عام ١٨٦٢م أعطيت الشركة امتيازاً لمدة عشر سنوات، لكن شيني توفى بعد سنتين فأخذ مكانه شخص آخر يدعى (موزي) ثم اشترت الحكومة المصرية حق الامتياز منه في يناير عام ١٨٦٥م، وتم تعيين موزي مديراً عاماً للبريد إلى أن تقاعد عام ١٨٧٦م. وكانت الأختام اليدوية البيضاء قد استخدمت لأول مرة عام ١٨٤٧م في الإسكندرية والقاهرة وكان مكتوباً عليها (بريد أوروبا) مع اسم المدينة. وعند افتتاح مكاتب أخرى تم استخدام أختام يدوية جديدة بأسماء المدن وبألوان منها الأسود، والأخضر والرمادي. وابتداءً من عام ١٨٦٤م استخدمت الأختام - أو الطوابع - المستديرة وتم ختمها بالحبر الأسود وكانت على ورق بألوان مختلفة مطبوع عليها (Amministratore Della Posta Europea/ In Egitto) مع اسم المكتب في وسط الدائرة، وكانت الطوابع تقطع من ورقة كبيرة (٢). وعندما استلمت الحكومة المصرية الخدمة تم طبع اسم ٢٣ مكتباً على تلك الطوابع كل منها على ورق ذي لون مختلف. وكانت هذه بداية ما يسمى الآن (طوابع مصر البريدية الداخلية) (Egypt Interpostal Seals) وكانت هذه الطوابع - أو الأختام - في بداية عهدها عندما أصدرت الحكومة المصرية أول مجموعة طوابع بريدية لها عام ١٨٦٦م.

وكانت تلك الطوابع (Seals) مستديرة الشكل يحيطها خطان وفي بعض الأحيان ثلاثة خطوط مستديرة (دوائر) طبع بينها عبارة باللغة الإيطالية (البريد المصري) (Postes Egyptiennes) وبالوسط اسم المدينة المصرية. وابتداءً من عام ١٨٧١م استبدلت عبارة (البريد المصري) بعبارة (البريد الخديوي) باللغة الإيطالية (Poste Khedeuie Eciziane).

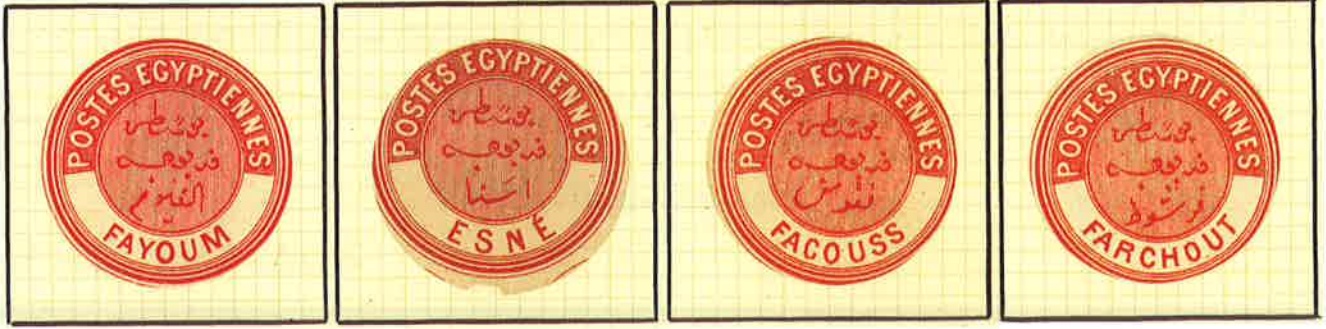
"Egyptian Interpostal Seals", By H.F.Rooke, The Stamp Magazine, London, November 1969, P.1186.

(١)

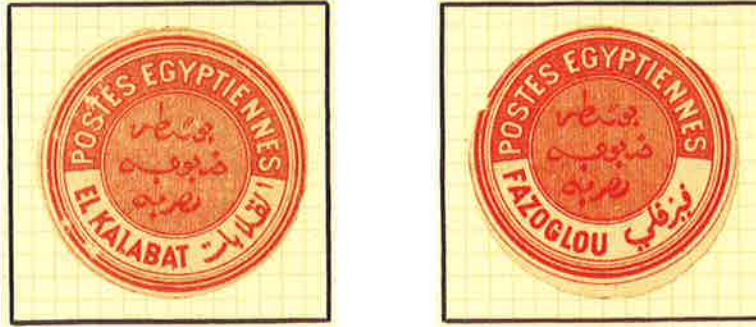
(٢) نفس المصدر السابق.



طابع - Seals - مطبوع عليها (بوسطة مصرية) باللغة الإيطالية واسم المدينة
باللغة الإيطالية وبالوسط باللغة العربية



طابع - Seals - مطبوع عليها (بوسطة مصرية) باللغة الإيطالية واسم المدينة -
في الأسفل - باللغتين العربية والإيطالية، وبالوسط باللغة العربية



طابع - Seals - مطبوع عليها (بوسطة خديوية) باللغة الإيطالية واسم المدينة - في الأسفل -
باللغة الإيطالية وبالوسط باللغة العربية



طابع - Seals - مطبوع عليها (بوسطة مصرية باللغتين العربية والإيطالية)





٢ . مكاتب البريد الأجنبية

تم افتتاح مكاتب بريد فرنسية وبريطانية في مصر ابتداء من عام ١٨٣٠م واستخدمت الطوابع البريدية لهذه الدول لتخليص الرسائل الصادرة من مصر إلى البلدان المختلفة. وقد استمرت مكاتب البريد البريطانية في مصر إلى عام ١٨٨٢م بينما بقيت مكاتب البريد الفرنسية إلى عام ١٩٣١م ، كما استخدمت طوابع البريد لدول أوروبية أخرى من خلال قنصلياتها في مصر لتخليص قيمة الرسائل التي كانت تقوم بإرسالها بواسطة بريدها إلى البلدان المختلفة .

أ . مكاتب البريد الفرنسية في مصر

١ . مكتب بريد الإسكندرية

تم افتتاح مكتب للبريد الفرنسي في الإسكندرية في مصر عام ١٨٣٠م ، واستخدمت الطوابع الفرنسية غير الموشحة إلى عام ١٨٩٩م. وقد تم استخدام أختام خاصة مرقمة بالأرقام (٧٣٠٤) و (٥٠٨٠) لتخليص الطوابع إلى عام ١٨٧٦م. وفي عام ١٨٩٩م صدرت أول مجموعة طوابع فرنسية موشحة باسم الإسكندرية. وفي أكتوبر من عام ١٩٠٢م تم إصدار طوابع فرنسية خاصة للاستعمال في مكتب البريد الفرنسي بالإسكندرية حيث صدرت مجموعة من ١٧ طابعاً تبدأ من قيمة سنتيم فرنسي واحد إلى ٥ فرنكات فرنسية مطبوعة باسم الإسكندرية باللغة الفرنسية. وقد أعيد إصدار عدد من طوابع مجموعة عام ١٩٠٢م وهي موشحة بالقيمة بالمليم المصري والقرش وذلك في أبريل من عام ١٩٢١م. واستمرت الإصدارات الفرنسية الخاصة بالاستعمال بالإسكندرية إلى عام ١٩٣٠م حيث بدأت تصدر وعليها القيمة بالعملة المصرية ابتداء من عام ١٩٢٧م. وقد استمر مكتب البريد الفرنسي في الإسكندرية بالعمل إلى ٣١ من مارس ١٩٣١م.



مجموعة عام ١٩٠٢م - ١٩٢١م



ثلاث رسائل الأولى صادرة من الإسكندرية عام ١٨٦٠م وتحمل طابعاً فرنسياً صادراً عام ١٨٤٩م، والثانية صادرة عام ١٨٩٧م وتحمل طابعاً فرنسياً مخصصاً للإسكندرية، والثالثة صادرة عام ١٩٠٢م وتحمل طابع فرنسية موشحة باسم الإسكندرية عام ١٩٠٢م.





٢. مكتب بريد بورسعيد

افتتح مكتب البريد الفرنسي في ميناء بورسعيد في يونية ١٨٦٧م ، وبدأ باستخدام الطوابع الفرنسية غير الموشحة إلى عام ١٨٩٩م. وقد تم استخدام أختام خاصة مرقمة لتخليص الطوابع ابتداء من عام ١٨٧٦م ، وكان الرقم الخاص ببورسعيد (٥١٢٩). وابتداء من عام ١٨٧٦م تم استخدام خاتم التخليص الذي يحمل تاريخ الاستعمال. وقد صدرت أول مجموعة فرنسية موشحة باسم بورسعيد باللغة الفرنسية عام ١٨٩٩م ، وكانت مكونة من ١٨ طابعاً قيمتها بالسنتيم والفرنك الفرنسي. وفي عام ١٩٠٢م صدرت أول مجموعة طوابع خاصة ببورسعيد وكانت مكونة من ١٦ طابعاً ، وكانت القيمة أيضاً بالعملة الفرنسية. وخلال الفترة ١٩٢١م - ١٩٢٣م تم توشيح هذه الطوابع بقيمتها بالعملة المصرية (المليم والقرش). واستمرت الإصدارات الخاصة ببورسعيد إلى عام ١٩٣٠م حيث بدأت تصدر بالعملة المصرية ابتداء من عام ١٩٢٧م. وقد أغلق مكتب بريد بورسعيد الفرنسي بتاريخ ٣١ من مارس ١٩٣١م.



مجموعة طوابع فرنسية صادرة للاستعمال في بورسعيد عام ١٩٠٢م وقد طبع عليها هذا الاسم



بوستكارد صادر من بور سعيد بطابع فرنسي مخصص لهذه المدينة في بداية القرن الماضي.



رسالة صادرة من بور سعيد عام ١٩٠٥م بطوابع فرنسية مطبوع عليها اسم بور سعيد.



ج . طوابع شركة قناة السويس

في عام ١٨٥٤م منحت الحكومة المصرية شركة (فيرديناند دي ليسيبس) حق امتياز لحفر قناة السويس، وتم على إثر ذلك إنشاء الشركة العالمية لقناة السويس. وقد بدأ العمل بالحفر عام ١٨٥٩م وافتتحت القناة للملاحة البحرية بتاريخ ١٧ من نوفمبر ١٨٦٩م. وفي نوفمبر من عام ١٨٧٥م باع الخديوي إسماعيل حصته من شركة قناة السويس للحكومة البريطانية التي أصبحت بذلك أكبر مساهم في الشركة. وقد قامت الشركة بأعمال توصيل البريد ما بين بورسعيد والسويس مجاناً خلال الفترة من ١٨٥٩م - ١٨٦٧م ثم قررت فرض رسوم على خدمة التوصيل وأصدرت طوابع بريدية خاصة لهذا الغرض بتاريخ ٨ من يولية عام ١٨٦٨م. لكن تلك الخطوة خلقت امتعاضاً لدى الجمهور الذي عارض الفكرة فقررت الحكومة المصرية السيطرة على خدمة البريد في قناة السويس وإدارتها بنفسها. وبتاريخ ١٦ من أغسطس من عام ١٨٦٨م تم سحب هذه الطوابع من التداول. وتعتبر مجموعة طوابع قناة السويس المكونة من ٤ طوابع من أندر الطوابع المصرية، لذلك يحرص هواة الطوابع على الحصول على شهادة (Certificate) من إحدى الجهات المتخصصة والمعترف بها لتأكيد أن المجموعة أصلية وغير مزورة.



مجموعة طوابع شركة قناة السويس الصادرة بتاريخ ٨ من يولية ١٨٦٨م



د . طوابع القوات البريطانية في مصر

كانت القوات البريطانية المتمركزة في التل الكبير في مصر وسواكن في السودان تستخدم الطوابع البريطانية ابتداء من عام ١٨٨٢م (طوابع الملكة فكتوريا) وابتداء من الأول من نوفمبر ١٩٣٢م إلى ٢٩ من فبراير ١٩٣٦م سمح لأفراد القوات البريطانية في مصر وعائلاتهم بإرسال الرسائل إلى بريطانيا بأسعار مخفضة. وتم استخدام بطاقات صغيرة بأختام خاصة لهذا الغرض كانت تباع في دفاتر صغيرة في مقاصف (جمع مقصف) المستعمرات، وقد حلت محل هذه البطاقات ابتداء من نوفمبر ١٩٣٦م طوابع خاصة سميت البريد الحربي أصدرتها إدارة البريد المصرية لاستخدام القوات البريطانية، وقد حملت هذه الطوابع صور الملك فؤاد الأول عام ١٩٣٦م والملك فاروق عام ١٩٣٩م. وقد تم سحب هذه الطوابع في أبريل من عام ١٩٤١م.

طوابع أو بطاقات القوات البريطانية (١٩٣٢م - ١٩٣٦م)



طوابع البريد الحربي (١٩٣٦م - ١٩٤١م)



طوابع بريد حربي تحمل صورة الملك
فاروق صادرة عام ١٩٣٩م

طوابع بريد حربي تحمل صورة الملك
فؤاد صادرة عام ١٩٣٦م



مغلغان صادران من مصر إلى بريطانيا يحملان طوابع البريد الحربي، أحدهما يحمل طوابع الملك فؤاد، والثاني طوابع الملك فاروق





طوابع البريد المصرية عهد الخديوي إسماعيل

(١٨ من يناير ١٨٦٣م - ٢٦ من يونية ١٨٧٩م)

حكم الخديوي إسماعيل مصر بتاريخ ١٨ من يناير ١٨٦٣م ، وفي عام ١٨٦٧م حصل على لقب (خديوي) من السلطان العثماني . وقد صدرت أول مجموعة طوابع مصرية في عهده . وكانت مصر أول دولة عربية تصدر طوابع بريد خاصة بها وذلك بتاريخ الأول من يناير عام ١٨٦٦م . وكانت المجموعة مكونة من ٧ طوابع تبدأ من فئة بارا ، وهي العملة العثمانية ، إلى فئة ١٠ قروش وكانت تحمل عبارة (تمغاي بوسته مصرية) . وفي الأول من أغسطس ١٨٦٨م صدرت مجموعة ثانية من الطوابع عليها رسم الأهرام وكانت من ٦ طوابع ، ثم استمرت الإصدارات المصرية في السنوات اللاحقة من عهد الخديوي إسماعيل وهي تحمل رسومات للأهرام وأبو الهول إلى عام ١٨٧٩م .



أول مجموعة طوابع مصرية صادرة عام ١٨٦٦م



مجموعة عام ١٨٧٢م



عهد الخديوي توفيق

(٢٦ من يونية ١٨٧٩م - ٧ من يناير ١٨٩٢م)

بتاريخ ٢٦ من يونية ١٨٧٩م أصبح الخديوي توفيق حاكماً لمصر خلفاً للخديوي إسماعيل. وفي عام ١٨٨٢م دخلت القوات البريطانية مصر بحجة حماية قناة السويس ضد حكومة الحركة الوطنية بقيادة أحمد عرابي، وتم إسقاط تلك الحكومة من قبل القوات البريطانية في معركة التل الكبير، واحتلت القوات البريطانية قناة السويس، وأصبح المقيم البريطاني والقنصل العام هو الحاكم الفعلي لمصر منذ ذلك التاريخ. وقد تقلد هذا المنصب اللورد كرومر (Cromer) خلال الفترة من ١٨٨٣م - ١٩٠٧م والسير إلدن جورست (Eldon Gorst) خلال الفترة من ١٩٠٧م - ١٩١١م، واللورد كيتشنر (Kitchener) خلال الفترة من ١٩١١م - ١٩١٤م. وقد صدرت عدة مجموعات من الطابع في عهد الخديوي توفيق كان أولها بتاريخ ١٨٨١م، وكانت تشبه المجموعات السابقة مع تغيير الألوان. واستمرت الإصدارات في عهد الخديوي توفيق إلى أبريل من عام ١٨٨٩م وكانت مكونة من ٥ طابع للبريد المستحق.



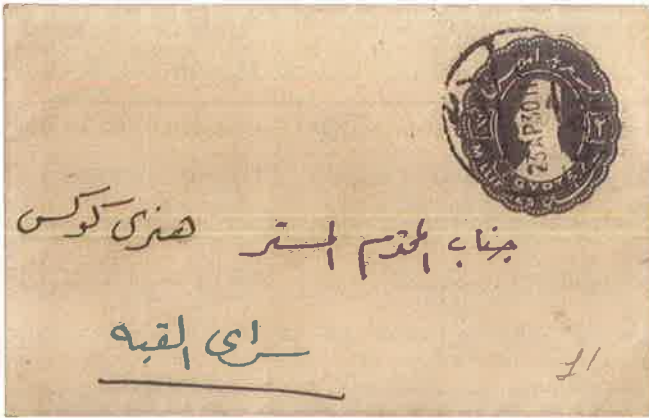
مجموعة طابع صادرة في عهد الخديوي توفيق عام ١٨٨٨م



كرد صادر من الإسكندرية عام ١٨٩٧م يحمل طابع عام ١٨٨٨م



كردات ورسائل مصرية مطروفة قديمة مرسله لبعض المسؤولين البريطانيين ومنهم هنري كوكس



رسالة من القاهرة إلى أسوان مرسله عام ١٩٠٨م تحمل طابع ١٨٧٩م (طابع الهرم وأبو الهول)



عهد الحماية البريطانية

(٥ نوفمبر ١٩١٤ م - ٢٨ فبراير ١٩٢٢ م)

ازداد النفوذ البريطاني في مصر عام ١٩١٤ م بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى مع تركيا، وأزيح الخديوي عباس حلمي عن الحكم وعين بدلاً منه عمه حسين كامل الذي عين سلطاناً على مصر، وأعلنت بريطانيا أن مصر أصبحت تحت الحماية البريطانية.

السلطان حسين كامل

(١٩ من ديسمبر ١٩١٤ م - ٩ من أكتوبر ١٩١٧ م)

صدرت مجموعتان رسميتان من الطابع (للاستعمال الحكومي)، في أثناء فترة السلطان حسين كامل في عام ١٩١٤ م - ١٩١٥ م وطابع اعتيادي واحد في ١٥ أكتوبر عام ١٩١٥ م، وكانت عبارة عن الطابع نفسها الصادرة في عهد الخديوي عباس حلمي حيث تم توشيح المجموعتين الرسميتين بعبارة (أميري) و O.H.H.S، أما الطابع الاعتيادي فكان موشحاً بالقيمة وهي (مليمان).



المجموعة الرسمية الصادرة في ١٥ من ديسمبر ١٩١٤ م



الطابع الاعتيادي الوحيد الصادر في عهد السلطان حسين كامل في ١٥/١١/١٩١٥ م



السلطان أحمد فؤاد

(٩ من أكتوبر ١٩١٧م - ١٥ من مارس ١٩٢٢م)

تسلم السلطان أحمد فؤاد الحكم بتاريخ ٩ من أكتوبر ١٩١٧م ، وصدرت في أوائل عهده عدد من المجموعات الاعتيادية والرسمية والمستحقة . وكانت أول مجموعة تصدر في عام ١٩٢١م وتحمل نفس الرسومات في مجموعة عام ١٩١٤م مع بعض التغييرات الطفيفة . كما صدر طابعان يحملان تمثال الملك رمسيس الثاني . وبتاريخ ١٥ من مارس ١٩٢٢م أعلنت مصر مملكة مستقلة ونودي بالسلطان أحمد فؤاد ملكاً على مصر .

المجموعة الصادرة عام ١٩٢١م في عهد السلطان أحمد فؤاد



طابعان صادران في عهد السلطان أحمد فؤاد عام ١٩٢٢م يحملان صورة تمثال رمسيس





الملك فؤاد الأول

(١٥ من مارس ١٩٢٢م - ٢٨ من أبريل ١٩٣٦م)

صدرت أول مجموعة طوابع للمملكة المصرية بتاريخ ١٠ من أكتوبر ١٩٢٢م وكانت عبارة عن المجموعات السابقة نفسها لكنها موشحة بعبارة الملكة المصرية وتاريخ ١٥ من مارس ١٩٢٢م والتاج الملكي، وكانت مكونة من ١٣ طابعاً. كما صدرت مجموعة رسمية ومجموعة للبريد المستحق. وفي عام ١٩٢٣م صدرت أول مجموعة تحمل صورة الملك فؤاد الأول وكانت مكونة من ١٢ طابعاً تبدأ من فئة مليم واحد إلى فئة جنيه مصري. كما صدرت في السنوات اللاحقة مجموعات عديدة تحمل صوراً من التراث المصري والمعاليم المختلفة والمناسبات وكان من بينها المعرض الزراعي والصناعي والذكرى الثامنة والخمسون لميلاد الملك والمؤتمر الجغرافي العالمي ومؤتمر القطن العالمي ومؤتمر الطيران العالمي ومؤتمر اتحاد البريد الدولي. وقد حملت الطوابع المصرية في تلك الفترة اسم (المملكة المصرية) أو (الدولة المصرية). وتعتبر مجموعة (بور فؤاد) من أندر المجموعات المصرية التي صدرت في ذلك العهد وذلك بمناسبة تدشين ميناء بور فؤاد بتاريخ ٢١ من ديسمبر ١٩٢٦م.

أول مجموعة صادرة باسم المملكة المصرية بتاريخ ١٠ من أكتوبر ١٩٢٢م وهي مكونة من ١٣ طابعاً وموشحة بهذه العبارة





أول مجموعة اعتيادية تحمل صورة الملك فؤاد (١٩٢٣م)



مجموعة المؤتمر الجغرافي العالمي في القاهرة عام ١٩٢٥م ومجموعة مؤتمر الإحصاء عام ١٩٢٧م



طابع بمناسبة بلوغ الملك فؤاد سن الثامنة والخمسين ومجموعة افتتاح ميناء فؤاد (بورفؤاد)



مجموعات أخرى صادرة في عهد الملك فؤاد منها المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة
بالقاهرة عام ١٩٢٨م وبلوغ الأمير فاروق سن التاسعة عام ١٩٢٩م ومؤتمر اتحاد البريد
العالمي العاشر بالقاهرة عام ١٩٣٤م (وتحمل صورة الخديوي إسماعيل)، والمؤتمر الزراعي
الصناعي الرابع عشر لعام ١٩٣١م.





مجموعة اعتيادية أخرى صادرة عام ١٩٣٦م ومغلف صادر من القاهرة إلى بريطانيا بتاريخ ٢١ من أبريل ١٩٣٣م يحمل طابع عليها صور الملك فؤاد.





الملك فاروق

(٢٨ من أبريل ١٩٣٦ م - ٢٦ من يوليو ١٩٥٢ م)

تسلم الملك فاروق الحكم إثر وفاة والده الملك فؤاد بتاريخ ٢٨ من أبريل ١٩٣٦ م. وقد صدرت أول مجموعة طابع في عهده بتاريخ ٢٢ من ديسمبر ١٩٣٦ م وذلك بمناسبة توقيع المعاهدة المصرية الإنجليزية. وكانت المجموعة مكونة من ٣ طابع تحمل صورة النحاس باشا والوفود المشتركة في المفاوضات. وبتاريخ ٢٩ من يوليو ١٩٣٧ م صدرت أول مجموعة اعتيادية تحمل صورة الملك فاروق وكانت مكونة من ١١ طابعاً، وفي عام ١٩٣٨ م صدر طابع بمناسبة الزواج الملكي وآخر بمناسبة بلوغ الملك فاروق الثامنة عشر من عمره.





صدرت مجموعات عديدة في عهد الملك فاروق بمناسبة محلية وعربية ودولية، وكان من بينها ذكرى مرور ٥٠ عاماً على وفاة الخديوي إسماعيل باشا وتأسيس الجامعة العربية وزيارة الملك سعود لمصر والذكرى الثمانين لإصدار أول طابع مصري واجتماع رؤساء الدول العربية في القاهرة وانسحاب القوات البريطانية من دلتا النيل ووصول القوات المصرية إلى غزة عام ١٩٤٨م ومؤتمر القطن العالمي ومؤتمر الملاحة الجوية الدولي للشرق الأوسط والذكرى ٧٥ لاتحاد البريد العالمي وإلغاء معاهدة ١٩٣٦م، ومجموعات متفرقة أخرى إلى عام ١٩٥٢م.







ملك مصر والسودان

أصدر البرلمان المصري بتاريخ ٨ من أكتوبر ١٩٥١ م مرسوماً يلغي الاتفاقية الإنجليزية المصرية الخاصة بالحكم المشترك للسودان ويعلن الملك فاروق ملكاً على مصر والسودان. وقد تم بهذه المناسبة توشيح عدد من مجموعات الطوابع الاعتيادية بعبارة ملك مصر والسودان - ١٦ من أكتوبر ١٩٥١ م. وبتاريخ ٦ من مايو ١٩٥٢ م صدر آخر طابع في عهد الملك فاروق وذلك بمناسبة مولد الأمير أحمد فؤاد.





الملك أحمد فؤاد الثاني

(٢٦ من يوليو ١٩٥٢م - ١٨ من يونيو ١٩٥٣م)

استولى الضباط الأحرار بتاريخ ٢٣ من يوليو ١٩٥٢م على السلطة في مصر، وتنازل الملك فاروق عن الحكم لصالح ابنه الأمير أحمد فؤاد بتاريخ ٢٦ من يوليو ١٩٥٢م وقد عين مجلس وصاية على العرش. وبتاريخ ١٨ من يونيو ١٩٥٣م أعلن عن قيام جمهورية مصر وإنهاء الملكية. وقد صدرت مجموعة مكونة من ٤ طابع بتاريخ ٢٣ من نوفمبر ١٩٥٢م بمناسبة قيام ثورة ٢٣ من يوليو ١٩٥٢م. كما صدرت مجموعة أخرى عام ١٩٥٣م تحمل صورة للفلاح والجندي المصري وعدداً من المعالم المصرية.





تم توشيح عدة مجموعات اعتيادية من الإصدارات السابقة التي تحمل صورة الملك فاروق خلال الفترة من أبريل - مايو ١٩٥٣م قبل إعلان الجمهورية بفترة وجيزة وقد طبعت عليها ٣ خطوط على صورة الملك السابق.

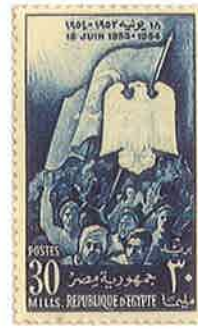




جمهورية مصر

(١٨ من يونية ١٩٥٣م)

أعلن عن قيام جمهورية مصر وإنهاء العهد الملكي بتاريخ ١٨ من يونية عام ١٩٥٣م. وقد صدر أول طابع يحمل اسم جمهورية مصر بتاريخ ١٨ من يونية عام ١٩٥٤م بمناسبة مرور عام على إعلان الجمهورية ويحمل الطابع صورة شباب مصر وقد حملوا يافطة تحمل عبارة (١٨ يونية ١٩٥٣م - ١٩٥٤م) واستمرت الإصدارات البريدية بعد ذلك وهي تحمل اسم مصر وصدرت مجموعات عديدة خلال السنوات الأولى لثورة ٢٣ يوليو منها إصدار ٤ من نوفمبر ١٩٥٤م بمناسبة جلاء القوات البريطانية من قناة السويس ومؤتمر البريد العربي والكشافة العربية.





المعسكر العربي الكشفي الثاني

2ND · PAN · ARAB · JAMBOREE

1956

١٣٧٥



أبو تير - الإسكندرية

ABOUKIR - ALEXANDRIA

المعسكر العربي الكشفي الثاني

2ND · PAN · ARAB · JAMBOREE

1956

١٣٧٥



أبو تير - الإسكندرية

ABOUKIR - ALEXANDRIA

بتاريخ ٢٥ يوليه ١٩٥٦ م صدرت مجموعة من ٣ طابع وبطاقين تذكاريين بمناسبة المعسكر العربي الكشفي الثاني بالإسكندرية



بتاريخ ٢٦ من يوليو ١٩٥٦م أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس مما أدى إلى احتجاج بريطانيا وفرنسا على ذلك، وكرد فعل على ذلك اجتاحت القوات الإسرائيلية غزة وصحراء سيناء تبعها إنزال بريطاني وفرنسي في قناة السويس وبدأ بذلك العدوان الثلاثي على مصر بتاريخ ٢٩ من أكتوبر ١٩٥٦م. وقد هب الشعب المصري لمقاومة العدوان إلى أن انسحبت القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها. وقد صدر طابع بتاريخ ٢٦ من سبتمبر ١٩٥٦م بمناسبة تأميم شركة قناة السويس وآخر بتاريخ ٢٠ من ديسمبر ١٩٥٦م لإحياء ذكرى مقاومة العدوان في مدينة بورسعيد. كما صدرت مجموعات عديدة بعد ذلك بمناسبة وطنية وقومية مختلفة إلى تاريخ ١٠ من فبراير ١٩٥٨م.





إصدارات خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي

العيد السابع للثورة



٢٣ يولييه
١٩٥٩-١٩٥٢



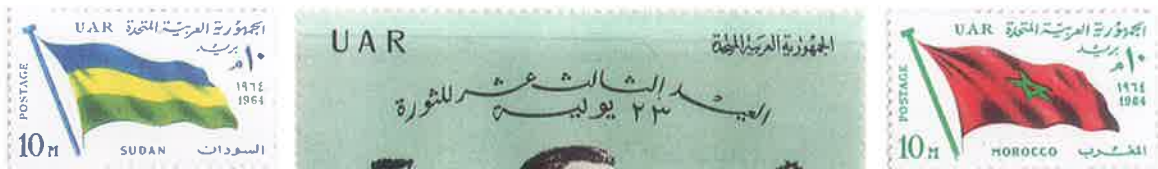


إصدارات أخرى للجمهورية العربية المتحدة





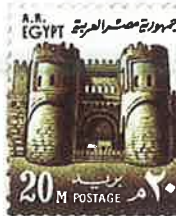
إصدارات خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي





جمهورية مصر العربية

تم تغيير اسم الدولة إلى جمهورية مصر العربية بتاريخ ٢ من سبتمبر ١٩٧١م وقد صدرت أول مجموعة تحمل هذا الاسم بتاريخ ٢٨ من سبتمبر ١٩٧١م وكانت بمناسبة إعلان اتفاقية الاتحاد فيما بين مصر وسوريا وليبيا الذي أطلق عليه اسم اتحاد الجمهوريات العربية. وصدرت المجموعة الثانية بتاريخ ٢٨ من سبتمبر ١٩٧١م بمناسبة مرور عام واحد على وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وكانت تحمل صورته. واستمرت بعد ذلك الإصدارات بالمناسبات المختلفة.

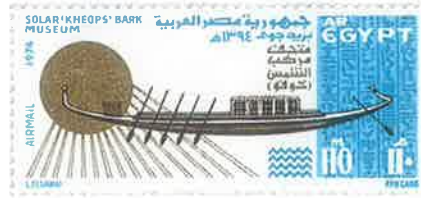




إصدارات متفرقة في السبعينيات من القرن الماضي



٢٣ يوليو
١٩٧٢ ١٩٥٢





إصدارات في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات



EGYPT 1993



80P
المنارة

محمد حسني مبارك
رئاسة الجمهورية لفترة ثلثه
١٩٩٩ - ١٩٩٣

بريد
٨٠
مطابع البريد بالقاهرة

مصري
١٤١٤





مكاتب البريد المصرية في الدول الأجنبية (١)

أدارت مصر ابتداء من عام ١٨٦٥م مكاتب بريد تابعة لها خارج مصر وكانت تستخدم الطوابع المصرية في عملها، ويمكن التعرف على مكان استخدام تلك الطوابع من أختام التخليص المستعملة في كل بلد. ومن البلدان التي فتحت فيها مكاتب بريد مصرية السودان، حيث تم فتح أحد عشر مكتباً هناك من بينها مكاتب الخرطوم ودنقلا وسواكن وكسلا ومعسكر وادي حلفا. واستمرت هذه المكاتب في العمل إلى عام ١٨٩٧م عندما صدرت طوابع خاصة بالسودان. كذلك تم افتتاح عدد من المكاتب في البلدان العربية التابعة للدولة العثمانية ومنها مدن الاسكندرونة وببيروت وجدة (الحجاز) ويافا (فلسطين) واللاذقية وطرابلس (لبنان) وعدد من المدن التركية كالقسطنطينية (اسطنبول) ومرسين وأزمير وعدد من المدن اليونانية التي كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية في تلك الفترة. واستمرت هذه المكاتب في العمل لسنين طويلة إلى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر. وفي شرق أفريقيا تم افتتاح مكاتب بريد مصرية أيضاً منها مكتب مدن بربرة وزيلع وهرر في الصومال عام ١٨٧٦م ومدن مساوا وسنهيت في أثيوبيا.

(١) Stanley Gibbons Stamp Catalogue, Part 19, Middle East, 1990. P. 120

جمهورية السودان



نبذة تاريخية مختصرة (١)

يقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية وهو أكبر دول إفريقيا. ويحد السودان من الشمال مصر ومن الشمال الغربي ليبيا ومن الغرب تشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى ومن الجنوب جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وكينيا ومن الشرق أثيوبيا وإرتيريا والبحر الأحمر، وعاصمة السودان الخرطوم.

كان جنوب السودان في الماضي يخضع للقبائل الإفريقية ويدين بالمعتقدات التابعة لها. أما شمال السودان فقد شهد دخول الديانة النصرانية خلال الفترة ٥٤٠ م - ٥٠٤ م وقامت فيه العديد من الممالك النصرانية التي امتد سلطانها إلى الموقع الحالي لمدينة الخرطوم. وكان معظم الشمال يقع تحت سلطة دولة (الفونج) التي كان سلاطينها يرحبون بعلماء المسلمين حين يزورون سنّار.

وقد دخل الإسلام شمال السودان بطرق سلمية وتحول إلى الحضارة العربية والإسلامية بحلول القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). وتأسست في السودان ممالك إسلامية قوية في وسط البلاد وغربها كان من أهمها سلطنة الفونج (١٥٠٤م - ١٨٢١م) وكانت عاصمتها سنّار على بعد ٢٥٠ كيلومتراً جنوبي الخرطوم. وفي عام ١٥١٧م توجه الأتراك العثمانيون بعد احتلالهم مصر بقيادة السلطان سليم الأول جنوباً إلى السودان، وفي عهد السلطان سليمان الأول، الذي خلف السلطان سليم احتلت القوات التركية موانئ سواكن ومصوع التي أصبحت جزءاً من المقاطعة العثمانية الساحلية (حبش). وقد قامت عدة حركات تمرد في دولة الفونج أدت في عام ١٧٨٨م - ١٧٨٩م إلى اغتصاب السلطة في السلطنة من قبل رؤساء بعض القبائل المحلية وتجزئة الدولة إلى عدة أجزاء. وفي عام ١٨١٢م استولى المماليك الهاربون من بطش محمد علي باشا والي مصر على منطقة دنجولا وأسسوا دولة مهلهلة هناك وانتشر قطاع الطرق في المنطقة. وفي عام ١٨٢٠م قرر محمد علي باشا ملاحقة المماليك وطردهم من دنجولا والسيطرة على سنّار وكردفان التي كانت تحكم من قبل والي يمثل سلطان دارفور. وقد احتلت قوات محمد علي بقيادة ابنه اسماعيل عام ١٨٢١م منطقة سنّار واحتلت الفرقة الثانية بقيادة صهره الدفتردار محمد خسرو منطقة العبيد في نفس العام. وقد اغتيل إسماعيل من قبل أحد الضباط السودانيين عام ١٨٢٢م وقامت ثورة عارمة بعد ذلك أخمدها محمد خسرو الدفتردار. وبعد خمس سنوات من الحكم العسكري تم إرسال علي خورشيد باشا من مصر إلى السودان وعيّن حاكماً عاماً للسودان، وقد حول الخرطوم من قاعدة عسكرية إلى عاصمة مدنية وأصبحت مركزاً إدارياً مهماً للسودان، كما أسس البنية الأساسية لحكومة إقليمية

(١) تم استقاء المعلومات التاريخية من المصادر التالية :

الموسوعة العربية العالمية، مجلد ٣ - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٩٦م - ص ١٨٨

Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon.

للمنطقة وحاول تنفيذ خطة محمد علي باشا للتنمية الاقتصادية هناك. وقد حكمت السودان بعد ذلك كمقاطعة عثمانية، وقسم محمد علي السودان إلى مديريات يحكم كلاً منها مدير، وعيّن حاكماً عاماً على السودان يعمل تحت إمرته هؤلاء المديرون، وكان خورشيد باشا أول حاكم عام للسودان وأصبح مقره في الخرطوم التي ضمت المراكز الرئيسية للخدمات الأساسية في الدولة.

وفي خلال فترة الحكم المصري في السودان (١٨٢٠م - ١٨٨٥م) توسعت الحدود السودانية فشملت أراضي شرق السودان، حيث تسكن قبائل البجة، وشمل التوسع المناطق الجنوبية من السودان حيث أرسل إليها السير صمويل بيكر وغوردون باشا لضمها إلى أملاك مصر في السودان. وفي عهد الخديوي إسماعيل استأجرت مصر ميناءي سواكن ومصوع من الحكومة العثمانية، وتوسعت الحكومة المصرية بعد ذلك في إريتريا وضمتهما إليها.

وفي عهد الخديوي إسماعيل تم تحديث الجيش وزود بأسلحة خفيفة واتسعت الأراضي الخاضعة للحكم المصري في السودان تدريجياً إلى أن وصلت إلى الساحل الصومالي في البحر الأحمر، وفي عام ١٨٧٤م تم ضم دارفور. وقد جلب الحكم المصري للسودان تغييرات كبيرة حيث خضعت السودان لأول مرة إلى حكومة مركزية واحدة وتم فتح مدارس في المدن الكبيرة في عهد الخديوي إسماعيل. وقد حاول إسماعيل باشا إنهاء تجارة الرقيق المتفشية في السودان وأصبح السير سامويل بيكر مسؤولاً عن ذلك تلاه شارلز جوردون.

وفي عام ١٨٨١م أعلن محمد أحمد بن سيد عبد الله من مدينة (أبا) على النيل الأبيض نفسه المهدي المنتظر لإصلاح الأمور وإعادة أحكام الشريعة الإسلامية ومحاولة وضع حد للحكم الأجنبي في السودان. وقد حاولت الحكومة المصرية القضاء على الحركة المهدية واستعانت بالضباط الأوروبيين لذلك، وأرسلت عدة حملات عسكرية للقضاء عليها دون نتيجة. فقد أدى ذلك إلى تقوية الحركة التي اتهمت إسماعيل باشا ببيع نفسه للأجانب والكفار. وفي الفترة ١٨٨٢م - ١٨٨٣م كسبت الحركة المهدية عدة معارك عسكرية ضد الإنجليز والمصريين، وفي عام ١٨٨٤م اقتربت قواتها من العاصمة الخرطوم التي سقطت بأيديهم بتاريخ ٢٦ من يناير عام ١٨٨٥م وأعلن بذلك تأسيس الدولة المهدية. وعند إرسال القائد العسكري (جوردون) لإجلاء القوات البريطانية والمصرية من السودان قتل في الخرطوم عام ١٨٨٥م وأصبحت معظم المناطق في السودان بيد قوات المهدي ما عدا بعض المناطق، وقد حاولت القوات المصرية البريطانية المشتركة استعادة زمام المبادرة واسترداد الخرطوم من يد قوات المهدي دون جدوى. ومن المناطق التي بقيت بيد القوات الإنجليزية المصرية وادي حلفا وسواكن. وفي ٢٢ من يونيو ١٨٨٥م توفي المهدي في مدينة أم درمان التي اتخذها عاصمة له وحل محله الخليفة عبد الله واستمرت الحركة المهدية في نشاطها.

وفي العقد الأخير من القرن التاسع عشر قررت بريطانيا - وبدعم من عدد من الدول الأوروبية - إعادة الكرة للسيطرة على السودان فأرسلت حملة إنجليزية مصرية عام ١٨٩٨م بقيادة الجنرال (هيربرت كتشنر) مما أدى إلى تدمير قوة الحركة المهدية واحتلال وادي النيل إلى مدينة الخرطوم في معركة أم درمان بتاريخ ٢ من سبتمبر ١٨٩٨م، لكن جزءاً كبيراً من السودان ظل تحت سيطرة الحركة. وفي يناير من عام ١٨٩٩م عقدت اتفاقية الحكم المشترك للسودان بين بريطانيا ومصر، وتم تعيين حاكم عام بريطاني للسودان اتفق أن يعين من قبل خديوي مصر بموافقة بريطانيا، لكن السلطة الحقيقية كانت بيد البريطانيين الذين انفردوا بحكم السودان قرابة الستين عاماً قاموا خلالها بإدخال بعض المشروعات الزراعية مثل مشروع الجزيرة عام ١٩٢٥م لإنتاج القطن لتغذية مصانعهم في

لانكشير ومد خطوط السكة الحديدية لنقل جنودهم وبناء بورتسودان بدلاً من سواكن التي أهملت، وقد حاول البريطانيون فصل جنوب السودان عن شماله.

وقد قاوم السودانيون الحكم الأجنبي بينما قاوم المصريون دورهم الهامشي هناك. وفي عام ١٩٢٤م تبنت بريطانيا سياسة لعزل جنوب السودان عن شماله وإدارته بصورة منفصلة. وفي عام ١٩٤٥م برز في السودان حزبان الأول الحزب الوطني الموحدوي بقيادة إسماعيل الأزهرى الذي أيد الاتحاد مع مصر وحزب الأمة الذي طالب باستقلال السودان. وفي عام ١٩٤٨م تم انتخاب مجلس تشريعي للبلاد فاز فيه حزب الأمة بأغلبية الأصوات بينما لم يفز الحزب الوطني المناهض للاتحاد مع مصر.

وبعد ثورة عام ١٩٥٢م في مصر اتفقت مصر وبريطانيا لإعداد السودان للاستقلال عام ١٩٥٦م، لكن عام ١٩٥٥م شهد اندلاع ثورة في الجنوب خوفاً من سيطرة المسلمين الشماليين على السودان. وفي الأول من يناير عام ١٩٥٦م أعلن استقلال السودان. وفي عام ١٩٥٨م قام اللواء إبراهيم عبود بانقلاب عسكري أنهى فيه النظام البرلماني، وبعد فشله في إصلاح الوضع الاقتصادي في السودان وإنهاء ثورة الجنوب وافق إبراهيم عبود عام ١٩٦٤م على إعادة الحكم المدني ثم جاءت حكومة سر الختم خليفة في أعقاب ثورة أكتوبر الشعبية عام ١٩٦٤م. وفي عام ١٩٦٩م وقع انقلاب بقيادة جعفر النميري واستمر حكمه ستة عشر عاماً إلى عام ١٩٨٥م حل خلاله جميع الأحزاب وأمم البنوك والصناعات، كما قامت عدة نزاعات عسكرية في عهده واستمرت ثورة الجنوب إلى عام ١٩٧٢م عندما تم توقيع اتفاقية سلام بين الحكومة وحركة تحرير جنوب السودان. لكن الحرب تجددت مرة أخرى في الثمانينيات وأطيح بالنميري في أبريل عام ١٩٨٥م بعد أن شهدت البلاد انتفاضة شعبية كبيرة. وتشكلت حكومة عسكرية لفترة انتقالية مدتها سنة برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب وأجريت انتخابات عام ١٩٨٦م لاختيار حكومة مدنية وشكلت بعد الانتخابات حكومة برئاسة الصادق المهدي الذي استمر في الحكم إلى أن أطيح به في انقلاب بتاريخ ٣٠ من يونيو عام ١٩٨٩م بقيادة اللواء حسن البشير.



البريد في السودان

صدرت أول مجموعة طوابع للسودان بتاريخ الأول من مارس عام ١٨٩٧م وكانت عبارة عن طوابع مصرية موشحة باسم السودان باللغتين العربية والإنجليزية. وكانت المجموعة مكونة من ٨ طوابع تبدأ قيمتها من مليم واحد إلى ١٠ قروش. وصدرت بعد ذلك مجموعة ثانية في الأول من مارس عام ١٨٩٨م مكونة من ٨ طوابع كانت تحمل صورة جمل. كما صدرت خمس مجموعات ما بين عامي ١٩٠٢م إلى ١٩٣١م كانت كلها تحمل صورة جمل، وكان الجمل هو الوسيلة لتوصيل البريد في السودان في الماضي. وتوالت الإصدارات بعد ذلك لتحيي عدداً من المناسبات من بينها مجموعة أكتوبر عام ١٩٤٨م وهي الذكرى الخمسين لإصدار أول طابع بريد سوداني (وعليه صورة ساعي البريد وهو راكب الجمل)، وافتتاح الجمعية التشريعية السودانية في ديسمبر عام ١٩٤٨م. وبتاريخ ٩ من يناير عام ١٩٥٤م صدرت مجموعة من ٣ طوابع بمناسبة إعلان الحكم الذاتي للسودان.

١. طوابع السودان في أثناء الإدارة المصرية الإنجليزية المشتركة



أول مجموعة طوابع تصدر باسم السودان عام ١٨٩٧م



رسالة صادرة من السودان في بداية القرن الماضي بطوابع الجمل



مجموعة صادرة عام ١٩٣٥م بمناسبة مرور ٥٠ عام على وفاة الجنرال (جوردن)





مجموعة النخيل الصادرة عام ١٩٤١م



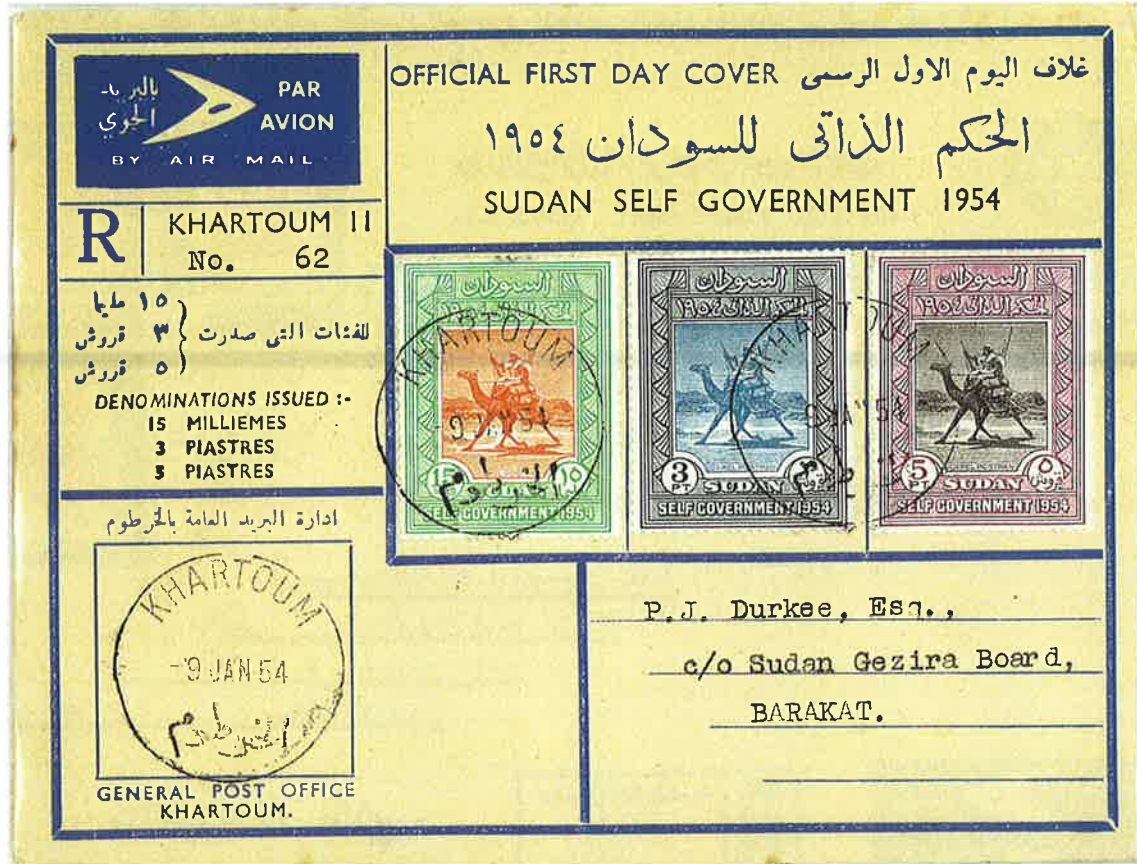
٢ . فترة الحكم الذاتي

(١٩٥٤م - ١٩٥٥م)

مجموعة صادرة بمناسبة إعلان الحكم الذاتي في يناير عام ١٩٥٤م.



غلاف اليوم الأول لإصدار مجموعة الحكم الذاتي في ٩/١/١٩٥٤م



رسالة صادرة من السودان إلى بريطانيا تحمل طابعاً من مجموعة الحكم الذاتي





٣. الاستقلال (الأول من يناير ١٩٥٦م)

غلاف اليوم الأول لطابع مؤتمر الاتحاد البريدي العربي العام المنعقد في الخرطوم في أغسطس ١٩٥٨م



غلاف اليوم الأول الرسمي لطابع البريد التذكاري
OFFICIAL FIRST DAY COVER

١٦ صوم ١٣٧٨
٢ أغسطس ١٩٥٨م - الخرطوم

مؤتمر الاتحاد البريدي العربي العام - الخرطوم

COMMEMORATIVE STAMP
ARAB POSTAL CONGRESS
KHARTOUM - AUG. 2ND 1958



Mr. Harold G. Fisher,
P.O. Box No. 246,
St. Rose, P.O.,
CANADA.

 PAR AVION
BY AIR MAIL



إدارة البريد العامة - الخرطوم
GENERAL POST OFFICE, KHARTOUM

جمهورية السودان
تِرْهَاقَة

الملك السوداني الشهير - أحمد ملوك - نبوته - حكم مصر
والتسودان (٦٦٣ - ٦٨٩ م) دفن بنوري في أكبر أهرامات السودان



REPUBLIC OF THE SUDAN
TIRHAQA

The famous Sudanese King (689-663 B.C.) one of the Napatan Kings who ruled Egypt and the Sudan. He is buried at Nuri in the biggest pyramid in the Sudan.

بطاقة تذكارية لأحد آثار منطقة النوبة السودانية



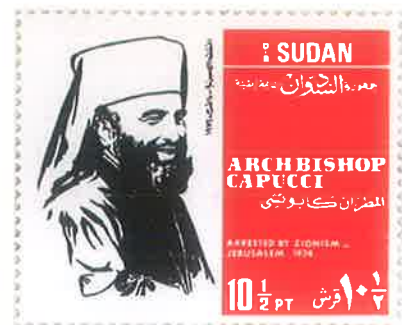
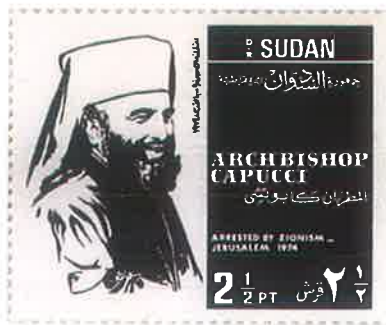
مجموعات صادرة في الستينيات والسبعينيات بمناسبة مختلفة منها حقوق الإنسان عام ١٩٦٤م والذكرى الخامسة لوفاة الإمام الصادق المهدي عام ١٩٦٦م وأسبوع الجنوب عام ١٩٦٧م والخطوط الجوية السودانية عام ١٩٦٧م ومجموعات أخرى.





جمهورية السودان الديمقراطية

مجموعات مختلفة صادرة في السبعينيات من القرن العشرين





جمهورية السودان



مجموعات صادرة في التسعينيات



الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى



نبذة تاريخية مختصرة (١)

تقع ليبيا على الساحل الشمالي من قارة إفريقيا وهي نقطة اتصال بين وادي النيل وبلدان المغرب العربي وبوابة الصحراء الإفريقية على البحر المتوسط. ويحد ليبيا من الغرب تونس والجزائر ومن الشرق مصر والسودان ومن الجنوب تشاد والنيجر ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، وعاصمة ليبيا طرابلس الغرب. وكانت ليبيا تخضع لسيطرة الإمبراطورية العثمانية منذ القرن السادس عشر وقد أطلق عليها اسم ولاية طرابلس في عام ١٨٣٥م.

تعرض الشمال الإفريقي لموجة من الهجومات النصراني تمثل في البرتغاليين والأسبان والإيطاليين وجماعة فرسان القديس يوحنا. وقد احتل الأسبان الشمال الإفريقي في حوالي عام ١٥١٠م، وفي عام ١٥٣٠م اعتمد الملك شارلز الخامس إمبراطور أسبانيا فرسان القديس يوحنا حكماً على طرابلس. وظل الأسبان يركزون احتلالهم على الساحل دون التوغل في داخل إفريقيا بسبب الصعوبات وعنف المقاومة المحلية التي كانت تواجههم. وفي مراحل لاحقة صعد الضغط النصراني على المسلمين في شمال إفريقيا مما جعلهم يطلبون العون من البحارة الأتراك الذين يقودهم البحار التركي المسلم عروج باشا لإنقاذهم. وتمكن هؤلاء الأتراك بمساعدة القوى المسلحة المحلية من طرد الأسبان، وأخذ الأتراك يشكلون حكومات محلية صغيرة اعترفت بها الدولة العثمانية بشكل تدريجي. وعلى الرغم من أن تبعية الدويلات القائمة في مناطق شمال إفريقيا للدولة العثمانية كانت اسمية، لكن تلك الحكومات تقوّت بفضل احتمائها وتبعيةها الاسمية للعثمانيين الذين كانوا أسياد الموقف الدولي آنذاك، وكانت المواجهات البحرية بين تلك الدويلات والغزاة الأسبان فاتحة الطريق أمام وجود عثماني مركز في شمال إفريقيا.

وقد أصبحت ليبيا جزءاً من الدولة العثمانية ابتداء من عام ١٥٥١م وعيّن السلطان سليمان القانوني مراد آغا أول حاكم لليبيا تلاه دارجوت باشا عام ١٥٥٧م حيث قاما خلال تلك الفترة بتنظيم الأمور الإدارية والتجارية في الولاية الجديدة واهتم دارجوت باشا بميناء طرابلس وشجع الزراعة وصناعة الأخشاب والسفن. وقد حكم العثمانيون ليبيا لفترة طويلة لكن النفوذ العثماني بدأ يتقلص في البلاد الليبية عندما تسلمت أسرة أحمد باشا القرمانلي الحكم عام ١٧١١م في طرابلس الغرب وظلت تحكم منطقة ليبيا مدة قرن وربع القرن، ولم يبق للعثمانيين في ليبيا غير الولاء الاسمي فقط، وظل الأمر كذلك حتى ضعف حكم أسرة القرمانلي، فزادت الضائقة الاقتصادية في ليبيا، وأصبحت البلاد عرضة للأطماع الأوروبية من فرنسيين وإنجليز. وكثرت في ليبيا الثورات في أواخر عهد أسرة القرمانلي مما أدى بالعثمانيين إلى إرسال حملة عسكرية تحت قيادة نجيب باشا توجهت إلى طرابلس عام ١٨٣٥م وألقت القبض على آخر حكام أسرة القرمانلي علي باشا وبذلك أنهى العثمانيون حكم هذه الأسرة. وأعاد العثمانيون سيادتهم الفعلية على ليبيا ولم يكن

(١) تم استقاء المعلومات التاريخية من المصادر التالية :

الموسوعة العربية العالمية - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م، ص ٢٥٦

Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon.

الحكم العثماني المباشر على ليبيا بحال من الأحوال أفضل من حكم أسرة القرمانلي، بل كان حكماً غير مستقر تعاقب عليه الكثير من الولاة بحيث كان معدل ولاية الواحد منهم في حدود العام الواحد أو أكثر قليلاً في بعض الأحيان. وقد شهدت ليبيا بعد ذلك عدة ثورات ونزاعات مسلحة ضد العثمانيين بينما كانت الدول الأوروبية في نهاية القرن التاسع عشر وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا وأسبانيا وإيطاليا تحاول انتزاع السلطة في البلدان الخاضعة للدولة العثمانية ومنها مصر والجزائر وليبيا. وقد تفاهمت الدول الأوروبية فيما بينها عام ١٩٠٦م في مؤتمر الجزيرة الخضراء بأسبانيا على تقسيم شمال إفريقيا وقبلت بأن تأخذ إيطاليا ليبيا من الدولة العثمانية وأن تبسط كل من فرنسا وأسبانيا يدهما على بلاد مراكش. وبتاريخ ٢٩ من سبتمبر ١٩١١م أعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية وحاصر الأسطول الإيطالي مدينة طرابلس الغرب مدة ثلاثة أيام سقطت بعدها المدينة بيدهم، وفي ١٨ من أكتوبر من عام ١٩١٢م تنازلت تركيا عن ولاية طرابلس لإيطاليا وتم تسمية الدولة ليبيا بعد أن كان يطلق عليها اسم ولاية طرابلس أثناء الحكم العثماني.

وقد ثار الشعب الليبي ضد الإيطاليين بقيادة أحمد السنوسي ودخل معارك كثيرة ضدهم، وساندت الدول العربية الثورة الليبية ضد الإيطاليين وأرسلت المساعدات والإعانات لهم مما ساعد في استمرار مقاومتهم. وقد شكل الليبيون بقيادة عمر المختار جيشاً لمقاومة الإيطاليين واستمرت المقاومة حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م ولم تتمكن السلطات الإيطالية من القضاء على المقاومة. وقد حاول أحمد السنوسي التنسيق عسكرياً مع العثمانيين لكن هزيمتهم في الحرب أدت إلى ضعف موقفه وانتقلت سلطته إلى محمد إدريس السنوسي في حين شدد الإيطاليون والإنجليز حصارهم على ليبيا من الغرب والشمال والشرق. وأغلق طريق مصر وانقطعت الإمدادات عن ليبيا، مما اضطر السنوسيون إلى التفاوض مع إيطاليا وبريطانيا، حيث توصلوا إلى اتفاق تم بموجبه فتح طريق مصر في وجه حركة الاقتصاد والتنقل الليبي، واعترف بسيادة السنوسيين على برقة وواحة جغبوب واعترف السنوسيون بالسيادة الإيطالية على منطقة طرابلس الغرب وسمح لكافة الأطراف بحرية التنقل بين برقة وطرابلس الغرب وأعلن عن مراعاة الإيطاليين تطبيق الشريعة الإسلامية في ليبيا وعمت حالة من الهدوء النسبي بين السنوسية والطيالين والإنجليز في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وقد شكل الأمير محمد إدريس السنوسي عام ١٩٢١م دولة في منطقة برقة وأجريت انتخابات برلمانية وانتخب السنوسي رئيساً للبرلمان.

أما في طرابلس فقد استمرت المقاومة ضد الإيطاليين في فترة الحرب العالمية الأولى قادها سليمان الباروني، وانحسر النفوذ الإيطالي في الساحل الليبي، وأقام أهالي طرابلس الجمهورية الطرابلسية عام ١٩١٨م وطالبوا إيطاليا بالاعتراف بهذه الجمهورية والإزالة للقوة سارية المفعول، فاضطرت إيطاليا أن تعترف بالجمهورية الطرابلسية. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تفاهمت إيطاليا مع قيادة الحركة الوطنية في طرابلس واعترفت بالإدارة المحلية لليبيين في طرابلس تحت السيادة الإيطالية وتم انتخاب مجلس نيابي في طرابلس.

وفي عام ١٩٢١م اتحدت المقاومتان الليبيتان في كل من طرابلس وبرقة تحت قيادة السنوسية في مؤتمر غرياف، وبدأت مرحلة جديدة من الكفاح ضد الإيطاليين استخدمت فيها إيطاليا جميع أشكال البطش ضد المقاومة. وعندما حاز حزب موسيليني الفاشي على أغلبية الأصوات في الانتخابات الإيطالية عام ١٩٢٣م وتولى مقاليد السلطة ألغى كل الاتفاقيات التي عقدتها المملكة الإيطالية مع الليبيين وأخذ يعد العدة للقضاء على المقاومة وعلى رأسهم السنوسي، فاضطر السنوسي للخروج إلى مصر تاركاً رئاسة المجاهدين للشيوخ عمر المختار. وأرسل موسيليني حاكماً إيطالياً جديداً على ليبيا هو القائد العسكري (بونجيو فاني) ومنحه سلطة مطلقة، فاحتل مركز القيادة السنوسية في عام ١٩٢٣م. لكن المقاومة الليبية استمرت بقيادة عمر المختار في برقة لمدة ثماني سنوات من عام ١٩٢٣م إلى عام ١٩٣١م بالرغم من

الظروف الصعبة التي مرت بها وانقطاع الإمدادات. وقد حاولت إيطاليا التفاوض مع المقاومة لكنها لم تصل إلى نتيجة واستمرت المقاومة، وكذلك استمر الإيطاليون في جهودهم للقضاء عليها إلى أن تمكنوا من تطويق المجاهدين في منطقة الجبل الأخضر ووقع عمر المختار أسيراً في سبتمبر عام ١٩٣١م وأعدمه الإيطاليون، وبذلك انحسرت المقاومة بعد أن بسطت إيطاليا سيطرتها على كامل المناطق الليبية بحلول عام ١٩٣٢م. وفي الثالث من ديسمبر عام ١٩٣٤م تم توحيد المستعمرتين برقة وطرابلس تحت اسم ليبيا. واستمرت ليبيا في الخضوع للاستعمار الإيطالي إلى أن تمت هزيمة القوات الإيطالية في الحرب العالمية الثانية.

وفي يناير عام ١٩٣٩م، العام الذي نشبت فيه الحرب العالمية الثانية، ضم الإيطاليون برقة وطرابلس إلى إيطاليا مباشرة، ودخلت إيطاليا الحرب مع دول المحور ضد دول الحلفاء. لذلك شجعت بريطانيا إثارة القلاقل والاضطرابات ضد الإيطاليين في ليبيا المتاخمة لمناطق نفوذها في البحر الأبيض المتوسط، وأيدت الليبيين في ثورتهم ضد إيطاليا، وعقدت اجتماعاً مع القوى الوطنية الليبية برئاسة الأمير محمد السنوسي في الإسكندرية في أكتوبر عام ١٩٣٩م ودعمت المقاومة فاستأنفت المقاومة الليبية نشاطها مرة أخرى ضد الإيطاليين عام ١٩٤٠م، وشكل السنوسي جيشاً بمساعدة بريطانيا وتشجيعها حيث التقت مصلحة المقاومة الليبية ضد إيطاليا مع دول الحلفاء في القضاء على قوة دول المحور في شمال إفريقيا، وساعد جيش المقاومة الليبي بريطانيا في حرب العلمين الشهيرة التي هزم فيها المحور في شمال إفريقيا على أمل أن تساعدهم هزيمة الإيطاليين في نيل الاستقلال. ولكن الحلفاء بدلاً من أن يسلموا السلطة لممثلي الشعب الليبي وقياداته قاموا بإدارة البلاد عسكرياً، وهكذا تبدل الاحتلال الإيطالي باحتلال استعماري آخر. فقد احتل البريطانيون طرابلس الغرب واحتل الفرنسيون مقاطعة فزان وقسموها إلى ثلاثة أقسام هي غات وفزان وغدامس. وقد عاد في تلك الفترة إلى البلاد محمد إدريس السنوسي وبدأ يعمل لنيل الاستقلال التام ويركز على قيام إمارته في برقة لتكون نواة الوحدة الليبية. وفي يناير عام ١٩٤٧م أسس حكومة محلية تحت إشراف بريطانيا سميت باسم المؤتمر الوطني البرقاوي العام وعين أعضاء المؤتمر ممن لهم خبرة في الوظائف الإدارية والعسكرية وخاصة من الذين عملوا في خدمة الدولة العثمانية أو الذين عملوا مع بريطانيا أو إيطاليا أو فرنسا.

وفي عام ١٩٤٩م بحثت الجمعية العامة للأمم المتحدة مسألة استقلال ليبيا ومصيرها السياسي، وبتاريخ ٢١ من نوفمبر عام ١٩٤٩م أعلنت الأمم المتحدة قراراً بمنح ليبيا الاستقلال خلال فترة لا تتعدى الأول من يناير عام ١٩٥٢م. وفي عام ١٩٥١م نالت ليبيا استقلالها وتأسست المملكة الليبية المتحدة التي تكونت من طرابلس وبرقة وفزان. وبناء على اقتراح المجلس التأسيسي تم اختيار الأمير محمد إدريس السنوسي ليكون ملكاً على المملكة الليبية المتحدة. وبتاريخ الأول من سبتمبر من عام ١٩٦٩م قامت مجموعة من ضباط الجيش بانقلاب عسكري ألغت بموجبه الملكية وأعلنت الجمهورية العربية الليبية.

البريد في ليبيا

كانت ليبيا تستخدم الطابع العثمانية أثناء خضوعها للإمبراطورية العثمانية. وفي عام ١٨٦٩م تم افتتاح عدد من مكاتب البريد الإيطالية في طرابلس بينما افتتح مكتب بريد في بنغازي عام ١٩٠١م. وفي عام ١٩١٢م احتلت القوات الإيطالية ليبيا بعد أن أعلنت الحرب على تركيا وأصدرت إيطاليا على أثر ذلك مجموعات من الطابع الإيطالية الموشحة باسم ليبيا باللغة الإيطالية للاستخدام في ليبيا. وفي عام ١٩٢١م صدرت لأول مرة طابع باسم ليبيا يعكس بعضاً البيئة والتراث الليبي بينما حمل بعضها الآخر مناظر وصور وشخصيات سياسية وتاريخية إيطالية. وفي عام ١٩٢٣م



صدرت طوابع خاصة لكل من طرابلس الغرب وبرقة وكانت عبارة عن طوابع إيطالية موشحة باسم كلا المقاطعتين باللغة الإيطالية. كما صدرت عدة مجموعات باسم هاتين المقاطعتين في السنوات اللاحقة إلى أن احتلت قوات الحلفاء ليبيا في أثناء الحرب العالمية الثانية وأخرجت إيطاليا منها. وقد صدرت بعد ذلك عدة مجموعات من الطوابع لكل مقاطعة أو منطقة من ليبيا احتلتها قوات الحلفاء. ففي برقة وطرابلس صدرت طوابع بريطانية موشحة للاستخدام في هاتين المقاطعتين، وفي غدامس وفزان صدرت مجموعات من الطوابع تحت الإدارة الفرنسية للاستخدام هناك، واستمر ذلك إلى أن نالت ليبيا استقلالها عام ١٩٥١م.

طوابع الاستعمار الإيطالي

١. ليبيا

صدرت أول مجموعة طوابع للاستعمال في ليبيا في أثناء الحكم الإيطالي عام ١٩١٢م وكانت عبارة عن طوابع إيطالية موشحة باسم ليبيا. كما صدرت مجموعات إيطالية أخرى موشحة باسم ليبيا خلال الأعوام ١٩١٥م إلى عام ١٩٣٧م. وخلال الفترة ١٩٢١م إلى ١٩٤١م صدرت مجموعات عديدة تحمل معالم مختلفة من ليبيا مطبوعاً عليها اسم ليبيا.

أ- طوابع إيطالية موشحة باسم ليبيا (من ١٩١٢م - ١٩٣٧م)





ب- طوابع خاصة بليبيا

صدرت ابتداء من عام ١٩٢١م طوابع مخصصة لليبيا طبع عليها اسم ليبيا باللغة الإيطالية وكانت تحمل بعض المعالم من البيئة المحلية. واستمر ذلك إلى عام ١٩٤١م.





رسالتان صادرتان من ليبيا بطوابع مخصصة من قبل السلطات الإيطالية للاستخدام في ليبيا



رسالة صادرة من ليبيا عام ١٩٢٢م بطابع إيطالي موشح باسم ليبيا وآخر مخصص للاستخدام في ليبيا



بوستكارد صادر من ليبيا بطوابع مخصصة لليبيا



د - طابع برقة موشحة باسم ليبيا



رسالة صادرة من ليبيا تحمل طابعين أحدهما طابع برقة موشح باسم ليبيا والآخر خاص بليبيا



٢. برقة

كانت برقة إحدى المستعمرات الإيطالية التي تعود إلى ليبيا. وقد احتلت قوات التحالف برقة في أثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢ م، واستمر ذلك إلى عام ١٩٤٩ م، ثم أعلنت إدارة مستقلة لتلك المنطقة خلال الفترة من عام ١٩٤٩ م إلى عام ١٩٥٢ م، وبعدها توحدت برقة مع ليبيا. وقد استخدمت الطابع الإيطالية الموشحة باسم برقة باللغة الإيطالية عند صدور أول مجموعة لبرقة عام ١٩٢٣ م. واستمرت الإصدارات الموشحة للطابع الإيطالية لبرقة إلى عام ١٩٣٠ م. كما صدرت عدة مجموعات من الطابع الخاصة ببرقة في الفترة بين عام ١٩٢٦ م وعام ١٩٣٤ م.

كما استخدمت أيضاً طابع طرابلس الغرب الواقعة تحت الحكم الإيطالي بعد توشيحها باسم برقة.

أ - طابع إيطالية موشحة باسم برقة



أول مجموعة طابع صادرة باسم برقة (١٩٢٣ م)



مجموعات إيطالية موشحة باسم برقة باللغة الإيطالية صادرة في الأعوام من ١٩٢٥م - ١٩٣٠م



ب - طابع مطبوع عليها اسم برقة باللغة الإيطالية





طابع برقة صادرة في بداية الثلاثينيات





٣ . طرابلس

أ - طابع إيطالية موشحة باسم طرابلس



أول مجموعة صادرة باسم طرابلس (١٩٢٣م)



طابع صادرة باسم طرابلس في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي



مجموعات أخرى صادرة باسم طرابلس في الثلاثينيات





٤ . فزان (الاحتلال الفرنسي)

منطقة صحراوية في شمال إفريقيا انتزعتها إيطاليا من الإمبراطورية العثمانية ثم احتلتها القوات الفرنسية في أثناء الحرب العالمية الثانية بتاريخ ١٦ من يناير عام ١٩٤٣م. وقد استخدمت في فزان الطابع الجزائرية في الفترة من أبريل ١٩٤٤م إلى عام ١٩٤٦م (أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر). كما صدرت مجموعات طابع خاصة بفزان ابتداء من عام ١٩٤٣م، وكانت عبارة عن طابع فرنسية موشحة بكلمة فزان باللغة الفرنسية. وابتداء من عام ١٩٤٦م صدرت مجموعة من الطابع للاستعمال في فزان وغدامس وقد طبع عليها اسم هاتين المنطقتين.

وابتداء من عام ١٩٤٨م إلى عام ١٩٥٠م صدرت مجموعات خاصة للاستعمال في فزان فقط، وقد طبع عليها اسم فزان باللغة الفرنسية. وقد استمر الاحتلال الفرنسي لفزان إلى عام ١٩٥١م.

أ - طابع فرنسي موشح باسم فزان باللغة الفرنسية



ب - طابع ليبي تابع للاحتلال الإيطالي تم توشيقه للاستخدام في فزان من قبل قوات الاحتلال الفرنسية





ج - طابع للاستعمال في فزان وغدامس (١٩٤٦م)



د - طابع خاصة بفزان (١٩٤٨م - ١٩٥١م)





٥ . غدامس (الاحتلال الفرنسي)

غدامس منطقة في الصحراء الليبية تقع بالقرب من الحدود التونسية الجزائرية وكانت مركزاً لتوقف قوافل المسافرين والجيوش. وقد احتلتها فرنسا عام ١٩٤٣م وأصبحت تحت إدارتها منذ ذلك العام إلى عام ١٩٥١م عندما ألحقت بليبيا وأصبحت جزءاً من المملكة الليبية. وكانت فزان تستخدم الطابع التي صدرت للاستعمال في غدامس خلال الفترة ١٩٤٣م إلى ١٩٤٨م. وقد صدرت مجموعة واحدة من هذه المجموعات عام ١٩٤٦م تحمل اسم فزان وغدامس (انظر فزان). وفي عام ١٩٤٩م صدرت مجموعة خاصة بغدامس تحمل صورة صليب، وكانت المجموعة مكونة من ١٠ طابع.

طابع غدامس (١٢ من أبريل ١٩٤٩م)





٦. الاحتلال البريطاني لطرابلس الغرب

احتلت القوات البريطانية برقة وطرابلس الغرب في أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد أصدرت هذه القوات طوابع خاصة بالمناطق التي كانت تقع تحت الحكم الإيطالي والتي احتلتها بريطانيا ومن بينها طرابلس الغرب عام ١٩٤٣م (انظر الصومال).

وفي الأول من يولية عام ١٩٤٨م أصدرت بريطانيا طوابع خاصة بطرابلس الغرب، وكانت عبارة عن طوابع بريطانية موشحة بعبارة (B.M.A.Tripolitania) أي الإدارة العسكرية البريطانية في طرابلس الغرب. وفي عام ١٩٥٠م وبعد تحول الإدارة إلى مدنية وشحت الطوابع بعبارة (B.A.Tripolitania) أي الإدارة المدنية البريطانية في طرابلس. وقد صدرت آخر مجموعة عام ١٩٥١م.

أ- الإدارة العسكرية البريطانية (B.M.A.) ١٩٤٨م



ب- الإدارة المدنية البريطانية (B.A.) ١٩٥٠م





٧. الاحتلال البريطاني لبرقة

أ- طوابع بريطانية موشحة

احتلت القوات البريطانية برقة عام ١٩٤٣م وقد أصدرت السلطات البريطانية آنذاك مجموعة من الطوابع للاستخدام في المستعمرات الإيطالية التي احتلتها بريطانيا ومن بينها برقة وكذلك طرابلس وقد وشحت بالأحرف (M.E.F.) أي القوات البريطانية في الشرق الأوسط (Middle East Forces).



غلاف أول يوم للإصدار لطوابع القوات البريطانية في الشرق الأوسط (M.E.F.) مختومة في طرابلس الغرب عام ١٩٤٣م





ب - طوابع وطنية لبرقة

في عام ١٩٥٠م صدرت مجموعة من الطوابع خاصة ببرقة تحمل صورة فارس يمتطي جواداً مكونة من ١٣ طابعاً، وكانت برقة لا تزال تحت الاحتلال البريطاني.



طوابع برقة تحت الاحتلال البريطاني عام ١٩٥٠م مطبوع عليها الاسم باللغة العربية



٨ . ليبيا . الاستقلال

حصلت ليبيا على استقلالها عام ١٩٥١م وتم توحيد المناطق الثلاث (برقة وفزان وطرابلس الغرب) تحت اسم المملكة الليبية المتحدة. وقد استُخدمت في البداية طوابع برقة في جميع أنحاء ليبيا بعد أن تم توشيحها باسم ليبيا باللغتين العربية والإنجليزية. ونظراً لاختلاف العملة المستخدمة في كل منطقة من المناطق الثلاث، بناءً على الدولة المحتلة لها، فقد تم توشيح هذه الطوابع بالعملة المستخدمة في كل منطقة. فقد وشحت الطوابع المعدة للاستعمال في فزان (بالفرنك) وتلك المعدة للاستعمال في طرابلس الغرب (بالليرة) والمعدة لبرقة (بالمليم).

أ - طوابع برقة المستخدمة في برقة بعد الاستقلال

(يلاحظ عدم تغيير العملة الأصلية على الطوابع)





ب - طوابع برقة المستخدمة في طرابلس الغرب بعد الاستقلال

(يلاحظ توشيح هذه الطوابع بالليرة، وهي العملة المستخدمة في طرابلس الغرب قبل الاستقلال)



ج - طوابع برقة المستخدمة في فزان بعد الاستقلال

(يلاحظ توشيح هذه الطوابع بالفرنك الفرنسي وهو العملة المستخدمة في فزان قبل الاستقلال)





٩ . المملكة الليبية المتحدة

صدرت أول مجموعة للملكة الليبية المستقلة عام ١٩٥٢م وكانت مكونة من ١٢ طابعاً تحمل صورة الملك إدريس الأول. كما صدرت مجموعة أخرى عام ١٩٥٥م وعليها شعار المملكة الليبية.



مغلف إصدار أول يوم لمجموعة الملك إدريس السنوسي الصادرة بتاريخ ١٥/٤/١٩٥٢م



استمرت الإصدارات الليبية بالمناسبات الوطنية والقومية وعليها المعالم المحلية إلى ما قبل سبتمبر من عام ١٩٦٩م عندما وقع الانقلاب الذي حول البلاد إلى جمهورية.



مجموعة صادرة عام ١٩٥٥م وعليها شعار المملكة الليبية المتحدة



غلاف إصدار أول يوم بمناسبة انضمام ليبيا إلى الأمم المتحدة بتاريخ ١٤/١٢/١٩٥٦م



إصدارات مختلفة في الستينيات من القرن الماضي

صدرت في الستينيات من القرن الماضي العديد من المجموعات بمناسبة مختلفة منها مؤتمر الاتصالات العربي الثالث المنعقد في ليبيا عام ١٩٦٠م وإنتاج أول أنابيب البترول في أكتوبر عام ١٩٦١م والذكرى العاشرة للاستقلال في ٢٤ من ديسمبر عام ١٩٦١م ومعرض طرابلس الدولي عام ١٩٦٢م ويوم الطفل عام ١٩٦٤م.





إصدارات أخرى للملكة الليبية في الستينيات منها مجموعة الطيور ومعرض طرابلس الدولي لعام ١٩٦٨م واليوم العالمي للأرصاد الجوية عام ١٩٦٩م وافتتاح ميناء الزويتينة البترولي.





١٠. الجمهورية العربية الليبية

في الأول من سبتمبر عام ١٩٦٩م وقع انقلاب عسكري في ليبيا وأعلن قيام الجمهورية العربية الليبية. وقد صدرت أول مجموعة طوابع تحمل اسم الجمهورية الجديدة بتاريخ ٧ من ديسمبر ١٩٦٩م. واستمرت بعد ذلك الإصدارات للمناسبات المختلفة.





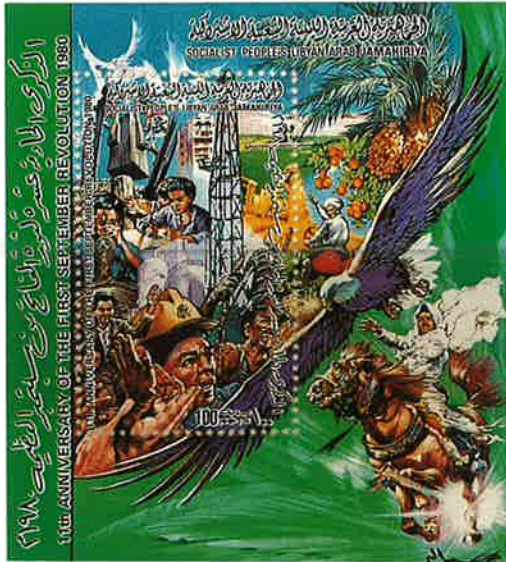
مجموعات صادرة بمناسبة مختلفة في السبعينيات من القرن الماضي





١١. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

في الأول من سبتمبر عام ١٩٧٧م صدرت أول مجموعة طوابع باسم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تخليداً للذكرى انقلاب سبتمبر ١٩٦٩م. واستمرت الإصدارات بهذا الاسم إلى عام ١٩٨٨م.





١٢. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

في عام ١٩٨٨م تم إضافة كلمة العظمى للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية واستمرت الإصدارات بهذا الاسم إلى وقتنا الحاضر.



مغلف وبوستكارد باسم الجماهيرية العظمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الجُمَاهِيرِيَّة العُظْمَى
 GREAT JAMAHIRIYA

ساحل مدينة طرابلس
 SCENES OF TRIPOLI

الاستاذ محمد جمال
 تحية طيبة من طرابلس ولحب
 ارجوا ان تكون بحيرة وهم حبيبة
 انني في انتظار جموعة الطوايع
 الكوسية وسأكون شاكراً لو كرمت
 برسالتها في اقرب وقت وذلك
 بسبب مشاركتي في مدافن طرابلس
 للطوايع العربية مع اطيب السلام
 والتقدير
 صديقك / وهيد الجوهي

GENERAL BOARD OF TOURISM

ص.ب. 91361 طرابلس ليبيا



الدخ / محمد عبد الهادي جمال
 البنك الصناعي الكويتي
 ص.ب. 3146 الصفاة
 1303 الكويت
 مع عبارات الشكر لساعي
 البريد

الهيئة العامة للسياحة



الدخ / محمد عبد الهادي جمال - الكويت

« البنك الصناعي الكويتي »

ص.ب. 3146 الصفاة - 13032

MR. MOHAMED HADI JAMAL

P. O. Box 3146 - SAFAT - 13032

STET OF KUWAIT

جمهورية الصومال



نبذة تاريخية مختصرة

يقع الصومال على ساحل إفريقيا الشرقي ويمتاز بموقعه على البحر الأحمر. ويحد الصومال من الشمال خليج عدن، ومن الغرب إثيوبيا ومن الشمال الغربي جمهورية جيبوتي ومن الجنوب الغربي كينيا، ومن الشرق والجنوب المحيط الهندي وعاصمة الصومال مقديشو.

اشتهرت الصومال في الماضي بتصدير أنواع اللبان الثمين وريش النعام وأنواع الدهون والمنتجات الحيوانية الأخرى بالإضافة إلى العبيد الذين يتم أسرهم من الداخل الإفريقي. وكان شرق وشمال الساحل الصومالي مفتوحاً لقرون عديدة للعالم الخارجي والتجار القادمين من البلدان الأخرى، كما كان الصومال محطة لكثير من الهجرات العربية وغيرها. وقد أشار الجغرافيون العرب في الماضي إلى المراكز التجارية التي أنشئت في الصومال وخليج عدن والمحيط الهندي بالإضافة إلى السلطنات التي تأسست نتيجة لذلك النشاط لكنهم لم يتطرقوا إلى المناطق الداخلية من الصومال بتفاصيل تذكر. لكن الاستكشافات المكثفة لتلك المناطق بدأت مع دخول البريطانيين إلى عدن عام ١٨٣٩م وكذلك خلال الفترة التي شهدت تنافساً بين الدول الأوروبية - وبخاصة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا - للسيطرة على الأراضي الصومالية. فقد بدأ المستكشفون البريطانيون عام ١٨٥٤م يدخلون إلى تلك المناطق ويجمعون المعلومات الخاصة بها ومن بينهم السير (ريتشارد بيرتون) الذي توغل في المناطق الشمالية الغربية وقام برحلاته الشهيرة من بربرا إلى هرار، بينما قام مستكشف آخر هو (جي سبيك) باستكشاف المناطق الشمالية الشرقية من الصومال (١). وكان القبطان الإيطالي (شارلز جيلين) قائد السفينة (دوكوديد) قد زار الساحل الصومالي المطل على المحيط الهندي ونزل في مقديشو ومرجا وبرافا خلال الفترة ١٨٤٦م - ١٨٤٨م وتوغل في الداخل مسافات كبيرة وجمع معلومات جغرافية وأثرية بالغة الأهمية. كما زار المستكشف الألماني (بارون كارل كلوز ديكن) المنطقة وأبحر إلى نهر جوبا في سفينة بخارية صغيرة حيث قتل هناك، لكن - لحسن الحظ - تم الحصول على ما جمعه من معلومات. وقد استمرت الاستكشافات في المنطقة إلى بداية القرن العشرين. وكانت المناطق الساحلية التي استقبلت الهجرات من الدول العربية والإسلامية قد دخلت الإسلام في القرن العاشر الميلادي، وقد أسس المهاجرون العرب في القرن الحادي عشر الميلادي بعض السلطنات في الشمال الشرقي من الصومال ثم امتد نفوذهم إلى الجنوب والغرب. وقد قامت صراعات كثيرة بين هذه السلطنات وإثيوبيا التي كان يحكمها ملوك مسيحيون وحققت فيها الجيوش المسلمة انتصارات كثيرة إلى أن هزموا في عام ١٥٤٢م من قبل إثيوبيا وبدعم من البرتغال، مما وضع حداً للتوسعات الصومالية ناحية الغرب.

(١) Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon, P. 948.

وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبح الصومال مسرحاً للصراع بين الدول الأوروبية الثلاث - بريطانيا وفرنسا وإيطاليا - للحصول على ما يستطيعون اقتطاعه من تلك المناطق، كما دخلت إثيوبيا ومصر الحلبة أثناء حكم أسرة محمد علي. وقد احتلت بريطانيا الساحل الشمالي للصومال عام ١٨٣٩م لتأمين الطريق إلى الهند والحصول على التموين الغذائي من اللحوم من الصومال لمحطتها في عدن. أما فرنسا فقد استولت على منطقة (أوبوك) على ساحل الدناكيل عام ١٨٦٢م ثم توجهت إلى الشرق وأنشأت ميناء جيبوتي. أما في الشمال فقد استولت إيطاليا على منطقة عصب عام ١٨٦٩م وضمت لها مناطق أخرى وأسست مستعمرة أرتيريا. وقد شجع ذلك مصر لإحياء المطالبات العثمانية القديمة في سواحل البحر الأحمر. وفي عام ١٨٧٠م سيطرت مصر على منطقتي بلهار وبربرا، لكن الثورة التي شهدتها السودان أدت إلى تقهقر القوات المصرية وإنهاء سيطرتها على المناطق الصومالية عام ١٨٨٥م.

الصومال البريطاني

احتلت بريطانيا ميناء بربرا عام ١٨٨٥م وزيلغ واتخذت منهما قاعدتين للتحكم في مدخل البحر الأحمر من الجنوب لقربهما من باب المندب. وقد عقد البريطانيون مع إيطاليا اتفاقية لتعيين الحدود بين مناطق نفوذ كل منهما في الصومال. وفي عام ١٨٩٩م اندلعت الثورة في الصومال بقيادة محمد عبد الله حسن - الذي لقب بمهدي الصومال تشبهاً بمهدي السودان - ونادى بتكثف الصوماليين للجهاد ضد المستعمر وتوحيد قواهم. وقد بدأت الثورة في بربرا وانتشرت فيها واستمرت عشرين سنة. وقد حارب محمد عبد الله حسن المنصرين (المبشرين) الموفدين من الكنيسة الإنجيلية إلى الصومال الذين أخذوا يتصلون بالناس لإغرائهم لاعتناق النصرانية نظير هبات وعطايا للمعوزين والفقراء، فهاجم مراكزهم واضطروهم إلى الرحيل. وقد تمكن محمد عبد الله من السيطرة على الأجزاء الداخلية من الصومال وأوقع هزائم متعددة بالقوات الإنجليزية. وحين نشبت الحرب العالمية الأولى أعلن محمد عبد الله حسن الجهاد ضد دول الحلفاء الغربيين واستمر يناضل حتى انتهت الحرب لصالح الحلفاء فتمكنت قوات الحلفاء من القضاء على ثورته.

الصومال الإيطالي

أخذ الإيطاليون يتطلعون إلى سواحل المحيط الهندي التي تطل عليها ممتلكات سلطان زنجبار ومنها مقديشو ومركا وبراو التي أجبرته إيطاليا عن التنازل عنها عام ١٨٩٢م. وبذلك امتد النفوذ الإيطالي على أجزاء الصومال الممتدة من نهر جوبا إلى الشمال. ولم تستطع إيطاليا حكم الصومال كله حكماً مباشراً لكن بريطانيا ساعدتها في تنفيذ مآربها خشية تدخل فرنسا، ثم تقاسمت الدولتان ميناء كسمايو. وقد استطاعت إيطاليا أن تقيم حكماً إدارياً موحداً في جميع أنحاء الصومال واستولت على الأراضي الخصبة وسلمتها للمهاجرين الإيطاليين ومنحتهم الامتيازات لتشجيعهم على الهجرة والاستقرار. وقد ثار العرب في شرق إفريقيا على تدخل الأجانب في بلادهم ونظروا إلى المعاهدات التي يعقدها الشيوخ مع الشركات الأجنبية على أنها باطلة. وقد فقدت إيطاليا جزءاً من ممتلكاتها في الصومال نتيجة للثورات المستمرة إبان الحرب العالمية الأولى لكنها استعادت عام ١٩٢٥م بعد أن استولى الفاشيون على السلطة في إيطاليا بزعامة موسوليني.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية انسحبت بريطانيا من مستعمراتها الصومالية عام ١٩٤٠م لكنها عادت واحتلتها

مع المناطق الصومالية الأخرى التابعة لإيطاليا عام ١٩٤١م عندما تم تحرير إثيوبيا. وقد تم توحيد جميع مناطق الصومال تحت الإدارة العسكرية البريطانية بعد انتهاء الحرب فيما عدا المناطق الخاضعة للسيطرة الفرنسية واستمر ذلك إلى عام ١٩٤٩م.

وفي نوفمبر من عام ١٩٤٩م اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بحق الصومال الإيطالي في الاستقلال، كما قررت وضعه تحت الوصاية الإيطالية لمدة عشر سنوات ابتداء من ديسمبر عام ١٩٥٠م. وبناء على ذلك عاد الإيطاليون إلى المناطق التي كانت تابعة لهم قبل الحرب لإعادة تأهيلها للاستقلال تحت إشراف الأمم المتحدة. وبتاريخ ٢٦ من يونيو من عام ١٩٦٠م أعلن استقلال الصومال الواقع تحت الاحتلال البريطاني تلاه إعلان استقلال الصومال الإيطالي بتاريخ الأول من يوليو من نفس العام حيث تم توحيد المنطقتين في جمهورية الصومال وتم انتخاب آدم عبد الله عثمان رئيساً للجمهورية عام ١٩٦١م وأصبح عبد الرشيد علي شير ماركة رئيساً للوزراء. وفي عام ١٩٦٧م أجريت انتخابات فاز فيها عبد الرشيد شير ماركة برئاسة الجمهورية وعين محمد حاجي ابراهيم إيغال رئيساً للوزراء، وقد سعت جمهورية الصومال لاستقلال الصومال الفرنسي (المنطقة الفرنسية المسماة عفار وعيسى). وفي عام ١٩٦٩م حدثت بعض القلاقل والاضطرابات واغتيل الرئيس شير ماركة وأدى ذلك إلى وقوع انقلاب عسكري بتاريخ ٢١ من أكتوبر عام ١٩٦٩م بزعامة محمد سياد بري الذي تولى الحكم وأصبح رئيساً للبلاد وتم حل البرلمان. وقد وعدت الحركة العسكرية بإصلاح الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الصومال التي أعيد تسميتها باسم الجمهورية الديمقراطية الصومالية. وقد استمر الوضع منذ ذلك الحين في عدم الاستقرار وتراكم المشاكل السياسية والاقتصادية والقبلية بوتيرة مختلفة لا زالت الصومال تعاني منها الأمرين. وقد تقربت الحكومات التالية إلى الاتحاد السوفيتي وأشيع عن بناء قواعد عسكرية سوفيتية في الصومال في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.



صوماليا

عرف جنوب الساحل الصومالي في الماضي باسم (بنادر) - جمع بندر أي مكان تجمع السفن (ميناء). وخلال الفترة من عام ١٨٨٥م إلى عام ١٨٨٩م عقدت إيطاليا عدة اتفاقيات مع سلاطين المنطقة الشمالية المحليين الذين أصبحوا بناء على الاتفاقية تحت حماية إيطاليا. وفي عام ١٨٩٢م أجز سلطان زنجبار - الحاكم الإسمي لمنطقة سواحل بنادر - مواني برفا ومركا ومقديشو وأوارسيك لإيطاليا لمدة ٥٠ سنة. وقد أصبحت إدارة تلك المواني في البداية تحت تصرف شركة (فيلوناردي) Filonardi ثم شركة بنادر ابتداء من عام ١٨٩٨م.

وبتاريخ ١٣ من يناير ١٩٠٥م تنازل سلطان زنجبار عن حقوقه في منطقة بنادر إلى إيطاليا مقابل مبلغ ١٤٤ر٠٠٠ جنيه إسترليني وبدأت إيطاليا تحكم المنطقة بصورة مباشرة بتاريخ ١٩ من مارس ١٩٠٥م. كما عقدت إيطاليا اتفاقية مع أثيوبيا بتاريخ ١٦ من مايو ١٩٠٨م توسعت بموجبها حدود مستعمرة الصومال الإيطالية مساحات كبيرة داخل أثيوبيا مقابل ١٢٠ر٠٠٠ جنيه إسترليني.

وفي عام ١٩٤٣م في أثناء الحرب العالمية الثانية خضعت صوماليا للحكم البريطاني الذي استمر إلى عام ١٩٥٠م ثم أصبحت تحت إدارة الأمم المتحدة بالاشتراك مع إيطاليا إلى أن نالت استقلالها في الأول من يوليو عام ١٩٦٠م. وفي أكتوبر من عام ١٩٦٩م وقع انقلاب في الصومال وسميت جمهورية صوماليا الديمقراطية.

البريد في صوماليا

صدرت أول مجموعة طوابع لصوماليا في أثناء الحكم الإيطالي في عام ١٩٠٣م وهي تحمل اسم (بنادر)، وابتداء من عام ١٩٠٥م استخدمت الطوابع الإيطالية الموشحة باللغة الإيطالية باسم (الصومال الإيطالي) أو صوماليا.

الاستعمار الإيطالي

١. طوابع بنادر (صادرة عام ١٩٠٥م)





٢ . طوابع الصومال الإيطالي

صدرت ابتداء من تاريخ ٢٩ من ديسمبر ١٩٠٥م أول مجموعة طوابع تحمل اسم الصومال الإيطالي وكانت عبارة عن طوابع إيطالية موشحة بهذا الاسم.

أ . طوابع إيطالية موشحة باسم الصومال الإيطالي



طوابع صادرة في الأعوام ١٩١٦م و ١٩٢٣م و ١٩٢٧م

ب . طابع مطبوع عليها اسم (الصومال الإيطالي)

بتاريخ ٢٧ من نوفمبر من عام ١٩٣٠م صدرت أول مجموعة طابع تحمل اسم (صوماليا الإيطالية) باللغة الإيطالية وهي تحمل بعض المعالم المحلية للصومال ثم توالى بعد ذلك الإصدارات بهذا الشكل إلى عام ١٩٣٦م .
وبتاريخ الأول من يونيو من ذلك العام تم دمج الصومال الإيطالي وأثيوبيا وأرتيريا حسب قانون صدر في إيطاليا فيما سمي مستعمرة شرق إفريقيا الإيطالية . وقد استخدمت خلال الفترة من عام ١٩٣٨م إلى ١٩٤٢م طابع بهذا الاسم (شرق إفريقيا الإيطالية). وفي أثناء الحرب العالمية الثانية احتلت بريطانيا الصومال .

طابع صادرة بمناسبة مختلفة من بينها مجموعة بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على افتتاح المعهد الزراعي الإيطالي للمستعمرات الإيطالية عام ١٩٣٠م ومجموعات أخرى تعكس البيئة المحلية في الصومال صادرة في الأعوام ١٩٣٤م و١٩٣٦م .



مجموعة تحمل مناظر من البيئة الصومالية صادرة عام ١٩٣٤م



مجموعة أخرى للصومال الإيطالي تعكس البيئة المحلية في الصومال صادرة عام ١٩٣٤م





٣ . صوماليا تحت الاحتلال البريطاني

احتلت القوات البريطانية وقوات جنوب إفريقيا والقوات الإفريقية الأخرى التابعة لبريطانيا الصومال عام ١٩٤١م في أثناء الحرب العالمية الثانية. وبتاريخ ٢ من مارس ١٩٤٢م صدرت مجموعة من الطوابع البريطانية مكونة من ٥ طوابع تحمل صورة الملك جورج الخامس تم توشيحها بالأحرف (M.E.F) أي (Middle East Forces) للاستعمال في الصومال الإيطالي المحتل من قبل القوات البريطانية. وفي ١٥ من يناير عام ١٩٤٣م صدرت مجموعة من نفس الطوابع للاستعمال في الصومال كانت موشحة بالأحرف (E.A.F.) وتعني قوات شرق إفريقيا (East African Forces). وفي عام ١٩٤٨م أصدرت بريطانيا مجموعة أخرى من الطوابع للاستعمال في صوماليا موشحة بالأحرف (B.M.A.Somalia) أي الإدارة العسكرية البريطانية في الصومال (British Military Administration - Somalia) وكانت تحمل القيمة بالسنت والشلن. وفي عام ١٩٥٠م تحولت الإدارة العسكرية البريطانية إلى إدارة مدنية فصدرت مجموعة موشحة بالأحرف (B.A.Somalia) أي الإدارة المدنية في الصومال (British Administration - Somalia).

أ - قوات الشرق الأوسط (M.E.F.)



ب - قوات شرق إفريقيا (E.A.F.)





ج - الإدارة العسكرية البريطانية في الصومال (B.M.A. Somalia)



د - الإدارة المدنية في الصومال (B.A. Somalia)





٤. صوماليا . وصاية الأمم المتحدة وإيطاليا (١٩٥٠. ١٩٦٠م)

بتاريخ ٢١ من نوفمبر عام ١٩٤٩م تقرر وضع الصومال الإيطالي السابق تحت وصاية الأمم المتحدة وإيطاليا على أن تنال الصومال استقلالها خلال عشر سنوات . وعند استلام الأمم المتحدة وإيطاليا الوصاية على الصومال صدرت أول مجموعة من ١١ طابعاً للصومال بتاريخ الأول من أبريل عام ١٩٥٠م وكانت تحمل معالم محلية وعليها اسم الصومال باللغة الإنجليزية بينما طبعت القيمة باللغة العربية (سنتيم)، كما صدرت مجموعات أخرى في عام ١٩٥٠م . وفي عام ١٩٥١م بدأ طبع اسم (صوماليا) باللغة العربية على الطوابع حيث استمر ذلك إلى عام ١٩٦٠م عندما نالت الصومال استقلالها بتاريخ الأول من يوليو من ذلك العام .





٥ . محمية أرض الصومال البريطانية

خضعت أجزاء من الصومال للحكم البريطاني وكانت تصدر طوابع لهذه المنطقة تحمل صور ملوك بريطانيا ابتداء من عام ١٩٠٣م تحت اسم (أرض الصومال البريطاني) إلى عام ١٩٦٠م. فقد صدرت أول مجموعة عام ١٩٠٣م وكانت عبارة عن طوابع هندية تحمل صورة الملكة فكتوريا موشحة بعبارة (أرض الصومال البريطاني) باللغة الإنجليزية (British Somaliland) كما صدرت مجموعتان أخريان في العام نفسه تحمل الأولى صورة الملكة فكتوريا والثانية صورة الملك إدوارد السابع وهما أيضاً موشحتان بالعبارة نفسها.

وفي عام ١٩٠٤م صدرت أول مجموعة خاصة بمحمية أرض الصومال تحمل صورة الملك إدوارد السابع مطبوعاً عليها عبارة (محمية أرض الصومال) باللغة الإنجليزية (Somaliland Protectorate) وتوالت بعد ذلك الإصدارات لتحمل صورة الملك جورج الخامس ابتداء من عام ١٩١٢م وصورة الملك جورج السادس ابتداء من عام ١٩٣٥م والملكة اليزابيث الثانية ابتداء من عام ١٩٥٣م إلى عام ١٩٦٠م. وفي مايو من عام ١٩٦٠م رتبت الحكومة البريطانية موضوع انضمام محمية أرض الصومال مع الصومال الإيطالي السابق وأعلن استقلال محمية أرض الصومال بتاريخ ٢٦ من يونيو ١٩٦٠م لتتحد مع الصومال الإيطالي الذي أعلن استقلاله بتاريخ الأول من يوليو عام ١٩٦٠م ليشكل الإقليم الجمهوري الصومالي.



مجموعة طوابع هندية موشحة باسم محمية أرض الصومال صادرة عام ١٩٠٣م



مجموعة طوابع مطبوع عليها (محمية أرض الصومال) باللغة الإنجليزية وتحمل صورة الملك
إدوارد السابع صادرة عام ١٩٠٤م



مجموعة طوابع مطبوع عليها (محمية أرض الصومال) باللغة الإنجليزية وتحمل صورة الملك
جورج الخامس صادرة عام ١٩١٢م





مجموعة طوابع اعتيادية مطبوع عليها (محمية أرض الصومال) وتحمل صورة الملك جورج السادس صادرة عام ١٩٣٨م ومجموعة الزواج الملكي الصادرة عام ١٩٤٩م



طابع تتويج الملكة اليزابيث الثانية عام ١٩٥٣م ومجموعة طوابع اعتيادية مطبوع عليها (محمية أرض الصومال) وتحمل صورة الملكة اليزابيث الثانية صادرة عام ١٩٥٣م.





٦ . جمهورية صوماليا (الاستقلال)

استقلت صوماليا بتاريخ الأول من يوليو عام ١٩٦٠م وكانت بريطانيا قد رتبت اندماج محمية أرض الصومال البريطانية مع الصومال الإيطالي السابق بعد إعلان استقلالهما. وقد أعلن استقلال محمية أرض الصومال البريطانية بتاريخ ٢٦ من يونيو ١٩٦٠م وأعلن الاتحاد بين البلدين بتاريخ الأول من يوليو عام ١٩٦٠م وهو يوم استقلال الصومال الإيطالي السابق. وقد صدرت أول مجموعة طوابع لجمهورية صوماليا في عهد الاستقلال بتاريخ ٢٦ من يونيو ١٩٦٠م وذلك بتوشيح طوابع صوماليا بعبارة إعلان الاستقلال باللغة الإنجليزية. وقد صدرت هذه المجموعة أولاً في محمية أرض الصومال البريطاني بهذا التاريخ ثم استخدمت في بقية الصومال الذي اتحد مع صوماليا التي استقلت بتاريخ الأول من يوليو عام ١٩٦٠م

طوابع الاستقلال





مغلف ومجموعات طوابع صادرة في عهد الاستقلال



1° GIORNO DI EMISSIONE

DIREZIONE POSTE E TELEGRAFI - MOGADISCIO



758





٧ . الجمهورية الديمقراطية الصومالية

وقع انقلاب عسكري في الصومال في ٢١ من أكتوبر من عام ١٩٦٩م وسميت الدولة باسم الجمهورية الديمقراطية الصومالية حيث صدرت طوابع البريد بهذا الاسم ابتداء من ٢٥ من مارس عام ١٩٧٠م.





٨ . جمهورية الصومال الديمقراطية

في عام ١٩٧٣م تم تغيير اسم الدولة إلى جمهورية الصومال الديمقراطية وصدرت أول مجموعة طوابع تحمل هذا الاسم بتاريخ ٢١ من أكتوبر ١٩٧٣م. وفي عام ١٩٩٩م تم تغيير اسم الدولة إلى جمهورية الصومال.



٩ . جمهورية الصومال



جمهورية جيبوتي



نبذة تاريخية مختصرة

تقع جمهورية جيبوتي في القرن الإفريقي على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وتمتاز بإطلالتها على خليج عدن وباب المندب من الشرق، وهي ميناء في أرض الصومال الفرنسي السابق وأصبحت فيما بعد عاصمة المنطقة التابعة لفرنسا المسماة عفار وعيسى. ويحد جيبوتي من الشمال أريتريا ومن الغرب والجنوب إثيوبيا، ومن الجنوب الشرقي الصومال، ومن الشرق البحر الأحمر (خليج عدن)، وعاصمتها مدينة جيبوتي.

يعود تاريخ مدينة جيبوتي إلى عام ١٨٨٨م حينما سيطرت فرنسا على تلك المنطقة التي لم تكن أهلة بالسكان. وقد تم تأسيس مدينة جيبوتي بواسطة الحاكم الفرنسي لأوبوك (ليونس لاجاردي) عام ١٨٨٨م وهي السنة التي تأسست فيها محمية الساحل الصومالي الفرنسية. وكانت مدينة أوبوك والمناطق المحيطة بها قد تم شراؤها من قبل فرنسا بواسطة قنصلها في عدن عام ١٨٥٧م، وتم التصديق على فصل هذه الأراضي عن المنطقة الأم مع زعماء قبائل الدناكيل عام ١٨٦٢م وأصبحت رسمياً تابعة لفرنسا في عام ١٨٨٣م. وأصبحت جيبوتي عاصمة محمية الساحل الصومالي الفرنسي عام ١٨٩٤م. وكانت حدود محمية ساحل الصومال الفرنسي قد حددت بحسب اتفاقية عقدت مع بريطانيا وإثيوبيا وإيطاليا خلال السنوات ١٨٨٨م إلى ١٩٠١م.

وقد ظلت جيبوتي تابعة لفرنسا على مدى ١١٥ سنة. ففي عام ١٩٦٧م أجري استفتاء في المنطقة - التي كانت تعرف بساحل الصومال الفرنسي - أسفر عن رغبة ٦٠٪ من السكان بالاستمرار في الارتباط مع فرنسا. وقد تم تغيير اسم البلاد على إثر ذلك إلى (الأراضي الفرنسية لعفار وعيسى) وهما أكبر قبيلتين في المنطقة. وبتاريخ ٢٦ من يونيو عام ١٩٧٧م أعلن استقلال جمهورية جيبوتي بعد أن وافق البرلمان الفرنسي على ذلك. وفي نفس العام انتخب حسن جوليت - الذي كان رئيساً للوزراء قبل ذلك - رئيساً للجمهورية.

البريد في جيبوتي

أصدرت فرنسا طوابع خاصة بمدينة أوبوك عام ١٨٩٢م واستمر ذلك إلى عام ١٩٠٣م. وصدرت أول مجموعة طوابع للاستخدام في جيبوتي عام ١٨٩٣م وكانت عبارة عن طوابع مدينة أوبوك موشحة باسم جيبوتي باللغة الفرنسية. وابتداء من عام ١٨٩٤م صدرت أول مجموعة طوابع خاصة بجيبوتي حيث استمرت الإصدارات إلى شهر يولية من عام ١٩٠٢م. وفي أغسطس من ذلك العام صدرت أول مجموعة طوابع تحت اسم ساحل الصومال الفرنسي.



طوابع ساحل الصومال الفرنسي

صدرت أول مجموعة لساحل الصومال الفرنسي في أغسطس من عام ١٩٠٢م وكانت مكونة من ١٦ طابعاً. واستمرت الإصدارات إلى عام ١٩٦٧م.



مجموعة صادرة عام ١٩٤٢م لساحل الصومال الفرنسي موشحة بعبارة (فرنسا الحرة)



تابع مجموعة عام ١٩٤٢م لساحل الصومال الفرنسي



مجموعة من طابعين صادرة عام ١٩٣٩م بمناسبة معرض نيويورك الدولي لذلك العام



مغلف صادر من جيبوتي يحمل طابع عام ١٩٤٣م الخاصة بشعار جيبوتي



مجموعات مختلفة صادرة في الستينيات من القرن الماضي منها مجموعة صناعة السفن لعام ١٩٦٤م وإطلاق القمر الصناعي الفرنسي عام ١٩٦٥م





طوابع منطقة عفار وعيسى الفرنسية

في عام ١٩٦٧م أُجري استفتاء في ساحل الصومال الفرنسي أسفر عن رغبة ٦٠٪ من سكان المنطقة في الاستمرار في الارتباط مع فرنسا. وقد تم تغيير اسم المنطقة إلى الأراضي الفرنسية لعفار وعيسى وهما أكبر قبيلتين في المنطقة. وابتداء من ذلك العام صدرت طوابع باسم (منطقة عفار وعيسى الفرنسية) واستمرت تلك الإصدارات إلى عام ١٩٧٧م عندما أعلن استقلال جمهورية جيبوتي.



طوابع جمهورية جيبوتي

في عام ١٩٧٧م وإثر إعلان استقلال جمهورية جيبوتي صدرت أول مجموعة في عهد الاستقلال وكانت عبارة عن طوابع عفار وعيسى موشحة باسم جمهورية جيبوتي باللغة الفرنسية. وابتداء من عام ١٩٨٠م بدئ بطباعة اسم جمهورية جيبوتي على طوابع الدولة باللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية.



جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية



تقع جمهورية جزر القمر - وهي عبارة عن أرخبيل مكون من عدة جزر - في الطرف الشمالي من قناة موزمبيق بين قارة إفريقيا ومدغشقر ببعد متساوٍ يبلغ ٢٧٥ كيلومتر. وتتكون جمهورية جزر القمر من أربع جزر كبيرة وهي جزيرة القمر الكبرى وموهيلي (وهي العاصمة) وأنجوان ومايوت وعدد كبير من الجزر الصغيرة.

نبذة تاريخية مختصرة

وفدت الدفعات السكانية الأولى إلى جزر القمر أساساً من قارة إفريقيا، ومن جزيرة مدغشقر، وكذلك من ماليزيا. ورغم ذلك فإن المؤرخين لا يعلمون إلا القليل عنهم وعن تاريخ قدومهم إلى تلك الجزر. وقد حكم السلاطين العرب جزر القمر وكونوا منها ممالك مستقلة، وظل الحال كذلك نحو ٤٠٠ سنة. وفي عام ١٨٤٣م استولت فرنسا على جزيرة (مايوت) ثم قرر سلاطين الجزر الثلاث الأخرى توقيع معاهدات حماية مع فرنسا عام ١٨٨٦م. وفي عام ١٨٩١م أصبحت الجزر الثلاث مستعمرات فرنسية ثم أصبحت تابعة لسلطة فرنسا مباشرة ما بين عامي ١٨٩٨م و ١٩١٢م. وبتاريخ ٢٥ من يولية عام ١٩١٢ أعطيت الجزر صفة مستعمرات فرنسية، وبتاريخ ٢٣ من فبراير ١٩١٤م ألحقت تحت سلطة الحاكم العام لمدغشقر. وبتاريخ ٩ من مايو ١٩٤٦م منحت جزر القمر حكماً ذاتياً داخل نطاق الجمهورية الفرنسية. وفي ديسمبر من عام ١٩٧٤م أعلن استقلال جزر القمر. وبتاريخ ١٣ من مايو ١٩٧٨م وقع انقلاب في تلك الدولة أعلنت على إثره (جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية). وقد انضمت جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية لجامعة الدول العربية عام ١٩٩٢م.

البريد في جزر القمر

في عام ١٨٩٢م صدرت أول مجموعة طابع خاصة لجزيرة (انجوان) تلتها مجموعتان أخريان في عامي ١٩٠٠م و ١٩١٢م. وفي عام ١٨٩٧م صدرت مجموعة طابع خاصة (لجزيرة القمر الكبرى) تلتها مجموعتان في عامي ١٩٠٠م و ١٩١٢م. وصدرت أيضاً ثلاث مجموعات لجزيرة (مايوت) في الأعوام ١٨٩٢م و ١٩٠٠م و ١٩١٢م، بينما صدرت مجموعتان خاصتان بجزيرة (موهيلي) في عامي ١٩٠٦م و ١٩١٢م.

وبتاريخ ٩ من مايو ١٩٤٦م منحت جزر القمر حكماً ذاتياً داخل نطاق الجمهورية الفرنسية وصدرت أول مجموعة طابع لجزر القمر في ١٥ من مايو عام ١٩٥٠م، وكانت عبارة عن ١٥ طابعاً تحمل اسم الأرخبيل باللغة الفرنسية. واستمرت الإصدارات التي تحمل معالم من جزر الأرخبيل.

وفي ديسمبر من عام ١٩٧٤م أعلن استقلال جزر القمر. وفي عام ١٩٧٨م أصبح اسم الدولة (جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية) وتم توشيح بعض المجموعات من الطابع بهذا الاسم باللغة الفرنسية. وفي عام ١٩٧٩م بدأت الطابع تحمل اسم الجمهورية باللغة العربية أيضاً.



مجموعات طوابع صادرة في عهد الاستقلال



الفصل الرابع

البريد في الشمال الإفريقي والمغرب الأقصى

- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- المملكة المغربية
- إقليم إفني
- الصحراء الغربية (الأسبانية)
- جمهورية موريتانيا الإسلامية

الجمهورية التونسية



نبذة تاريخية مختصرة (١)

تقع تونس في القسم الشمالي من إفريقيا وتطل على البحر الأبيض المتوسط من الشمال والشرق وعاصمتها مدينة تونس. ويحد تونس من الغرب الجزائر ومن الجنوب الشرقي ليبيا ومن الشمال الشرقي البحر الأبيض المتوسط.

خضعت تونس خلال الفترة من بداية القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر لحكم عدد من الأسر التي توالى على الحكم، كما شهدت البلاد قلاقل وثورات عديدة. وقد قامت إسبانيا باجتياح شمال إفريقيا مما أدى إلى خلق عدم الاستقرار واستيلاء بعض القراصنة على الحكم في بعض بلدان المنطقة ومن بينها تونس. وفي عام ١٥٣٤م استولى أحد القراصنة ويدعى خير الدين (بربروس) على تونس بعد أن بسط نفوذه على الجزائر، وأعلن ولاءه للسلطان العثماني، مما دفع السلطان المخلوع إلى الاستعانة بشارلز الخامس إمبراطور أسبانيا الذي لم يتردد في المجيء إلى تونس على رأس أسطول ضخم واحتلها وأعاد السلطان المخلوع إلى عرشه، وأصبحت تونس بذلك محمية أسبانية إلى عام ١٥٧٣م عندما احتلها الأسبان وحكمها مباشرة شقيق ملك أسبانيا (فيليب الثاني)، فبادر الأتراك بحمل السلاح لاسترداد تونس مرة أخرى عام ١٥٧٤م بقيادة (سنان باشا). وفي عام ١٥٩٠م أصبحت تونس ولاية تابعة للإمبراطورية العثمانية، وقد حكمها منذ ذلك التاريخ (بايات) كانوا تابعين للسلطة العثمانية التي كانت تعينهم كولاية. وفي عام ١٧٠٥م أسس الباي حسين بن علي الأسرة الحاكمة في تونس التي استمرت في الحكم إلى عام ١٩٥٧م. وفي عام ١٨٦٩م وكننتيجة للأطماع الغربية والمشاكل المالية الناشئة بين تونس وتلك الدول آل أمر البلاد إلى الإفلاس، وغدت تونس فريسة للدول الاستعمارية الكبرى، وشكلت لجنة مالية دولية لتدارس الأوضاع المالية هناك وقررت تدخل فرنسا في الشؤون الداخلية لتونس. وفي عام ١٨٨١م دخلت القوات الفرنسية إلى تونس وكان ذلك بناء على تفاهم بين فرنسا وبريطانيا في أثناء مؤتمر عقد في برلين عام ١٨٧٨م نص على عدم معارضة فرنسا على بقاء السيطرة البريطانية على قبرص مقابل إعطاء فرنسا حق التصرف في تونس. وقد فرضت فرنسا على باي تونس التوقيع على معاهدة (باردو) مع فرنسا والتي تنص على قبول الحماية الفرنسية وتعطيلها الحق في إدارة شؤون الدفاع والخارجية في تونس وحرمت الباي من كل صلاحياته. وفي عام ١٨٨٣م عقد مؤتمر في مدينة المرسى وأعطى فرنسا حق الإصلاح الداخلي في تونس، وأدى ذلك إلى تدفق عدد كبير من المستوطنين الفرنسيين إلى تونس. وفي تلك الفترة تأسست في البلاد أول حركة وطنية سميت باسم (تونس الفتاة) حمل لواءها عدد من المثقفين التونسيين الذين درسوا في معاهد الغرب وقامت ثورات عديدة. وبعد الحرب العالمية الأولى، وفي عام ١٩٢٠م على وجه التحديد تأسس الحزب الحر الدستوري الذي طالب بمجلس

(١) تم استقاء المعلومات التاريخية من المصادر التالية :

موسوعة العالم الإسلامي - إعداد مركز الأبحاث والدراسات الدولية في دار الرأي العام - جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإشراف العام - عبد الحميد حجازي، ١٩٧٩م - ص ٥٧٠

Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon.



وطني منتخب وحكومة تونسية ودعا إلى المساواة بين التونسيين والفرنسيين .

وفي بداية الثلاثينيات وصلت الأوضاع في البلاد إلى أسوأ حالاتها فبرز الحبيب بورقيبة، وكان محامياً شاباً، وبدأ بنشر المقالات في الصحف وندد فيها بما يقترفه الاستعمار في تونس . وقد انضم الحبيب بورقيبة إلى اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري لكنه ما لبث أن انفصل عنه وأسس حزباً جديداً هو الحزب الدستوري الجديد الذي رأسه بورقيبة . وفي عام ١٩٣٤م اعتقل بورقيبة من قبل السلطات الفرنسية ثم أطلق سراحه عام ١٩٣٦م ثم اعتقل مرة أخرى عام ١٩٣٨م ونقل إلى مرسيليا عام ١٩٤٠م ثم أطلق سراحه على يد الألمان عام ١٩٤٢م وعاد إلى تونس عام ١٩٤٣م . واستمر التونسيون في مقاومة فرنسا إلى أن وافقت فرنسا بتاريخ ٣ من يونية عام ١٩٥٥م على معاهدة منحت تونس بموجبها الحكم الذاتي على أن يبدأ تنفيذه بتاريخ الأول من سبتمبر من العام نفسه . وبتاريخ ٢٠ من مارس عام ١٩٥٦م تم توقيع بروتوكول بين فرنسا وتونس نالت تونس استقلالها بناء عليه . وبتاريخ ٨ من أبريل عام ١٩٥٦م كلف الحبيب بورقيبة بتشكيل أول حكومة مستقلة في تونس وفي ٢٥ من يولية عام ١٩٥٧م أعلن سقوط النظام الملكي وأزيح باي تونس، وأعلنت الجمهورية التونسية وتولى بورقيبة رئاسة الجمهورية، وبتاريخ الأول من يونية عام ١٩٥٩م أعلن الدستور التونسي، وفي ١٥ من أكتوبر عام ١٩٦٣م انسحبت القوات الفرنسية من قاعدة بنزرت البحرية . وقد استمر حكم الرئيس الحبيب بورقيبة إلى ٧ من نوفمبر عام ١٩٨٧م عندما قرر مؤتمر الإنقاذ للتجمع الدستوري الديمقراطي إعفاه من رئاسة الجمهورية وتعيين زين العابدين بن علي رئيساً للجمهورية .

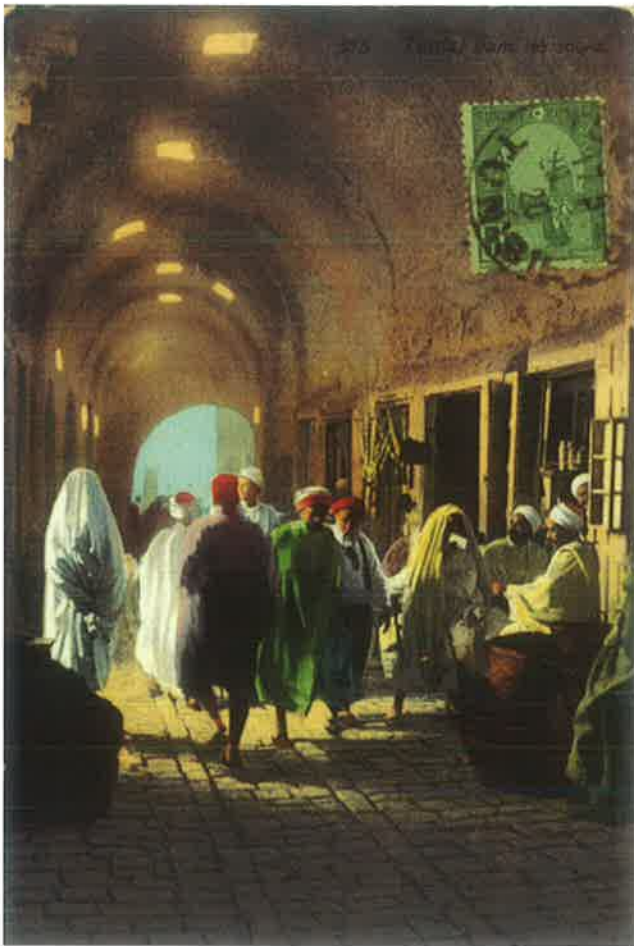
البريد في تونس

كانت خدمات البريد في تونس قبل عام ١٨٨٨م تدار من قبل مكاتب البريد الفرنسية التي كانت تستخدم الطوابع الفرنسية التي يتم تخليصها بأختام خاصة مرقمة (٥١٠٧) و(٥١٢١) . كما كانت هناك مكاتب بريد إيطالية تقدم الخدمات البريدية وكان يتم تخليص الطوابع بأختام إيطالية خاصة مرقمة (٢٣٥) و(٣٣٣٦) و(٣٣٦٤) . وفي عام ١٨٨٨م صدرت أول مجموعة طوابع خاصة بتونس وهي تحت الاستعمار الفرنسي ثم توالى الإصدارات التي بدأت تظهر مختلف الجوانب من البيئة التونسية .



١ . طابع الاحتلال الفرنسي

مجموعة صادرة عام ١٩٠٦م وتظهر عدداً من المعالم والآثار التونسية



بوستكارد يحمل منظرًا من أحد الأسواق
التونسية القديمة صادر من تونس عام ١٩٢٠م
وعليه طابع من مجموعة عام ١٩٠٦م.



مجموعة صادرة عام ١٩٢٨م بمناسبة مد
خط لخدمة التوصيل بالسيارات بين تونس
وتشاد.



مجموعة صادرة عام ١٩٣١م تحمل مناظر من البيئـة التونسية وبعض الآثار القديمة



مغلف صادر من تونس إلى نيويورك بتاريخ ٢٢/٤/١٩٣٧م ويحمل طوابع عام ١٩٣١م



حكومة فيتشي

سيطرت قوات نظام حكومة فيتشي الفرنسية الموالية للألمان على تونس خلال الفترة من يولية ١٩٤٠م إلى مايو ١٩٤٣م وأدارت البلاد. وقد صدرت عدة مجموعات من الطابع في تونس تحت ذلك النظام.



مجموعة صادرة عام ١٩٤١م تحت نظام فيتشي

طابع صادرة بعد تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني عام ١٩٤٣م



طابع أخرى صادرة في الأربعينيات من القرن الماضي





إصدارات في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي

صدرت خلال الفترة من عام ١٩٤٥م إلى عام ١٩٥٠م عدة طوابع للاستعمال في تونس كانت عبارة عن طوابع فرنسية موشحة باسم تونس. كما صدرت طوابع أخرى باسم تونس تحمل صوراً لقيادة عسكريين وتاريخيين لفرنسا.





إصدارات مختلفة في الخمسينيات من القرن الماضي

طابع صادرة في أثناء الاستعمار الفرنسي في القرن الماضي منها جانب من مسجد القيروان واليوبيل الذهبي للعلوم الطبية التونسية ومجموعة بمناسبة أول معرض دولي في تونس عام ١٩٥٣م ومجموعة تحمل مناظر من مناطق تونسية مختلفة صدرت عام ١٩٥٣م.



بتاريخ ١٦ من أكتوبر ١٩٥٤م صدرت مجموعة تحمل صورة باي تونس ومجموعات أخرى تظهر بعض المعالم الوطنية والتاريخية في تونس.





فترة الحكم الذاتي

بتاريخ ٣ من يونية ١٩٥٥م وافقت فرنسا على منح تونس حكماً ذاتياً على أن يبدأ بتاريخ الأول من سبتمبر من العام نفسه. وقد صدرت عدة مجموعات من الطابع في تلك الفترة.

طابع صادرة في أثناء الحكم الذاتي خلال الفترة ١٩٥٥م - ١٩٥٦م منها مجموعة بمناسبة المعرض الدولي الثالث بتونس في ١٥ من أكتوبر ١٩٥٥م وأخرى بتاريخ الأول من مارس ١٩٥٦م تظهر معالم وآثار من تونس، وطابع بتاريخ ١٧ من مايو ١٩٥٦م بمناسبة يوم طابع البريد.





المملكة التونسية المستقلة

بتاريخ ٢٠ من مارس ١٩٥٦م تم توقيع اتفاق في باريس يمنح تونس الاستقلال التام. وبتاريخ ٨ من أبريل ١٩٥٦م صدرت أول مجموعة مكونة من ٦ طابع تحمل صورة باي تونس وفتاة تطلق حمامة السلام وقد كتب عليها الحكم الذاتي. وفي الذكرى الأولى للاستقلال بتاريخ ٢٠ من مارس ١٩٥٧م صدرت مجموعة طابع تحمل صورة الحبيب بورقيبة تلتها مجموعة ثانية بتاريخ ٥ من يولية ١٩٥٧م.





الجمهورية التونسية

تمت إزاحة باي تونس بتاريخ ٢٥ من يوليو ١٩٥٧م وأعلنت الجمهورية وأصبح الحبيب بورقيبة رئيساً للجمهورية. وصدرت أول مجموعة طابع باسم الجمهورية التونسية بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٥٧م بعنوان (نصف شهر الجيش) تلتها مجموعة تحمل صورة الرئيس الحبيب بورقيبة بمناسبة مرور ٦ سنوات على نفيه إلى خارج تونس من قبل السلطات الفرنسية، ثم توالى الإصدارات بالمناسبات المختلفة.





استمرت الإصدارات التونسية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وهي تحيي المناسبات الوطنية حيث تميزت تلك الإصدارات بالتصاميم الحديثة ذات الألوان والرسوم الزاهية والمعبرة بأسلوب ذي طابع خاص يميل إلى الحداثة والفن الرفيع والألوان المميزة.





مجموعات صادرة في الثمانينيات والتسعينيات



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



نبذة تاريخية مختصرة

تقع الجزائر في شمال إفريقيا وسط أقطار المغرب العربي، ويحدها من الغرب المغرب وموريتانيا، ومن الجنوب مالي والنيجر، ومن الشرق تونس وليبيا، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط وعاصمتها مدينة الجزائر.

احتلت أسبانيا في بداية القرن السادس عشر عدداً من الموانئ الجزائرية منها المرسى الكبير وأوران وكذلك مدينة الجزائر. وقد استنجد السكان بأخوين من قراصنة السفن هما أجور وخير الدين (Barbarossa brothers) مما جعل أجور يعلن نفسه حاكماً للجزائر ويؤسس مملكة خاصة به امتدت فيما بعد إلى تلمسان (١). وقد خلفه في الحكم أخوه خير الدين الذي توجه إلى إسطنبول لزيارة السلطان العثماني والطلب إليه اعتبار الجزائر جزءاً من الدولة العثمانية فتم تعيينه والياً برتبة باشا وامتدت سلطته إلى (بوان) وقسطنطينة (Costantine) و (Bone). وفي عام ١٨٣٠م احتلت القوات الفرنسية الجزائر وأجبرت باي الجزائر على التسليم بشروطها لكنها واجهت مقاومة عنيفة من قبل الجزائريين في حروب طويلة امتدت إلى عام ١٨٤٧م. وبالرغم من استمرار الاضطرابات ضد الفرنسيين فإن أعداداً كبيرة من الأوروبيين بدأت في الاستيطان في الجزائر منذ ذلك التاريخ.

ويمكن تقسيم تاريخ الجزائر في أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى ثلاث مراحل، امتدت المرحلة الأولى أربعين عاماً من ١٨٣٢م إلى ١٨٧١م وتميزت بالقتال المتواصل بين الجزائريين والقوات الفرنسية. أما المرحلة الثانية والتي استمرت خمسون عاماً فقد شهدت هدوءاً نسبياً امتد إلى عام ١٩٢٠م. وابتداءً من ذلك العام بدأ الجزائريون في المطالبة بنيل استقلالهم كدولة مستقلة ويصرّون على ذلك باستخدام كافة أنواع المقاومة.

وقد اكتشف الفرنسيون أثناء احتلالهم للجزائر أن التلال الساحلية المعتدلة الحرارة في الجزائر تعد من أفضل المناطق الزراعية لإنتاج مختلف الأنواع من المحاصيل الزراعية التجارية مما أدى إلى استيطان حوالي مليون فرنسي وأوروبي آخر هناك. وقد عاش معظم الأوروبيون في المدن بينما تملك ٤٥,٠٠٠ مزارع أوروبي ثلث الأراضي الزراعية في البلاد من خلال مصادرة تلك الأراضي خاصة بعد فشل حركة المقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي عام ١٨٧١م. وقد حقق هؤلاء مكاسب كبيرة من وراء ذلك وازدهر الاقتصاد وتأسست شركات زراعية وصناعية كبيرة لإدارة تلك الأنشطة مما أدى إلى تركيز النفوذ الاقتصادي والسياسي بيد قيادات المستوطنين الذين عارضوا إعطاء الجزائريين أي دور اقتصادي أو سياسي يذكر. واستمر المستوطنون الأوروبيون في رفض إعطاء أي دور للجزائريين أو تمثيلهم في المؤسسات المحلية خلال الفترة من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى عام ١٩٥٣م

(١) Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon, P.266.



بالرغم من أن أعداداً كبيرة من الجزائريين كانوا قد حاربوا إلى جانب فرنسا في الحرب العالمية الثانية وعملوا في المصانع الفرنسية. وكانت قد برزت بين هؤلاء الجزائريين النزعة الوطنية والمطالبة بتمثيلهم في المؤسسات المختلفة تمهيداً لمنح الجزائر الاستقلال. وقد قويت هذه الحركة أثناء الحرب العالمية الثانية خاصة بعدما انتشرت الحركات المماثلة في العالم العربي والتي تطالب بالاستقلال، وبعد نجاح الحركات المماثلة التي قامت في تونس والمغرب. وفي عام ١٩٥٤م بدأت جبهة التحرير الوطنية الجزائرية حرب العصابات ضد الفرنسيين وبدأت بإقلاق الجيش الفرنسي المكون من ٤٥٠,٠٠٠ جندي هناك. كما حصلت تلك الحركة على تأييد العمالة الجزائرية في فرنسا آنذاك والبالغ عددها ٣٥٠,٠٠٠ شخص بالإضافة إلى دعم من البلدان العربية مما زاد في توتر العلاقات العربية الفرنسية وشجع فرنسا على المشاركة مع بريطانيا وإسرائيل في الاعتداء الثلاثي على مصر في حرب السويس عام ١٩٥٦م. وفي عام ١٩٥٨م أدى فشل السلطات الفرنسية في قمع الثورة الجزائرية إلى سقوط الحكومة الفرنسية التي ثار المستوطنون الفرنسيون ضدها بدعم من الجيش الفرنسي في الجزائر وكذلك الفرنسيون المؤيدون لضم الجزائر إلى فرنسا. وقد برز إلى الساحة في تلك الفترة الجنرال ديغول، أحد القادة الفرنسيين البارزين في الحرب العالمية الثانية وأول رئيس فرنسي بعد انتهاء الحرب، واستلم السلطة مرة أخرى وصدر دستور فرنسي جديد أعطاه سلطات كبيرة في تسيير أمور الدولة. وقد تبنى الرئيس ديغول إنجاز سياسة الجزائر للجزائريين من خلال إعطاء حق تقرير المصير. وبتاريخ ٦-٨ من يناير عام ١٩٦١م أجري استفتاء في فرنسا والجزائر لإبداء الرأي بشأن إعطاء الجزائريين حق تقرير المصير فحصل اقتراحه على أغلبية الأصوات. وكانت المنظمة السرية الفرنسية قد قاومت توجهات ديغول في إعطاء الجزائريين حق تقرير المصير وقامت بأعمال إرهابية في الجزائر وفرنسا مما أدى إلى تأخير تنفيذ خطة ديغول. لكن اتفاقية لوقف إطلاق النار بين الجيش الفرنسي وممثلين عن الثورة الجزائرية أبرمت بتاريخ ١٨ من مارس ١٩٦٢م لكن أعمال العنف استمرت من قبل المنظمة السرية الفرنسية لعدة شهور. وبتاريخ ٨ من أبريل عام ١٩٦٢م أجري استفتاء آخر في فرنسا أدى إلى موافقة أكثر من ٩٠٪ من الأصوات على حل القضية الجزائرية بينما أجري استفتاء آخر بتاريخ الأول من يوليو من العام نفسه في الجزائر أدى إلى موافقة الأغلبية الساحقة على تسوية القضية الجزائرية. وبتاريخ الخامس من يولية ١٩٦٢م أصبحت الجزائر دولة مستقلة وانتخب أحمد بن بيللا بعد عودته من السجن في فرنسا رئيساً لوزراء الجزائر من قبل أول مجلس وطني في الجزائر ثم رئيساً للجمهورية في استفتاء شعبي. وقد استولت الحكومة الجزائرية على أراضي المستوطنين الفرنسيين التي تولى عنها أصحابها بعد مغادرتهم الجزائر إلى فرنسا وتم توزيعها على الفلاحين الجزائريين. وبتاريخ ١٩ من يونيو عام ١٩٦٤م أطاح انقلاب عسكري بقيادة العقيد هواري بومدين بالرئيس أحمد بن بيللا. وابتداء من عام ١٩٦٥م بدأت الحكومة الجزائرية بتبني الخط الاشتراكي والسيطرة على الأنشطة الاقتصادية في البلاد وتأميم المؤسسات التجارية والصناعية والأراضي التابعة للمستوطنين الفرنسيين. وبتاريخ ٢٦ من ديسمبر ١٩٧٨م توفي الرئيس هواري بومدين بعد مرض طويل وانتخب من بعده السيد الشاذلي بن جديد رئيساً للجمهورية.

وقد شهدت الجزائر في فترة التسعينيات نزاعات مريرة استمرت إلى وقتنا الحاضر، تسلم الجيش خلالها السلطة. وقد أجريت عدة انتخابات نيابية ورئاسية أدى آخرها إلى انتخاب السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للجمهورية.



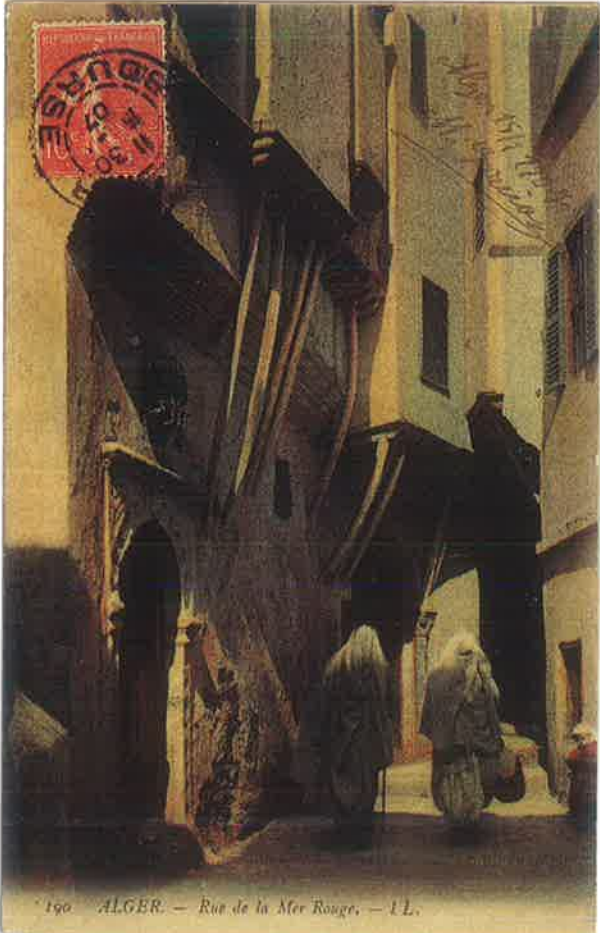
البريد في الجزائر

خضع البريد الجزائري شأنه شأن بقية النشاطات إلى الإدارة الفرنسية التي استخدمت الطوابع الفرنسية لتخليص البريد. وفي عام ١٩٢٤م خصصت فرنسا طوابع للاستخدام في الجزائر وذلك بتوشيح الطوابع الفرنسية باسم الجزائر باللغة الفرنسية. فقد صدرت في ٨ من مايو ١٩٢٤م مجموعة من الطوابع الفرنسية الموشحة باسم الجزائر وكانت مكونة من ٣٣ طابعاً تبدأ من فئة نصف سنتيم فرنسي إلى فئة ٥ فرنكات.

وفي يونيو من عام ١٩٢٦م بدأت فرنسا بإصدار مجموعات من الطوابع الخاصة بالجزائر كتب عليها اسم البلاد باللغة الفرنسية وكانت تحمل معالم محلية مختلفة. وكانت أول مجموعة تتكون من ٣٦ طابعاً، ثم استمرت الإصدارات المحلية للجزائر بمناسبة جزائرية وفرنسية مختلفة. وكانت الطوابع الجزائرية في تلك الحقبة لا تخلو من صور الشخصيات الفرنسية سواء منها العسكرية أو غير ذلك خاصة في أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءاً منها.

١. تبعية الجزائر لدائرة البريد الفرنسية

كانت الجزائر منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى عام ١٩٢٤م تعتبر جزءاً من دائرة البريد الفرنسية وكانت تستخدم الطوابع الفرنسية هناك لتخليص الرسائل دون توشيح الطوابع باسم الجزائر. وكانت الطوابع المستخدمة في الجزائر تعرف من ختم البريد بأنها مستخدمة هناك.



بوستكار صادر من الجزائر عام ١٩٠٧م تظهر فيه بعض المباني القديمة ونساء من الجزائر. ويحمل البوستكار طابعاً فرنسياً غير مخصص للجزائر لكنه مختوم بختم إحدى المدن الجزائرية، وذلك قبل أن تخصص فرنسا طوابع للاستخدام في الجزائر ابتداء من عام

١٩٢٤م.



بوستكارد آخر صادر من الجزائر عام ١٩١٤م عليه طابع فرنسي قبل تخصيص طوابع للجزائر.

٢. طوابع فرنسية موشحة باسم الجزائر

صدرت أول مجموعة طوابع خاصة بالجزائر عام ١٩٢٤م وكانت عبارة عن طوابع فرنسية موشحة باسم الجزائر باللغة الفرنسية وتتكون المجموعة من ٣٣ طابعاً.





٣ . طابع مخصصة للاستخدام في الجزائر مطبوع عليها اسم الجزائر

في عام ١٩٢٦م تم تخصيص طابع للجزائر تحمل معالم محلية متفرقة وقد طبع عليها الاسم باللغة الفرنسية فقط وكانت هذه المجموعة تتكون من ٣٦ طابعاً .





إصدارات مختلفة خلال فترة الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات

استمرت السلطات الفرنسية في إصدار مجموعات عديدة من الطابع للجزائر وكان من بينها مجموعة صادرة في مارس من عام ١٩٣٠م بمناسبة مرور مائة عام على احتلال فرنسا للجزائر و مجموعة تخلد رواد الصحراء الفرنسيين عام ١٩٣٩م وطابع تحمل صورة المارشال (بيتان) والذكري ٧٥ لإنشاء اتحاد البريد العالمي عام ١٩٤٩م ويوم الطابع عام ١٩٥٥م.





حرب الاستقلال

بتاريخ الأول من نوفمبر عام ١٩٥٤م بدأت المقاومة العسكرية الجزائرية ضد فرنسا وشهدت الجزائر حرباً طاحنة استمرت حوالي سبع سنوات. ومع نهاية الخمسينيات من القرن الماضي وتسلم الجنرال ديغول السلطة كثف جهوده لإنهاء المشكلة الجزائرية إلى أن أعلن عن وقف لإطلاق النار بتاريخ ١٨ من مارس ١٩٦٢م. وقد أعقب ذلك هجرة جماعية للمستوطنين الفرنسيين من الجزائر إلى فرنسا تلا ذلك استفتاء شعبي أكد رغبة الجزائريين في الاستقلال الذي أعلن بتاريخ الثالث من يوليو ١٩٦٢م.

وقد توقفت فرنسا عن إصدار طوابع خاصة بالجزائر ابتداء من عام ١٩٥٨م وبدأت باستخدام الطوابع الفرنسية هناك بتاريخ ٢٢ من يوليو ١٩٥٨م إلى أن حصلت الجزائر على استقلالها.

طوابع الاستقلال

أعطيت تعليمات من الحكومة الجزائرية الجديدة لمكاتب البريد الجزائرية في جميع أنحاء البلاد بتاريخ ٢٧ من يونية ١٩٦٢م بتوشيح الطوابع الفرنسية المستخدمة للبريد في الجزائر بحرفي (EA) وهي اختصار لعبارة (Etat Algerien) أي الدولة الجزائرية وكذلك شطب كلمة الجمهورية الفرنسية (Republique Francaise) بخطوط سوداء عريضة. وقد استخدمت مكاتب البريد في المدن والولايات توشيحاً مختلفة ذات خطوط متباينة لإنجاز ذلك العمل. كما استخدم بعضها كلمة (Etat Algerien) أي الدولة الجزائرية. وقد تم إيقاف صلاحية الطوابع الفرنسية للاستعمال بتاريخ ٣١ من أكتوبر ١٩٦٢م.



١ - طابع فرنسية موشحة في مناطق مختلفة من الجزائر





٢ - طوابع باسم الجمهورية الجزائرية

صدرت أول مجموعة طوابع خاصة بالجزائر بعد الاستقلال بتاريخ الأول من نوفمبر ١٩٦٢م وكانت مكونة من ٥ طوابع وهي طوابع فرنسا نفسها مع تغيير الألوان وطبع اسم الجمهورية الجزائرية عليها باللغة العربية والفرنسية (Republique Algerienne).

أول مجموعة طوابع وطنية بعد الاستقلال صادرة في الأول من نوفمبر ١٩٦٢م طبع عليها اسم (الجمهورية الجزائرية)



٣ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بتاريخ ٦ من يناير ١٩٦٣م صدرت أول مجموعة جزائرية وقد طبع عليها اسم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية باللغة العربية وكانت مكونة من ٨ طوابع وتحمل علم الجزائر المستقلة، وقد طبعت قيمة الطوابع بالعملة الفرنسية (السنتميم والفرنك). وبتاريخ الأول من مايو ١٩٦٤م صدرت أول مجموعة جزائرية تحمل القيمة بالعملة الجزائرية الجديدة.





بدأت الإصدارات الجزائرية بعد الاستقلال بالتركيز على المناسبات الوطنية والعربية وإبراز التراث الجزائري والمعالن المحلية.



مجموعات مختلفة تبرز جوانب عديدة من التراث والتاريخ الجزائري



مجموعات أخرى من الطوابع الجزائرية بمناسبة مختلفة

المملكة المغربية



نبذة تاريخية مختصرة (١)

يقع المغرب في الشمال الغربي لقارة إفريقيا ويفصله عن أوروبا مضيق جبل طارق الذي يمتاز بموقعه الاستراتيجي. ويحد المغرب من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق، ومن الجنوب موريتانيا، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الشرق الجزائر. وعاصمة المغرب الرباط.

حكم المغرب عدد من السلاطين المتنافسين الذين كانت تدور بينهم نزاعات مستمرة لفترة طويلة من الزمن خلال القرون الماضية، وقد تعرضت المغرب للأطماع الأوروبية - وخاصة الأسبانية والبرتغالية - في القرن الخامس عشر. وفي القرن السادس عشر احتل الأسبان سبتة وطنجة وعدداً من الموانئ والمدن المغربية على ساحل البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

وفي عام ١٥١٠م تأسست الدولة السعدية في المغرب بعد أن بويع الشريف عبد الله محمد الذي قدم إلى المغرب من الحجاز ولقب باسم القائم بأمر الله، وقاتل المحتلين البرتغاليين في المغرب. وخلف الشريف عبد الله ابنه أحمد بعد وفاته عام ١٥١٧م وحارب البرتغاليين أيضاً واستعاد بعض المناطق المغربية المحتلة من قبلهم وعمل على توحيد المغرب في دولة السعديين. كما قاوم سلاطين السعديين النفوذ العثماني الذي سيطر على تونس والجزائر بعد أن طلبتا من الدولة العثمانية العون لصد الغزو البرتغالي والأسباني للبلدين. وقد قويت دولة السعديين خاصة أثناء حكم السلطان أحمد المنصور الذي حكم خلال الفترة من ١٥٧٨م إلى ١٦٠٣م وامتد نفوذه جنوباً إلى النيجر.

وحكمت بعد ذلك الدولة العلوية التي يعود أصلها إلى أحفاد الحسن بن القائم الذي دخل المغرب من الحجاز بناء على طلب الحجاج المغاربة. فقد برز (سيدي محمد بن الشريف علي) - وهو أحد أحفاد الحسن بن القائم - زعيماً للأسرة العلوية وقائدًا وُحد المغرب من الانشقاق والاضطراب والفوضى التي عرفت بها قبل ذلك، حيث بويع سلطاناً على المغرب عام ١٦٥٩م وعمل على توحيد أجزاء المغرب، وقد تأسست في عهده الدولة الشريفة العلوية التي ما زالت سلالتها تحكم المغرب إلى اليوم.

وفي عام ١٦٦٤م ثار (مولاي رشيد) على أخيه (مولاي محمد بن الشريف علي) وقتله في معركة وقعت بين الأخوين، واستولى (مولاي رشيد) على السلطة، وتبنى توحيد المغرب وتخليصه من الكيانات المتنازعة التي كانت تتقاسم المغرب فيما بينها، ففضى على الإمارات العديدة وأعاد وحدة المغرب. لكن (مولاي رشيد) قتل أيضاً عام

(١) تم استقاء المعلومات التاريخية من المصادر التالية :

موسوعة العالم الإسلامي - ص ٦٧٥

Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon

١٦٧٢م وخلفه أخوه (مولاي اسماعيل)، ودام عهده أكثر من نصف قرن استمر إلى عام ١٧٢٧م. وأقام (مولاي اسماعيل) سلطة مركزية بعد أن أكمل توحيد المغرب، وبنى جيشاً نظامياً قوياً، واستتب الأمن الداخلي في عهده، وقضى على جميع الحركات الانفصالية، وقاوم محاولات العثمانيين السيطرة على المغرب. وتتابع بعد ذلك السلاطين من الأسرة العلوية وعمل عدد منهم على إبعاد الدول الأجنبية عن التدخل في شؤون المغرب - خاصة خلال الفترة ١٧٥٧م - ١٨٥٩م - وفي مقدمتهم السلطان محمد بن عبد الله والسلطان سليمان والسلطان عبد الرحمن. لكن الأطماع الأوروبية بدأت تزداد ولم يستطع بعض السلاطين وقف اندفاع الجيوش الفرنسية عام ١٨٤٤م وكذلك هجوم الجيوش الأسبانية عام ١٨٦٠م إلى داخل الأراضي المغربية. فقد غزت فرنسا الجزائر وحاول السلطان عبد الرحمن مساعدة الجزائر عسكرياً لكن جيشه هزم وفرض عليه الفرنسيون بعض الاتفاقيات المجحفة وهددت القوات الفرنسية الأراضي المغربية. وفي عام ١٨٥٤م أصبح محمد الرابع ملكاً على المغرب واضطر إلى خوض الحرب مع أسبانيا التي احتلت بعض الجزر المغربية ثم احتلت تطوان عام ١٨٦٠م وحصلت أسبانيا على امتيازات كبيرة نتيجة لذلك. وفي عام ١٨٧٣م بويع الملك الحسن الأول ملكاً على المغرب فقام بتحديث الجيش ومد سكك الحديد بين مدن المغرب وأدخل التلغراف وأنشأ قضاءً مدنياً إلى جانب القضاء الشرعي وطور أجهزة الحكم ومنع تجارة العبيد. وفي عام ١٨٨٠م حضر المغرب مؤتمراً عقد في مدريد أدى إلى اعتراف الدول الأوروبية باستقلال المغرب. وقد توفي الملك الحسن الأول عام ١٨٩٤م وخلفه على العرش ابنه عبد العزيز الذي شهد عهده اتفاقاً بين الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا وأسبانيا وإيطاليا لتحقيق صفقة اتفق فيها على أن تستولي فرنسا على المغرب في مقابل تلبية مطالب بريطانيا في مصر. وبناء على ذلك بدأت فرنسا باحتلال بعض الأجزاء من المغرب ابتداء من عام ١٩٠٤م إلى عام ١٩٠٦م. وفي عام ١٩٠٤م عقدت عدة معاهدات سرية بين أسبانيا وفرنسا أدت إلى تقسيم المغرب بين الدولتين، كما استطاعت فرنسا في العام نفسه الحصول على اعتراف بريطانيا بسيطرتها على المغرب.

وأعلنت ألمانيا أيضاً عن عزمها مشاركة الدولتين في الغنيمة لكنها تنازلت عن ذلك الطلب عام ١٩١١م مقابل حصولها على جزء من الكونغو الفرنسي. وبتاريخ ٣٠ من مارس ١٩١٢م أجبرت فرنسا سلطان المغرب مولاي عبد الحافظ على توقيع معاهدة فاس التي أصبحت المغرب كلها بموجبها محمية فرنسية ما عدا جزءاً منها في الشمال أصبح محمية أسبانية وأعطى ميناء طنجة صفة خاصة بناء على تلك الترتيبات. وبالرغم من فقدان المغرب لاستقلاله استمرت السلطة الاسمية للسلطان على كامل تراب المغرب. وكان الحاكم الفعلي للمغرب مع بداية القرن العشرين المقيم الفرنسي هناك الجنرال (ليوتي) (Lyautey) الذي ازداد نفوذه بعد إجبار سلطان المغرب مولاي حافظ على التنازل عن العرش بتاريخ ١١ من أغسطس عام ١٩١٢م بعد قبوله بالحماية الفرنسية في ٣٠ من مارس من العام نفسه. وقد خلفه السلطان مولاي يوسف الذي استمر عهده إلى ٧ من نوفمبر عام ١٩٢٧م حيث تولى الحكم بعد وفاته ابنه السلطان محمد بن يوسف. وفي مؤتمر عقد في باريس عام ١٩٢٣م أعطيت مدينة طنجة صفة خاصة وتحولت إلى منطقة دولية. وقد قاوم المغاربة الاحتلال الفرنسي وقامت الثورة ضد الحماية الفرنسية، ودعم السلطان محمد بن يوسف الحركة الوطنية.

وكانت الحركة الوطنية في المغرب قد بدأت مع بداية القرن العشرين المطالبة بالاستقلال والإصلاح وازدادت قوتها ابتداء من عام ١٩٤٤م. وفي عام ١٩٤٧م عقدت القوى الوطنية مؤتمراً في مدينة طنجة أعلنت من خلاله أن المغرب جزء لا يتجزأ من العالم العربي، وطالبت فرنسا بتلبية الحقوق الوطنية. وقد أصبح السلطان محمد بن يوسف من



مؤيدي حركة الاستقلال الوطني مما أدى إلى نفيه عام ١٩٥٣م وعيّن مكانه السلطان محمد بن عرفة الموالي لفرنسا، خلال الفترة من ٢١ من أغسطس عام ١٩٥٣م إلى ٣٠ من أكتوبر عام ١٩٥٥م. لكن الثورة استمرت إلى أن تراجعت فرنسا عن موقفها عام ١٩٥٥م وتعهدت بالعمل على إلغاء معاهدة الحماية والاعتراف باستقلال المغرب. وبتاريخ ٥ من نوفمبر ١٩٥٥م اعترفت الحكومة الفرنسية بالسلطان سيدي محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس فيما بعد) ووافقت على عودته إلى المغرب حيث عاد بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٥٥م وبدأ بمواجهة مرحلة الاستقلال فسافر في فبراير عام ١٩٥٦م إلى فرنسا لمفاوضتها مع أسبانيا من أجل الاستقلال.

وبتاريخ ٣ من مارس عام ١٩٥٦م وقع المغرب مع فرنسا وثيقة الاستقلال وألغيت اتفاقية الحماية، كما اعترفت أسبانيا باستقلال المغرب بتاريخ ٧ من أبريل ١٩٥٦م، وتم إنهاء الحكم الدولي في طنجة بتاريخ ٢٩ من أكتوبر عام ١٩٥٦م. وأصبح السلطان محمد بن يوسف ملكاً على المملكة المغربية باسم الملك محمد الخامس بتاريخ ٢٩ من أكتوبر عام ١٩٥٦م. وقد أصدر الملك تشريعات تضمن للمواطنين حرياتهم الأساسية وأجريت انتخابات للمجالس البلدية وتشكل المجلس الوطني من أعضاء المجالس البلدية والقروية المنتخبة. واستمر عهد الملك محمد الخامس إلى أن توفي بتاريخ ٢٥ من فبراير ١٩٦١م خلفه الأمير الحسن الذي أصبح الملك الحسن الثاني منذ ذلك التاريخ. وقد توفي الملك الحسن الثاني بتاريخ ٢٣ من يولية ١٩٩٩م وخلفه الملك محمد السادس.

البريد في المغرب

١ . مكاتب البريد الأجنبية في المغرب

أ - مكاتب البريد البريطانية

مكتب بريد جبل طارق

بدأت مكاتب البريد البريطانية في العمل بالمغرب عام ١٨٩٨م وبدأت ببيع الطوابع المخصصة للاستعمال في المغرب، وكانت تلك المكاتب تتبع مكتب البريد البريطاني في جبل طارق حتى عام ١٩٠٧م حيث كان يتم توشيح طوابع جبل طارق بعبارة (Morocco Agencies). وقد صدرت أول مجموعة عام ١٨٩٨م وكانت تحمل صورة الملكة فكتوريا - وهي مكونة من ٨ طوابع تم توشيحها محلياً بينما صدرت مجموعة أخرى في العام نفسه وقد وشحت في لندن.

واستمرت إصدارات جبل طارق الموشحة للاستعمال في المغرب إلى عام ١٩٠٦م حيث صدرت حوالي ٤ مجموعات. وفي عام ١٩٠٧م تم إلحاق مكاتب البريد البريطاني في المغرب لتكون تحت إدارة (المدير العام للبريد الملكي البريطاني) في لندن. وبذلك بدأ استخدام الطوابع البريطانية الموشحة بدلاً من طوابع جبل طارق الموشحة للاستخدام في المغرب.



(١) طوابع جبل طارق الموشحة للاستخدام في المغرب (١٨٩٨م - ١٩٠٦م)



مجموعة عام ١٨٩٨م وهي مكونة من ٨ طوابع تحمل صورة الملكة فكتوريا



مجموعة عام ١٩٠٣م وهي مكونة من ٧ طوابع تحمل صورة الملك إدوارد السابع



بوستكارد صادر من المغرب بتاريخ ٢٧ من أبريل ١٨٩٩م يحمل طابعاً بريطانياً من جبل طارق موشحاً للاستخدام في المغرب



(٢) طوابع بريطانية موشحة للاستخدام في المغرب (١٩٠٧م - ١٩٥٦م)

ابتداء من عام ١٩٠٧م بدأت مكاتب البريد البريطانية باستخدام طوابع بريطانيا في المغرب بدلاً من طوابع جبل طارق وذلك بعد أن تم توشيحها بعبارة (Morocco Agencies) ونظراً لخضوع أجزاء مختلفة من المغرب لسلطات دول أجنبية فقد طبعت قيمة الطوابع في كل منطقة بالعملة المستخدمة في تلك المنطقة على الطوابع. لذلك كان هناك طوابع طبعت عليها القيمة بالعملة البريطانية وأخرى بالعملة الفرنسية وثالثة بالعملة الإسبانية.

أ - القيمة بالعملة البريطانية

١ - طوابع الملك إدوارد السابع (١٩٠٧م - ١٩١٣م)



طابعان من المجموعة الصادرة عام ١٩٠٧م

٢ - طوابع الملك جورج الخامس (١٩١٤م - ١٩٣٧م)



المجموعة الصادرة عام ١٩٢٥م



مغلف يحمل طوابع الملك جورج الخامس



٣ - طوابع الملك إدوارد الثامن (١٩٣٦ م)

استخدمت طوابع الملك إدوارد الثامن الذي اعتلى عرش بريطانيا لعدة أشهر قبل تنازله حيث وشحت مجموعة من طابعين تحمل صورته للاستخدام في المغرب.





٤- طوابع الملك جورج السادس (١٩٤٩م - ١٩٥١م)

بتاريخ ١٦ من أغسطس ١٩٣٩م بدأ استخدام طوابع الملك جورج السادس الموشحة للاستخدام بالمغرب بالعملة البريطانية واستمر ذلك إلى عام ١٩٥٢م.



مجموعة طوابع الملك جورج السادس موشحة للاستخدام في المغرب صادرة بتاريخ ٣ مايو ١٩٥١م

٥ - طوابع الملكة إليزابيث الثانية (١٩٥٢م - ١٩٥٦م)

صدرت مجموعتان للملكة إليزابيث الثانية للاستخدام بالمغرب بالقيمة بالعملة البريطانية وهي المجموعة الاعتيادية ومجموعة التتويج.



مجموعة عام ١٩٥٢م - ١٩٥٥م



مغلف يحمل طابع الملكة إليزابيث مستخدم في مدينة (تطوان) بالمغرب عام ١٩٥٥م



ب - القيمة بالعملة الأسبانية

تم بيع الطوابع البريطانية الموشحة للاستعمال في المغرب والتي تحمل القيمة بالعملة الأسبانية في جميع أنحاء المغرب منذ عام ١٩٠٧م إلى أن تم تحديد المنطقة الخاضعة لأسبانيا ومنطقة طنجة الدولية حيث تم بيع هذه الطوابع في هاتين المنطقتين فقط .

١ - طوابع الملك إدوارد السابع (بالعملة الأسبانية) (١٩٠٧م - ١٩١٣م)



مجموعة عام ١٩٠٧م

٢ - طوابع الملك جورج الخامس (بالعملة الأسبانية) (١٩١٢م - ١٩٣٧م)



مجموعة عام ١٩١٤م



مجموعة عام ١٩٣٥م



٣ - طوابع الملك إدوارد الثامن (بالعملة الأسبانية) (١٩٣٦م)

تم طباعة مجموعة من ٤ طوابع للملك إدوارد الثامن بالعملة الأسبانية خلال فترة اعتلائه العرش التي استمرت عدة أشهر.



طوابع عام ١٩٣٦م



مغلف يحمل طوابع بريطانية بعملة أسبانية صادر من مدينة طنجة المغربية. كذلك يحمل المغلف الطوابع البريطانية المخصصة لمدينة طنجة.



٤ - طوابع الملك جورج السادس (بالعملة الأسبانية) (١٩٣٧م - ١٩٥٢م)

في عام ١٩٣٧م تم توشيح طوابع الملك جورج السادس للاستعمال في المغرب بالعملة الأسبانية وكان آخر إصدار عام ١٩٥٢م.



طابع صادر عام ١٩٣٧م بمناسبة تتويج الملك جورج السادس



مجموعة اعتيادية صادرة عام ١٩٣٧م



مجموعة صادرة عام ١٩٤٠م بمناسبة مرور ١٠٠ عام على أول طابع بريد

٥ - طوابع الملكة إليزابيث الثانية (بالعملة الأسبانية)

صدرت مجموعتان للملكة إليزابيث للاستعمال في المغرب بالعملة الأسبانية. وقد تم سحب الطوابع البريطانية من المنطقة الأسبانية في ٣١ من ديسمبر عام ١٩٥٦م.



مجموعة صادرة عام ١٩٥٦م



مجموعة صادرة عام ١٩٥٤/١٩٥٥م



ج - القيمة بالعملة الفرنسية

تم بيع الطوابع البريطانية الموشحة للاستعمال في المغرب والتي تحمل القيمة بالعملة الفرنسية في مكاتب البريد البريطانية الواقعة في المناطق تحت الاحتلال الفرنسي. وقد صدرت أول مجموعة عام ١٩١٧ م.

١ - طوابع الملك جورج الخامس (بالعملة الفرنسية) (من ١٩١٧ م - ١٩٣٦ م)

صدرت عدة مجموعات للملك جورج الخامس بالعملة الفرنسية خلال الفترة من عام ١٩١٧ م إلى ١٩٣٦ م.



بوستكارد صادر من الدار البيضاء بالمغرب بتاريخ ١٢/٨/١٩٣٠ م يحمل طوابع بريطانية صادرة عام ١٩١٧ م بصورة الملك جورج الخامس مخصصة للمغرب بالعملة الفرنسية.



مجموعة صادرة عام ١٩٣٥ م

٢ - طوابع الملك إدوارد الثامن (بالعملة الفرنسية) (١٩٣٦ م)

صدرت مجموعة من طابعين عام ١٩٣٦ م للملك إدوارد الثامن بالعملة الفرنسية للاستعمال في المغرب في أثناء الفترة القصيرة لاعتلائه العرش.



مجموعة صادرة عام ١٩٣٦ م

٣ - طوابع الملك جورج السادس (بالعملة الفرنسية) (١٩٣٧ م)

صدر طابعان فقط للملك جورج السادس للاستعمال في المنطقة الفرنسية حيث تم بتاريخ ٨ من يناير ١٩٣٨ م سحب الطوابع البريطانية الموشحة بالعملة الفرنسية من المناطق الفرنسية.



طابع صادر في يونيو عام ١٩٣٧ م



طابع صادر بتاريخ ١٣ مايو عام ١٩٣٧ م
بمناسبة تتويج الملك جورج السادس.



د - طوابع بريطانية موشحة للاستعمال في ميناء طنجة

تم تأسيس هذه المنطقة الدولية عام ١٩١٤م وقد تم تخصيص طوابع بريطانية للاستعمال هناك ابتداء من عام ١٩٢٧م.

١ - طوابع الملك جورج الخامس للاستعمال في طنجة (من ١٩٢٧م - ١٩٣٥م)



مجموعة صادرة عام ١٩٢٧م



مجموعة صادرة عام ١٩٣٤م

٢ - طوابع الملك إدوارد الثامن للاستعمال في طنجة (١٩٣٦م)



مجموعة صادرة عام ١٩٣٦م



٣ - طوابع الملك جورج السادس المخصصة للاستعمال في طنجة (من ١٩٣٧م - ١٩٥١م)

صدرت عدة مجموعات بريطانية موشحة للاستعمال في طنجة خلال الفترة من ١٩٣٧م - ١٩٥١م من بينها طوابع اعتيادية وأخرى تذكارية.



مجموعة صادرة عام ١٩٤٠م بمناسبة مرور ١٠٠ عام على أول طابع بريد



مجموعة صادرة عام ١٩٤٦م بمناسبة
انتصار الحلفاء



مجموعة صادرة عام ١٩٤٨م بمناسبة
اليوبيل الفضي للزواج الملكي



مجموعة اعتيادية تحمل صورة الملك جورج السادس صادرة بتاريخ الأول من يناير ١٩٤٩م



مغلف صادر من طنجة بتاريخ ٢٦ يولية ١٩٣٧ م يحمل طوابع
الملك إدوارد الثامن والملك جورج السادس

٤ - طوابع الملكة إليزابيث الثانية المخصصة للاستعمال في طنجة (من ١٩٥٢م - ١٩٥٧م)

صدرت أول مجموعة للملكة إليزابيث للاستعمال في طنجة عام ١٩٥٢م وكانت مكونة من ١٧ طابعاً اعتيادياً. واستمرت الإصدارات بمناسبة مختلفة كان آخرها الإصدار الأخير في الأول من أبريل ١٩٥٧م بمناسبة مرور ١٠٠ عام على افتتاح أول مكتب بريد بريطاني في طنجة عام ١٨٥٧م. وقد تم توشيح الطوابع بهذين التاريخين. وبتاريخ ٣٠ من أبريل ١٩٥٧م تم سحب جميع الطوابع الموشحة باسم طنجة وتوقف بيعها منذ ذلك الحين.



مجموعة صادرة عام ١٩٥٣م بمناسبة تتويج الملكة إليزابيث



مغلف صادر من طنجة بالمغرب بتاريخ ١٣ أغسطس عام ١٩٥٣ م
يحمل طابع بريطانية بصورة الملكة إليزابيث



مجموعة من ٢٠ طابعاً صادرة عام ١٩٥٧ م للاستخدام في طنجة بالمغرب بمناسبة مرور ١٠٠ عام على فتح أول مكتب بريد بريطاني في طنجة عام ١٨٥٧ م



٢ . مكاتب البريد الفرنسية في المغرب

تم افتتاح أول مكتب بريد فرنسي في المغرب عام ١٨٦٢م في ميناء طنجة وكان يستخدم الطوابع الفرنسية ويستخدم ختماً خاصاً مرقماً (٥١٠٦) لتخليص الطوابع. وقد تم فتح مكاتب أخرى فيما بعد في مدن الدار البيضاء والقصر الكبير والرباط وصافي ومزقان وغيرها. وفي عام ١٨٩١م تم توشيح الطوابع الفرنسية بالقيمة بالسنتيم والبيزتا الأسبانية بعد هبوط قيمة العملة الأسبانية. وفي أكتوبر عام ١٩٠٢م صدرت أول مجموعة طوابع مخصصة للاستعمال في المغرب وكانت عبارة عن الطوابع الفرنسية نفسها لكن كان مطبوع عليها اسم المغرب باللغة الفرنسية. وكانت المجموعة مكونة من ١٢ طابعاً. وفي عام ١٩١١م تم توشيح تلك الطوابع بالعملة الأسبانية باللغة العربية بالسنتيم والبسيطة (أي البيزته).



J. Geiser, phot.
16

OUJDA (Maroc). — La vente des armes

بوستكارد صادر من المغرب بتاريخ ٣٠ من يولية ١٩٠٧م يحمل طابعاً فرنسياً

طوابع فرنسية مخصصة للمغرب موشحة بالعملة الأسبانية (١٨٩١م - ١٩٠٠م)



مجموعة صادرة عام ١٩٠٢م



طوابع فرنسية مخصصة للمغرب موشحة باللغة العربية



مجموعة عام ١٩١١م - ١٩١٧م موشحة بالعملة الأسبانية باللغة العربية



مغلف صادر من مراكش بطابع فرنسي مخصص للمغرب وموشح باللغة العربية



٣ . مكاتب البريد الألمانية في المغرب

تم تأسيس مكاتب بريد المانية في نهاية القرن التاسع عشر في مدن طنجة والدار البيضاء وفاس ومراكش ومكناس والرباط وصافي وتطوان وغيرها من المدن. وتقع هذه المدن في المنطقتين الواقعتين تحت الحماية الفرنسية والأسبانية.

وفي عام ١٨٩٩م تم توشيح عدد من الطوابع الألمانية بعبارة المغرب وقيمة الطابع باللغة الألمانية للاستعمال في المغرب وكانت المجموعة مكونة من ٦ طوابع. وصدرت فيما بعد مجموعات أخرى كانت آخرها مجموعة صدرت خلال الفترة من ١٩١١م - ١٩١٨م.

وقد تم إغلاق مكاتب البريد الألمانية في المنطقة الخاضعة للاحتلال الفرنسي بتاريخ ٣ من أغسطس ١٩١٤م وأغلقت المكاتب في المنطقة الخاضعة للاحتلال الأسباني بتاريخ ١٦ من يونية ١٩١٩م.



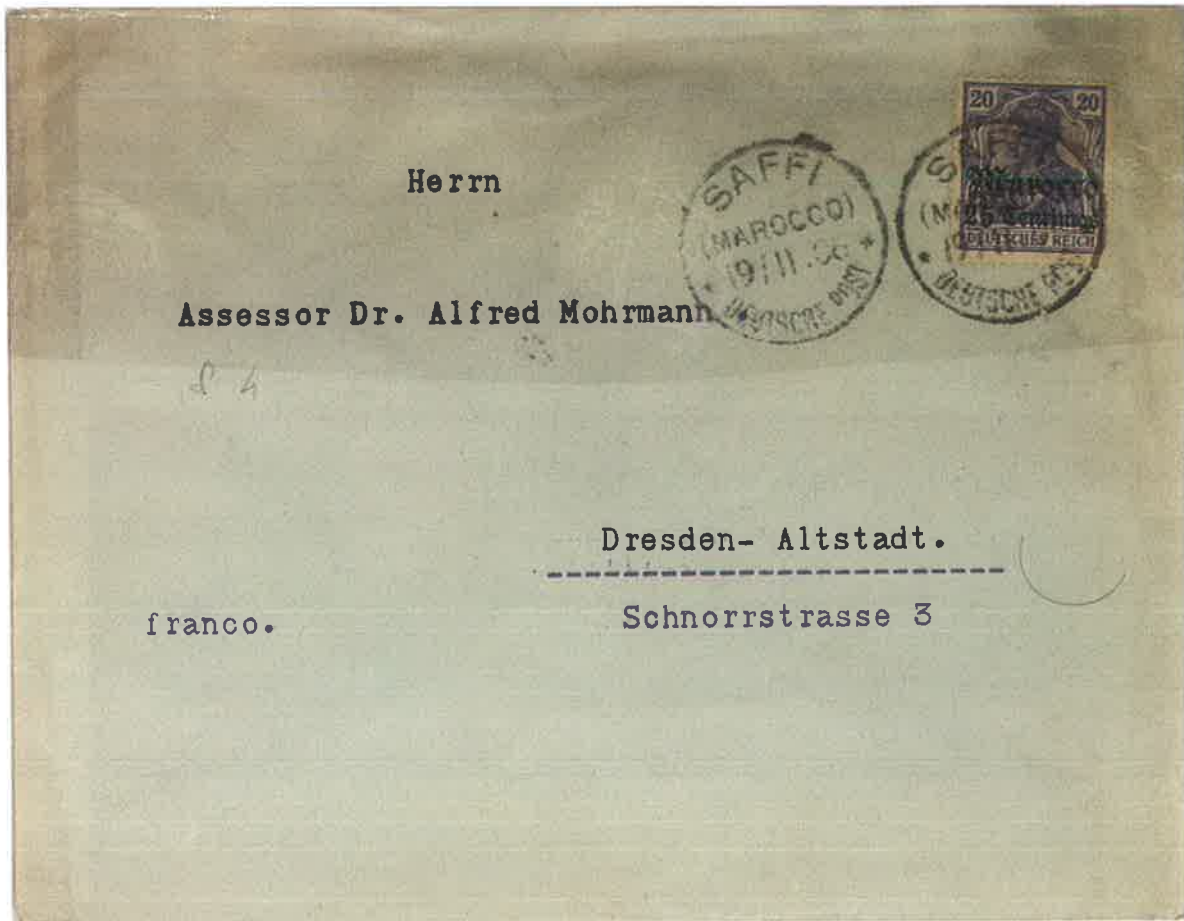
أول مجموعة طوابع ألمانية مخصصة للمغرب موشحة باللغة الألمانية صادرة عام ١٨٩٩م



بوستكارد بطابع ألماني من مجموعة عام ١٨٩٩م المخصصة للاستخدام في المغرب



مجموعة طابع ألمانية مخصصة للاستخدام في المغرب صادرة عام ١٩٠٠م



مغلف صادر من المغرب بتاريخ ٩/١١/١٩٠٦م يحمل طابعاً ألمانياً مخصصاً للاستخدام
بالمغرب من المجموعة الصادرة عام ١٩٠٠م



٤ . مكاتب البريد الأسبانية في المغرب

استخدمت الطوابع الأسبانية في المغرب لأول مرة بواسطة مكاتب البريد العسكرية خلال الفترة من عام ١٨٦٠م إلى عام ١٩٠٣م وكانت غير موشحة.

وفي أواخر عام ١٩٠٣م تم توشيح عدة طوابع للاستعمال في المغرب. كما وشحت مجموعة من ٩ طوابع عام ١٩٠٨م للاستعمال في مدينة تطوان باسم المغرب باللغة الأسبانية (Marruecos) وكانت آخر مجموعة أسبانية يتم توشيحها للاستعمال في المغرب عام ١٩١٠م.

طوابع البريد الأسباني

(من ١٩٠٣م - ١٩١٠م)



طابع أسباني من المجموعة الصادرة عام ١٩٠٩م المخصصة للاستخدام في المغرب موشحة باللغة الأسبانية.



طابع أسباني صادر عام ١٩٠٣م مخصص للاستخدام في المغرب موشح باللغة الأسبانية.



طوابع من المجموعة الصادرة من عام ١٩٠٣م إلى عام ١٩٠٩م المخصصة للاستخدام في المغرب موشحة باللغة الأسبانية



٥. طوابع أسبانية مخصصة لمدينة تطوان



طوابع من مجموعة صادرة عام ١٩٠٨م موشحة باسم تطوان باللغة الأسبانية

٦. الطوابع الملكية (الشريفية)

بدأ البريد (الشريفي) أو الملكي في العمل بالمغرب عام ١٨٩٢م باستخدام بطاقات صغيرة مثلثة الشكل للمدن المختلفة. وفي عام ١٩١٢م تم إصدار مجموعة من الطوابع المحلية. فقد صدرت أول مجموعة من هذه الطوابع المحلية التي تحمل رسماً لأحد المساجد الأثرية في طنجة عام ١٩١٢م واستخدمت في جميع أنحاء المغرب خلال الفترة من ١٩١٢م - ١٩١٩م.

الطوابع الشريفية



مجموعة صادرة عام ١٩١٢م



٧ . المغرب . منطقة الحماية الفرنسية (المنطقة الجنوبية)

في عام ١٩١٤م صدرت مجموعة من الطابع الفرنسية للاستعمال في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي مكونة من ١٧ طابعاً وكانت موشحة بعبارة المحمية الفرنسية. كما صدرت مجموعات أخرى خلال الفترة من ١٩١٤م - ١٩١٧م بعضها موشح باللغة العربية (مراكش) بالإضافة إلى الفرنسية. كما صدر طابع يحمل اسم مراكش باللغة العربية.

وفي الأول من سبتمبر ١٩١٧م صدرت أول مجموعة طابع للمغرب تحمل صوراً من المعالم المغربية المحلية والتراث المغربي وعليها اسم المغرب باللغة الفرنسية والعربية وكانت مكونة من ١٧ طابعاً. وتوالت بعد ذلك الإصدارات التي تعكس البيئة المغربية. كما كانت بعض المجموعات تحمل صوراً لشخصيات سياسية واجتماعية فرنسية. واستمرت هذه الإصدارات إلى تاريخ ١٠ من أغسطس ١٩٥٥م. وبتاريخ ٥ من نوفمبر ١٩٥٥م أعادت الحكومة الفرنسية اعترافها مرة أخرى بالسلطان محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس فيما بعد) حيث أعلنت فرنسا اعترافها باستقلال المغرب بتاريخ ٢ من مارس ١٩٥٦م وتم إنهاء الحماية الفرنسية.



طوابع مغربية للمنطقة الخاضعة للحماية الفرنسية (١٩١٧. ١٩٥٥م)

مجموعة صادرة عام ١٩٢٣م تحمل معالم من المغرب منها المباني والمساجد القديمة





مغلف صادر بتاريخ ٨/٧/١٩٢٤م من منطقة الحماية الفرنسية بالمغرب إلى أمريكا يحمل طابع فرنسية موشحة للمغرب وأخرى صادرة من السلطات الفرنسية مخصصة للمغرب



مغلف صادر من المغرب إلى أمريكا بتاريخ ١٢/٤/١٩٥٨م يحمل طابع الحماية الفرنسية وطابع الملك محمد الخامس.



مجموعات أخرى صادرة للمنطقة الخاضعة للحماية الفرنسية خلال فترة الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي

صدرت عدة مجموعات خلال هذه الفترة بمناسبة مختلفة منها مجموعة صادرة عام ١٩٣٥م لذكرى المارشال الفرنسي (ليوتي) المقيم الفرنسي في المغرب في بداية القرن العشرين ومجموعة صادرة عام ١٩٤٦م تحمل صورة تمثال (ليوتي) ممتطياً حصاناً، ومجموعات أخرى تحمل صور شخصيات فرنسية أخرى ومعالم من التراث المغربي.





٨ . المغرب . منطقة الحماية الأسبانية (المنطقة الشمالية)

تم تأسيس المحمية الأسبانية في شمال المغرب بناء على الاتفاقية الفرنسية الأسبانية بتاريخ ٢٧ من نوفمبر ١٩١٢ م .

وقد استخدمت في البداية الطوابع الأسبانية الموشحة بعبارة محمية مراكش الأسبانية حيث صدرت مجموعة بتاريخ ٢٢ من يوليو ١٩١٤ م تلتها إصدارات مماثلة إلى عام ١٩٢٦ م .

طوابع المنطقة الأسبانية (طوابع أسبانية موشحة) (١٩١٤ م - ١٩٢٦ م)



طابعان أسبانيان مخصصان
للمغرب الأول صادر عام ١٩١٤ م
والثاني عام ١٩١٦ م .

مجموعة صادرة عام ١٩٢٣ م



مجموعة صادرة عام ١٩٢٦ م



طوابع مغربية للمنطقة الخاضعة للحماية الأسبانية (١٩٢٨م - ١٩٥٥م)

في عام ١٩٢٨م صدرت أول مجموعة مغربية للمنطقة الخاضعة للحماية الأسبانية، وكانت تحمل معالم محلية من بيئة المغرب وتراثه، واستمرت الإصدارات بهذا الشكل حيث صدرت مجموعات عديدة إلى عام ١٩٥٥م، وكانت آخر مجموعة بتاريخ ٨ من نوفمبر ١٩٥٥م. وبتاريخ ٧ من أبريل ١٩٥٦م اعترفت أسبانيا باستقلال المغرب وتم إلغاء معاهدة الحماية.



مجموعة طوابع صادرة عام ١٩٣٧م تظهر أفراد الجيش والفرسان والسعاة المحليين



مجموعة صادرة عام ١٩٣٧م تمثل الخليفة وحوله وزرأؤه



مجموعة طوابع وبطاقة تذكارية تحمل صورة الجنرال فرانكو صادرة عام ١٩٣٧م



مغلف صادر من المغرب عام ١٩٣٤م إلى نيويورك يحمل طوابع أسبانية موشحة باسم المغرب



مغلف صادر من تطوان بالمغرب إلى أسبانيا عام ١٩٤٩م يحمل طوابع فترة الحماية الأسبانية للمغرب



مجموعات صادرة في الأربعينيات من القرن الماضي للمغرب في أثناء فترة الحماية الأسبانية



مجموعة صادرة لمساعدة صندوق مكافحة السل عام ١٩٤٦م



مجموعة صادرة عام ١٩٥٢م تظهر فرسان الجيش



مجموعة صادرة عام ١٩٥٦م بمناسبة الذكرى الثلاثين لتولي الخليفة العرش



طنجة (المنطقة الدولية)

أعطيت مدينة طنجة وضعاً خاصاً خارج المحميات الفرنسية والأسبانية للمغرب حسب اتفاقية ٢٧ من نوفمبر ١٩١٢م. فقد أقر مؤتمر طنجة المنعقد بتاريخ ١٤ من مايو ١٩٢٤م بحضور فرنسا وأسبانيا وإنجلترا إدارة منطقة طنجة تحت إشراف سلطة دولية.

وقد تم افتتاح مكاتب البريد في مدينة طنجة تابعة للبريد الفرنسي عام ١٨٦٠م والبريد الأسباني عام ١٨٦١م والبريد البريطاني عام ١٩٢٧م. وكانت هذه المكاتب تستخدم طوابع دولها بعد توشيحها للاستعمال في طنجة.

١. مكاتب البريد الفرنسية في طنجة

افتتح أول مكتب فرنسي للبريد في طنجة عام ١٨٦٠م، وفي أبريل من عام ١٩١٨م صدرت أول مجموعة طوابع فرنسية للاستعمال في طنجة، وكانت مكونة من ١٨ طابعاً موشحة باسم طنجة باللغة الفرنسية (Tanger) وصدرت بعد ذلك مجموعات أخرى خلال الفترة التي امتدت إلى عام ١٩٢٨م. وفي مارس عام ١٩٤٢م تم ضم مكاتب البريد الفرنسية إلى مكاتب البريد الأسبانية بعد احتلال طنجة من قبل القوات الأسبانية عام ١٩٤٠م.

طوابع فرنسية موشحة باسم طنجة

(١٩١٨م - ١٩٢٨م)



مجموعة طوابع فرنسية مخصصة للاستخدام في طنجة عام ١٩١٨م



مجموعة طوابع منطقة الحماية الفرنسية للمغرب تم توشيحها للاستخدام في طنجة عام ١٩٢٨م



٢ . مكاتب البريد الأسبانية في طنجة

افتتح أول مكتب أسباني للبريد في طنجة عام ١٨٦١م، وكانت تستخدم الطوابع الأسبانية لتخليص قيمة البريد. وابتداء من عام ١٩١٤م استخدمت في طنجة طوابع المغرب الواقع تحت الحماية الأسبانية، واستمر ذلك إلى أن صدرت مجموعات طوابع خاصة بطنجة. وقد صدرت أول مجموعة طوابع أسبانية للاستعمال في طنجة عام ١٩٢١م، وكانت موشحة بعبارة (منطقة مراكش الأسبانية) باللغة الأسبانية. وفي عام ١٩٢٦م وشحت الطوابع الأسبانية بعبارة (منطقة طنجة الأسبانية) باللغة الأسبانية، واستمرت الإصدارات الأسبانية الخاصة بطنجة إلى عام ١٩٣٩م.

طوابع أسبانية موشحة للاستعمال في طنجة

(١٩٢١م - ١٩٣٩م)



مجموعة صادرة عام ١٩٢٦م



مجموعة أسبانية أخرى موشحة للاستخدام في طنجة عام ١٩٢٩م



طوابع صادرة من قبل السلطات الأسبانية خاصة طنجة

بتاريخ ١٤ من يونية ١٩٤٠م تم احتلال طنجة من قبل قوات السلطان الذي أعلن تبعية مدينة طنجة لحكمه، واستمر ذلك إلى ١١ من أكتوبر عام ١٩٤٥م عندما استعادت الإدارة الدولية لمدينة طنجة.

وابتداء من ١٦ من فبراير ١٩٤٦م أصدرت أسبانيا طوابع خاصة بطنجة مطبوع عليها الاسم باللغة الأسبانية. وقد صدرت بعد ذلك مجموعة أخرى خلال الفترة من ١٩٤٩م - ١٩٥٠م.



مجموعة صادرة عام ١٩٤٨م من قبل السلطات الأسبانية للاستخدام في مدينة طنجة



طابع خاص للبريد السريع



إقليم إفني المغربي

يقع إقليم إفني داخل أراضي المغرب على ساحل المحيط الأطلسي. وقد تم احتلال هذا الإقليم من قبل أسبانيا بتاريخ ٢٦ من أبريل ١٨٦٠م. وقد أصدرت أسبانيا مجموعات من الطوابع لهذه المنطقة ابتداء من عام ١٩٤١م طبع عليها اسم إفني باللغة الأسبانية واللغة العربية تحت اسم (أراضي إفني أسبانيا). كما وشحت طوابع أسبانية للاستعمال هناك. وابتداء من تاريخ ٩ من أكتوبر ١٩٥٠م صدرت طوابع لإفني تحمل الاسم باللغة الأسبانية فقط. واستمر ذلك إلى ٣٠ من يونيو ١٩٦٩م عندما أعيد إقليم إفني إلى المغرب. كما طرحت السلطات الأسبانية عدة مجموعات من الطوابع بين عامي ١٩٤٩م و ١٩٥١م للاستخدام في منطقة (غرب إفريقيا الأسبانية) التي ضمت إفني والصحراء الغربية الأسبانية (انظر منطقة غرب إفريقيا الأسبانية).



أول مجموعة تصدرها السلطات الأسبانية تعكس الحياة الاجتماعية في إقليم إفني وهي عبارة عن تصوير لحياة الرعاة الرحل في الصحراء وقد صدرت عام ١٩٤٣م.



مجموعة طوابع جوية صادرة عام ١٩٤٣م تعكس حياة الصحراء في إقليم إفني



مجموعات أخرى صادرة للاستخدام في إقليم إفني من قبل سلطات الاحتلال الأسبانية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، بعضها طوابع أسبانية موشحة، والأخرى تحمل صور زعماء أسبان، بينما ظهرت في بعضها بعض المعالم من البيئة المحلية لإفني.



مغلف صادر من إفني إلى مدريد في الأربعينيات من القرن الماضي يحمل طوابع مخصصة لإفني



المغرب . الاستقلال

اعترفت الحكومة الفرنسية بالسلطان سيدي محمد بن يوسف (محمد الخامس) كسلطان على المغرب بتاريخ ٥ من نوفمبر ١٩٥٥م واعترفت باستقلال المغرب بتاريخ ٢ من مارس ١٩٥٦م. كذلك اعترفت أسبانيا باستقلال المغرب بتاريخ ٧ من أبريل ١٩٥٦م بينما تم إنهاء الحكم الدولي لمدينة طنجة بتاريخ ٢٩ من أكتوبر ١٩٥٦م وهو تاريخ تولي الملك محمد الخامس عرش المغرب.

ونظراً لأن جزئي المغرب الشمالي والجنوبي كانا يستخدمان عملتين مختلفتين، وتمهيداً لتوحيد العملة فيهما وحصرها بالفرنك الفرنسي الذي سيستخدم في المنطقتين ابتداء من عام ١٩٥٨م، ولإعطاء فرصة كافية لإدخال العملة الفرنسية إلى المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الأسباني فقد تم تقسيم المغرب إلى منطقة شمالية تستخدم العملة الأسبانية ومنطقة جنوبية تستخدم العملة الفرنسية. وبتاريخ ١٨ من أغسطس ١٩٥٧م تحولت الدولة الشريفة إلى المملكة المغربية وأصبح السلطان محمد بن يوسف ملكاً على المملكة المغربية وسمي الملك محمد الخامس. وقد صدرت مجموعات متماثلة من الطابع للمنطقتين الشمالية والجنوبية خلال الفترة الانتقالية من ١٩٥٦م - ١٩٥٧م تحمل كل منها قيمة الطابع بالعملة المستعملة في كل من المنطقتين (البيزتا الأسبانية للمنطقة الشمالية والفرنك الفرنسي للمنطقة الجنوبية) إلى أن تم توحيد العملة في المنطقتين في فبراير ١٩٥٨م.

١. المنطقة الشمالية من المغرب

صدرت ٧ مجموعات من الطابع لهذه المنطقة خلال الفترة من ٧ من أغسطس ١٩٥٦م إلى ١٩ نوفمبر ١٩٥٧م تحمل القيمة بالعملة الأسبانية وقد طبع عليها اسم المغرب باللغتين العربية والأسبانية، وكانت تحمل صوراً للملك محمد الخامس ومعالم من البيئة المغربية.



مجموعات صادرة بعملة المنطقة الشمالية (السنتم والبيزتا الأسبانية)



أول مجموعة طوابع تصدر بعد الاستقلال وتحمل صورة الملك محمد الخامس
ومعالم من المغرب بتاريخ (١٧ من أغسطس ١٩٥٦م)



مجموعة صادرة بتاريخ ٢ من مارس
١٩٥٧م تخليداً لذكرى الاستقلال



مجموعة تحمل صورة ولي العهد الأمير
مولاي الحسن



مجموعة تحمل صورة الملك محمد الخامس بمناسبة
الذكرى الثلاثين للتتويج (١٩/١١/١٩٥٧م)



٢ . المنطقة الجنوبية من المغرب

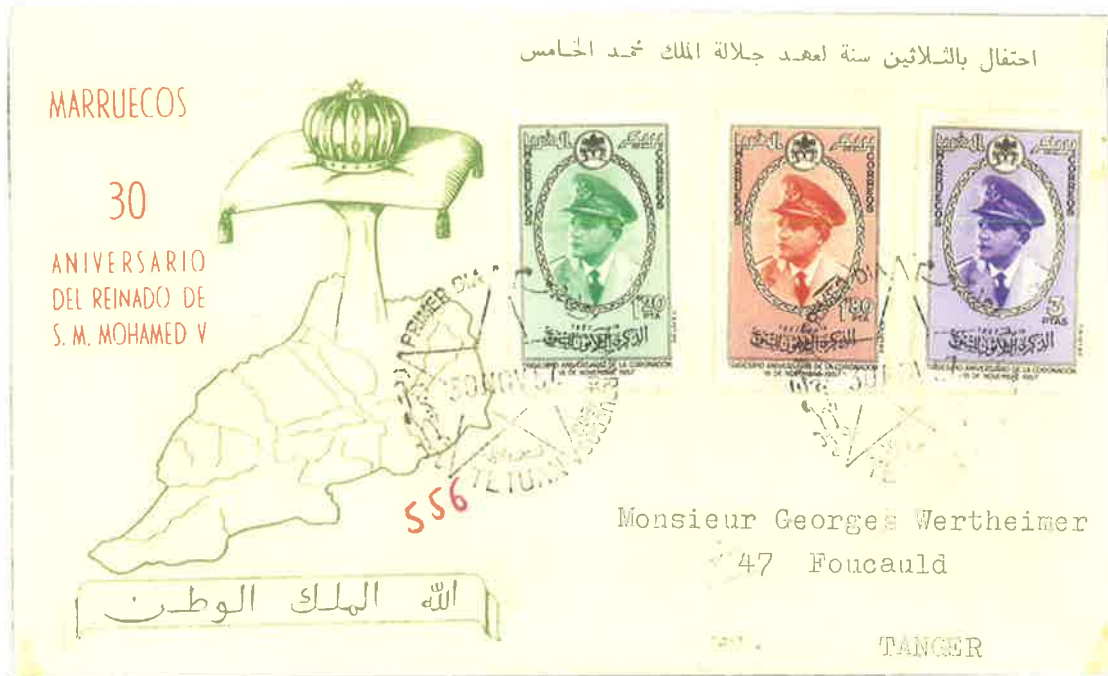
صدرت في المنطقة الجنوبية للمغرب خلال الفترة الانتقالية ٥ مجموعات من الطوابع تحمل صور الملك محمد الخامس والقيمة بالعملة الفرنسية، وكانت معظم المجموعات مشابهة لتلك التي صدرت بالمنطقة الشمالية لكنها تختلف عنها بالعملة. وقد صدرت أول مجموعة بتاريخ ١٩ من مايو ١٩٥٦م وآخر مجموعة بتاريخ ٩ من يوليو ١٩٥٧م.

مجموعات صادرة بعملة المنطقة الجنوبية (السنتميم والفرنك الفرنسي)





مغلفات أول يوم للإصدار بمناسبة الإصدارات الوطنية





المملكة المغربية (الإصدارات لعموم المغرب)

١ . عهد الملك محمد الخامس ابتداء من فبراير ١٩٥٨ م

صدرت أول مجموعة للاستعمال في عموم المملكة المغربية المستقلة بتاريخ ٢٠ من أبريل ١٩٥٨ م وكانت بمناسبة افتتاح معرض بروكسل العالمي . أما ثاني إصدار فكان بمناسبة تدشين مبنى اليونسكو في باريس في ٢٣ من نوفمبر ١٩٥٨ م . وقد استمرت الإصدارات المتنوعة بعد ذلك لتسجل العديد من المناسبات الوطنية والدولية . وكان آخر إصدار في عهد الملك محمد الخامس بتاريخ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٠ م بمناسبة الألعاب الأولمبية . وقد توفي الملك محمد الخامس بتاريخ ٢٥ من فبراير ١٩٦١ م .





مجموعات أخرى صادرة في أوائل عهد الاستقلال في أثناء حكم الملك محمد الخامس



٢. عهد الملك الحسن الثاني

أصبح الأمير الحسن ملكاً على المغرب باسم الحسن الثاني بتاريخ ٢٥ من فبراير ١٩٦١م على أثر وفاة والده الملك محمد الخامس. وقد صدرت أول مجموعة طوابع في عهده بتاريخ ٣٠ من أغسطس ١٩٦١م. واستمرت الإصدارات البريدية خلال فترة امتدت ما يقرب من ٤٠ عاماً وهي تعكس التراث المغربي وتسجل المناسبات المختلفة سواء منها التاريخية أو السياسية أو الاجتماعية.





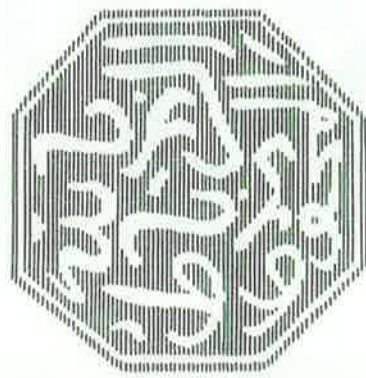
إصدارات في أوائل عهد الملك الحسن الثاني في الستينيات من القرن الماضي





المملكة المغربية

ROYAUME DU MAROC



تدشين المتحف الوطني للبريد

Inauguration du Musée National des PTT

PHILATEC

JUN, 1970

Prix : 10 DH

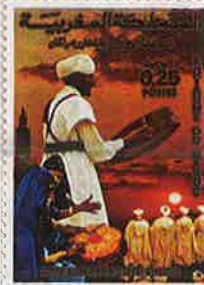


30681

مجموعتان صادرتان عام ١٩٦٨ م الأولى تحمل صور العملات المغربية في الماضي والحاضر (صادرة عام ١٩٦٨ م) والثانية بمناسبة افتتاح المتحف الوطني للطابع (بطاقة تذكارية)



مجموعات صادرة في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين





مجموعات أخرى صادرة في عهد الملك الحسن الثاني



٣. عهد الملك محمد السادس





الصحراء الغربية (الأسبانية)

تقع الصحراء الغربية في الساحل الشمالي الغربي لأفريقيا بين المغرب والجزائر وموريتانيا والمحيط الأطلسي وكانت تعرف سابقاً بالصحراء الأسبانية. وكان المستكشفون البرتغاليون قد اكتشفوا في عام ١٤٣٦م خليجاً صغيراً في هذه المنطقة يقع شمال غرب الساحل الإفريقي المقابل لجزر الكناري وأطلقوا عليه اسم (ريو أورو) أي نهر الذهب وذلك لقيام السكان المحليين بالاتجار (بغبار الذهب) من أراضيهم إلى الجنوب.

وبتاريخ ٩ من يناير من عام ١٨٨٥م عقد (الملازم الأسباني إميليو بونيلي) (Lieut Emilio Bonelli) اتفاقيات صداقة مع شيوخ المنطقة المحليين أعلنت أسبانيا على إثر ذلك منطقة (ريو أورو) محمية أسبانية. وقد عارضت فرنسا التوسع الأسباني داخل أراضي المنطقة، لكن فرنسا اتفقت بعد ذلك مع أسبانيا في المؤتمرات التي عقدت في الأعوام ١٩٠٠م و ١٩٠٤م و ١٩١٢م على حدود تلك المحمية. لكن محمية (ريو أورو) بقيت تحت إدارة الحاكم العسكري لجزر الكناري إلى عام ١٩٠١م عندما أصبحت مستعمرة أسبانية. وفي عام ١٩٥٨م ألحقت الصحراء الغربية بأسبانيا على أساس أنها مقاطعة أسبانية عبر البحار، واستمر ذلك إلى عام ١٩٦٧م عندما قررت أسبانيا التخلي عن الصحراء الغربية مما أدى إلى خلق نزاعات مستمرة فيما بين المغرب وموريتانيا والجزائر بالإضافة إلى منظمة البوليساريو التي تطلق على الصحراء اسم «الجمهورية العربية الصحراوية».

البريد في الصحراء الغربية

استخدمت الطوابع الأسبانية للملك (ألفونسو الثالث عشر) في (ريو أورو) ابتداء من عام ١٩٠١م إلى عام ١٩٠٥م عندما صدرت أول مجموعة طوابع خاصة بالمنطقة، وكانت مكونة من ١٦ طابعاً تحمل صورة ملك أسبانيا. وقد تلت ذلك إصدارات عديدة ما بين الأعوام ١٩٠٦م و ١٩٢١م تحمل صور ملوك أسبانيا.

وفي عام ١٩٢٤م تم تغيير اسم المستعمرة إلى (الصحراء الأسبانية)، وصدرت في ذلك العام أول مجموعة طوابع تحمل هذا الاسم وكانت مكونة من ١٢ طابعاً، وكانت تحمل صورة أحد رجال الطوارق ركباً جملاً. وفي عام ١٩٢٦م تم توشيح بعض الطوابع الأسبانية باسم (الصحراء الأسبانية) باللغة الأسبانية.

وخلال الفترة ١٩٣١م - ١٩٣٤م تم توشيح طوابع الصحراء الأسبانية بعبارة (جمهورية أسبانيا) باللغة الأسبانية، كما وشحت طوابع أسبانية أخرى بنفس العبارة عام ١٩٤١م.

وفي عام ١٩٤٣م صدرت مجموعة من الطوابع خاصة (بالصحراء الأسبانية) وقد طبع عليها عبارة (الصحراء الأسبانية) باللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الأسبانية، وكانت تحمل صوراً لنعام وغلان صحراوية.

وابتداء من عام ١٩٥٠م ألغيت عبارة (الصحراء الأسبانية) باللغة العربية وبقي الاسم باللغة الأسبانية فقط على الإصدارات اللاحقة.

وفي عام ١٩٥٨م ألحقت الصحراء الغربية بأسبانيا على أساس أنها مقاطعة أسبانية عبر البحار واستمرت الإصدارات تحمل الاسم باللغة الأسبانية فقط، حيث استمر ذلك إلى عام ١٩٧٦م عندما قررت أسبانيا التخلي عن



الصحراء مما أدى إلى خلق نزاعات لازالت مستمرة. وتعتبر المغرب الصحراء الغربية جزءاً من أراضيها بينما تعتبر الجبهة الشعبية لتحرير الصحراء (البوليساريو) الصحراء الغربية دولة مستقلة وترفض انضمامها للمغرب.

١. الإصدارات الأولى باسم الصحراء الأسبانية

أول مجموعة طوابع صادرة من السلطات الأسبانية باسم (الصحراء الأسبانية) عام ١٩٢٤م



مجموعة طوابع أسبانية موشحة باسم (الصحراء الأسبانية) عام ١٩٢٦م



٢. طابع جمهورية أسبانيا

تم توشيح طابع الصحراء الأسبانية لعام ١٩٢٤م باسم (جمهورية أسبانيا) باللغة الأسبانية خلال الفترة ١٩٣١م - ١٩٣٤م.



طابع الصحراء موشحة (جمهورية أسبانيا)

٣. طابع الصحراء الأسبانية



مجموعة (الصحراء الأسبانية) التي تحمل الاسم باللغتين العربية والأسبانية الصادرة عام ١٩٤٣م



مجموعات صادرة في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بمناسبة مختلفة منها زيارة الجنرال فرانكو للصحراء عام ١٩٥١م، ويوم طابع المستعمرات عام ١٩٥٥م، وصندوق إعانة الطفولة عام ١٩٥٨م، ومناظر من البيئة المحلية في الصحراء الغربية.



مغلف أول يوم للإصدار يحمل صورة أحد الكتاب الأسبان بمناسبة صندوق إعانة الطفولة



٤. منطقة غرب إفريقيا الأسبانية

أصدرت السلطات الأسبانية عدة مجموعات من الطوابع خلال الأعوام ١٩٤٩م - ١٩٥١م للاستخدام في إقليم إفني وإقليم الصحراء الغربية الأسبانية تحت اسم (غرب إفريقيا الأسبانية).



أول مجموعة تصدر باسم غرب إفريقيا الأسبانية عام ١٩٤٩م



مجموعة صادرة عام ١٩٥٠م تحمل صورة الجنرال فرانكو ومناظر من الصحراء الغربية

جمهورية موريتانيا الإسلامية



نبذة تاريخية مختصرة

تقع موريتانيا في الجزء الغربي من الصحراء الإفريقية الكبرى، على شاطئ المحيط الأطلسي بطول ٦٠٠ كيلومتر تقريباً، وعاصمتها نواكشوط. ويحد موريتانيا من الشمال الغربي الصحراء المغربية، ومن الجنوب السنغال، ومن الشرق والجنوب مالي، ومن الشمال الشرقي الجزائر.

تعرضت المنطقة الغربية من الصحراء الإفريقية الكبرى إلى غزوات عديدة في الماضي بواسطة العرب والبربر. وقد سيطرت بعض القبائل القادمة من مصر على تلك المنطقة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وفي القرن السابع عشر سيطرت على منطقة البربر بصورة كاملة واختلطت المجموعات العربية مع البربر وأصبحت اللغة العربية هي السائدة (١). وكان البرتغاليون أول الأوروبيين الذين وصلوا إلى المنطقة في القرن الخامس عشر للاتجار في اللبان، وأسسوا مراكز تجارية لذلك النشاط على نهر السنغال. وكان التنافس حاداً بين التجار البرتغاليين والفرنسيين والهولنديين والإنجليز في المنطقة، وفي عام ١٨١٥م تم الوصول إلى حل للتنافس في المنطقة فأعطيت السنغال لفرنسا قبل عهد نابليون. وفي القرن التاسع عشر بدأت فرنسا في استكشاف المناطق الداخلية وأبرمت اتفاقات مع رؤساء القبائل هناك، وقد امتد النفوذ الفرنسي من السنغال شمالاً إلى موريتانيا خلال الفترة من عام ١٨٩٨م إلى ١٩٠٥م. ومع بداية القرن العشرين ازداد التوغل الفرنسي في المناطق الداخلية في محاولة لوقف الهجمات من جانب القبائل المورية على قبائل مناطق نهر السنغال. وقد لعب أحد المستكشفين الفرنسيين - وهو (كسافيركوبولاني) - دوراً مهماً في توسيع النفوذ الفرنسي هناك، وتوقيع معاهدات مع القبائل المحلية. وبحلول عام ١٩٠٣م تم بسط النفوذ الفرنسي على معظم المناطق هناك وأصبحت موريتانيا في مايو من ذلك العام محمية فرنسية. وقد قتل كوبولاني عام ١٩٠٥م، واستمر مستكشف فرنسي آخر - هو الجنرال جوروارد - في إكمال مهمته وتمت له السيطرة على منطقة (أدرار) عام ١٩٠٩م وهزم عدداً من الفرق العسكرية المغربية التي اجتاحت المناطق الواقعة تحت السيطرة الفرنسية ودمرت المنشآت الفرنسية فيها. وقد تأسس الإقليم الموريتاني عام ١٩٢٠م كوحدة إدارية وأنشئت عاصمته في سانت لويس في السنغال، ثم أصبحت موريتانيا جزءاً من منطقة غرب إفريقيا الفرنسية وهو اتحاد ضم ٨ ولايات تخضع للحكم الفرنسي في غرب إفريقيا. وفي عام ١٩٤٦م تم إنشاء مجلس إقليمي لموريتانيا أعطيت له بعض الصلاحيات لإدارة الشؤون الداخلية وتم انتخاب ممثلين لموريتانيا في البرلمان الفرنسي ومجلس الاتحاد الفرنسي، وخلال الفترة من ١٩٤٦م - ١٩٥٦م أعطيت بعض الصلاحيات للمسؤولين الموريتانيين. وفي عام ١٩٥٨م أصبحت موريتانيا تحت الحكم الذاتي من ضمن المجموعة الفرنسية، وتأسست جمهورية موريتانيا الإسلامية من خلال مجلس دستوري في

(١) Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon, P.692.



مارس عام ١٩٥٩ م ، ونالت استقلالها عام ١٩٦١ م ، وأصبح المختار ولد دادا أول رئيس لموريتانيا . وقد عارضت المغرب في البداية استقلال موريتانيا واعتبرتها جزءاً من أراضي المغرب لكنها اعترفت باستقلالها فيما بعد .

وبتاريخ ١٠ من يولية ١٩٧٨ م أطيح بحكومة الرئيس مختار ولد دادا في انقلاب عسكري بقيادة قائد الجيش الكولونيل مصطفى ولد محمد صالح ، وتم حل البرلمان وحزب الشعب الموريتاني - الحزب الوحيد في البلاد - وإيقاف العمل بالدستور .

البريد في موريتانيا ١.١ الإدارة المدنية الفرنسية

صدرت أول مجموعة طوابع للاستعمال في موريتانيا عام ١٩٠٦ م ، وكانت من ١٦ طابعاً ، وقد طبع عليها اسم موريتانيا باللغة الفرنسية . وصدرت بعد ذلك مجموعتان خلال الفترة من ١٩١٣ م - ١٩١٨ م .



مجموعة صادرة عام ١٩١٣ م



٢. المستعمرة الفرنسية

تحولت موريتانيا بتاريخ الأول من يناير ١٩٢١م إلى مستعمرة فرنسية، وصدرت عدة مجموعات من الطوابع ابتداء من الأول من يناير عام ١٩٢٢م. واستمرت الإصدارات بعد ذلك إلى عام ١٩٤٠م لتعكس البيئة المعيشية في موريتانيا.

وخلال الفترة من ١٩٤١م - ١٩٤٤م صدرت مجموعتان من الطوابع من قبل نظام حكومة فيشي الفرنسية.



مجموعة صادرة عام ١٩٣١م بمناسبة معرض باريس الدولي للمستعمرات الفرنسية



مجموعة صادرة عام ١٩٣٩م بمناسبة مرور ١٥٠ عام على الثورة الفرنسية



٣. طوابع غرب إفريقيا الفرنسية

كانت فرنسا قد دمجت مستعمراتها في غرب إفريقيا عام ١٨٩٥م في وحدة واحدة تحت الحاكم العام لمنطقة غرب إفريقيا التي أصبح مركزها مدينة داكار. ومع ذلك استمرت كل مستعمرة في استخدام الطوابع البريدية الخاصة بها إلى عام ١٩٤٤م عندما قررت الحكومة الفرنسية إصدار طوابع مشتركة لتلك المستعمرات المكونة من داهومي وغينيا الفرنسية والسودان الفرنسي وساحل العاج وموريتانيا والنيجر والسنغال وفولتا العليا تحت اسم (غرب إفريقيا الفرنسية). وقد استخدمت موريتانيا طوابع (منطقة غرب إفريقيا الفرنسية) خلال الفترة ١٩٤٥م - ١٩٥٩م. وبتاريخ ٢٠ من يناير عام ١٩٦٠م صدرت أول مجموعة خاصة بموريتانيا بعد منحها الحكم الذاتي.



بطاقة بريدية صادرة من موريتانيا عام ١٩٤٦م تحمل طوابع (غرب إفريقيا الفرنسية)



٤. الحكم الذاتي

بتاريخ ٢٨ من نوفمبر ١٩٥٨م أعلن عن قيام الحكم الذاتي في جمهورية موريتانيا الإسلامية التي أصبحت تابعة للمنظمة الفرنسية وصدرت طابع تحمل هذا الاسم.



٥. الاستقلال

أصبحت جمهورية موريتانيا الإسلامية دولة مستقلة بتاريخ ٢٨ من نوفمبر ١٩٦٠م وصدرت أول مجموعة طابع بعد الاستقلال بتاريخ ١٥ من ديسمبر ١٩٦٠م. واستمرت الإصدارات البريدية بعد ذلك مسجلة الأحداث والمناسبات التاريخية وغيرها من الجوانب التي تهتم بها الدولة.





مغلف صادر من موريتانيا في اوائل عهد الاستقلال عام ١٩٦٢ م



مجموعات طوابع مختلفة لموريتانيا

الفصل الخامس

البريد في الدولة العثمانية

- الدولة العثمانية
 - البريد في الدولة العثمانية
 - مكاتب البريد الأوروبية في الدولة العثمانية
 - ١- مكاتب البريد النمساوية في الدولة العثمانية
 - ٢- مكاتب البريد الفرنسية في الدولة العثمانية
 - ٣- مكاتب البريد البريطانية في الدولة العثمانية
 - ٤- مكاتب البريد الإيطالية في الدولة العثمانية
 - ٥- مكاتب البريد الألمانية في الدولة العثمانية
 - ٦- مكاتب البريد الروسية في الدولة العثمانية
- البريد العثماني

الدولة العثمانية



نبذة تاريخية مختصرة

تأسست الدولة العثمانية عام ١٣٢٦م في تركيا، واتخذت الأناضول قاعدة لها، وامتدت مع مرور السنين في المناطق المحيطة بتركيا ثم إلى البلدان العربية في آسيا وشمال إفريقيا وعدد من بلدان أوروبا لتصبح من أكبر الإمبراطوريات. وفي القرن السادس عشر الميلادي (القرن العاشر الهجري) تغلب السلطان العثماني سليم الأول على المماليك وضم مصر وغرب الجزيرة العربية إلى الدولة العثمانية وفتح رودس والمجر في أوروبا وبلاد الجزيرة وشمال غربي فارس وبسط سيادته بالاسم على بلاد الجزائر وتونس وطرابلس وبرقة. وبذلك بسطت الدولة العثمانية نفوذها على العالم العربي وامتدت تلك الفترة لأكثر من أربعة قرون من الزمن. وكان الخليفة العثماني في إسطنبول يعتبر حاكماً لهذه المنطقة الشاسعة ويعين حكاماً محليين أو ولاة على كل إقليم. لكنه ومع بداية القرن الثاني عشر الهجري (القرن السابع عشر الميلادي) بدأ نجم الدولة العثمانية في الأفول وتعاضم التحدي الأوروبي لها. وفي القرن الثالث عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) تنافست الدول الأوروبية على اقتسام تركة الرجل المريض حيث سيطر الفرنسيون والإيطاليون على الشمال الإفريقي والإنجليز على مصر والجزيرة العربية والفرنسيون على الشام (١).

وقد بدأ تدهور الدولة العثمانية بعد نشوب النزاعات المستمرة التي شهدتها في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي وبداية القرن التاسع عشر، حيث قامت عدة حركات مناهضة للحكم العثماني واندلعت الحروب مع البلدان الواقعة تحت نفوذها في أوروبا وغيرها والتي كانت تطالب بالإصلاحات، كما ازدادت المنافسات بين أطراف السلطة العثمانية نفسها، وتعاضم التحدي الأوروبي لها، حيث زحف الروس إلى ما وراء القوقاز، وغزت فرنسا مصر بقيادة نابليون، وظهرت الوهابية في الجزيرة العربية. وقد شجع ذلك الوضع المتردي للبلدان الأوروبية على بسط سيطرتها على بعض المناطق، فاحتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠م، كما دبر محمد علي والي مصر الثورة ضد العثمانيين، وشجعها في ألبانيا والشام، مما أدى إلى استدعائه فأرسل ابنه إبراهيم باشا ليحتل سوريا عام ١٨٣١م، ثم استمر في السيطرة على عدد من المناطق العثمانية، وكان يهدف بذلك إلى الاستيلاء على الخلافة، لكن بريطانيا وفرنسا توسطتا لإيقاف جيوشه قبل دخولها العاصمة، وكان ذلك مقابل منحه حق ولاية العهد من قبل السلطان العثماني محمد الثاني على كل من ولايات أدنه وكريت وطرابلس ودمشق.

وقد تسارعت التطورات السياسية فيما بعد لتضع الإمبراطورية العثمانية في مهب الريح. ففي عام ١٨٣٩م توفي السلطان محمد الثاني وورث الحكم السلطان عبد المجيد وكان عمره ١٦ عاماً بينما كان محمد علي باشا والي مصر

(١) مجلة العربي - رحلة عالم الإسلام



يقترّب من السيطرة على الإمبراطورية العثمانية، لكن القوى الأوروبية تدخلت لحل النزاع المصري التركي وتم عقد مؤتمر للصلح في لندن قاطعته فرنسا التي كانت تؤيد محمد علي باشا، وتم توقيع معاهدة لندن بتاريخ ١٥ من يوليو ١٨٤٠م التي أعطت أسرة محمد علي باشا حق حكم مصر وراثياً دون المساس بحقوق تركيا.

وفي عام ١٨٦١م أصبح عبد العزيز سلطاناً على الدولة العثمانية بعد وفاة أخيه عبد المجيد، وفي عام ١٨٧٦م تمت إزاحته عن الحكم وأصبح عبد الحميد الثاني سلطاناً مكانه. وفي عام ١٨٧٨م انهزمت تركيا أمام روسيا، وتم توقيع معاهدة تم بموجبها منح الاستقلال لعدد من البلدان الأوروبية الواقعة تحت الحكم العثماني، كما تم إلحاق بعض المناطق بروسيا. وقد وقعت تركيا معاهدة مع بريطانيا في ٤ من يونيو ١٨٧٨م مقابل استئجار قبرص لبريطانيا. كذلك أعطيت فرنسا الحرية بالتصرف في تونس. كما وافق السلطان عبد الحميد على جلب خبراء أوروبيين لإدخال الإصلاحات في نظام الحكم لكنه طردهم بعد فترة. وفي عام ١٨٧٨م أيضاً ثارت عدة مناطق ضد الحكم العثماني من بينها اليمن، بينما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢م. وفي ٢٧ من أبريل عام ١٩٠٩م أصبح محمد الخامس سلطاناً على الدولة العثمانية بعد أن أزاح البرلمان العثماني أخاه لمحاولته الانفراد بالسلطة. وكانت التهديدات لازالت تحيط بتركيا في ذلك الوقت حيث قامت إيطاليا في ٢٨ من سبتمبر ١٩١١م بعد أن تأكدت من حياد القوى الأوروبية الأخرى بإرسال أسطولها إلى طرابلس الغرب مطالبة الدولة العثمانية بالتنازل عن برقة وطرابلس. وفي أكتوبر ١٩١٢م هاجم تحالف دول البلقان تركيا بعد أن توقفت المفاوضات بين تركيا والقوى الأوروبية لتأسيس حكومة محلية لمقدونيا وتعيين حكام مسيحيين لها.

وقد ازدادت في تلك الفترة الحركات القومية والشعور القومي لدى السكان غير الأتراك في الإمبراطورية كالأرمن والعرب واليونان، وأدى ذلك إلى بروز شعور بين بعض الأتراك بضرورة التركيز على تركيا وبناء ديمقراطية تركز على مصالحهم الوطنية وفي مقدمتهم مصطفى كمال، وقد تنافست الدول الأوروبية في تلك الفترة على اقتسام تركيا الرجل المريض حيث سيطر الفرنسيون والإيطاليون على الشمال الإفريقي والإنجليز على مصر والجزيرة العربية والفرنسيون على الشام. وكان آخر خليفة للدولة العثمانية محمد السادس قد فر من تركيا بتاريخ ١٧ من نوفمبر ١٩٢٢م، وألغيت الخلافة، وانتهت الدولة العثمانية تماماً، حيث تحولت التركة بعد الحرب العالمية الأولى إلى دول صغيرة مع دخول القرن الرابع عشر الهجري (١).

البريد في الدولة العثمانية

كانت السلطات العثمانية هي صاحبة القرار فيما يخص مسؤولية إدارة الشؤون العامة في الولايات التابعة لها بما في ذلك المراسلات البريدية. وقد بدأت الخدمات البريدية في الدولة العثمانية عام ١٨٤٠م عندما تم افتتاح مكاتب للبريد في المناطق المختلفة من الإمبراطورية. لكن طوابع البريد العثمانية لم تصدر إلا بعد ذلك بربع قرن تقريباً (عام

(١) مجلة العربي: رحلة عالم الإسلام



١٨٦٣م)، وكانت الأختام البريدية تستخدم لتخليص الرسائل قبل إصدار طوابع البريد. وقد لاقى إصدار أول مجموعة من الطوابع العثمانية عام ١٨٦٣م ترحيباً شعبياً واسعاً أدى إلى توسعة مكاتب البريد وافتتاح مئات المكاتب الأخرى في مختلف أنحاء الإمبراطورية حيث شمل ذلك افتتاح مكاتب بريدية في كثير من المدن العربية. وقد استخدمت تلك الطوابع في جميع البلدان الواقعة تحت السلطة العثمانية بما في ذلك معظم البلدان العربية، واستمر ذلك إلى نهاية الحرب العالمية الأولى بعد أن هزمت الدولة العثمانية وأصبحت البلدان العربية تحت احتلال الدول الأوروبية. ويعرف الطابع العثماني المستخدم في البلدان العربية من الختم البريدي المستخدم لتخليص الطابع في المدينة المعنية.

مكاتب البريد الأوروبية في الدولة العثمانية

شهد القرن التاسع عشر تدهوراً كبيراً في الأوضاع السياسية في الدولة العثمانية أدى إلى تنافس الدول الأوروبية لبسط نفوذها في أنحاء تلك الدولة المترامية الأطراف وبخاصة منها البلدان العربية. وكانت مكاتب البريد آنذاك أحد السبل الرئيسية لبسط نفوذ الدول وإثبات وجودها في المواقع المختلفة.

ولم تكن الخدمات البريدية في الدولة العثمانية آنذاك مقتصرة على البريد العثماني فقط بل إن عدداً من الدول الأوروبية المتنفذة افتتحت مكاتب للبريد لها في تلك الإمبراطورية. فقد كان لدول مثل ألمانيا وإيطاليا والنمسا وبريطانيا وفرنسا وروسيا مكاتب للبريد حصلت عليها بموجب الاتفاقيات المبرمة التي حصلت بموجبها على تنازلات كثيرة وامتيازات خاصة من الدولة العثمانية ما بين عامي ١٨٥٢م و ١٨٧٠م (١) حيث منحت تلك الدول امتيازات كثيرة جعلتها تحصل على مواقع وحقوق غير عادية في مختلف البلدان الواقعة تحت الحكم العثماني.

وقد عملت هذه الدول خلال الفترة من عامي ١٨٥٢م و ١٨٧٠م على افتتاح مكاتب للبريد في قنصلياتها في عدد من المدن العربية وكذلك مكاتب بريد مستقلة وبدأت باستخدام طوابع دولها لتخليص رسائل البريد وختمها بأختام بريدية خاصة بها. وبعد فترة أصدرت عدد من هذه الدول طوابع خاصة للاستعمال في المدن العربية المختلفة وذلك بتوشيح الطوابع التابعة لها بأسماء تلك البلدان أو المدن. فقد أصدرت فرنسا مثلاً طوابع خاصة للاستعمال في فلسطين ولبنان وسوريا حيث طبع عليها اسم (Levant) أي (المشرق) كما أصدرت طوابع أخرى للاستخدام في الإسكندرية وبورسعيد. وفي عام ١٩٠٠م أصدرت قنصليات إيطاليا وروسيا طوابع تم توشيحها بأسماء عدد من المدن العربية من بينها يافا والقدس وبيروت للاستعمال هناك، بينما اكتفت دول أخرى بتوشيح طوابعها بالعملة العثمانية المستخدمة هناك (وهي البار والقرش). كما افتتحت إيطاليا في القرن التاسع عشر مكاتب للبريد في العديد من المدن العربية كالاكندرية وطرابلس الغرب وتونس وبلاد الشام (٢) وحذت فرنسا حذوها. وقد حاولت الدولة العثمانية في بعض الأحيان الحد من تلك الظاهرة لكنها لم تستطع لضعفها أمام المخططات الأوروبية التي بدأت ببسط

(١) Palestine Stamps (1865-1981) - Dr. Nabeel Shaath, Hasna Mekdashi and others, Dar Al Fata Al-Arabi, Beirut 1981.

(٢) Stamps of the World, Stanley Gibbons, Volume 1, 1994, P.105.



نفوذها في كل جانب. فقد منعت السلطات العثمانية مواطنيها من استخدام الخدمات البريدية الأجنبية بموجب مرسوم أصدره السلطان عبد الحميد في عام ١٩٠٠م يمنع بموجبه المواطنين من استخدام الخدمات البريدية التي تقدمها القنصليات الأجنبية دون نتيجة تذكر. كما خفضت الدولة العثمانية تكلفة رسوم البريد إلى النصف لتشجيع مواطنيها لاستخدام خدماتها البريدية بدلاً من البريد الأجنبي لكن ذلك لم يمنع النشاط البريدي الأجنبي من النمو بل استمر دون تأثير إلى بداية الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤م (١). ومع بداية تقدم قوات الحلفاء في البلدان الواقعة تحت الحكم العثماني أوقفت تلك السلطات الخدمات البريدية العثمانية في تلك البلدان ليحل محلها بريد الحلفاء حيث تم توشيح الطوابع العثمانية باسم البلدان الواقعة تحت الاحتلال.

١. مكاتب البريد النمساوية في الدولة العثمانية

افتتحت النمسا مكاتب للبريد لها في الإمبراطورية العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر، وأصدرت أول مجموعة من الطوابع للاستخدام هناك عام ١٨٦٧م، وكانت الطوابع تحمل صورة الإمبراطور (فرانسيس جوزيف الأول). واستمرت النمسا في إصداراتها المخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية إلى عام ١٩٠٨م بينما بقيت مكاتب البريد النمساوية في الدولة العثمانية إلى ١٥ من ديسمبر ١٩١٤م (١). وكانت المجموعات الأولى من الطوابع النمساوية توشح بالقيمة بالعملة العثمانية لكن عدداً من المجموعات الأخيرة أصبحت تطبع وعليها القيمة بالعملة العثمانية.



طوابع نمساوية من المجموعة الصادرة عام ١٨٦٧م مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية وتحمل صورة الإمبراطور فرانسيس جوزيف الأول.



مجموعة طوابع نمساوية صادرة عام ١٨٨٣م للاستخدام في الدولة العثمانية

(١) Palestine Stamps (1865-1981) - Dr. Nabeel Shaath, Hasna Mekdashy and others, Dar Al Fata Al-Arabi, Beirut 1981.

(٢) Stamps of the World, Stanley Gibbons, Volume 1, 1994, P.128.



طابع نمساوية من المجموعة الصادرة عام ١٨٩٠م للاستخدام في الدولة العثمانية



مجموعة طابع نمساوية صادرة عام ١٩٠٨م للاستخدام في الدولة العثمانية (وهي بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على اعتلاء الإمبراطور فرانسيس جوزيف الأول على العرش)



طوابع نمساوية ومغلفات تحمل طوابع نمساوية مستخدمة في عدد من البلدان العربية



طوابع نمساوية مستخدمة في مدينة بيروت (لاحظ الختم البريدي)

جزء من مغلف يحمل طابعاً نمساوياً
مستخدماً في بيروت بتاريخ ٢٢/٣/١٨٩٨م



طابعان بريديان نمساويان مستخدمان في مدينة القدس (لاحظ الختم البريدي)



طابع نمساوي مستخدم في مدينة يافا في فلسطين عام ١٩٠٨م (لاحظ الختم البريدي).

مغلف صادر من الإسكندرية يحمل طابعاً نمساوياً صادراً
عام ١٨٦٧م (انظر الختم البريدي).



٢ . مكاتب البريد الفرنسية في الدولة العثمانية

افتتحت فرنسا مكاتب للبريد لها في الإمبراطورية العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر، وكانت تستخدم الطابع الفرنسية في البداية. وفي عام ١٨٨٥م أصدرت أول مجموعة من الطابع للاستخدام في الإمبراطورية العثمانية، وقد تم توشيحها بالقيمة بالعملة التركية. وفي عام ١٩٠٢م تم إصدار مجموعة طبع عليها اسم الشرق الأدنى (Levant) حيث استمرت هذه الإصدارات إلى عام ١٩٢١م (١).



طابع من المجموعة الفرنسية الأولى الصادرة عام ١٨٨٥م للاستخدام في الدولة العثمانية
موشحة بالقيمة بالعملة العثمانية



مجموعة عام ١٩٠٢م الفرنسية المخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية



مجموعة فرنسية أخرى صادرة عام ١٩٠٢م للاستخدام في الدولة العثمانية

Stamps of the World, Stanley Gibbons, Volume 1, 1994, P.750.

(١)



طوابع ومغلفات تحمل طوابع فرنسية مستخدمة في عدد من البلدان العربية



طابع من مجموعة	طابع من مجموعة	طابع من مجموعة	طابع من مجموعة
عام ١٨٦٣م مستخدم	عام ١٨٦٢م مستخدم	عام ١٨٧٠م مستخدم	عام ١٨٦٢م مستخدم
في الإسكندرية رقم	في الإسكندرية رقم	في بيروت رقم	في بيروت رقم
الختم (٥٠٨٠)	الختم (٥٠٨٠)	الختم (٥٠٨٢)	الختم (٥٠٨٢)



جزء من مغلف يحمل طابعاً فرنسياً من مجموعة عام ١٨٧٦م صادراً من مدينة طرابلس في لبنان عام ١٩٠٠م.



مغلف صادر من بيروت إلى فيينا في يناير ١٩٠٧م يحمل طابعاً من مجموعة عام ١٩٠٢م المخصصة للدولة العثمانية.



مغلف صادر من الإسكندرية إلى برلين بتاريخ ٢٦ من نوفمبر ١٨٩٧م يحمل طابعاً فرنسياً مخصصاً للدولة العثمانية من مجموعة عام ١٨٨٥م.

٣. مكاتب البريد البريطانية في الدولة العثمانية (١)

افتتحت بريطانيا مكاتب لها في الدولة العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر، وكانت تستخدم الطوابع البريطانية لتخليص قيمة الرسائل الصادرة من مكاتبها. وقد افتتح أول مكتب في القسطنطينية عام ١٨٥٧م وفي الإسكندرية عام ١٨٦٠م وفي السويس عام ١٨٦٠م وببيروت عام ١٨٧٣م. كما كانت هناك مكاتب أخرى في بورسعيد وبغداد والبصرة وعدد آخر من المدن في البلاد العربية الخاضعة للسلطات العثمانية. وقامت السلطات البريطانية في فترات لاحقة بتوشيح طوابعها بأسماء المدن التي خصصت لها طوابع أو بالقيمة بالعملة المستخدمة في تلك البلدان.

وفي عام ١٨٨٥م أصدرت بريطانيا أول مجموعة طوابع للاستخدام في الدولة العثمانية، واستمر ذلك إلى عام ١٩١١م. وفي عام ١٩١٤م تم إغلاق مكاتب البريد البريطانية في الدولة العثمانية عند بدء الحرب العالمية الأولى. وفي عام ١٩١٨م استخدمت الطوابع البريطانية المخصصة للدولة العثمانية مرة أخرى، وذلك بعد احتلال بريطانيا لتركيا في الحرب العالمية الأولى.

طوابع بريطانية مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية



طابعان من أول مجموعة صادرة عام ١٨٨٥م يحملان صورة الملكة فكتوريا، أحدهما مستخدم والآخر جديد

Stanley Gibbons British Commonwealth Stamps Catalogue, London, 1976.

(١)



مجموعة عام ١٨٨٧م المخصصة للدولة العثمانية وعليها صورة الملكة فيكتوريا



مجموعة عام ١٩٠٢م - ١٩٠٥م المخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية وعليها صورة الملك إدوارد السابع



مجموعة عام ١٩٠٥م وعليها صورة الملك إدوارد السابع



مجموعة عام ١٩٠٩م وعليها صورة الملك إدوارد السابع أيضاً



مجموعات طوابع بريطانية أخرى مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية



مجموعة صادرة عام ١٩١٠م للاستخدام في الدولة العثمانية



مجموعة أخرى للملك جورج الخامس
صادرة عام ١٩١٢م

مجموعة صادرة عام ١٩١١م وتحمل صورة
الملك جورج الخامس



مغلف صادر من منطقة السويس إلى بريطانيا بتاريخ ٢١ فبراير ١٨٧٦م يحمل طابع الملكة
فكتوريا وعليه ختم السويس وختم الإلغاء رقم (B02)



٤. مكاتب البريد الإيطالية في الدولة العثمانية

كان لإيطاليا عدد من مكاتب البريد في البلدان الواقعة تحت سيطرة الدولة العثمانية. وقد أصدرت إيطاليا في البداية مجموعات من الطابع مخصصة للاستخدام في جميع أنحاء الامبراطورية العثمانية ابتداء من عام ١٨٧٤م، إلا أنها بدأت فيما بعد بتوشيح الطابع بأسماء بعض المدن التي تحتفظ فيها بمكاتب للبريد. ومن بين هذه المدن القسطنطينية وجنين والقدس وبنغازي وطرابلس الغرب وعدد من المدن الأوروبية الخاضعة للدولة العثمانية. وقد استمرت الإصدارات الإيطالية للدولة العثمانية إلى عام ١٩٠٩م لكنها استمرت في بعض تلك البلدان إلى عام ١٩٢٣م (١).

أ) طابع إيطالية مخصصة لعموم الدولة العثمانية



طابع صادرة عام ١٩٠٢م موشحة بالقيمة بالعملة العثمانية



طابع صادرة عام ١٩٠٨م موشحة بالقيمة بالعملة العثمانية

Stamps of the World, 1994 Edition, Stanley Gibbons, London, 1994.

(١)



ب) طوابع إيطالية مخصصة مدن مختلفة في الدولة العثمانية



طوابع إيطالية مخصصة لمدينة القدس صادرة عام ١٩٠٩م موشحة باسم القدس
والقيمة بالعملة العثمانية



طوابع إيطالية مخصصة لمدينة جنين في فلسطين صادرة عام ١٩٠٩م موشحة باسم المدينة
وكذلك القيمة بالعملة العثمانية



طوابع للبريد المستعجل مخصصة لمدينة
طرابلس الغرب في ليبيا صادرة عام ١٩٠٩م

طوابع إيطالية مخصصة لمدينة بنغازي في ليبيا
صادرة عام ١٩٠٩م موشحة باسم المدينة



طوابع إيطالية مخصصة لمدينة طرابلس الغرب في ليبيا صادرة عام ١٩٠٩م موشحة باسم المدينة.



٥. مكاتب البريد الألمانية في الدولة العثمانية

كانت ألمانيا من بين الدول التي افتتحت مكاتب للبريد لها في الدولة العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر. وفي عام ١٨٨٤م صدرت أول مجموعة طوابع ألمانية للاستخدام في الدولة العثمانية واستمرت الإصدارات إلى عام ١٩٠٨م.



مجموعة طوابع ألمانية صادرة عام ١٨٨٩م مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية موشحة بالعملة العثمانية



مغلف صادر من إحدى المدن في الدولة العثمانية يحمل طابع عام ١٨٩٩م المخصص للاستخدام في الدولة العثمانية



بوستكارد بطابع ألماني مخصص للاستخدام في الدولة العثمانية صادر من مدينة يافا عام ١٩٠٤م



٦. مكاتب البريد الروسية في الدولة العثمانية

كانت روسيا من الدول الأوروبية الرئيسية التي احتفظت بعدد من مكاتب البريد في الدولة العثمانية. فقد حذت حذو الدول الكبيرة الأخرى في فتح مكاتب للبريد في عدد من المدن العربية الواقعة تحت الحكم العثماني في منتصف القرن التاسع عشر. وفي عام ١٨٦٣م أصدرت أول طابع روسي مخصص للاستخدام في الدولة العثمانية تلاه عدة مجموعات في السنوات اللاحقة، واستمر ذلك إلى عام ١٩١٣م عندما صدرت آخر مجموعة روسية مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية. كما أصدرت خلال نفس الفترة مجموعات من الطابع للاستخدام في عدد كبير من المدن من بينها القسطنطينية وبيروت والقدس ويافا.

أ) طابع روسية مخصصة لعموم الدولة العثمانية



مجموعة طابع صادرة عام ١٩٠٩م مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية موشحة بالعملة العثمانية



مجموعة روسية أخرى صادرة عام ١٩١٠م مخصصة للاستخدام في الدولة العثمانية



ب) طوابع روسية مخصصة للاستخدام في مدن مختلفة من الدولة العثمانية



طوابع روسية صادرة عام ١٩٠٩م مخصصة للاستخدام في مدينة القدس موشحة باسم المدينة



طوابع روسية صادرة عام ١٩٠٩م مخصصة للاستخدام في مدينة يافا



طوابع روسية صادرة عام ١٩٠٩م مخصصة للاستخدام في مدينة بيروت



البريد العثماني

صدرت أول مجموعة طوابع للدولة العثمانية عام ١٨٦٣م ، ثم توالى الإصدارات ، وكانت معظمها عبارة عن طوابع تحمل الهلال والنجمة وهو شعار الدولة العثمانية وكذلك (التغرة) وهي ختم الدولة أو الخليفة . كما حملت بعض الطوابع صورة السلطان أو الخليفة العثماني . وكانت تلك الطوابع تباع في مكاتب البريد المنتشرة في مختلف أرجاء الدولة العثمانية بما فيها المدن العربية المختلفة .

(أ) مجموعات عثمانية صادرة للاستخدام في جميع أنحاء الإمبراطورية العثمانية



طوابع عثمانية صادرة عام ١٨٧٦م



طوابع من مجموعة أخرى صادرة عام ١٨٧٦م



مجموعة صادرة عام ١٩٠٥م تحمل التغرة العثمانية



مجموعة طوابع صادرة عام ١٩١٦م تحمل صورة السلطان محمد الخامس



رسالة صادرة من الدولة العثمانية تحمل طوابع عام ١٩١٥م و١٩١٦م



مغلف يحمل طوابع عثمانية

ب) طوابع عثمانية مستخدمة في مدن عربية مختلفة

يمكن ملاحظة ختم البريد لمعرفة مكان استخدام الطابع. وتبين الأختام على طوابع البريد المبينة في الصفحات التالية أماكن استخدام الطوابع العثمانية.

١ - طوابع مستخدمة في بلدان الجزيرة العربية



طوابع عثمانية مستخدمة في جدة



طابع عثمانية مستخدمة في مكة المكرمة



طابع عثمانية مستخدمة في الحديدة باليمن

طابع مستخدم في صنعاء باليمن

٢ - طابع عثمانية مستخدمة في العراق



طابع عثماني

مستخدم في كربلاء



طابع عثمانية مستخدمة في

الموصل



طابع عثمانية مستخدمة في

بغداد





٣- طوابع عثمانية مستخدمة في بلدان الشام



طوابع مستخدمة في حلب

طوابع مستخدمة في حلب

طوابع مستخدمة في دمشق



طابع مستخدم
في بكفيا (لبنان)

طابع مستخدم في
طرابلس (لبنان)

طابع مستخدم
في درعا (سوريا)

طوابع مستخدمة في بيروت



طابعان مستخدمان
في حيفا

طابع مستخدم في يافا

طابعان مستخدمان
في القدس



٤ - طوابع عثمانية مستخدمة في شمال إفريقيا ومناطق أخرى



طابع مستخدم في
بنغازي (ليبيا)

مغلف صادر من دمشق إلى فرنسا بطابع عثماني



طوابع عثمانية مستخدمة في مدن
مختلفة من الإمبراطورية

مغلف صادر من مرجعيون (لبنان) بطوابع عثمانية

المصادر العربية

- طوابع البريد لدولة البحرين (١٩٣٣م - ١٩٨٣م) - وزارة المواصلات - إدارة البريد - دولة البحرين.
- الجغرافيا العربية والعالمية - إعداد فواز محمد الشعار - الدار العربية للعلوم - بيروت ١٩٩٧م.
- الوطن العربي - دكتور محمد سعودي - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٦٧م.
- دليل العالم - معلومات عامة - الدكتور عبد الرحمن حميدة - الدكتور ساطع محلي - دمشق - ١٩٩٢م.
- تاريخ شرقي الجزيرة العربية - نشأة وتطور الكويت والبحرين - د. أحمد مصطفى أبو حاكمة - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٥م.
- تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠م - ١٩٦٥م) - الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة - ذات السلاسل، ١٩٨٤م .
- تاريخ طابع البريد - تأليف (أوجين فاييه) - ترجمته من الفرنسية صفية فاضل - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.
- تاريخ الكويت السياسي - حسين خلف الشيخ خزعل - دار ومكتبة الهلال - ١٩٦٢م.
- تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٧١م.
- قصة الخليج - تفاعل دائم وصراع مستمر، لبيب عبد الساتر - دار المجاني - المكتبة الشرقية - بيروت - ١٩٨٩م.
- الكويت تواجه الأطماع - د. يعقوب يوسف الغنيم - مركز البحوث والدراسات الكويتية - ١٩٩٨م.
- هذه هي اليمن - عبد الله الثور - دار العودة - بيروت.
- تاريخ البريد في عُمان، ١٨٥٦م - ١٩٨٥م، وزارة البريد والبرق والهاتف، عمان، ١٩٨٥م.
- تاريخ البريد في عُمان، ١٩٨٦م - ١٩٩٠م، وزارة البريد والبرق والهاتف، عمان، ١٩٩٠م.
- موسوعة العالم الإسلامي - الناشر دار الرأي العام - جمهورية مصر العربية - الإشراف العام عبد الحميد حجازي، ٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - القاهرة
- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م.
- دليل الخليج - القسم التاريخي - الجزء السادس - تأليف ج.ج. لوريمر.
- ملامح من تاريخ عُمان - مال الله بن علي بن حبيب - وزارة التراث القومي والثقافة.
- موسوعة حكام مصر من الفراعنة إلى اليوم - دكتور ناصر الأنصاري - دار الشروق - القاهرة.

المصادر الأجنبية

- The Postal Agencies in Eastern Arabia and the Gulf - Neil Donaldson, Harry Hays, West Yorkshire, U.K.
- Stamps of the World, Stanley Gibbons, Issues of the years 1983, 1994, London.
- Palestine Stamps (1851-1981) - Dr. Nabeel Shaath, Hasna Mekdashi and others.
- "Egyptian Interpostal Seals", by H.F.Rooke, The Stamp Magazine, November, 1969 London.
- Dar Al Fata Al-Arabi, Beirut 1981.
- Stanley Gibbons Stamp Catalogue, Overseas Issues, Part 1,2,3, of 1973 - London.
- Stanley Gibbons British Commonwealth Catalogue, London, 1976.
- Stanley Gibbons Stamp Catalogue - Part 19, (1983, 1990).
- The Middle East (Postage Stamps), Robson Lowe Limited, London.
- Stamps and Stamp Collecting, Frantisek Svark, Chancellor Press, 1993, Reed International Book Limited, Aventinum, Prague.
- The Stamp Atlas W.R. Wellsted, S.Rossiter & J. Flower, London.
- Encyclopèdia Britannica, William Benton, Publisher, London.
- The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps (1775 - 1950), Part I.
- Billig's Philatelic Handbook, Volume 39, The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps (1775 - 1950) Volume 38, Part I, Volume 39, Part II, London.
- The Empire In Asia, Part I & II, Published by Robson Lowe Ltd., London.
- Who's Who in the Arab World, Biographical Dictionary, 1978-1979, Beirut, Lebanon.

الفهرس

طوابع البريد العربية في قرن ونصف

الصفحة	الموضوع
٣	تصدير
٥	مقدمة
٩	الفصل الأول: البريد في الخليج والجزيرة العربية
١١	- البريد عبر التاريخ
١٢	- فكرة طابع البريد
١٤	- طوابع البريد في العالم العربي
١٥	- البريد في الخليج والجزيرة العربية
١٥	- نبذة تاريخية
١٧	- دولة الكويت
١٧	- نبذة تاريخية مختصرة
١٩	- النشاط البريدي في الكويت
٢٠	- تأسيس أول مكتب للبريد في الكويت (مكتب البريد الهندي)
٢٨	- افتتاح مكتب البريد البريطاني
٣٤	- البريد الوطني
٥٣	- المملكة العربية السعودية
٥٣	- نبذة تاريخية مختصرة
٥٧	- الإصدارات البريدية
٧٦	- مملكة البحرين
٧٦	- نبذة تاريخية مختصرة
٧٧	- البريد في البحرين
٨٨	- دولة قطر
٨٨	- نبذة تاريخية مختصرة
٨٨	- الخدمات البريدية
٩٦	- دولة الإمارات العربية المتحدة
٩٧	- الخدمات البريدية في الإمارات العربية المتحدة
٩٨	- إمارة دبي
١٠٢	- إمارة أبوظبي
١٠٥	- إمارة الشارقة وملحقاتها
١٠٨	- إمارة رأس الخيمة
١٠٩	- إمارة عجمان
١١١	- إمارة الفجيرة
١١٢	- إمارة أم القيوين
١١٣	- الإمارات العربية المتحدة
١١٥	- سلطنة عُمان

١١٥	- نبذة تاريخية مختصرة
١١٦	١- الخدمات البريدية في سلطنة عُمان
١٢٦	- الجمهورية اليمنية
١٣٠	١- الخدمات البريدية في عدن والجنوب العربي
١٤٠	- البريد في اليمن الشمالي
١٤٩	الفصل الثاني : البريد في العراق وبلاد الشام
١٥١	- نبذة تاريخية مختصرة
١٥١	- جمهورية العراق
١٥١	- نبذة تاريخية مختصرة
١٥٣	- البريد في العراق
١٧٠	- بلاد الشام
١٧٠	- نبذة تاريخية مختصرة
١٧٢	- الجمهورية العربية السورية
١٧٢	- نبذة تاريخية مختصرة
١٧٤	- الخدمات البريدية في سوريا
١٨٣	- الجمهورية السورية - الاستقلال
١٨٤	- دولة العلويين واللاذقية
١٩٠	- الجمهورية العربية المتحدة (الاقليم السوري)
١٩٢	- الجمهورية العربية السورية
١٩٦	- الجمهورية اللبنانية
١٩٦	- نبذة تاريخية مختصرة
١٩٨	- البريد في لبنان
٢٠٧	- فلسطين
٢٠٧	- نبذة تاريخية مختصرة
٢١٠	- البريد في فلسطين
٢٢٤	- المملكة الأردنية الهاشمية
٢٢٤	- نبذة تاريخية مختصرة
٢٢٥	- الخدمات البريدية في الأردن
٢٣٩	الفصل الثالث : البريد في مصر، السودان، ليبيا، الصومال، جيبوتي وجزر القمر
٢٤١	- جمهورية مصر العربية
٢٤١	- نبذة تاريخية مختصرة
٢٤٦	- الخدمات البريدية في مصر
٢٤٨	- مكاتب البريد الأجنبية
٢٥٦	- طوابع البريد المصرية
٢٧٢	- جمهورية مصر
٢٧٥	- الجمهورية العربية المتحدة
٢٧٩	- جمهورية مصر العربية

٢٨٣	جمهورية السودان
٢٨٣	نبذة تاريخية مختصرة
٢٨٦	البريد في السودان
٢٩٤	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
٢٩٤	نبذة تاريخية مختصرة
٢٩٦	البريد في ليبيا
٣٢٤	جمهورية الصومال
٣٢٤	نبذة تاريخية مختصرة
٣٢٧	البريد في صوماليا
٣٤١	جمهورية جيبوتي
٣٤١	نبذة تاريخية مختصرة
٣٤١	البريد في جيبوتي
٣٤٦	جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية
٣٤٦	نبذة تاريخية مختصرة
٣٤٩	الفصل الرابع : البريد في الشمال الإفريقي والمغرب الأقصى
٣٥٠	الجمهورية التونسية
٣٥٠	نبذة تاريخية مختصرة
٣٥١	البريد في تونس
٣٦٢	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
٣٦٢	نبذة تاريخية مختصرة
٣٦٤	البريد في الجزائر
٣٧٤	المملكة المغربية
٣٧٤	نبذة تاريخية مختصرة
٣٧٦	البريد في المغرب
٣٧٦	مكاتب البريد الأجنبية في المغرب
٤٠٦	طنجة (المنطقة الدولية)
٤١١	إقليم إفني المغربي
٤١٣	المغرب - الاستقلال
٤٢٣	الصحراء الغربية (الأسبانية)
٤٢٣	البريد في الصحراء الغربية
٤٢٨	جمهورية موريتانيا الإسلامية
٤٢٨	نبذة تاريخية مختصرة
٤٢٩	البريد في موريتانيا
٤٣٥	الفصل الخامس : البريد في الدولة العثمانية
٤٣٦	الدولة العثمانية
٤٣٦	نبذة تاريخية مختصرة
٤٣٧	البريد في الدولة العثمانية

نبذة عن المؤلف

- محمد عبد الهادي جمال
- من مواليد مدينة الكويت عام ١٩٤٢م
- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة ولاية كولورادو بالولايات المتحدة الأمريكية قسم التجارة عام ١٩٦٧م
- حصل على شهادة الماجستير من الجامعة الأمريكية في بيروت - برنامج إدارة التنمية عام ١٩٧١م
- عمل في إدارة التخطيط ومصفاة الشعيبية بشركة البترول الوطنية الكويتية خلال الفترة ١٩٦٨م - ١٩٧٢م
- عمل بمكتب التسويق العالمي التابع لشركة البترول الوطنية الكويتية في لندن خلال الفترة ١٩٧٢م - ١٩٧٤م
- يعمل في بنك الكويت الصناعي منذ عام ١٩٧٤م ويشغل الآن وظيفة المستشار العام لإدارة المشاريع
- من المهتمين بالتراث والتاريخ خاصة ما يتعلق بمنطقة الخليج والجزيرة العربية
- سبق له أن أنجز ستة مؤلفات هي :
 - الكويت وأيام الاحتلال (عام ١٩٩٢م)
 - تاريخ الخدمات البريدية في الكويت (عام ١٩٩٤م)
 - تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت (عام ١٩٩٩م)
 - أسواق الكويت القديمة (عام ٢٠٠١م)
 - الموانئ الكويتية بين الأمس واليوم (عام ٢٠٠٢م)
 - الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت (٢٠٠٣م)

تمت طباعة هذا الكتاب بدعم كريم من شركة
الاتصالات المتنقلة فلهم خالص الشكر والتقدير

برعاية



